من وحي النبات

بنباتنـــا أضـــحى النـــوال وفيـــرا ... أضـفى علـى كـلّ الوجـود حبـورا
ســـامٍ مجـــلٍ فـــي بـــديع جمالـــهِ ... وكنفعِـــه لـــم نلـــقَ قـــطّ نظيـــرا
فـــي فـــنّ تنقيـــة الهـــواء مقـــدّمٌ ... وبـــدرء تصـــحيرٍ نـــراه خبيـــرا
بـــل مصـــنعٌ للأكســـجينِ مميّـــزٌ ... لا يقبـــل التلويـــثَ والتكـــديرا
يعطيـك أضـعاف الـذي تعطـي لـه ... فيفـوق فـي كـرم الصـفاتِ بحـورا
يبـــدي ســـجيّته بـــدون تكلّـــفٍ ... مـــا بـــاع ذمّتـــهُ ليشـــهدَ زورا
وهـــو الموحّـــد والمســـبّح ربّـــه ... مـــا كـــان يومـــاً جاحـــداً وكفـــورا
منـــه اســـتطاب غـــذاؤنا ودواؤنـــا ... وبـــه المناعـــةَ قـــد علَـــتْ تـــأثيرا
للفيْتمـــــينِ كمـــــنجمٍ لا ينتهـــــي ... وجـــهُ الـــذي يحويـــه صـــار نضـــيرا
تضـحي الجسـومُ بفعـلِ قـوّةِ رَدْعِـهِ ... للفيرســـــاتِ مآتمـــــاً وقبـــــورا
بالشـــكل والطعـــم الفواكـــه زيّنـــتْ ... والعـــينُ قبـــل فـــمٍ تـــذوق كثيـــرا
عنـــبٌ ورمّـــانٌ ونخـــلٌ باســـقٌ ... كـــرزٌ ومنجـــو نصّـــبوهُ أميـــرا
التـــوت يـــاقوتٌ ، ومـــوزٌ قـــد زكـــا ... أنعـــم بتفّـــاحٍ يفـــوحُ عطـــورا
بالبرتقـــال يقـــالُ طـــبٌّ نـــاجعٌ ... وشـــقيقه الليمـــونُ راقَ طهـــورا
كـــلُّ البقـــول قـــد ارتقـــى تأثيرهـــا ... تغـــدو لرفـــد المعـــدمين نصـــيرا
فيهـــا البـــروتين الضـــروريُّ الـــذي ... يعطـــي لنـــا التيســـيرَ لا التعســـيرا
أزهارنـــا تثـــري ازدهـــار حياتنـــا ... تـــومي لمـــن بالنـــاس رقَّ شـــعورا
الـــــورد ودٌّ، والبنفســـــجُ مـــــبهِجٌ ... والفـــــلُّ كـــــلٌّ يبتغيـــــهِ ســـــميرا
أمّـــا القرنفـــلُ فهـــو يرفـــل بالوفـــا ... والنـــرجس الزاهـــي يمـــيس فخـــورا
أحراجنـــا فيهـــا شـــفاء جراحنـــا ... وفناؤنـــــا إمّـــــا رأت تـــــدميرا
الســـرُو عنـــوان الســـرور ورمـــزهُ ... والحَـوْرُ فـي حسـنٍ ينـافس حـورا
وعلـــى الجميـــع مليكـــةَ محبوبـــةَ ... زيتونـــةَ قـــد بوركـــتْ تقـــديرا
يـــا ليـــت عبـــد هـــواهُ أشـــرِبَ عبـــرةً ... كيمـــا يصـــير بـــالاحترامِ جـــديرا

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

رمز الصمود والتّصدّي*

فلســـطينْ أغلـــى مـــا عنـــدي ... ليهـــا إخلاصـــي ووجْـــدي
رمـــز الصـــمود والتّصـــدّي ... كـــل شـــدّهْ عنهـــا تعـــدّي
فلســـطينْ يـــا مجـــد عـــالي ... منـــوّرهْ فيـــك الليـــالي
فيـــك أشـــرقتْ آمـــالي ... وأيّامـــك فـــي لـــون وردي
أسـمى مـا فـي الكـون إسـمكْ ... يبهـــر الجميـــعْ رَسْـــمِكْ
كامـــل الأوصـــافْ جِسْـــمِكْ ... ردّي علينـــا رُدّي
أنـــتِ يـــا أبهـــى جَنّـــهْ ... مـــا تخلّيـــتِ بيـــوم عَنّـــا
نسـيمك يشـفي المعنّـى ... عالباطـل فيـك التحـدّي
أرض الخيـــرات الـــوفيرهْ ... والمزايـــا الغزيـــرهْ
تجبـــري الـــنفس الكســـيرهْ ... تسـلمي يـا رمـز مجـدي
أقصـــانا مـــع القيامَـــهْ ... يزرعـــوا فينـــا الكرامـــهْ
همـــا منبـــع الشـــهامهْ ... يتـــدفّق مـــن غيـــر حَـــدِّ
تسـلمْ إلنـا يـا وطنّـا ... مـا غيـرك يـوم بيحلالنـا
بتخلّـــي دايمـــاً حياتنـــا ... أحلـــى مـــن أحلـــى شَـــهْدِ
مـــرج السـنابل يـا أُخضـرْ ... عـــالروابي تتمخْتَـــرْ
كـــلّ المآســـي تتبخّـــرْ ... لمّـــا نِنْفَـــحِكْ بالجـــدِّ
نخلـك يسـبي فـي الأصـايلْ ... لمّـا يرخـي هالجـدايلْ
والنسـيم مـن الخمايـلْ ... يبعـدْ كـل ضـنى وسُـهْدِ
الكـون تغنّـى بشـموخِكْ ... أجمـلْ مـن قصـرْ كوخِـكْ
مـا أُحلـى أعنابـكْ وخوخـكْ ... وزيتونـكْ شـريان رفـدي
يـا درب الإيمـان دربـكْ ... بقلوبنـا تمكّـنْ حبّـكْ
نحمـد ربّنـا وربّـكْ ... يـا إطلالـةِ السـعدِ

* على نغمة: هالزّينو/ أسمر ومكحّل عيْنُه.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

فلسطين تناديني *

فلســـــطين دايمـــــاً تنـــــاديني ... و هواهـــــا العليـــــل يشـــــفيني
قـــــدسُ يـــــا أغلـــــى درّهْ ... فيـــــكِ الأقصـــــى و الصـــــخرهْ
والقيامـــــــــهْ الحـــــــــرّهْ ... وحّـــــدهمْ صـــــلاح الـــــدينِ
بالمثلّـــــــث و الجليـــــــلْ ... لـــــــرفحْ مـــــع الخليـــــلْ
الخلـــــق العربـــــي الأصـــــيلْ ... شـــــهامهْ ونخـــــوهْ ترضـــــيني
ســـــهولكْ خصـــــبهْ يـــــا جنـــــينْ ... تســـــعد القلـــــب الحـــــزينْ
الخضـــــرهْ علـــــى مـــــدّ العـــــينْ ... كجمالـــــك مـــــا شـــــافتْ عينـــــي
طيّبـــــــهْ يـــــــا قلقيليـــــــهْ ... إيمـــــــان وأريحيّـــــــهْ
ومناقـــــبْ حلـــــوهْ رضـــــيّهْ ... مهـــــد الغـــــرّ الميـــــامينِ
الكـــــرم فـــــي طـــــولكرمْ ... أرضـــــك منبـــــع الـــــنعمْ
للمخلـــــص تقـــــول نعـــــمْ ... وللغـــــادر قفـــــاكْ ورّينـــــي
مـــــا ننســـــى لحظـــــهْ عيبـــــالْ ... وفرســـــانهْ الشـــــرفا الأبطـــــالْ
جهـــــادهمْ مضـــــربْ أمثـــــالْ ... حمـــــاة الـــــوطنْ والـــــدينِ
حســـــنكْ رائـــــعْ يـــــا ســـــلفيتْ ... زيّـــــك عمـــــري مـــــا رأيـــــتْ
مهمـــــا عـــــن جـــــوّكْ حكيـــــتْ ... مـــــا ألاقـــــي أوصـــــافْ تكفينـــــي
البيـــــــرهْ مـــــــع رام اللهْ ... منـــــاظرْ ســـــاحرهْ طالّـــــهْ
روابـــــي لابســـــهْ حُلّـــــهْ ... مـــــن ســـــندس زيتـــــونْ مـــــع تـــــينِ
أريحـــــا وبســـــاتين الغـــــورْ ... شـــــذاها بهجـــــهْ وســـــرورْ
برتقـــــــال زيّ البـــــــدورْ ... و أريـــــج الليمـــــونْ يشـــــفيني
تحيّـــــهْ لقطـــــاعْ غـــــزّهْ ... مهـــــد الجهـــــاد والعـــــزّهْ
هزّيـــــتِ العـــــالمْ هـــــزّهْ ... أســـــطورهْ ســـــاطعهْ بيقـــــينِ
تســـــلمي أرض الإســـــراءْ ... والقداســـــهْ والســـــرّاءْ
يـــــا حبيبـــــة أهـــــل الســـــماءْ ... وتـــــوأم البلـــــد الأمـــــينِ

---

* على نغمة : (على بلد المحبوب ودّيني)

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

فيروس الاستبداد يغزو الشهور *

سنةٌ قد استعلى بها تمّوزُ ... فغدا يئنّ لجوره الحاووزُ
آبارنا الظمأى تفيضُ كآبةً ... مُن جمعها ما بلّ ريقاً كوزُ
الحَرُّ بعضٌ من سياطِ عذابهِ ... وعلى مصير الكائنات يحوزُ
ساديّةٌ بفؤادهِ قد وسّدتْ ... فالغادةُ الحسناءُ منهُ عجوزُ
الغيم غيّب والسحائب أجهضتْ ... والغيثُ عن أكبادنا محجوزُ
والكلّ يَهْذي دون وعيٍ مثلَ منْ ... قد قال عاصمة الجزائر زوزو
عقمٌ ترعرع عندنا يعلو على ... ما كابدت بلعينُ أو طلّوزُ (1)
مِنْ مارقٍ قضمُ الأراضي داؤهُ ... وجميع أنواع الخطوط يجوزُ
حتّى المواشي بالمآسي أترعتْ ... فالعظمُ منها يعتريه بُروزُ
محصولُ فدّانٍ تضاءَلَ جَنْيُهُ ... سيزيغ عقلك إن طفقتَ تروزُ
القلب منفطرٌ وينبض حسرةً ... والهمّ في أعماقه مغروزُ
غَضَبُ السماءِ للانحراف عقوبةً ... إنْ جفَّ خُلّقٌ أجْدَبَ النّيروزُ
إنّي لأعجبُ إذ يغرّدُ بلبلٌ ... أو حينَ تشدو للشتا فيروزُ
الخيرُ خاوٍ والوفاء مضيّعٌ ... والعدل لا نلقاهُ حين نعوزُ
الفعْلُ أضحى أجْوفاً أو ناقِصاً ... أو إنّهُ المعتَلُّ والمهموزُ
والموبقاتُ تَرَعْرَعَتْ وتَنَمّرَتْ ... هي للدواهي المهلكات رُموزُ
فإذا افتخرت بطارقٍ أو خالدٍ ... منّا بماوٍ من يشيدُ وكوزو
ونناَمُ نَحْلَمُ أن تزورَ سحابةً ... وكأنّها في العيد (سنت كلوزُ)(2)
مَنْ يرْجُ مِنْ بحرِ السّرابِ مياهَهُ ... يهزأ بسخف رجائه الأرَجوزُ
حاكى التي ترجو محبّة بعلها ... وشعارها نكدٌ قسا ونشوزُ
لكنّما أرضُ الرّباطِ رحيمَةً ... فالماءُ تَحْتَ ترابها مكنوزُ
فَلْتُحْسِنوا استغلالَهُ بحصافةٍ ... ما المنع عنه سوى البغاةِ يجيزُ
واخصوصبوا خلقاً وأثروا كدّكمْ ... إنّ التقيّ مكافحٌ مَعْزوزُ

---

* قيلت بعد انحباس الأمطار وارتفاع الحرّ سنة 1999م. 1- بلعين وطلوزة قريتان في فلسطين
2- سانتاكلوز: بابا نويل.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

جنّة السعادة

أمّـــي فلســـطينُ الجميلـــهْ ... أرض القداســـةِ والبطولَـــهْ
الكـــونُ هـــامَ بقدســـها ... أســـمى الســـمات لهـــا قليلـــهْ
مـــا بـــينَ كـــلّ خميلـــةٍ ... وخميلـــةٍ تلقـــى خَميلَـــهْ
الظلـــم لـــيس معمّـــراً ... فيهـــا لأوقـــات طويلـــهْ
أبهـــى منـــاخٍ زانهـــا ... لا عاصـــفٌ يرخـــي ســـدولهْ
اليـــوْمُ طـــاب شـــروقهُ ... صـــفواً ومـــا أحلـــى أصـــيلَهْ!
الخصـــب حـــلّ بتربهـــا ... والمجـــد عرّفهـــا ســـبيلهْ
وجبالهـــا جبلـــت جـــداً ... وســـهولها تســـدي الســـهولهْ
عنـــبٌ ونخـــلٌ شـــامخٌ ... زيتونهـــا النعمـــى الجزيلـــهْ
المـــاءُ عَـــذْبٌ رائِـــقٌ ... اَلـــروحُ ترجـــو سَلْسَـــبيلَهْ
وأريـــج زهـــر البرتقـــال ... يطبّـــب الـــنفسَ العليلَـــهْ
المســـجد الأقصـــى ارتقـــى ... والمهـــد مهـــد عـــلا نبيلـــهْ
الشـــعب يتـــرعُ بالوفـــا ... وتشـــوقه القـــيم الأثيلـــهْ
يستأصـــلُ الطغيـــان فـــي ... شـــممٍ ولا يبقـــي ذيولـــهْ
وشـــعارُهُ العلـــم المنيـــر ... غَـــدَتْ لَـــهُ التقـــوى حَليلَـــهْ
قـــدْ علّـــمَ الـــدنيا دروســـاً ... فـــي الحضـــارةِ والرّجولَـــهْ
أوفـــى منـــال رجائنـــا ... ولعزّنـــا نعـــمَ الوســـيلهْ
كـــلُّ القلـــوبِ تقـــدّمتْ ... لفـــداكِ مـــا كانـــت بخيلـــهْ
لا غـــرْوَ إن تيّمتِهـــا ... فبـــدونكِ الـــدنيا ضـــئيلَهْ
نبـــعُ الهُـــدى متـــدفّقٌ ... يَـــرْوي لغـــلّ صـــدى غَليلَـــهْ
بســـداد فكـــرٍ مـــؤمنٍ ... لا يرتضـــي دعـــوى جهولـــهْ
نفحـــات إيمـــانٍ ســـمتْ ... جعلتـــكِ فـــي الـــدنيا الجليلـــهْ
فـــالعيش طـــاب هنـــاؤهُ ... بحمـــى روابيـــكِ الظليلـــهْ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

الأنسام تبقى وتذهب الأعاصير

دَعْ عَنْـكَ مَـنْ قَـدْ أسْـكَرَتْهُ مُـدامُ ... أعْـرِضْ وقَـلْ للجـاهلينَ سَـلامُ

واعـذرْ حقيـرَ الـنفسِ فـي غلوائِـهِ ... سَـحَقَ الضـميرَ فمـا عليـه مَـلامُ

كـلُّ الأعاصـيرِ العقيمـةِ تنمحـي ... تَـوّاً وتبقـى تعبـقُ الأنْسـامُ

هـذي الضـفادعُ إذ يضـجّ نقيقُهـا ... حتْمـاً تجفّـفُ ماءَهـا الأيّـامُ

حشـراتُ ضُـرٍّ بالفعـالِ كريهـةٌ ... لكـنّهُمْ تحلـو بهـم أجسـامُ

قاموسُـهُمْ بالتّرّهـاتِ مُكَـدّسٌ ... وعـن الهـدى يقتـادُهُمْ إحجـامُ

فـي معْـرضِ الإسـفافِ إمّـا قـد أتـوْا ... فالسـبْقُ والإبـداعُ والإقـدامُ

قـد أوغلـوا فـي غـابِ كـلّ رذيلـةٍ ... أوفـى حبيـبٍ فـيهمُ الإجـرامُ

لا نفّـعَ فـيهِمْ، بـل بضُـرٍّ أبْـدعوا ... تَعْلـو علـى أرقـاهُمُ الأنْعـامُ

لكـنْ سـهامُ الغـدرِ جـدّ كليلـةٍ ... فهـل النجـومُ تنـالُهنّ سـهامُ

الله يلعـنُهُمْ كـذاكَ نبيّنـا ... والـذكرُ والأكـوانُ والأقـوامُ

حتّـى قصـيدي أوسـعوهُ تجـاهُلاً ... وكـأنّهُمْ إمّـا رأوْهُ نعـامُ

ولكـمْ نظمْـتُ قصـيدةً دُرّيّـةً ... قـد أكْبَرَتْهـا فـي الـورى الأفهـامُ

ضَـمّخْتُ مـنْ حبْـرِ الخلـودِ يراعتـي ... فتسـابقت فـي عشـقها الأقـلامُ

وعصـرتُ مـن ذهنـي المثـابِرِ فكْـرَةً ... عذريّـةً فتحيّـرَ الإلهـامُ

هـذي فلسـطينُ الصّـدوقَةُ شـاهدٌ ... والأحـرفُ الخضـراءُ والأنغـامُ

دبّجْـتُ مـن دُرَرِ البيـانِ بعشْـقها ... وسـوايَ فـي عِشْـقِ الغـواني هـاموا

أوليْـتُ كـلّ ذوي الحقـوقِ عنـايتي ... وبمـدحهم كـم فتّحـتْ أكمـامُ

والـدّينُ عنْـدي باعِـثٌ أمجادَنـا ... ومنـارُهُ للمـدلجينَ إمـامُ

مـا عُجْـتُ للقـول الخليـع ألوكُـهُ ... فِعْـلَ الألـى وصْـفَ المفـاتنِ رامـوا

بيـتُ القصـيدِ لـدى الختـامِ أزفّـهُ ... طـوبى لِمـنْ حِصْـن السّـدادِ أقـاموا

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

الخلقُ السامي سياج

بمعظـــــمِ النـــــاسِ إنّـــــي ... قـــد ســـاءَ أو خـــابَ ظنّـــي
ثيـــــابَ كبـــــرٍ توشّـــــوْا ... حـــــازوا فنـــــونَ التجنّـــــي
وجـــــودُ خِـــــلٍّ وفـــــيٍّ ... مـــــا زانَ رُؤْيـــــة عَـــــيْنِ
إذا رأيـــــتُ أمينـــــاً ... فـــــالكونُ شـــــادٍ يُغَنّـــــي
حيـــــثُ الأمانـــــةَ أضـــــحتْ ... مخفيّـــــةً مِثْـــــلَ جِـــــنّ
بَعْـــــضٌ يهـــــيمُ بخـــــودٍ ... وآخـــــرونَ بِـــــدَنّ
كثـــــرٌ عَبْيـــــدٌ لمـــــالٍ ... ولـــــو علـــــى العِـــــرْضِ يَجْنـــــي
لـــــو قـــــدّموا منـــــه نـــــزراً ... لأمطـــــروا وبـــــلَ مَـــَنّ
قـــــد أبـــــدعوا بـــــافتراءٍ ... وَقَلْـــــبِ ظَهْـــــرِ المِجَـــــنّ
الحـــــقُّ كـــــمْ صـــــادروهُ ... وعـــــاملوهُ كقـــــنّ (1)
لا يـــــأبهونَ لعـــــرفٍ ... وغيـــــرُهُ لـــــيس يُغْنـــــي
والظلـــــم أبهـــــى لـــــديهمْ ... مـــــن حســـــنِ روضٍ أغـــــنّ (2)
فصـــــارَ تحقيـــــقُ عـــــدلٍ ... أقصـــــى أمـــــاني التمنّـــــي
وزارعُ الشّـــــوك يشـــــقى ... أعتـــــى الخســـــارةِ يجنـــــي
مهمـــــا تمـــــادوْا بشـــــرٍّ ... فلـــــن تصـــــابَ بـــــوهنِ
إنْ لُـــــذتَ بـــــالله مـــــنهمْ ... بَرْقـــــاً بغيـــــر تـــــأنّ
لـــــولاهُ يرعـــــى البرايـــــا ... لآدهـــــمْ طـــــودُ حُـــــزْنِ
نلقـــــاهُ إنْ طـــــمَّ خطـــــبٌ ... واشـــــتدَّ، أكبـــــرَ عـــــونِ
عـــــمّ الجميـــــعَ بخيـــــرٍ ... رضـــــاهُ أفضـــــلُ يُمْـــــنِ
يصـــــدُّ اعصـــــارَ غـــــدرٍ ... يـــــزيحُ طوفـــــانَ مـــــيْنِ (3)
هُـــــداه يســـــرٌ وريـــــفٌ ... وقـــــدْ تزيّـــــا بـــــأمنِ
بـــــه الســـــعادةُ تـــــأتي ... تعـــــمُّ أرجـــــاءَ كـــــونِ
ســـــموّ خلـــــقٍ ســـــياجٌ ... بـــــل إنّـــــهُ خيـــــرُ حصـــــنِ

1- القنّ: العبد .2- أغنّ: كثير الشجر . 3- المين: الكذب.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

الإنسان نهر مبادئ

ومبضعُ جَرّاحٍ كما السيفِ يجرحُ ... (وكلٌّ إناءٍ بالذي فيه يَنْضَحُ)

أسوقُ لكمْ قولَ الحقيقةِ ناصعاً ... أرومُ عُلا قومي، وخيراً أوَضّحُ

ألا إنّما الإنسانُ نَهْرُ مبادئٍ ... وكلّ الذي يحوي على الناسِ يَطْفَحُ

ولَلنّفْسُ مثلُ النبتِ في الأرضِ ... فيحزننا بَعْضٌ وآخرُ يُفْرِحُ

إذا رُمتَ مَجْداً دون جُهْدٍ فإنّما ... عرائسَ أوهامِ المنى سوفَ تنكحُ

ومن كان نَسْراً هابَه كلُّ طائرٍ ... ومن كان عصفوراً فَرَتْهُ الجوارحُ

وقد يُسْحَقُ الوردُ النضيرُ بقسوةٍ ... ورغم فناءِ الورد تبقى الروائحُ

تُعطّر أنسامَ الصباحِ إذا سَرَتْ ... وتبسمُ في شَوْقٍ إليها الأباطحُ

دهتنا خطوبٌ كمْ نتوقُ زوالها ... فمنذَ قرونٍ لم تَزُرْنا السوانِحُ

وعشنا على الأحلامِ تأكُلُ عمرَنا ... ومكسبنا آلٌ عليه البوارحُ

كمثل حزينةٍ تهادت لفرحةٍ ... وليسَ لها في موئل السعدِ مَطْرَحُ

إذا نفث الإلحادُ قيءَ ثقافةٍ ... فأفضلُ منه الكلبُ ساعةَ ينبَحُ

ويا تَعْسَ أربابِ النفاقِ فإنّهُمْ ... بمسلكهم من زمرة الغُلفِ أقبحُ

فمن كان يبدي فِكْرَهُ بقناعةٍ ... لأفضلُ مِمّنْ للدسائس يَجْنَحُ

فهذا يغطّي ما بقاعِ ضميرهِ ... وذاكَ عن الأسرارِ بالصدقِ يُفصِحُ

وواهاً لمن يأتي بقرنِ تجبّرٍ ... يصارعُ شمسَ الحقّ تيهاً ويَنْطَحُ

سيُصْهَرُ مع قرْنٍ بُعيد هُنَيْهةٍ ... وذكرٌ له في المخزياتِ يُطَوّحُ

فباعدْ عَن التضييق إنْ كنتَ قادراً ... فمن سوءِ إفراطٍ حصانُك يَجْمَحُ

وما كلّف الرحمنُ يوماً عبادهُ ... بأكثر ممّا الجهدُ في المرءِ يَسْمَحُ

وَكَمْ رُخْصةٍ قد سنَّ في كلّ موقفٍ ... يروم بها التخفيفَ، والرفقَ يَنفَحُ

ويعفو عن الآثامِ إن تابَ رَبّها ... تبصّرْ أيا من صِرْتَ بالغيّ تَسبَحُ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

الثالوث المبارك

أوّلُ الـــــــيمنِ بالعـــــــدسْ ... خيـــر عـــونٍ لِـــذي الفَلَـــسْ
عنـــــــبٌ ذا شـــــــقيقهُ ... نـــــورهُ بـــــدّدَ الغلَـــسْ (1)
معهمـــــا الزيـــــت منقـــــذٌ ... روْضَ أمـــــنٍ لنـــــا غَـــرَسْ
بكـــــم الشـــــعب صـــــامدٌ ... فـــي الملمّـــات مـــا ارتكـــسْ
رَغّـــمَ عـــدوان فـــاجرٍ ... قـــوت أطفالنـــا افتـــرَسْ
إنْ دناجحفـــــل الطـــــوى ... صـــــرتمُ أفضـــلَ الحـــرَسْ
كسْـــــر شـــــهمٍ جبـــــرتمُ ... وببـــــردٍ كمـــــا القـــــبسْ
مُرْضِـــــعٌ دَرّ ثـــــديُها ... لرضـــــيعٍ بـــــدا الـــــنّفَسْ
بســـــمةَ الفـــــألِ إذ نـــــرى ... يـــــأسَ شـــــؤمٍ لنـــــا عـــــبسْ
كـــــم أيـــــادٍ لكـــــم علـــــتْ ... فلهـــــا يُقّـــــرَعُ الجَـــــرَسْ
و شـــــــريفٍ حفظـــــــتمُ ... مـــــن أســـــى يـــــورث الهـــــوسْ
وبكـــــم صـــــان عرضـــــهُ ... لـــــم يهنـــــهُ ذوو الـــــدنسْ
أنكـــــــروه وعلمـــــــهُ ... فيـــــه مـــــا لـــــذّ مـــــن أنـــــسْ
مـــــا أحسّـــــوا بـــــه ولا ... شمّـــــــتوه إذا عطـــــــسْ
وإذا قـــــــالَ جـــــــوهراً ... ســـــفّهوا القـــــول فـــــانخرسْ
كـــــانز المـــــال بجّلـــــوا ... وهـــــو للخيـــــر قـــــد حـــــبسْ
وَيُعَـــــــزّى بِحُرْقَـــــــةٍ ... إنْ كُلَيْـــــبٌ لَـــــهُ فَطَـــــسْ
وأخـــــو الجـــــاهِ مثلُـــــهُ ... يـــــدفق الحَمْـــــدُ إنْ نَـــــبَسْ
وهـــــو يهـــــذي كباقـــــلٍ ... وعليـــــه الخنـــــا كَـــــبَسْ
إنّ للكـــــــوْنِ مَنْهَجـــــــاً ... بـــــذّ سَـــــيْمثّ أو مَـــــرَكْسْ(2)
صـــــاغَهُ خـــــالِقُ الـــــورى ... بهـــــدى الحكمـــــةِ انـــــبجَسْ
وبـــــه الحـــــقّ يرتقـــــي ... عدلـــــهُ البـــــرُّ مـــــا التـــــبسْ
ســـــرُّ أســـــمى ســـــعادةٍ ... وهنـــــا مـــــربط الفـــــرسْ

1-الغلس: ظلمة آخر الليل.2- آدم سميث فيلسوف الرأسماليّة، وكارل ماركس فيلسوف الماركسيّة.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

قول الحقيقة قد يغضب

سأرفَعُ شكوتي في كلّ نادِ ... يهزَّ دَوِيُّها قلْبَ الجمادِ
وفي الآفاقِ أَطْلقُها كَبَرْقٍ ... فَتَخْتَرِقُ الحواضِرَ والبوادي
وتمخرُ في بِحارِ الكوْنِ دَأباً ... تطوّفُ ألفَ ضِعْفِ السّندبادِ
لِتَهْتِكَ سِتْرَ مَنْ هَتَكوا المزايا ... وعاثوا في المرابِعِ بالفسادِ
فعُوْرانُ الدجاجِلَةِ استباحوا ... جميعَ مُحَرّماتٍ في بلادي
وَمَنْ قال الحقيقةَ أرهقوهُ ... وقالوا رأيُهُ شوكُ القتادِ
وقد باعَ الجليلَ وشَطّ يافا ... وقلْعَةَ سورِ عكّا بالمزادِ
ولولاهُ لكُنّا في هناءٍ ... وظلّلَنا التقدّمُ بأزديادِ
إذا ما كنتَ مسروراً أفاضوا ... هُزِمْنا والسرورُ عليه بادِ
فكيفَ وأينَ ثَمَّ متى وماذا ... وأنّى بعد أيّ في اشتدادِ
وأحوالُ التعجّبِ بَهْرَجوها ... وزادوا في الخصومةِ والعِنادِ
وأخماسٌ بأسداسٍ أريقتْ ... ففاضَ مِن أُفتراها كلّ وادِ
وإنْ قطّبْتَ قالوا رافضيٌّ ... تعاطَفَ معْ حماسٍ والجهادِ
وإنْ تُعْلِ التَّقى قالوا مُراءٍ ... تغلغلَ زَيْفُهُ شُغُفَ الفؤادِ
وصمتُكَ فيهِ ذَلٌّ وانبطاحٌ ... وَسُخْفٌ أنْ تكونَ على الحيادِ
عليكَ بأنْ تقولَ الزفتُ زَيْتٌ ... وإنّ الفحمَ لحمٌ بالحِدادِ
كأنّك حين تكدحُ في هدوءٍ ... تعيشُ بعصر فرعونٍ وعادِ
ولا تعطي القضيّةَ أيَّ جُهْدٍ ... ولا تسعى بكدٍّ واجتهادِ
ألا إنّ الجهادَ لأجْلِ عيْشٍ ... ليعلو شأنُهُ بينَ العبادِ
فهذا بالعلومِ وذا بمالٍ ... وذاكَ بسيْفِهِ عند الجلادِ
وذاكَ برأيِ حُرٍّ مُسْتَنيرٍ ... يُبَصّرُ شَعْبَهُ دَرْبَ السّدادِ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

الذكرى توقظ العبرة

إلامَ الجـــوْر يفجـــر باضـــطرامِ ... يكبكبنـــا بـــأتّونِ الخصـــامِ
أيـــا مـــن تعشـــقون هجيـــر بغـــيٍ ... ألـــيس يشـــوقكم فـــيْء الوئـــامِ؟!
ســـفين الحقـــد تمخـــر فـــي نهـــاكم ... وكوكبنـــا يتـــوق إلـــى الســـلامِ
فـــإنّ الأرض قـــد خلقـــتْ لنحيـــا ... عليهـــا فـــي أمـــانٍ وانســـجامِ
ومـــا فيهـــا يقـــومُ بســـاكنيها ... ويســـعدهمْ إلـــى يـــومِ القيـــامِ
فـــلا أحـــدٌ نـــراهُ يمـــوتُ جوعـــاً ... إذا عـــدلٌ تغلغـــل فـــي الأنـــامِ
وغـاب عـن الـورى غـول احتكـارٍ ... ومـــن يفنـــي جبـــالاً مـــن طعـــامِ
ليصـــبح ســـعر ســـلعته ســـعيراً ... ويلقـــي النـــاس فـــي الكـــرب العظـــام
وكـــم مَـــنْ يســـلب الضـــعفاء حقّـــاً ... ومنطقـــه بـــذا حـــدّ الحســـامِ
ففـــيمَ شـــراهة الأطمـــاع ماجـــتْ ... ومارســـت الغوايـــة بانتظـــامِ
فَمِـــنْ كبـــرٍ تمـــادى فـــي غـــرورٍ ... إلـــى بطـــشٍ تعـــالى مـــن لئـــامِ
وهـــذا العـــالم المســـكين يشـــكو ... بهـذا العصـر مـن مـرض الـذمامِ
ففيروســـات أطمـــاعٍ وحقـــدٍ ... وأهـــواءٍ بهـــا أنكـــى الســـقامِ
فلـــو مـــا تنفقـــون لأجـــل حـــربٍ ... بيـــومٍ كـــان فـــي بـــرّ المـــرامِ
لشـــاهدنا مآســـيَنا تهـــاوتْ ... وزاد هناؤنـــا فـــي كـــلّ عـــامِ
ضـياعُ العـدل يسـلب صـفو أمـنٍ ... ويـــدعو مـــن أذلّ إلـــى انتقـــامِ
متـى نلقـى الشـرورَ قـد اضـمحلّتْ ... وخيـــراً حســـنه بـــدر التمـــامِ
لإثـــراء الحيـــاةِ يقـــوم علـــمٌ ... ولـــيس وســـيلة المـــوت الـــزؤامِ
ألا إنّ العقـــولَ إذا اســـتنارتْ ... نميـــزُ بهـــا الحـــلالَ مـــن الحـــرامِ
وإنّ ســـعادةَ الأقـــوامِ تعلـــو ... بـــنهج النّـــور، لا نهـــجِ الظـــلامِ
وكـــلّ المـــالِ لا يجـــدي الـــمُعنّى ... وعنـــد المـــوتِ لـــيس لَـــهُ بِحـــامِ
فكـــم نلقـــى غنيّـــاً لـــيس يقـــوى ... علـــى أكـــل الرغيـــفِ وشـــربِ جـــامِ
وأخْـــتِمُ إنّ أعلـــى النـــاسِ حظّـــاً ... مَـــن اســـتهدى إلـــى خيْـــرِ الختـــامِ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

لَعْنَةُ اللهِ على السادِيّين

ألَعْنَـــةَ رَبّنـــا حُلّـــي عِيانـــا ... بســـاديّينَ هَمُّهُـــمُ أذانـــا
وُجـــودُ مِثـــالِهِمْ داءٌ عُضـــالٌ ... وتَـــرْكُهُمُ لِـــدُنْيانا دوانـــا
أبـــو لهـــبٍ لَيَفْضُـــلُهُمْ بِعُـــرْفٍ ... أبـــو جهـــلٍ يفـــوقهُمُ اتزانـــا
كـــأنّ الأمـــرَ إن تســـبرْهُ سَـــخْطٌ ... يزلـــزلُ بـــل يهـــدُّ لنـــا كيانـــا
ويســـألُ جمعُنـــا فـــي كـــل حـــينٍ ... لِـــمَ النكبـــاتُ أو مـــاذا دهانـــا؟
وفيمـــا نحـــنُ فـــي قَهْـــرٍ وذلٍّ ... ونلقـــى النّصـــرَ يهـــربُ عـــن حمانـــا
فيأتينـــا مِـــنَ القـــرآنِ ردٌّ ... لأصـــدقُ مـــا نطالِعُـــهُ بيانـــا
فإمّـــا تنصـــروا المـــولى نُصِـــرْتُمْ ... وإلا صـــرتُمُ خبـــراً لكانـــا
غرســـتُمْ منكـــراً ورعيتُمـــوهُ ... وأرخَيْـــتمْ لحقـــدكُمُ العِنانـــا
تُحِلّـــونَ التّقـــيَّ بِنـــارِ غَـــدْرٍ ... وللشّـــيطانِ تُعْطـــونَ الأمانـــا
وقتـــلُ كرامـــةِ الإنســـانِ جـــرمٌ ... يفـــوقُ ضـــراوةً جُرمـــاً بقانـــا(1)
ولا يرضـــاهُ إلاّ كـــلُّ وَغْـــدٍ ... أضـــاعَ العَقْـــلَ طَيْشـــاً والجَنانـــا(2)
لقـــد جَسّـــدتُمُ الطـــاغوتَ شـــكلاً ... وفعـــلاً وانســـجاماً وامتهانـــا
أتُلقـــونَ العَدالـــةَ بـــازدراءٍ ... كمـــا المعتـــوهِ إذ يلقـــي الجمانـــا
لهـــذا الحـــزنُ يتبعنـــا كظـــلٍّ ... وطيـــفٌ للســـرورِ ســـلا وبانـــا(3)
ولـــولا أنّ بعْضـــاً قـــدْ تســـامى ... عَـــنِ البَـــذْلِ الـــمُعَظّمِ مـــا تَـــوانى
لصـــرنا عبـــرةً للنـــاسِ تُـــروى ... وعُيِّرْنـــا زمانـــاً أو مكانـــا
وأشْـــمَتْنا أعادِيَنـــا وصِـــرْنا ... مُجـــرّدُ ذكرنـــا يُخـــزي اللســـانا
أيـــا متجبّـــراً ســـحقاً وتعســـاً ... ألا يكفـــي لنكبتنـــا عـــدانا
بإســـفافٍ لقـــد أحـــرَزْتَ ســـبقاً ... وقـــد جـــاوزتَ فـــي ضُـــرٍّ كهانـــا
وَمَـــنْ يَسْـــقُطْ بِقـــاعِ الظّلْـــمِ يومـــاً ... سَيَخْـــلُدُ فيـــه مـــذموماً مُهانـــا
وَيَحْرِقَـــهُ لأنّ الظّلْـــمَ نـــارٌ ... ويبقـــى العَـــدْلُ إذ حـــاكى الجِنانـــا
فـــإنَّ الحـــقَّ متّسِـــمٌ بنصْـــرٍ ... إذا فَجْـــرُ الجهـــادِ ســـناهُ بانـــا(4)

1- قانا: قرية في جنوب لبنان تعرضت لغارة إسرائيلية قتلت مائة مواطن. 2- الجَنان: القلب.
3- بانا: غاب وفارق. 4- بانا: ظهر.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

رسالة إلى الظلاميّين

أعشّـــــاقَ الأذى فَقْـــــتُمْ وبـــــاءَ ... بكـــمْ آمالُنـــا طـــارتْ هبـــاءَ
لـــو الفرعـــوْنُ عِشْـــتُمْ فـــي حِمـــاهُ ... لكـــانَ مصـــيرُ هامـــانَ أنـــزواءَ
(بِجيـــنِسَ) حُـــزْتُمُ سَبْـــقاً مُبينـــاً ... بِحِـــذْقِكُمُ الضّـــلالَ والافتـــراءَ*
يســـــيّركُمْ سُـــــعارٌ قمطريـــــرٌ ... يُمَغْـــنِطُكُمْ صَـــغاراً وانكفـــاءَ
مُؤَهّـــلُكُمْ وســـاطة أهْـــلِ كِبْـــرٍ ... بهـــا صُـــلْتُمْ وزادتكُـــمْ ريـــاءَ
وتوظيـــفُ المعـــارِفِ شَـــرُّ سَـــطْوٍ ... يفـــوق المافيـــا نُكْـــراً وداءَ
تطـــاولْتُمْ، تمـــادَيْتُمْ، شَـــطَطْتُمْ ... تعـــاليْتُم وَضَـــيّعْتُمْ حيـــاءَ
ظلاميّـــــون لا ترعـــــون إلاً ... ذهـــابُ العـــدلِ زادكُـــمُ اُجتـــراءَ
أنـــانيّون ســـاديّون غلـــفٌ ... ضـــبابيّون خاشـــونَ الضّـــياءَ
فقـــدتمْ فـــي تعنّـــتكم صـــواباً ... فَكُـــلُّ فعـــالكمْ جـــاءتْ غُثـــاءَ
لقـــد صَـــعّرتُمُ إفْكـــاً أثيمـــاً ... يُجَـــرّحُ مـــا يَـــرى حتّـــى الهَـــواءَ
عَقَـــدْتُمْ مـــع ذوي الإســـفافِ حِلْفـــاً ... وناصـــبتُمْ ذوي الفضـــلِ العـــداءَ
تُحـــابونَ القـــويّ وإن تمـــادى ... علـــى الضـــعفاءِ حقـــدكُمُ تـــراءى
تبعـــتمْ رايـــة التضـــليل دومـــاً ... وأوليـــتم خطـــى الصـــدقِ ازدراءَ
أســـــاتذةٌ بتزييـــــفٍ عقـــــيمٍ ... وأمّيّـــــونَ إنْ شِـــــمْتُمْ سَـــــناءَ
فخاخـــاً تنصـــبونَ لمَـــنْ أردتُـــمْ ... لـــه كيـــداً بـــه المـــرّيخُ نـــاءَ
لـــديْكمْ مِجْهَـــرٌ يبـــدو غريبـــاً ... يشـــوّهُ صـــورةً ولَكَـــمْ أســـاءَ
إذا مـــا هَفْـــوَةٌ بَـــدَرَتْ لِخَصْـــمٍ ... فقـــد فاقَـــتْ جريمـــة كـــربلاءَ
وإن جـــاءَ الحبيـــبُ بشـــرّ إثـــمٍ ... ســـيكتُمُهُ ويوليـــه أُختفـــاءَ
وقـــد يُضـــفي عليـــه بريـــقَ مـــدحٍ ... يبـــرّرهُ ويوسِـــعُهُ ثنـــاءَ
فـــؤادُ الحـــقّ مـــنكمْ مستشـــيطٌ ... ويلعـــنكمْ صـــباحاً أو مســـاءَ
سَـــتَجْنونَ المذَلّـــة بعـــدَ حـــينٍ ... وتَجْعَلُكُـــمْ تَمَنّـــوْنَ الفنـــاءَ
وَنَهْـرُ العَـدْلِ يَجْـرُفُ مـا صَـنَعْتُمْ ... بهـذا الأمْـرِ خيْـرُ الـذِّكْرِ جـاءَ

---

* موسوعة جينِس للأرقام القياسيّة.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

رَوْضَةٌ زَكِيّة

رَوْضَـــةٌ أيْنَعَـــتْ وطابـــتْ جمـــالا ... مـــا رأتْ مثلَهـــا عيـــونُ الزمـــانِ
زانَهـــا اللهُ منظـــراً وخِصـــالا ... وبعقـــلٍ تميّـــزَتْ وَجَنـــانِ
الشّـــرابُ الشـــهيُّ نَبْـــعُ رضـــاها ... رَشْـــفَةٌ مِنْـــهُ بُغْيَـــةُ الظمـــآنِ
وردُ جـــورٍ بِرَوْنَـــقٍ قـــد كســـاها ... كـــمْ تمنّـــتْ بَهـــاهُ حـــورُ الجِنـــانِ
مـــالَ زَهْـــرُ الأقـــاحِ شـــوقاً وذابـــا ... وانتشـــى مِـــنْ تـــدفّقِ الإعجـــابِ
لهفـــةٌ مِنْـــهُ لـــيس ترضـــى عتابـــا ... مِـــنْ نَصـــيحٍ فـــلاتَ حـــينَ عتـــابِ
يتهـــادى إذْ حـــازَ منهـــا اقترابـــا ... لـــذّةُ العـــيشِ فـــي رضـــيّ اصـــطحابِ
وأدَ التّيـــــهَ إذْ ســـــقاهُ عـــــذابا ... فالجفـــاءُ الجـــديبُ أقســـى اغتـــرابِ
بُهِـــتَ الفُـــلُّ والبَنَفْسَـــجُ وجْـــداً ... فشـــذاها لَعـــابِقٌ كـــلّ حـــينِ
ورنـــا الياســـمينُ يطلـــبُ وعْـــداً ... بلقـــاءٍ علـــى الحيـــاةِ معـــينِ
النخيـــلُ الأصـــيلُ فيـــكِ تَمـــاهى ... وتزيّـــا بنـــورِ فَضْـــلٍ مبـــينِ
صـــرتِ أنْموذَجـــاً لـــهُ يتبـــاهى ... بِنـــدىً غـــامِرٍ وسَـــمْتٍ رصـــينِ
النّجـــومُ الزّهْـــراءُ إذْ أبصـــرتكِ ... هَتَفَـــتْ إنّهـــا لـــدينا أثيـــرَهْ
تمْتَمَـــتْ بالرجـــاءِ يُزجـــى إليـــكِ ... أنْ تكـــوني علـــى حِماهـــا أميـــرَهْ
يـــا مَرامـــاً مُزَرْكَشـــاً بـــالودادِ ... مـــا أحَيْلـــى ومـــا أرقَّ شـــعورَهْ !
مَـــسَّ إحســـانُهُ شـــغافَ الفـــؤادِ ... فمحـــا الحُـــزنَ واستضـــافَ سُـــرورَهْ
يَهَـــبُ الفـــألَ نفحـــةً مِـــنْ ســـلامٍ ... هـــي كالظـــلِّ فـــي جحـــيمِ الهجيـــرِ
شـــاعَ أنّ النّهـــى رنَـــت بانســـجامٍ ... كـــي تـــرى فيـــكِ مبـــدعاتِ القـــديرِ
راحـــةٌ تســـكبينَ كالسلســـبيلِ ... وكـــلامُ العيْنَـــيْنِ صَـــفْوُ الأثيـــرِ
نَسْـــمَةٌ عذبَـــةٌ بفـــيءِ الأصـــيلِ ... عانَقَـــتْ روعَـــةَ الربيـــعِ النضـــيرِ
فَـــذّةَ الحســـنِ ليـــتَ حُسْـــنَكِ دامـــا ... فهْـــوَ رَوْحٌ وبَهْجَـــةٌ وســـعادَهْ
آسِـــرُ الفكـــرِ فـــي شـــموخٍ تســـامى ... ويحـــاكي بنـــا خشـــوعَ عبـــادَهْ
نظـــرَ الكـــونُ للجمـــالِ فهامـــا ... وحبـــاهُ علـــى القلـــوبِ ســـيادَهْ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

سكّرهمْ لا يُحلّي

أنلنـــــي ربِّ تبيانـــــاً لعلّـــــي ... أحَلّـــقُ فـــي ســـماواتِ التجلّـــي
وأســـألُ ثَـــمَّ أســـرابَ البلايـــا ... متـــى تنـــوينَ عَنّـــا أن تـــولّي؟؟
أدمعـــة فرحـــةٍ قـــدْ غِبْـــتِ دهـــراً ... تناشـــدُكِ الـــدّموعُ بنـــا: أهلّـــي
تســـاقطُ مِـــنْ يتـــامى أو ثكـــالى ... كوَبْـــلٍ مســـتمرٍّ لا كطَـــلّ
وقَتْـــلُ كرامـــةِ الإنســـانِ أنكـــى ... معانـــاةً مـــن الخَطْـــبِ الأجـــلّ
وتحيـــا الـــنفس ثانيـــة إذا مـــا ... تنـــالُ تحـــرّراً مِـــنْ نيـــرِ غُـــلّ(1)
والاســـتكبارُ يلـــبَسُ ألْـــفَ لـــوْنٍ ... لِـــيَحْكُمَ أيَّ قَطْـــرٍ مُسْـــتَقِلّ
معونَتُـــــهُ تُرافِقُهـــــا قيـــــودٌ ... وســـــكّرُهُ بحـــــالٍ لا يُحَلّـــــي
فقيْـــدُ سياســـةٍ أو باقتصـــادٍ ... وَتَبْـــذيرٍ وتقْليـــدٍ مُمِـــلّ
إذا مـــا الفكْـــرُ مَغْنَطَـــهُ انحـــرافٌ ... سَـــيُجْذَبُ نَحْـــوَ حـــالٍ مُضْـــمَحِلّ
ولا يرضـــى بـــذا إلاّ رقيـــعٌ ... ومَـــنْ قـــدْ كـــان ذا خُلُـــقٍ مضـــلّ
يُســـيّرُهُ الهـــوى نحـــو الـــمَهاوي ... ويُلْفـــي الطّـــوْدَ دونَ قمـــيء تـــلّ
وأعتـــى القهـــر كـــابوسُ احـــتلالٍ ... فَبَلْسَـــمُهُ يفـــوقُ سُـــمومَ صِـــلّ(2)
بِنَهْـــبِ الأرْضِ فَـــذّ عبْقَـــرِيٌّ ... تســـيّرُهُ سياسَـــةَ مِكيـــافلّي(3)
ألا نعـــمَ المكـــافِحُ مِـــنْ شـــبابٍ ... يكـــدّ نهـــارَه مِـــنْ غيـــرِ كَـــلّ
يُزيـــلُ الشـــوكَ عَـــنْ وطنـــي بِعَـــزْمٍ ... ويغمـــــرُهُ بأشـــــجارٍ وفَـــــلّ
مِـــنَ الإيمـــانِ لا يبغـــي انتقاصـــاً ... ولا يرضـــى بجُـــزْءٍ بَـــلْ بِكُـــلّ
يقـــودُ خُطـــاهُ عِشْـــقٌ لِلْمعـــالي ... يصـــوغُ الشّـــهْدَ مِـــنْ صـــابٍ وخَـــلّ
بإيثـــــارٍ وإخـــــلاصٍ تزيّـــــا ... بنورِهِمـــــا ألا نعـــــمَ التحلّـــــي
طريـــقُ الخيـــرِ مفـــروشٌ بعـــزٍّ ... ودرْبُ الشـــرّ موْبـــوءٌ بـــذلّ
فـــذاك يظلّـــه أفيـــاءُ سَـــعْدٍ ... وذا يشـــقى لـــدى يحمـــومِ ظـــلّ
وأعظِـــمْ بـــالنّفوسِ تـــرومُ عِلْمـــاً ... ولا تهْفـــو لأخـــذٍ بـــل لِبَـــذْلِ
تعاوُنُهـــا شـــفاءٌ لاقتصـــادٍ ... ورأسُ الأمْـــرِ أحكـــامٌ بعـــدْلِ

1-الغُلّ: القيد. 2-الكِبْر: هنا بمعنى الإثم الكبير والتجبّر. صلّ: أخبث الحيات. 3-مكيافلي: سياسي إيطالي.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

مُحاوَرَةٌ على سُفوحِ الخريف

قالتْ تَغَيّرْتَ في سَمْتٍ وفي أنَقٍ ... وجَفَّ رَوْنَقُ ورْدٍ فاتِنٍ عَبِقِ(1)

قلتُ الجمالُ صفاءُ الرّوحِ يأسِرُنا ... فَنَنْتَشي بنعيمٍ دائمٍ غَدِقِ

إنْ كانَ في الصّبْحِ إشراقُ الحياةِ بدا ... فالأرجُوانُ زها مِنْ صَفْحَةِ الشّفَقِ

قالت تساقَطَ تاجُ الرّأسِ، صِرْتَ كما ... صَفْصافَةٍ رأسُها عارٍ مِنَ الورَقِ(2)

فَقُلْتُ مَهْلاً فعقلي زادَ تجْرِبةً ... وخبْرَةً كَنجومٍ في دُجى أفُقي

تذكّري أمْرَنا في بَدْءِ نشأتنا ... ونحنُ في ظُلَمَةِ الأرحامِ كالعَلَقِ

قالتْ أرى شَيْبَ فوْدَيْكَ العَتِيَّ سَطا ... يُثيرُ شُؤماً يُحاكي حالِكَ الغسَقِ

قلتُ المشيبُ جلالٌ في مهابَتِهِ ... وهو المُبَدّدُ زَيْغَ الطيْشِ والنزقِ

عيونُ خيْرٍ بفيْضِ اللطفِ تغمرني ... تحكي عيونَ عروبٍ حُلْوَةَ الحدَقِ(3)

قالت لهيبُ الصّبا نيرانُهُ خَمَدَتْ ... وأيّ جهدٍ يصيبُ الجسمَ بالرّهقِ

قلتُ اصطباراً فهذا الأمْرُ حرّرَني ... قَيْدُ الغرائِزِ كالأغلالِ بالعنُقِ

روْضُ السّعادَةِ بالأطيابِ مُكْتَمِلٌ ... إمّا رعاهُ نظامٌ مُتْقَنُ النّسَقِ

قالتْ نهارُكَ إطراقٌ وتذكرةٌ ... والليلُ يُمْزَجُ بالتفكيرِ والأرَقِ

قلتُ التفكّرُ مِنْهُ الخيرُ مُنْهَمِرٌ ... يفوقُ في الجَدْبِ غيْثاً طيّبَ الوَدَقِ

ويستحيلُ بإيمانٍ إلى شَرَفٍ ... ليجعلَ العُسْرَ يُسْراً غيرَ مُنْغَلِقِ

قالتْ أراكَ بساحِ البيتِ مُعْتَكفاً ... وكُنْتَ قبْلاً مُكوثاً فيهِ لمْ تُطِقِ

فقُلْتُ هِمْتُ بكرْمٍ حَفَّ منْزِلَنا ... يُطَهّرُ النّفْسَ مِنْ هَمٍّ ومِنْ قَلَقِ

سفينةَ العُمْرِ في شطِّ السّلامِ رَسَتْ ... حيْثُ الأمانُ ومِنْ عَصْفِ الزّمانِ يقي

قالت أراكَ بفِعْلٍ صِرْتَ مُتّئِداً ... وَلَسْتَ بالسّرعَةِ المُثلى بِمُنْطَلِقِ

قلتُ التأنّي وقارٌ صانَ صاحبَهُ ... إنّ التهوّرَ مَدْعاةٌ إلى الزّلَقِ

ضُمّي مقالَةَ صِدْقٍ ما بها خَطَلٌ ... مَنْ عاشَ بالبَرّ لا يخشى مِنَ الغرقِ

قالت نَثَرْتَ ورداً زيّنَتْ خَلدي ... شُكْراً لِمَنْطِقِكَ الوضّاحِ كالفَلَقِ(4)

فقُلْتُ عفْواً، كلانا الحقُّ مأرَبُهُ ... والذّوْقُ مرآة فكْرٍ زينَ بالخُلُقِ

1- الأنَق: حسن المنظر.2- تاجُ الرّأس: الشعر. 3- الحدق: جمع حدقة وهي سواد العين. 4- الفلَق: الصبح.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

إكسير الحياة

ســتكلُّ فــي تَعــدادِ فضــلِ المــاءِ ... ولــو استشَــرْتَ مراكِــزَ الإحصــاءِ
هــو نعمــة كبــرى تقــيمُ حياتَنــا ... بلجيْنِــــهِ إنجــــازُ أيّ رجــــاءِ
عــرشُ الإلــهِ عليــهِ بَــدْءَ خليقــةٍ ... وبــــه أســـاسُ تكـــوّنِ الأحيـــاءِ
فــي محكــم القــرآنِ دُبّــجَ مَدْحُــهُ ... وهـــو القـــرينُ لتُرْبَـــةٍ وهـــواءِ
أوْصــى النبــيُّ بنبْــذِ إســرافٍ بــهِ ... حتّــى علــى نَهــرٍ جــرى بســخاءِ
كــلّ اللآلــئِ لا تعــادلُ قطــرةً ... إن ضــيّعَتْكَ مجاهِــلُ الصّــحراءِ
يكســو الطبيعــة خُضــرَةً ونضــارَةً ... فتــرى الجمــالَ يــروقُ عــينَ الرائــي
لــوْلاهُ مــا سَــعِدَ الــورى بنظافَــةٍ ... نِعْــمَ المعــينُ لفرقــةِ الإطفــاءِ
بــل خيــرُ طيــبٍ قــد أمــدَّ جســومَنا ... سِــحْراً حــلالاً خُــفَّ بــاللألاءِ(1)
منــهُ النــواعيرُ اســتمَدّتْ سَــيْبَها ... وكــذا النّــوافيرُ اكتسَــتْ بِــرُواءِ(2)
وعليــهِ أنــواعُ الرّياضَــةِ جمّــة ... أعْظِــمْ بِحمّامــاتِ الاستشْــفاءِ
مســتَوْدَعُ الإبهــارِ شــلالاتُهُ ... تَجْتَــثّ أطْــواداً مِــنَ الأعبــاءِ
النّهْــرُ شــريانُ الحيــاةِ لأرْضِــنا ... والبَحْــرُ رَمْــزُ الجــودِ والإثــراءِ
تلّويــثُ مائِهمــا انتحــارُ هنائِنــا ... حُسْــنُ التصــرّفِ مــنْهَجُ العُقــلاءِ
الســدّ صــدٌّ للتصــحّر والصّــدى ... ويولّــدُ الأنــوارَ بالأرجــاءِ(3)
ونظــامُ تحليــةٍ وتنْقيَــةٍ رعــى ... ســبلاً لعــيشٍ مُفعــمٍ برخــاءِ
أشــجارُنا يُثــري الرّطوبَــةَ نَتْحُهــا ... لنــرى اعتــدالاً عــمَّ بــالأجواءِ
البئــرُ صــمّامُ الأمــانِ ببيتِنــا ... ذخــرٌ أمــينٌ فــي عظــيمِ بــلاءِ
أعظِــمْ بــأمواهٍ ثــوَتْ تحــت الثــرى ... فهــي المغيــثُ لــدى نــداء ظمــاءِ
الغــدْرُ دفْــنُ نفايَــةٍ بجوارِهــا ... يــودي بِنــا لِبــراثنِ الأدواءِ(4)
خيْــرُ العيــونِ بــلا مِــراءٍ زَمْــزَمٌ ... هــي آيــةَ مِــنْ رَبّنــا المعطــاءِ
سَلْســألُها يُرجــى لِــما شُــرِبَتْ لَــهُ ... تَسْــقي الحجــيجَ بمُسْــتديمِ رَواءِ(5)
لا شــيءَ فــي الــدنيا يَسُــرُّ نفوسَــنا ... ويهــدّئُ الأعصــابَ مثــلُ المــاءِ

1- اللألاء: الضوء. 2- السيب: العطاء والمعروف، الرُّواء: المنظر الحسن. 3- الصدى: العطش. 4- الأدواء: جمع داء. 5- السلسال: الماء الصافي العذب، الرَّواء: الماء الكثير المروي .

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

شهد الصّبر

(أب يودّع ابنه الشهيد)

حَـلَّ الـوداعُ، إلـى اللقـاءِ ابنـاهُ ... والـدّمْعُ جَـفَّ مِـنَ الضّـنى مجـراهُ

أشـلاؤُكَ ارْتاحَـتْ بأنْضَـرِ رَوْضَـةٍ ... هـذا لَفَـوْزٌ باسِـقٌ مغْـزاهُ

ردَمـوا عليـكَ البيْتَ،حقّـاً إنّهُـمْ ... بـين الخلائِـقِ مـا لَهُـمْ أشـباهُ

قدْ شوّهوا الوجْـهَ الوضـيءَ فلمْ أجدْ ... شـيئاً أقبّلُهُ،فحسـبي اللهُ

الأسْـرُ كـانَ يلـوحُ طَـوْعَ بنـانِهِمْ ... لكـنّ قَلْـبَ البغْـيِ مـا أقسـاهُ!!!

واجهْـتَ عُشّـاقَ التّفَـرْعُنِ والأذى ... ورعـاةَ غَـيٍّ قـدْ طَمَـتْ بلْـواهُ

قـد أدْمنـوا التّنكيـلَ واتّبعـوا بنـا ... نهْجـاً يضـجُّ الغـابُ مِـنْ أدنـاهُ

كـانوا ضـحيّةَ مـارِقٍ فاسْتَنْسَـخوا ... مِنْـهُ التجبّـرَ واحتـذَوْا طَغْـواهُ

ظنّـوا البطولَـةَ أن يُبيـدوا عُـزّلاً ... بسـلاحِ فتـكٍ كـالجحيمِ لظـاهُ

وأتـى شـريطُ الـذكرياتِ بخـاطري ... مِـنْ يـومِ مـيلادٍ حَلَـتْ ذكـراهُ

لطفولَـةٍ مَـرّتْ كحُلْـمٍ عـابِرٍ ... كانـتْ كَـرَوْضٍ مُغْـدِقٍ بِجنـاهُ

وَدَخَلْـتَ ريْعـانَ الشّـبابِ مُضَـمّخاً ... بضـياءِ إيمـانٍ سـما مسـعاهُ

قـد كـانَ عُرْسُـكَ بعـد يـوْمٍ يُرْتجـى ... والأغنيـاتُ تلوكُهـا الأفـواهُ

فانكـبّ ثـوبُ العُـرْسِ فـي أحْزانِـهِ ... والشـمْعُ مشـدوهٌ لهـوْلِ أسـاهُ

لكـنّ صـوتاً مـنْ عَـلٍ قـدْ هزّنـي ... إنّ الشـهيدَ مُكـرّمٌ بعـلاهُ

فـي جنّـةِ الفـردَوْسِ حـيٌّ خالِـدٌ ... بظـلالِ نُعْمـى سِـدْرَةٍ مـأواهُ

مِـنْ كـلّ تَنْغـيصٍ وتكـديرٍ خَلَـتْ ... ويغيـبُ عنهـا مُجْرمـونَ سِـفاهُ

إنّ المنيّـةَ منْهـلٌ متـدفّقٌ ... الكـلّ واردُهُ فيـا بُشْـراهُ!

مَنْ كانَ مِنْ أجلِ المُهيْمِنِ قد قضى ... وأبـى بقـاءً مـا ارتضـتْهُ شِـياهُ

حُكْـمُ الإلـهِ علـى البريّـةِ نافِـذٌ ... فـازَ الـذي يرضـى بطيـبِ قضـاهُ

لـو يُـدْرِكُ البـاغي الأثـيمُ مصـيرَهُ ... لقضـى الحيـاةَ مضَـرّجاً بِبُكـاهُ

فـانزاحَ عنّـي حِمْـلُ أطـوادِ الأسـى ... وأحـاطني الأمْـنُ البهـيُّ سـناهُ

ورأيْـتُ أعـلامَ السـكينَةِ رَفْرَفَـتْ ... فهتفْـتُ: شـهْدُ الصّـبرِ مـا أحـلاهُ!!!

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

الاقتصاد الحرّ

حُـــرٌّ اقتصـــادٍ بالتّقـــدّمِ يَسْـــبقُ ... بشـــموسِ عـــزٍّ وازدِهـــارٍ يُشْـــرِقُ
العـــدلُ يَرفـــدُهُ بـــأعظَمِ قـــوّةٍ ... فتـــراهُ فـــي سُـــبُلِ العُـــلا يتفـــوّقُ
يُـــرْوى بأنهـــارِ الزّكـــاةِ فيَنْتشـــي ... فترى الصّخورَ مِنَ النضارَةِ تورِقُ
وبـــهِ مشـــاريعُ النّمـــاءِ تكـــاثرَتْ ... تهـــبُ الأمـــانَ وجَنْيُهـــا يتـــدَفّقُ
يَحْميـهِ مـنْ خطـرِ النكـوصِ تعـاونٌ ... وتكافـــلٌ وتضـــامنٌ وتوافُـــقُ
يجتـــثّ الاســـتغلالَ لا طبقيّـــةَ ... ســـاديّةَ ثـــوْبَ الوئـــامِ تُمـــزّقُ
لا نهْـــبَ، لا إســـرافَ، لا فئويّـــة ... تمـتصُّ حـقّ الكـادحينَ وتلعَـقُ(1)
العقـــلُ يقضـــي أنْ نُرَشّـــدَ عَيْشَـــنا ... والـــدخلَ بالقِسْـــطِ القـــويمِ نُفَـــرّقُ
إنّ الرّواتِـــبَ إنْ تقـــارَبَ سُـــلّمٌ ... فجـــداولُ الخَيْـــرِ الـــوفيرِ تَرَقْـــرَقُ
تكفـي ضـروراتِ الحيـاةِ فـلا نـرى ... مِـــنْ مُعْـــوِزٍ أبـــوابَ ذُلٍّ يطـــرُقُ
وأمانَـــةُ المســـؤولِ سَـــعْدٌ مثمِـــرٌ ... أمّـــا الخيانَـــةُ فهـــيَ نحـــسٌ مُزْهِـــقُ
والأمـــنُ إن عَـــمَّ الـــبلادَ فنعمـــةٌ ... تُلفـــي بَلاقِعنـــا خمائـــلَ تُغْـــدِقُ
جَـذبٌ لـرأسِ المـالِ يفضـلُ غـادَةً ... بـــالخُلْقِ والخَلْـــقِ البَهـــيّ تـــألّقُ
فيصـــيرُ مَوْطننـــا مثـــالاً يُحْتَـــذى ... عـن جَنّـــةِ الفـردوْسِ لَسْـتَ تُفـرّقُ
لـــو تَقْـدِرُ الإفرسْـتُ طـارَتْ نحـوَهُ ... والهامَلايـــا بـــالثلاثِ تُطلّـــقُ
وقصـــورُ غـــرْبٍ تُسْـــتَهامُ بكوخِـــهِ ... ورياضُـــهُمْ لِعَريشِـــهِ تَتَشـــوّقُ
بـــالعلمِ والعمـــلِ الرضـــيّ فلاحُنـــا ... بهمـــا تقـــدَّمَنا المنيـــفَ نُحَقّـــقُ
هـــذي هـــي اليابـــانُ بعْـــدَ هزيمَـــةٍ ... أخـــذتْ بآفـــاقِ النجـــاحِ تُحلّـــقُ
وأمـــامَكُمْ ماليزيـــا مـــعْ كوريـــا ... بهمـــا الصـــناعَةَ بالبراعَـــةِ تنْطِـــقُ
وَيْـــلٌ لشـــعبٍ أشـــعَبِيٍّ مسْـــلكاً ... بِعُـــرى التّواكُـــلِ لا ينـــي يَتَعلّـــقُ(2)
أهْـلُ السياسَـةِ فيـهِ أكبـرُ همّهـمْ ... نهْـــبٌ وتزْويـــرٌ وبطْـــشٌ أحمَـــقُ
شـــرُّ اللصـــوصِ جِنايَـــةً وتجـــاوُزاً ... مَـــنْ كـــانَ كُرْسِـــيَّاً لِحُكْـــمٍ يَسْـــرِقُ
إنّ التحـــــرّرَ غـــــائرٌ بمذلّـــــةٍ ... إنْ لـــم يـــؤازِرْهُ اقتصـــادٌ يَبْسُـــقُ(3)

1- تلعق: تلحس. 2- الأشعبيّ: نسبة إلى أشعب الشهير بالطمع والتطفل. لا ينـي:لا يضعف. 3- غار الماء: ذهب في الأرض وسفل فيها. غارت الشمس: غربت. يبسق: يعلو ويرتفع.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

لا كرامة بلا وطن

يـا أيّهـا الـوطَنُ المُجلّـي بالعطـاءْ ... يـا موئِـلَ الإيمـانِ يرْفَـلُ بالسّـناءْ(1)
بجمالِـكَ الجـذّابِ تيّمْـتَ الـورى ... بجلالِـكَ المرْضـيّ يَنْـدَحِرُ الـبلاءْ
البغْـيُ لـمّا فـي ربوعـكَ يعتلـي ... فـالحقُّ يَقْذفُـهُ إلـى قـاعِ الفنـاءْ
مِـنْ أرضِـكَ الخضـراءِ يَنْـدَفِقُ الجنـى ... وسماؤكَ الزرقاءُ عنوانُ الصّفاءْ(2)
أنـتَ المفضَّـلُ والمفـدّى والحبيـبْ ... مَهْـدُ السّـلامِ وشـمسُ بِـرٍّ لا تغيـبْ
المـاءُ تِرْيـاقٌ، هـواؤُكَ بَلْسَـمٌ ... ونباتُـكَ الشـافي لنـا أوفـى طبيـبْ(3)
بالبُعْـدِ إعصـارُ الأسـى يجْـتاحُنا ... والشـوْقُ مشـتعلٌ حكـى أعتـى لهيـبْ
لِرُبـىً بزيتـونٍ ولـوْزٍ وشّـيَتْ ... والبرتقـالُ يُزَخْـرِفُ الغـورَ الخصـيبْ
خيراتُـكَ اختـارَتْ لنـا العـيْشَ البهـيجْ ... ورياضُـكَ الغنّـاءُ تَعْبَـقُ بـالأريجْ(4)
اليـومُ حـينَ يـراكَ يهنـأُ باسـماً ... وإذا دنـا التوديـعُ يَغْـرَقُ بالنّشـيجْ(5)
مهْـوى مـرامِ الـنّفْسِ قَـبّةَ صـخرَةٍ ... أبـداً مرصّـعَةَ بأفئـدَةِ الحجـيجْ
مَـنْ جاءَهـا يجْتَـثّ شـأفَةَ ضـيقِهِ ... تُضـفي سـكينتَها علـى الأمْـرِ
عُرْسُ الطبيعةِ معْ رياضِكَ في وِصالْ ... العـزّ والإغـداقُ والسّـحرُ الحَـلالْ
درَرُ الكـرومِ فريـدةٌ فـي كوننـا ... أعجوبـةَ فاقَـتْ أسـاطيرَ الخيـالْ
وَكُنـوزُ رِزْقٍ لـيْسَ ينْفَـدُ مَنْحُهـا ... تُلْفي جيوشَ الجوعِ تغْرَقُ في المُحالْ
هـي للتّقـاةِ سـعادَةٌ وكرامَـةَ ... وعلـى الألـى لَبسـوا غـوايَتهُمْ وبـالْ
الكـلّ يهتـفُ فـي العـوالِمِ: يـا بهـاهْ! ... إذْ قَـدْ بَلَغْـتَ مِـنَ التّحضّـرِ مُنْتهـاهْ
شَـهْدُ الرّجـاءِ يُبيـدُ عَلْقَـمَ يأسِـنا ... شـدْوُ الوفـاءِ يُزيـلُ تَنْعـابَ العُتـاهْ
أفيـاءُ جنّـاتِ التفـاؤلِ ظلّلَـتْ ... لتُزيـلَ شـؤماً بـالهجيرِ مشـى وتـاهْ
وإذا زهـا قـومٌ بقُطْـرٍ عـامرٍ ... فكفـاكَ زَهْـواً أن يباركَـكَ الإلـهْ
يـا مَـنْ غَرسْـتَ بجنّـةِ الجنّـاتِ كُـنْ ... جَـبَلاً أشـمَّ تصُـدُّ إعصـارَ الـمِحَنْ
ردَّ الجميـلَ لَـمِنْ مزايـا مـؤمنٍ ... حُـرٍّ أمـينٍ مُخْلـصٍ شَـهْمٍ فَطِـنْ
وشـعارُكَ الفكْـرُ المنيـرُ إذا دجـا ... خطـبٌ وتَعْتنـقُ الحـوارَ المتّـزِنْ
تُعلـي لصـندوقِ اقتـراعٍ حُكْمَـهُ ... لا للتشـاحُنِ والتنـافرِ والإحَـنْ(7)

1- المجلّي: السابق. يرفل في ثيابه: إذا أطالها وجرّها متبختراً. السناء: الرفعة والشرف، والسنا: الضوء. 2- يندفق: ينصبّ ويتدفق. 3- الترياق: دواء ضد السم، البلسم: مادّة صمغية عطرية تضمّد بها الجراح. 4- يعبق المكان بالطيب: تنتشر رائحة الطيب فيه. الأريج: الرائحة الطيبة. 5- النشيج: الغص بالبكاء، وأشدّه. 6- المريج: المضطرب، الملتبس. 7- الإحن: مفردها إحنة: الحقد.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

الأيادي البيضاء

(لأهل الخير في كلّ مكان)

لـــذرى المعـــالي أنْـــتُمُ عنـــوانُ ... بـــاهى بمـــا تُسْـــدونَهُ الزّمَكـــانُ(1)
بِسَـــنائكُمْ سُـــحبُ المكـــارِمِ تُرْتَجـــى ... بســـــناكُمُ يَـــتَلألأ الإحســـــانُ(2)
كَـمْ مِـنْ قلـوبٍ قـد جبَـرْتُمْ كَسْـرها ... مِـــنْ نَبْضِـــها يتَـــدَفّقُ العِرفـــانُ
بِكُـمُ النّحـوسُ غَـدَتْ ريـاضَ سـعادةٍ ... يَهْنـــا بطيـــبِ نعيمِهـــا الأسْـــوانُ
الأرْيحيّـــةُ وهْـــيَ رَوْحُ نُهـــاكُمُ ... بنَـــداكُمُ بســـتانُها رَيّـــانُ(3)
مـــا كـــانَ هـــذا بالعَجيـــبِ فإنّمـــا ... بنفوسِـــكُمْ يَخْصَوْصِـــبُ الوِجْـــدانُ
الجـودُ مِـنْ أسـمى الخِصـالِ، سِماتُهُ: ... يُمْـــنٌ وتضْـــحيَة زَكَـــتْ وحنـــانُ
بـــذّ الرّبيـــعَ وضـــاءَةً ونضـــارَةً ... يهْفـــو لِرَوْعَـــةِ حُسْـــنِهِ نيســـانُ
يُضْـفي وئامـاً بـالنّفوسِ فيَنْطفـي ... حســـدٌ تـــأجّجَ دونَـــهُ النّيـــرانُ
فـإذا خـلا مِـنْ أمّـةٍ ـمهمـا عَلَـتْ ... لَـــنْ يَسْـــتَقِرَّ تقَـــدّمٌ وأمـــانُ
إنّ الجَنـــانَ إذا الشّـــمائلُ أوْرَقَـــتْ ... فهـــوَ الخمائـــلُ أيْنَعـــتْ وجِنـــانُ
المسـجدُ الأقصـى بِطيـبِ صَـنيعِكُمْ ... وعَظـــيمِ مـــا تُســـدونَهُ يـــزدانُ
أرجعـــتمُ أسْـــمى الهنـــاءِ لِســـاحِهِ ... مِـنْ بَعْـدِ أن عَصَـفَتْ بـهِ الأحـزانُ
وموائـــدُ الـــرّحمنِ أكْبَـــرُ شـــاهِدٍ ... يَزْهـــو بواسِـــعِ فَضْـــلِها رمضـــانُ
هـــلاّ اقتفـى أهْـلُ الغِنـى خُطـواتِكُمْ ... فبفَضْـــلِها تَخْضَوْضِـــرُ الأوطـــانُ
مِـنْ بَعْـضِ عُـرْبٍ كَـمْ يَجيشُ تَعَجّبـي ... إنّ الحلـــيمَ لِطَيْشِـــهِمْ حَيْـــرانُ
فعلـــى فضـــائِيّاتِهِمْ نُكْـــرٌ بَـــدا ... مَـــوْجُ الأثيـــرِ بِنَقْلِـــهِ خَجْـــلانُ
(حسَـــناتُهُمْ) لا تُرْتَجـــى إلا إذا ... قـــدْ خَـــدّرَتْهُمْ بـــالمجونِ حِســـانُ
شـتّانَ نَفْـسٌ صـاغَها نـورُ الهـدى ... ممّـــنْ يقـــودُ مســـيرَها الشّـــيطانُ
أولاهُمـــا تحيـــا بجنّـــةِ عِـــزّةٍ ... ويُجَلّـــلُ الأخْـــرى لَظـــىً وهـــوانُ
إنّ الألـــى عاشـــوا لأجْـــل نفوســـهِمْ ... فكـــأنّهم بـــينَ الـــورى مـــا كـــانوا
الجســـمُ فـــانٍ للتّـــرابِ مصـــيرُهُ ... والـــذكرُ دانٍ فـــي الخلـــودِ يُصـــانُ
حَسْـبُ الكـريمِ عظـيمَ قَـدْرٍ أنّـهُ ... بـــينَ الأنـــامِ يُجِلّـــهُ الـــرّحمنُ

1- الزّمكان: كلمة مشتقة من الزمان والمكان. 2- السناء: الرفعة والشرف، والسنا: الضوء. 3-الأريحيّة: الراحة لعمل الخير. الروح: الفرح والراحة. الندى: الجود.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

لا لانتهاك الإنسان*

أمنتهكي الورى خنتمْ صوابا ... سهام النقد ترشقكم عتابا
إذا ما سطوةً حزتمْ وجدْتمْ ... عذوبة أمركمْ تهوى عذابا
فهولاكو أمامكمُ ضئيلٌ ... وبستيلٌ غدا كرحاب طابا
وعشقكمُ لجور ضمّ بطشاً ... يحاكي عشق ملتاعٍ كعابا
بفنّ العنف حزتمْ كلّ سبقٍ ... لتنتزعوا الأباطيلَ اغتصابا
وتوقيعٌ يكون على بياضٍ ... ومِوّال الصراخ علا سحابا
وكَمْ سُجناء رأيٍ قد تواروْا ... وعنْهُمْ إنْ سألْتَ فلا جوابا
شريعة ربّنا تأبى افتئاتاً ... وكم فتحَتْ إلى الإصلاحِ بابا
بأمْصالِ الهُدى صنعتْ علاجاً ... وبالإرشادِ ذلّلت الصّعابا
بعهْدِ نبيّنا ما كانَ سجْنٌ ... يفوقُ بضيْعَةِ القانونِ غابا
وكم قاسى المسيء لظى اعتزالٍ ... عليه الأرض قد ضاقت رحابا
مصير الظلمِ إظلامٌ وبيلٌ ... و بحر صفائهِ يغدو سرابا
ومن سحق الضمير فشرّ نذلٍ ... أفاعيَ فاقَ غدراً أو ذئابا
وإنّ كرامةَ الإنسانِ أغلى ... وأسمى أن تُهانَ وأنْ تُصابا
تفوق الكعبة الغرّاءَ قدراً ... ومَنْ يكفُرْ بهذا الأمر خابا
ونهج الحقّ متّسمٌ بيسرٍ ... معالينا تتوق له انتسابا
يقودُ الجمْعَ نحوَ رياضِ عزٍّ ... ويخلعُ للأذى ظفراً ونابا
ومن عاداهُ يسكنْ قاعَ هونٍ ... ومن صافاهُ بالأخلاقِ طابا
إذا ما كنتَ في صولٍ وطولٍ ... وللقهّارِ لم تحسبْ حسابا
فأنت بمنطقٍ أغبى غبيٍّ ... وتستَحلي قشوراً لا لُبابا
عليكَ بأن تعيشَ لأجل خيرٍ ... وتجعلَهُ لدى الله احتسابا
ومن يعمَلْ لجسمٍ دون روحٍ ... فعامِرُ عَيْشِهِ يغْدو يَبابا
وإنّ الكَوْنَ يلْعَنُ فعْلَ غيٍّ ... ويَمْدَحُ مَنْ لِنَهْجِ الرّشْدِ آبا

---

*قيلت بمنتهكي حقوق الإنسان في كلّ أرجاء المعمورة .

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

حينَ يُصْعَقُ الحياء

بعـــــضُ الغَـــــواني ويْلَهُنّـــــهْ ... صَـــــعَقَ الحيـــــاءَ مجونُهُنّـــــهْ
هـــــــذي فضـــــــائِيّاتُنا ... قـــــدْ أَتْرِعَـــــتْ بِفســـــوقِهِنّهْ
مـــــوْجُ الأثيـــــرِ يمـــــورُ ... غيظـــاً حـــينَ نَقْـــلِ فتونِهِنّـــهْ
رقـــــصٌ وغـــــنجٌ مـــــاجنٌ ... منـــذ الصّـــباحِ إلـــى الدّجُنّـــهْ(1)
خُلُـــقٌ هـــوى، فِكْـــرٌ غَـــوى ... سَـــفَهٌ حكـــى مَـــنْ فيـــهِ جِنّـــهْ(2)
أبـــــداً يُشـــــعّلْنَ الغرائـــــزَ ... والشـــــرورَ المسْـــــتكنّهْ
إضـــــرارهنّ قـــــد اعتَـــــرى ... كـــلّ الـــورى حتّـــى الأجنّـــهْ
بَلّـــــهَ الشّـــــبابَ تهـــــدّموا ... مِـــنْ راجِمـــاتِ صـــدورِهِنّهْ(3)
يتـــــركْنَ ربّـــــاتِ البيـــــوتِ ... وقـــــد فقـــــدْنَ صـــــوابَهنّهْ
فَعُيـــــــونُ أزواجٍ تَزيـــــــغُ ... أمـــــامَ سَـــــطْوَةِ سِـــــحْرِهِنّهْ
إبلـــــــيسُ زاهٍ منْـــــــتَشٍ ... ومُقَهْقِـــــــهٌ لِفجورِهِنّـــــــهْ
أذنابُـــــــهُ بســـــــفاهةٍ ... دأبـــــوا علـــــى تشـــــجيعِهِنّهْ
إنّ الزمـــــــانَ مُوَكّـــــــلٌ ... بالجـــــدّ فـــــي تأديبِهِنّـــــهْ
مِـــنْ بعـــد زائِـــفِ بهـــرجٍ ... تهـــوي عـــروشُ ســـرابهنّهْ
يَغْـــرَقْنَ فـــي بحـــرِ الأســـى ... والهـــمّ يستشـــري بهنّـــهْ
لا شـــــــهرةٌ برّاقـــــــة ... قـــــد أطفئـــــتْ آمالُهنّـــــهْ
لا أســـــرةٌ فيهـــــا الســـــعادةُ ... والحيـــــــاةُ المطمئِنّـــــــهْ
دفْءُ المحبّـــــةِ قـــــد تبخّـــــرَ ... وانـــــزوى عـــــنْ رفدهنّـــــهْ
تـــاجُ الجمـــالِ علـــى النســـاءِ ... يصـــــاغُ مِـــــنْ أخلاقهنّـــــهْ
والحســـــنُ مِـــــنْ دُررِ العفـــــافِ ... والاتّـــــــزانِ يزينُهنّـــــــهْ
العقـــــلُ قمّـــــةُ أنعُـــــمٍ ... وبـــــهِ السّـــــدادُ يصـــــونُهنّهْ
يُضـــــفي ســـــلاماً وارفـــــاً ... ويُصَـــــيّرُ الصـــــحراءَ جَنّـــــهْ
ويزيـــــلُ عـــــن أيّامِنـــــا ... همّـــــاً وآلامـــــاً ومحنَـــــهْ

1- الدجنّه: الظلمَة. 2- جنّة: جنون.3- بلْه: اسم فعل بمعنى دع. راجمات الصدور: كناية عن النّهود.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

الدين رحمة

أيـا مَـنْ تُعـادي النّـورَ ضُـمَّ نـدائيا ... لعلّـكَ فـي يـوْمٍ تُجيـبُ رَجائِيـا
إذا كنـت توّاقـاً إلـى قمَـمِ العُـلا ... فـلا تـرعَ إجراماً ولا تَـكُ باغِيـا
أتسـلكُ مُنبتّـاً تنطّـعَ مَـنهجٍ ... وتطمـع أن تلقـى نجاحـاً مؤاتِيـا
غمـرتَ نفوساً بالعـذابِ، إلـى متـى ... تُجَرّعهـا غمّـاً عميقـاً وباقيـا
تنـامُ علـى رُعْـبٍ، تفيـقُ علـى ضنـىً ... تعـيشُ بـذلٍّ يسْـتَدرّ مآقِيـا
ألـمْ يَكْفِنـا مـا نحـنُ فيـهِ مِـنَ العَنـا ... فظلـمٌ وطغيـانٌ يزيـدُ تَعاميـا
فمـن عهـد قابيـلَ الـذي افتـتحَ الأذى ... إلـى عهْـدِنا والشّـرُّ يشْـتَدُّ طاغِيـا
سـلاحُ جنـودِ الحـقِّ بـالطّهْرِ يكْتسـي ... ولـيسَ بتـدنيسٍ يضـخّ مآسـيا
وأربـأ أن تَرضـى بـإبليسَ سـيّداً ... فَحُـلَّ بطَـوْدٍ إنْ تخيّـرَ وادِيـا
ولَلْحـقُّ أقـوى مِـنْ قنابـلِ ذرّةٍ ... ويجعـلُ نصـرَ الله للنـاسِ دانيـا
ومـا كـان ترويعـاً ونـارَ تطـرّفٍ ... وقـتْلاً بتنكيـلٍ يبُـذّ ضـواريا
وتهـديمَ أبـراجٍ ونَسْـفاً لِفُنْـدُقٍ ... وخَطْفـاً وتعـذيباً وقَـوْلاً مُـداجيا
جهـادُكَ بـالفِكْرِ السـديدِ منـارةٌ ... تـدُكَّ بهـا جهْـلاً وتُقْصـي دواهِيـا
وإنّ صـلاحَ النـاسِ يُضـفي لعـزّهمْ ... ويُـذهبُ عـن حُكْـمٍ عصـابةَ مافِيـا
يُقـيمُ بِصـحراءِ النفـوسِ رِياضَـهُ ... ويجعـلُ كالأنسـامِ مَـنْ كـانَ عاتيـا
وسـائلُ نشْـرِ الفِكْـرِ جـدّاً تقـدّمتْ ... ومـا عـادَ قَطـرٌ عـن بريـدكَ نائيـا
هُنـاكَ الفَضـائيّاتُ يَصْـعُبُ صـدُّها ... وفـي بثهـا التعتـيمُ أصـبحَ لاغيـا
فأوصـلْ بِهـا مـا ترتجيـهِ بحكمـةٍ ... فبـالرّفقِ والإقنـاعِ تُفلِـحُ داعيـا
ألا إنّمـا الإسـلامُ قـد جـاءَ رحمـة ... وهـذا رسـولُ الله قـد جـاءَ هاديـا
وفـي كـلّ أقطـارِ البسـيطة نجمُـهُ ... يشـعُّ سـلاماً عـادلاً وتآخيـا
ببـرٍّ وإتقـانٍ ومثمـرِ سـيرَةٍ ... وعلـمٍ وإيمـانٍ يحلّـقُ سـامِيا
يعامـلُ كـلَّ النّـاس فـي أريحيّـةٍ ... ولـيس كَمَـنْ عـدّ الأنـامَ مَواشـيا
قوانينُـه فـي ذي الحيـاةِ سـديدَةٌ ... ومِنْهـا جميـعُ الكـوْنِ يُصْـبِحُ راضِـيا

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

رام الله : هديّة الله

مكـــانٌ كـــم تهـــيمُ بـــه الأمـــاكنْ ... وحســـنٌ قـــد تـــلألأ بالمحاســـنْ
بموقعـــكِ المميّـــزِ حُـــزتِ ســـبقاً ... ولـــيسَ نـــرى مِثـــالاً كـــي نُقـــارِنْ
مُســـابَقة الجمـــالِ إذا أقيمـــتْ ... فبعـــدَ القـــدسِ إنّـــكِ فـــي المـــدائنْ
منـــاظِرُ تخلـــبُ الألبـــابَ سِـــحراً ... علـــى إبـــداعِها الـــدّنيا أراهـــنْ
حـــدائقُ جمّـــة تســـبي عيونـــاً ... بِهـــا ترضـــى الحمـــاة عـــن الكنـــائنْ
مُنـــاخٌ يـــنفحُ الأرواح رَوْحـــا ... كَعطـــفِ الأمِّ للأبنـــاءِ حـــانِنْ
فـــلا الإعصـــارُ معتصـــرٌ رباهـــا ... ولا الطوفـــانُ ســـاكِنٌ المســـاكِنْ
نســـيمٌ بلســـمٌ، مـــاءٌ زُلالٌ ... وجـــوّ لِلسّـــرورِ الجَـــمِّ ســـادِنْ
يُقـــالُ النـــاسُ أنـــواعٌ ونلقـــى ... ترابَـــكِ فـــاقَ غاليـــة المعـــادنْ
بِـــكِ العمـــران يزهـــو بازدهـــارٍ ... ويُلقـــي بـــالتّخلّفِ للمـــدافنْ
أذاتَ السّـــبْعَةِ الأحيـــاءِ، عفـــواً ... فبحـــرُ خمائِـــلِ الزيتـــونِ ثـــامنْ
تـــراثٌ هـــلَّ مِـــنْ حـــيٍّ عتيـــقٍ ... بِباسِـــقةِ الأصـــالةِ لا يُـــداهنْ
منارتـــكِ الأثيـــرة صـــنو قلـــبٍ ... لنـــبضِ حياتِنـــا نِعـــمَ المُعـــاونْ
وميـــدان لمغتـــربينَ يُـــومي ... بِعِشـــقٍ غـــامرٍ فـــي الـــنّفسِ كـــامِنْ
ليافـــا شـــارِعٌ أَلِـــقُ السّـــجايا ... لبيـــتٌ فيـــهِ يَفضُـــلُ مانِهـــاتنْ
بمغنـــى الطيـــرة الأعصـــابُ تهـــدا ... ومصـــيونُ الـــذي لِلفضـــلِ صـــائِنْ
إلـــى بَطـــنِ الهـــوا يهفـــو هوانـــا ... ويبتَســـمُ الهنـــاءُ لِعـــيشِ قـــاطِنْ
وبالإرســـالِ إرســـاءُ اقتصـــادٍ ... لِمَـــنْ يأتيـــهِ بالتّرحـــابِ حاضِـــنْ
بِرفـــقٍ عـــينَ مُنجِـــدُ يحتوينـــا ... تُزخـــرِفُ عـــينَ مصـــباحَ الجنـــائِنْ
ضـــواحٍ بالتّفـــاؤلِ قـــد تَزيّـــت ... لهـــا مُســـتقبلٌ كالشّـــمسِ بـــائنْ
هنيئـــاً للـــذي قـــد حـــازَ كوخـــاً ... بـــأيّ إنّـــه للســـعدِ ضـــامِنْ
ومـــن يهجـــرْكِ أرجعـــهُ حنـــينٌ ... شـــغوفٌ فـــي شـــغافِ القلـــبِ ســـاكِنْ
تُجلـــينَ النقـــيّ يـــداً وفِكـــراً ... يزيـــلُ بِهِمّـــةٍ هَـــمّ المـــواطنْ
أيـــا مَـــنْ طيـــبَ نعماهـــا حظيـــتُمْ ... لعـــلّ كبرّهـــا الإيمـــانَ كـــائنْ
بأفيـــاءِ التّســـامُحِ والتـــآخي ... نـــرى الأجـــراسَ تهتِـــفُ وَالمـــآذنْ
بإصـــلاحٍ فـــلاحٌ يحتوينـــا ... وحكـــمٍ فـــي النّزاهَـــةِ لا يُهـــادِنْ
ســـبيلُ الحـــقِّ عنـــوانُ انتصـــارٍ ... ومَـــنْ يَـــرعَ الأمانـــة فهـــو آمِـــنْ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

ومضة تفكّر

الأرْضُ عرضـــي وامتـــداد بقـــائي ... وأمانـــــة الآبـــــاء للأبنـــــاءِ
جـــوراً تصـــادرها وتقلَـــعُ أهلَهـــا ... لتظـــلّ تغـــرس عصـــبَة الغُرَبـــاءِ
قيـــدُ العنـــاء مكبِّـــلٌ أجواءنـــا ... طـــوق التعنصُـــرِ خـــانقُ الميـنـــاءِ
والمـــاءُ مثـــل الأخطبـــوط تعبّـــهُ ... لِنغـــوصَ فـــي ظَمـــأٍ ووحـــل عنـــاءِ
حتّـى الهـواءُ لـو اسـتطعتَ حَجَزْتَـهُ ... ولَكَـــمْ تلـــوّثَ مِنْـــكَ بـــالأدواءِ
وجـــدارُك الصـــلّيُّ رمـــز بلائنـــا ... هـــو فـــي الحقيقـــة ذروة الأرزاءِ
وحـــواجِزُ التّنْغـــيص بغيـــاً قطّعـــتْ ... أشـــلاء موطننـــا إلـــى أشـــلاءِ
قـد حـاز سـبقاً بالسـجون مسـاحة ... لكـــنْ بـــدون رعايـــةٍ وغـــذاءِ
مـا فيـه مـن (خيـرٍ) سـوى أنّـا نـرى ... كـــلّ النجـــوم بظهرنـــا الوضّـــاءِ
(ويـريح) ذات الحمـل فـي إجهاضـها ... وجنينهـــا للجنّـــة الفيحـــاءِ
حكـــمٌ إداريٌّ يفـــيضُ تغطرســـاً ... يغتـــالُ أيّ نزاهـــةٍ لقضـــاءِ
وحقـــوق إنســـانٍ بـــدت كخرافـــةٍ ... فـــي عصـــرنا كـــالغولِ والعنْقـــاءِ
حبـرٌ علـى ورقٍ نصـوص جنـيفهم ... بلهيـــب بَطْـــشِ القـــوّةِ الهَوْجـــاءِ
وكبيـــر الاســـتكبار أغمـــض عقلـــه ... مســـتخدماً تعويـــذة اســـتخفاءِ
المسْـجدُ الأقصـى صـفاء نفوسـنا ... هـــو قبْلَـــة مَرْموقَـــة الأرجـــاءِ
وقلوبنـــا تهفـــو إليـــه بحرقـــةٍ ... مَـنْ جـاءَهُ قـد عـامَ فـي السّـرّاءِ
لِـــمَ تحـــرم الأرواح طيـــب عناقـــهِ ... فتُســـاعِدَ الشـيطانَ فـي الضّـرّاءِ؟!
فـــي قمّـــة الإرهـــاب ذلكـــم الـــذي ... قـــد راح يظلـــمُ معْشَـــرَ البُـــرَآءِ؟!
مـــا ذاق طعمـــاً للســـعادة لحظـــة ... مـن غـاص فـي مسـتنقع اسـتعلاءِ
الظلـــم يشـــعل بـــالنفوسِ تباغضـــاً ... وعشـــيقه يهـــوي بشـــرّ بـــلاءِ
و العـدل يـنعش بـالقلوب تسـامحاً ... أنصـــاره فـــي ســـدّة العقـــلاءِ
الحـــرُّ إن رام الهـــوان لغيـــره ... عبـدٌ أسـيرٌ فـي حمـى الأهـواءِ
عـزَّ يُقـامُ علـى هشاشـة باطـلٍ ... ينهـارُ تحـت عواصـف البأسـاءِ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

سرّ الحياة

هــذي الحيــاةُ إذا تعــي أســرارَها ... وطفِقْــتَ تسْــبُرُ بالحِجــا أغوارَهــا
ونظــرْتَ إمعانــاً بعــيْنِ بصــيرَةٍ ... متَخَطّيــاً بحصــافَةٍ أسْــوارَها
فَسَــتَبْدُوَنَّ كغــادَةٍ فتّانَــةٍ ... قــدْ خبّــأتْ بَســماتُها أضــرارَها
المظهــرُ البــرّاقُ يبْــدي نورَهــا ... والجــوْهَرُ المســتورُ يُخْفــي نارَهــا
شَــهواتُها سِــجْنُ الــذي يعْنــو لَهــا ... ولَكَــمْ تُبَــدّلُ فــي الأنــامِ شِــعارَها
قــدَرٌ يُســيّرُنا وعنْــهُ فــلا نحيــدْ ... نختــارُ حقّــاً مــا القضــاءُ لنــا يريــدْ
الحــزْنُ والأفــراحُ وجهــا دِرْهَــمٍ ... نبْكــي لِمَفْقــودٍ ونضْــحَكُ للوليــدْ
والشــيءُ إيجابــاً وســلباً قــد حــوى ... كالصّــوتِ يصــلُحُ للأنــينِ وللنّشــيدْ
لكنّمــا الإيمــانُ جــاءَ مبيّنــاً ... لتكــونَ -يــا هــذا- الشــقيَّ أو السّــعيدْ
هــذا الوجــودُ بــهِ التلَــذّذُ والألــمْ ... بــالعرسِ والمــيلادِ كــمْ وَجَــعٌ ألــمّ
خيْــرٌ وشــرٌّ فــي صِــراعٍ دائِــمِ ... هــذا كملّــحِ حياتِنــا منــذ القِــدَمْ
حتّــى وأنــت تُــرى بــأوجِ ســعادَةٍ ... تخشــى عليهــا أن يُعاجلَهــا العــدَمْ
والطيّبــاتُ إذا ولغْــتَ بعبّهــا ... فلتصْــحُوَنّ وقــد أطــاحَ بــكَ النّــدمْ
كَــمْ مِــنْ مسـائلَ غُصْتَ فيهـا حـائراً ... مــا بــينَ (لا) عنْــدَ اختيــارٍ أو نعَــمْ
يــا عاشِــقاً طُــرُقَ التجبّــرِ والــدّمارْ ... الضّــغْطُ إمّــا زادَ ولّــدَ الانفجــارْ
أبــداً تُمَثــلُ دورَ بــرٍّ ناصِــحٍ ... بمهــارَةٍ والليــلُ يفضَــحُهُ النّهــارْ
أتعــومُ فــي خيْراتِنــا مُتَمَتّعــاً ... وتُناصِــرُ الأعْــداءَ، ذا جهْــلٌ وعــارْ
مَــنْ ينــزِع الأطمــاعَ مِــنْ أفكــارِهِ ... يسْــلَمْ، وإلاّ لــنْ يقَــرَّ لــهُ قــرارْ
يــا أيّهــا الإنســانُ حــيَّ علــى الإخــاءْ ... واضــممْ بإكبــارٍ تعــاليمَ السّــماءْ
فبهــدْيِها تجتــازُ كــلَّ مصــيبَةٍ ... وتظــلُّ تــنْعَمُ بالسّــعادَةِ والهنــاءْ
نظّــفْ فــؤادَكَ مِــنْ أفــانينِ الأذى ... بلْــهَ التحاسُــدَ إنّــهُ أسّ الــبلاءْ
بــالخيْرِ أبشِــرْ إنْ تســنّمْتَ التّقــى ... وطفِقْــتَ فــي سَــعْيٍ يُكلّلُــهُ الرّجــاءْ
أمّــا الــذي بــالغيّ يَرْكَــبُ رأسَــهُ ... فلَسَــوْفَ لَــنْ يبْقــى لَــهُ حتّــى الرّثــاءْ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

صرح الطغاة

صــرح الطغــاةِ حبــاكَ ربّــكَ دكّــا ... فـاقَ العواصـفَ قـد أصـابتْ دكّـا(1)
فجّــرْتَ مأســاةً ســتبقى عبــرَةً ... حتّــى القيامَــةِ فــي العــوالِمِ تُحكــى
أبدعت في استرقاقِ خيراتِ الورى ... ونبغــتَ فــي فــنّ التــآمرِ حبكــا
لــو قــدْ نشــرنا عُشْــرَ مسْــروقاتِهِمْ ... غطّــتْ جميــع بحارنــا لا شــكّا
بمِــدادِ سَــفْحِ حيــائِهِمْ قــد وقّعــوا ... مــعْ كــلِّ شــيْطانٍ مريــدٍ صَــكّا
ولكــلِّ مــنْ بــاع العدالــة باغيــاً ... لعَنَاتُنــا أضــعافُ ذاكَ عليْكــا
ذمَــمٌ كَغِربــالٍ أتحْفَــظُ عَهْــدَنا ... وهــي التــي تهــوي بغَــيٍّ دَرْكــا(2)
لــو أنّنــي حُكّمْــتُ فــيهِمْ ســاعَةً ... لنفيْــتُهُمْ للّقُطّــبِ لا سِــرِلَنْكا
كيْمــا يهيمــوا فــي جحــيمِ جليــدِهِ ... والــدبُّ مُــنْقَضٌّ علــيهِمْ فتْكــا
مـنْ قبـلُ قـد عبـروا الشـوارع عبـرةً ... بغريـبِ عَـرْضٍ كـمْ يُضـارِعُ (سِـرْكا)
أسْــرَفْتُمُ فــي سَــفْحِ كــلِّ مــروءَةٍ ... ومَــنَحْتُمُ عِــرْضَ الكرامَــةِ هتْكــا
وعقــولُكُمْ غرقــت بأوحــال الهــوى ... فغــدوْتُمُ بــالفهْمِ دونَ النّــوْكى(3)
حُــزْتُمْ وظــائِفَكُمْ بســرّ وســاطةٍ ... وتجــاوزٍ أولــى النزاهــة ســفْكا
قتــل الأمانــة خسّــة مذمومــة ... ويفــوقُ فــي شَــرِّ الكبــائِرِ شِــرْكا
فــالكفرُ لا يــؤذي ســوى أذنابــهِ ... بحيــاتهمْ هــمْ فــي عــداد الهلكــى
ليْــتَ الضّــمائرَجمّدوا إحساســها ... زمنــاً ومــا نزلــوا عليهــا بَتْكــا(4)
لَمَضَــتْ تــؤنّبُهُمْ سِــياطُ ندامَــةٍ ... لا يعرِفــونَ تبسّــماً أو ضِــحْكا
أرض الربــاط تمــور مــن غــيظٍ طمــا ... يتملمــل الســور المعــانق عكّــا
(مِـنْ أيـنَ هـذا؟!) لـو بيـومٍ قـد صحـا ... لَسـقى نفوسَــهُمُ الأثيمَــةَ ضــنْكا
يــا مَــنْ تطيــر علــى هبــاءِ تغطــرسٍ ... حُمّلــتَ وزراً لــيسَ يسْــقُطُ عنْكــا
لا بــدّ مِــنْ دفْــعِ الحقــوقِ لأهْلِهــا ... أو فــانتظِرْ سَــقَراً تــذيقكَ مكّــا(5)
لــو كُنْــتَ تعرِفُ مــا مصيرُ ضــلالَةٍ ... لســفحت عمــرك مســتغيثاً بكّــا
لَــنْ تفْلِــتَنّ مِــنَ العقوبــة عنــدما ... تقــتصّ أحكــام العدالــة منْكــا

1-دكا الاولى: الهدم ، والثانية : عاصمة بنغلادش 2-الدّرك: أقصى قعر الشيء. 3- النّوكى: الحمقى. 4- البتك: القطع. 5- يمكّ: يهلِك.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

شجرة الكفاح ثمارها الفلاح

خضْـتُ الحيـاةَ تمـوجُ بالأخطـارِ ... وغزلـتُ مـن نـورِ العلـى أشـعاري
العـزّة الشـمّاءُ بـؤرَة غـايتي ... والصّـدْقُ لـبّ قضـيّتي وشـعاري
مُتَشَـبّثٌ بـالأرضِ منْغَـرِسٌ بهـا ... كالنّخْـلِ والزّيتـونِ والصّـبّارِ
وتهـيمُ روحـي فـي سـنا حرّيّـةٍ ... كَتَعَلّـقِ الأطيـارِ بالأشـجارِ
تتبـدّدُ البَلْـوى أمـامَ كرامتـي ... كـالطّوْدِ يكـبحُ صـولة الإعْصـارِ
إمّـا أثِـرْتُ فعاصِـفٌ، وبرقَـةٍ ... أغْـدو النّسـيمَ بهـدْأةِ الأسـحارِ
بالمُـبْدعينَ أتـوقُ دوْمـاً أنْ أرى ... مُتَمَـيّزاً كالنيـلِ فـي الأنهـارِ
كـمْ صـغت مـن درر البيـان قصـائداً ... تحلـو عـذوبَتُها علـى الأوْتـارِ
فـإذا بـآذانِ الطبيعَـةِ أينعـت ... يعلـو التـألق بسـمة الأزهـارِ
الحـزم فـي أقسـى النّـوازل مـذهبي ... بعزيمـةٍ مكتَظّـةِ الإصـرارِ
أرْضـى القضـاءَ برحـبِ طيـبِ تفـاؤلٍ ... مِـنْ بعـدِ سَـعْيٍ مُغْـدِقِ الإيثـارِ
آمَنْـتُ أنّ العَقّـلَ إنْ سَـدّدْتُهُ ... يسـتخرج الألـماس مِـن فَخّـارِ
وعطـاء أهـلِ البِـرّ إمّـا قـدْ زَكـا ... يَـذرُ الصّـعابَ بِقـاعِ دارِ بـوارِ
مـا قلّـتُ يومـاً إذ تباعَـدَ مَغْـنَمٌ ... قـد فـاتَني ـوا ضـيعتاهُ- قطـاري
وترفّعـي عـن ذي الصـغائِرِ صـانني ... وأمـدّني برجاحَـةِ المقـدارِ
يـا مـن تطيـر علـى جنـاح تجبّـرٍ ... هَـلّا فطنْـتَ لغضـبة الجبّـارِ
إنّ الـذي يرضـى الهـوانَ لغيْـرِهِ ... عبْـدٌ عليـهِ ملابِـسُ الأحـرارِ
لوليّـه الشـيطان طـال ركوعـهُ ... وسـجودُهُ لِهـواهُ لا للبـاري
أفـلا نظَـرْتَ إلـى فراعنـةٍ مضَـوْا ... لـمْ يتركـوا شـيئاً سـوى الآثـارِ؟!
الحـقُّ مُجتـثّ لشـأفةِ باطِـلٍ ... كالمـاءِ يقمـع عربـداتِ النّـارِ
شـتّانَ بـينَ أشـعّةٍ عَلَـت الرّبـى ... والظلْمَـةِ الـدّكناءِ فـي الأوكـارِ
لا بـدّ أنّ الخيـرَ يبلُـغُ شـأنَهُ ... مهمـا أقـامَ الشـرّ مِـنْ أسـوارِ
قرآننـا يبقـى كأفضـلِ مُرْشِـدٍ ... مـن حـاد عنـه فغـارقٌ بالعـارِ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

عظمة الخالق

يـــــا غـــــافلينَ ترَفّقـــــوا ... بعقـــــولِكُمْ وتَحقّقـــــوا
فـــــاللهُ – جـــــلّ جلالُـــــهُ - ... آلاؤُهُ تتـــــــــــــــــدَفّقُ
الأرضُ خيْـــــــراتٌ بهـــــــا ... تـــــذَرُ الرّجـــــا يتَحقّـــــقُ
تكفـــــي لإشـــــباعِ الـــــورى ... إنْ فضْـــــلَها لـــــم يُزْهقـــــوا
البحـــــرُ ذخْـــــرٌ دائـــــمٌ ... بعطائِـــــــــهِ يَتَمَنْطَـــــــقُ
هـــــو عنـــــدَنا رمـــــزُ النّـــــدى ... وعلـــــى الـــــورى يتصـــــدّقُ
شِـــــريانُ أرْضٍ نهْرُهـــــا ... بمســـــــــيرِهِ يترَقّـــــــرَقُ
شـــــجرٌ وريـــــفٌ مثمـــــرٌ ... بالطّيبـــــــــاتِ لَيغْـــــــدِقُ
مُخْضَوْضِـــــرٌ وملـــــوّنٌ ... هـــــو بالسّـــــعادَةِ يـــــورِقُ
أطيـــــــارُهُ صـــــــدّاحَةٌ ... أنغامُهـــــــا تَتناسَـــــــقُ
تغـــــدو خِماصـــــاً بُكـــــرةً ... وبفضـــــل ســـــعْيٍ تُـــــرزَقُ
الزّهـــــرُ يسْـــــبي منظـــــراً ... كشـــــذا الأحبّـــــةِ يَعبـــــقُ
وريـــــاحُ خيـــــرٍ بـــــرّةٌ ... فيهـــــا الغيـــــوثُ تحلّـــــقُ
البـــــرْقُ فيهـــــا بســـــمةَ ... فـــــي كـــــلّ ثَغْـــــرٍ تنطِـــــقُ
الغـــــيمُ إنْ عَـــــمّ السّـــــما ... فالجـــــدْبُ حتْمـــــاً يغـــــرَقُ
عـــــددُ الرّمـــــالِ كواكِـــــبٌ ... وكـــــذا نجـــــومٌ تُشـــــرِقُ
والبـــــدْرُ تـــــمّ تمامُـــــهُ ... ببهائِـــــــــهِ يتـــــــــألّقُ
أنظـــــر لنفسِـــــكَ ســـــاعَةً ... ســـــــــبحانَهُ إذْ يخلُـــــــقُ
نـــــبضٌ عجيـــــبٌ لا ينـــــي ... قلـــــبٌ دوامـــــاً يخفِـــــقُ
عَقْـــــلٌ عـــــلا حاســـــوبَنا ... بســـــناهُ علـــــمٌ يبسُـــــقُ
وبـــــهِ اختراعـــــاتٌ أتَـــــتْ ... فيهـــــا الخيـــــالُ يُصـــــدّقُ
وعلـــــى اختـــــراعٍ ســـــابِقٍ ... بجَـــــــدارةٍ تتفـــــــوّقُ
أفبعـــــدَ هـــــذا كلّـــــهِ ... نلقـــــى الغـــــرورَ ينقّنِـــــقُ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

الله المعين

يـــا ربّنـــا الهـــادي الـــمُعينْ ... رفقـــاً بحـــالِ المـــؤمنينْ
ســـدّدْ خُطانـــا بـــالتّقى ... وارفَـــعْ مقـــامَ الـــمُخلِصينْ
الخيْـــرَ أعـــلِ بعـــالَمٍ ... وامحَـــقْ شـــرورَ الظّـــالِمينْ
أســـبغْ علينْـــا رَحْمَـــةَ ... تهـــبُ السّـــعادَةَ لِلحـــزينْ
بـــارِكْ لَنـــا فـــي رزْقنـــا ... وتولّنـــا فـــي الصّـــالحينْ
وأفـــضْ علينـــا مِـــنْ عطائِـــكَ ... مـــا يَسُـــرُّ النّـــاظِرينْ
ليظـــلَّ كـــلٌّ باســـماً ... والفـــأل يســـطع بـــالجبينْ
وابْعَـــثْ ســـلاماً وارِفـــاً ... ليُظِـــلَّ كُـــلَّ العـــالَمينْ
جفّـــفْ مصـــادِرَ ضَـــعْفِنا ... فالضـــعفٌ إذلال مهـــينْ
رُدَّ الغـــواةَ إلـــى الهُـــدى ... بَصّـــرْهُمُ النـــورَ الـــمُبينْ
يـــا مَـــنْ قَمَعْـــتَ أبـــا الجهالَـــةِ ... واللّهيـــبِ ومـــارِقينْ
تَبّـــرْ عُلُـــوَّ غلـــوّهم ... ليصـــيرَ أسْـــفَلَ ســـافلينْ
ثبّـــتْ قلوبـــاً بَـــرّةً ... لتكـــون فـــي ركـــنٍ ركـــينْ
قَـــرْنٌ تلطّـــخَ بالأســـى ... فـــي أرضِ إســـراءِ الأمـــينْ
القـــوّةَ العميـــاءُ تـــبْطِشُ ... بالســـناءِ ولا تلـــينْ
المســـجدُ الأقصـــى أســـيرٌ ... فـــي قيـــودِ الطـــامعينْ
وعليـــهِ قبّـــةَ صَـــخْرَةٍ ... تبكـــي وتشْـــهَقُ بـــالأنينْ
أيـــنَ الملايـــينُ الألـــى ... ســـادوا علـــى مَـــرِّ السّـــنينْ
كـــانوا الأعـــزّةَ إذ هـــمُ ... متمسّـــكونَ بحبـــلِ ديـــنْ
نشـــروا تعـــاليمَ السّـــما ... مِـــنْ أرضِ أنـــدلسٍ لِصـــينْ
واليـــومَ تـــأتي صـــحوةٌ ... ميمونـــةٌ ترضـــي الفطـــينْ
لتعيـــدَ ماضـــي مجـــدِنا ... والعـــزَّ يـــنْعَمُ بـــاليقينْ
ربّـــاهُ نصـــرُك يرتجـــى ... للمتّقـــين العـــاملينْ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

واجب الحكومة الراشدة

عمــلُ الحكومَــةِ بلْسَــمٌ لجــراحِ ... ســعيٌ لِتَطــويرٍ وخيْــر صَــلاحِ
ودعامتاهــا حُنْكَــة وأمانَــة ... بهِمــا ستوصِــلُنا لأوجِ نجــاحِ
بالكــدِّ والإخــلاصِ تمْهَــرُ فعْلَهــا ... ليعــودَ نــبضُ تفــاؤلِ الأرواحِ
تــدْنو مِــنَ الصّــدّيقِ فــي منْهاجِــهِ ... تنــأى عــن الحَجّــاجِ والسّــفّاحِ
تجْتَــثّ شَــأفَةَ الانْحــرافِ وَتَرْتــأي ... لِفســادِ عُضْــوٍ مبْضَــعَ الجــرّاحِ
تخطيطُهــا فــذٌ حكــيمٌ مُثمِــرٌ ... يَسْــتَبْدِلُ الأفــراحَ بــالأتراحِ
العلْــمُ والإيمــانُ لُــبُّ شِــعارِها ... وخُطــى الكياسَــةِ مــع نقــاءِ الــرّاحِ
تتَخَيّــرُ العــيْشَ الكــريمَ لِشَــعْبِها ... بنزاهَــةٍ تُفْضــي لعــزٍّ فــلاحِ
منْهــا الــمواطِنُ حــازَ جُــلَّ حقوقِــهِ ... وبهــا تهــلُّ بشــائِرُ الأفــراحِ
وبطانَــة مأمونَــة ورَشــيدَةٌ ... تُلْفــي الــبلادَ تعُــجُّ بالسّــيّاحِ
فيهــا الــوزيرُ لَقُــدْوَةٌ محمــودَةٌ ... لِمُوَظّفيــهِ بِغــدْوَةٍ ورواحِ
صَــرْحُ الــمعالي مِــنْ تواضُــعِهِ سَما ... ورضــى الإلــهِ لأعْظَــمُ الأربــاحِ
هــو خــادِمٌ للشّــعْبِ لا مُتجبّــرٌ ... وهــوَ المُحَطّــمُ مــنْهَجَ الأشــباحِ
شَــعَّ التفــاؤلُ مِــنْ بريــقِ بيانِــهِ ... والشّــؤمُ أوْسَــعَهُ بكــبْحِ جِمــاحِ
ضــلَّ الــذي اتّــخَذَ الولايَــةَ مَغْنَمــاً ... فبــهِ التّــدهورُ فــي جميــعِ نــواحِ
يتكــدّسُ الإحبــاطُ مِــنْ أطْماعِــهِ ... يغــدو الرّجــاءُ مُكــبّلاً بكُســاحِ
تَسْــري البطالَــة كالوبــاءِ بِعَهْــدِهِ ... ونــرى الــدّجى يغْتــالُ نــورَ صــباحِ
حقّــاً لَعالَمُنــا محــيطٌ هــائجٌ ... يحْتــاجُ حِــذْقَ براعَــةِ المــلاحِ
أو قَــلْ يُحــاكي غابَــةً هَمَجيّــةً ... قانونُهــا بَطْــشٌ وفتْــكُ ســلاحِ
الأقويــاءُ تقــودُهُمْ أهــواؤُهُمْ ... إحساسُــهُمْ أدنــى مِــنَ الألْــواحِ
يــا لَيْــتَهُمْ أيّــامَ حالِــكِ بؤسِــنا ... ذرفــوا دمــوعَ الزّيْــفِ كالتّمســاحِ
العــدْلُ تــوأمُ الازدهــارِ وإنّــهُ ... لتقــدّمٍ بمثابَــةِ المفتــاحِ
إنْ أنــتَ أصْــدَقْتَ الحيــاةَ تفــاعُلاً ... تعْقِــدْ مــعَ العليــاءِ خيْــرَ نِكــاحِ(1)

1- أصدق: أعطى الصّدُقَةْ وهي مهْرُ المرأة وجمعها صَدُقات.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

روْعَةُ الإيمان*

يــا دَهْــرُ صَــوّرْ رَوْعَــةَ الإيمــانِ ... للغُــرِّ صــانوا مــنْهَجَ الــرّحمنِ
المجْــدُ كبّــرَ إذ تــلألأ نــورُهُمْ ... فأضــاءَ كــلَّ غياهِــبِ الأكْــوانِ
قَدْ جاءَ مَنْ يبْغي اجتثاثَ جذورِهِمْ ... فجنــى الهزيمَــةَ كلّلَــتْ بهــوانِ
الكِبْــرُ أوْهَمَــهُ بــأنّ عتــادَهُ ... يُضْــفي عليــهِ مظَلّــة اطمئنــانِ
لكــنْ صــمودُ الصّــادِقينَ أعــادَهُ ... مُتَرَنّحــاً كالــذاهِلِ السّــكْرانِ
إقــدامُهُمْ أنْهــى عقــيمَ تغطّــرُسٍ ... إصْــرارُهُمْ مــا كــانَ فــي الحُسْــبانِ
يــا ســافِكَ الحُرُمــاتِ بُــؤْتَ بلَعْنَــةٍ ... ينْهَــدَّ مِــنْ أثقالِهــا الــثقلانِ
ســجّلْتَ ســبْقاً فــي مضــامير الأذى ... فغَرِقْــتَ فــي مُسْــتَنْقَعِ الخسْــرانِ
وجنــونُ داءِ الــبطْشِ مِــنْ أعراضِــهِ ... مــرَضُ ارتفــاعِ حــرارَةِ العُــدْوانِ
قهْــرُ الشّــعوبِ خُرافَــةَ أزليّــةَ ... قَــدْ عشّشَــتْ بتنابِــلِ الطّغْيــانِ
والبغــيُ لا يُــردي ســوى عُشّــاقِهِ ... حتّــى ولــو كــانوا عتــاةَ الجــانِ
اللّــصُّ يَسْــرِقُ دُرّنــا أو نَقْــدَنا ... أمّــا الغَشــومُ فســارِقُ الأوطــانِ
واهــاً علــى الــمدنِ البريئــةِ نالَهــا ... قَصْــفٌ غبــيٌّ مــا لَــهُ عيْنــانِ
عُمْرانُهــا أضْــحى يبابــاً مُعْــوِلاً ... يشــكو العِــدى للقــاهِرِ الــدّيّانِ
وكأنّهــا صَــلِيَتْ قنابِــلَ ذرّةٍ ... فغــدتْ كحاضــرتينِ فــي اليابــانِ(1)
أمّــا المجــازِرُ فهــيَ مِلْــحُ قِتــالِهِمْ ... نثــروهُ فــي بــذخٍ بكــلِّ مكــانِ
أمجاهــدينا قــد نَفَحْــتُمْ فخْرَنــا ... بمــآثِرَ ارتســمَتْ علــى الوجــدانِ
بــدْرٌ غــدا بــدْرَ الأمــاكِنِ غِبْطَــة ... رَضْــوى ازدَهــى بخمائِــلِ الرّضــوانِ
لقّنْــتُمُ الغــيلانَ دَرْســاً صــاعِقاً ... ســيحفّهُ التّــاريخُ بالعِرْفــانِ
قــدْ قَلّــتُمُ: نصْــرٌ يتــوّجُ هامَنــا ... أو فالشــهادَةُ غايَــةُ الشّــجْعانِ
حقّقْــتُمُ فــوْزاً يعِــزَّ نظيــرُهُ ... كالقــادموكِ برفْعَــةِ العنْــوانِ(2)
إنّ التّحــرّرَ أكســجينُ حياتِنــا ... وبدونِــهِ لا عــيْشَ للإنســانِ
قِمَــمُ الفخــارِ لِمَــنْ بِصِــدْقٍ جاهَــدوا ... والخِــزْيُ موْئِــلُ عُصْــبَةِ الشّــيطانِ

---

* قيلت بالمجاهدين ضد العدوان في كلّ مكان. 1- إشارة إلى هيروشيما وناكازاكي في اليابان.
2- القادموك: كلمة منحوتة من القادسية واليرموك، العنوان: الأثر.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

العدوان عنوان النذالة

سبتٌ تفرّد في سُبوتْ ... أفراس خسّتهِ سبوتْ (1)
درْكٌ تعبقر مكرهُ ... في الجورِ والغدرِ البَهوتْ (2)
إنّي لجدّ مقصّرٍ ... لَوْ صُغْتُ حالِكَة النّعوتْ
بعصابةٍ ساديّةٍ ... عنْ قولِ إنصافٍ سُكوتْ
آلاتُ تفريخٍ لِصُنْعِ ... البغي تقبعُ في بيوتْ
للسيّئات ركوعهم ... وسجودهم (للبنكنوتْ)
بشرٌ خلت من بائها ... والجدّ نمْرود المَقيتْ؟!
بِهِمُ الحرامُ مجَلّجِلٌ ... والحِلُّ أدْنى مِنْ خُفوتْ
الكبرُ بالكُبَر ارتوى ... والجسم غذّي بالسحوتْ
لا ما يغطّي عارَهُمْ ... حتّى ولا أوْراقُ توتْ
كم يسفكون حقيقةَ ... فالماءُ عندهم زيوتْ
وقلوبُهُمْ صَخْرِيّةٌ ... بل أين قسوة (بول بوتْ) ؟! (3)
الكلُّ وغْدٌ سافِلٌ ... متَجبّرٌ نزقٌ خبوتْ (4)
الحيفُ لبّ شعارهمْ ... والغيّ مهنتهُ الثبوتْ
ومروءة هجرتهمُ ... كالعيْن تهجر لفظ كوتْ
ما زارَ يوْماً فكرهمْ ... طيفُ التّهَجّدِ والقنوتْ
فغباؤهم ما ساقهم ... لجلال حيٍّ لا يموتْ
إحساسُهُمْ إمّا صحا ... إحساسُ أنْثى العَنْكبوتْ (5)
الخزيُ أفضل رزقهمْ ... أمّا العقاب فلن يفوتْ
والنّارُ مثواهُمْ غداً ... زقّومُها هو خيْرُ قوتْ
والبرُّ مثلُ البَحْرِ فيهِ ... الأخطبوط بقرب حوتْ
إمّا خلا من مبدأٍ ... برٍّ سيغرقُ في عنوتْ
والجهلُ إن أمن العقاب ... علا بفنّ الشيطنوتْ

1- سبوت: الأولى جمع السبت، والثانية كثيرة العدو. 2- البهوت: الكذوب المفتري. 3- بول بوت: زعيم كمبودي اشتهرَ بقسْوتِه. 4- خبوت: حقير. 5- أنثى العنكبوت تلتهم ذكرَها بعد التلْقيح مباشرة، كما وتلتهم معظم أولادها إلا من رحم ربك.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

عذبة النّفْس

عَذبـةَ الـنّفسِ صُـنْتِ أسـمى السّـماتِ ... قـدْ وعاهـا الأنـامُ فـي ذي الحيـاةِ
بعيـون الفـؤادِ حَلّـتْ وراحـتْ ... تَـنْفَحُ الـذهْنَ أجمـلَ الـذكرياتِ
أنـتِ كـالحورِ بـائتلاق الـمزايا ... وكَـرَوْضٍ معطّـرِ النّسَـماتِ
وإذا لامَسَـتْ يـداكِ جمـاداً ... فسيخضَـرُّ كُـلُّ شـيْءٍ مَـواتِ
عنـدما شِـمْتُ فيـكِ بـيض النوايـا ... صـارَ قلبـي يشـعُّ بالطيّبـاتِ
أفضـل الحسـن فـي البرايـا جمـالٌ ... يتزيّـا بوشْـيِ أحلـى الصّـفاتِ
جِسْـمُنا الشـكلُ لا يـدومُ بحـالٍ ... لكـن الـروحُ جَـوْهَرُ الباقيـاتِ
ويُنـادي الإنصـاف أمقْـتُ قَيْـداً ... صـاغَهُ الجَهْـلُ كـيْ يُكبّـلَ ذاتـي
ولَكَـمْ عاشَـت العقـول زمانـاً ... رَهْـنَ سـجنِ الأوهـامِ والتّرّهـاتِ
فـاغرس الـدين فهـو أفضـل غـرسٍ ... شـمسُ مجـدٍ لكـلّ مـا هـو آتِ
هـو للعلـم تـوأمٌ ونصـيرٌ ... بـهِ نَعْلـو نجومنـا النيّـراتِ
يجعـل العسـر قـد تمـاهى بيسـرٍ ... خير حصنٍ من عصفِ أعتى العتاةِ
وبـه الحـقّ مـدخلٌ لخـلاصٍ ... ويـرى العـدلَ مخصـبَ المجـدباتِ
ينقـذ النّـاسَ مِـنْ عـداءٍ مريـرٍ ... فتفـيضُ الايّـامُ بالمكرمـاتِ
وإذا العقـلُ بـالهوى قـدْ تهـاوى ... فسَـيَلْقى مصـيرَ كـلِّ الشـقاةِ
لـيس نرجـو مِـنْ فِعْلِـهِ أيّ نَفْـعٍ ... بـلْ يُغـذي مسْـعاهُ بالنّكبـاتِ
والحِمـامُ الـمقيتُ أفضـلُ عنـدي ... مِـنْ حيـاةٍ تقـودُ للسـيّئاتِ
إنّ مَـنْ غـابَ عنْـهُ حسّ شـفيفٌ ... عـاشَ شُـؤْماً مُشَـبّعاً بالشـتاتِ
شـوكةَ الحقـدِ فـي قلـوبٍ تَعامَـتْ ... شـرُّ داءٍ يُزلْـزِلُ الكائنـاتِ
والرضـى بالقضـاءِ طـوق نجـاةٍ ... فَـي بحـورٍ تمـوج بالـداهياتِ
يُبْعِـدُ اليـأسَ والتشـاؤمَ عنّـا ... هـو إسـفنجُ شـدّةِ النائبـاتِ
إنّمـا الـمرءُ موقـفٌ وسـلوكٌ ... وضـميرٌ حـيٌّ سـخيُّ الهبـاتِ
والكـلامُ الرّقيـقُ يجعـلُ فظّـاً ... مثـلَ قطـر النّـدى ورَنْـوِ الـمهاةِ(1)

1- الرنوّ : إدامة النظر.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

تبّاً لمغتالي العدالة

فـرْضٌ علـى قاضـي الـورى أن يَعْـدِلا ... وبــأنْ يكــونَ بســاحِ حُكْــمٍ فيْصَــلا
يــا عاشِــقَ التزويــر غــرّكَ آلــهُ ... هو في الحقيقةِ لا يساوي خرْدَلا(1)
الشــرُّ يبــدو بالحجــا متربّعــاً ... ويزيــدُ فــي حبــل النخــاع تــوغّلا
ســاديّةٌ ســادَتْكَ صــرتَ أســيرها ... وغــدوتَ عبْــداً للصّــغارِ مــذلّلا
نَعَــمٌ لخيــرٍ مــا بيــومٍ قلتهــا ... وألــذّ مــا يُرضــي غــرورَكَ قــول لا
شــوكُ الرّشــا تســقيهِ مــاءَ كرامــةٍ ... وتــراهُ مــنْ وردٍ وغيــدٍ أجْمــلا
هــلاّ بقــارونَ اتعظّــتَ تــدَبّراً ... فــالأرْض قــد خُسِــفتْ بــه مُتَزلــزلا
بيْــعُ الضّــميرِ مُلَطّــخٌ بنذالَــةٍ ... هــو صــنْوُ تــيسٍ يُســتعارُ محلّــلا
إبلــيسُ يَرْتَــعُ فــي فــؤادك داجيــاً ... تلقــاهُ مــن ســفهٍ أغــرّ محجّــلا
قَبّحْــتَ نفســاً حــينَ صِــرْتَ مطيّــةَ ... للطّــيْشِ بــالأوْزارِ تزْحَــفُ مُــثقلا
أغضــبت أنفــك إذْ ســفحتَ إبــاءهُ ... حتّــى الخنــا مــن عمــقِ عــارك حــوقلا
اللفــظُ نــابٌ بالســمومِ مُعَبّــأ ... والفعــلُ آلامٌ تفــيضُ علــى المــلا
تشْــتاقُ أنْ يقــعَ الغريــرُ بهفْــوَةٍ ... كيْمــا تُمــارِسَ بغْيَــكَ الــمتأصّلا
أتعظّــمُ الأمْــرَ البســيطَ لكــي نــرى ... جــيشَ التشــاؤمِ يســتبيحُ تَفــاؤلا
الحبّــةَ الصّــغرى تصــيّرُ قبّــةً ... كُبْــرى، ويبْقــى بــابُ عقلــك مُقْفــلا
إمّــا تجــرّأ مُجْــرِمٌ بجنايَــةٍ ... فلأنــت بــالطغوى تتيــهُ تغــزّلا
هــو قــدْ يكــونُ مضــلّلاً لكنّمــا ... عــن خيــرِ ذكــرٍ تســتبيحُ تجــاهلا
بالقِســطِ تمتلِــكُ القلــوبَ محبّــةً ... بالقَســطِ ســوْفَ تصــيرُ كمّــاً مُهْمــلا
الرّشْــدُ ســعدٌ بالهنــاءِ موكّــلٌ ... والغــيُّ نحــسٌ بــالخطوبِ قــد امــتلا
شــمسُ النزاهــة حــين يشــرقُ نورهــا ... تُنهــي ظلامــكَ حيــثُ تحسُــدُ جَنْــدَلا
وتظــلُّ تبحــرُ فــي عبــابِ ندامــةٍ ... وتغــوصُ فــي غــمٍّ يفــوقُ تخــيّلا
أمّــا الجحــيمَ فَبانتظــارِكَ لَفْحُهــا ... وتُــزفُّ فيهــا بــالهوانِ مُكلّــلا
تلْقــاكَ بالأحضــانِ يهْتِــفُ شَــوْقَها: ... (أهــلاً وسَــهْلاً قــد أنــرْتَ المــوئلا)

1- الآل: السراب .

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

القرآن: مصدر التشريع

بـئسَ الـمشرّعُ للهـوى يـتحمّسُ ... متبَـرْطِنٌ فـي حُكْمِـهِ متفَـرْنِسُ(1)

كـلُّ الـمبادئِ يرْتضـيها منْهجـاً ... إلاّ التـي مِـنْ خيْـرِ ذكْـرٍ تُقّـبَسُ

هـو ظـالِمٌ أو فاسِـقٌ أو كـافِرٌ ... مَـنْ كـانَ أنـوارَ الهدايَـةِ يَطْمِـسُ

قرآننـا فيـه السّـعادَةُ والهنـا ... وبـهِ أفـانينُ التعاسَـةِ تَخْـنسُ

يـا حبّـذا فـرْضُ الزّكـاةِ فإنّـهُ ... بحمـى اقتصـادٍ نـاجِعٌ ومقـدّسُ

وكـذلك الصّـدقاتُ تُفْـرَضُ إنْ رأى ... ذاكَ الإمـامُ ضـرورَةً تُـتَلَمّسُ

يُعْلـي نظامـاً للرّواتـبِ مقْسِـطاً ... وبِـهِ التّعـاونُ لا الأذى الـمتغَطْرِسُ

أعظـمْ بـديوان المظـالم ملجـأً ... يخـزى بـهِ متجبّـرٌ ومـدلّسُ

يُعْطـي الضّـعيفَ حقوقَـهُ بنزاهَـةٍ ... مِـنْ صـولةِ السّـلطانِ لا يتـوجّسُ

مـا فيـهِ توقيـفٌ لسـتّةِ أشْـهُرٍ ... فمتـى نـرى هـذا الهـوانَ يُكـنّسُ

مـا السـجْنُ إلا للعتـاةِ ومَـنْ طغَـوْا ... مـا كـلُّ مَـنْ لَمَـماً تعـاطى يُحْـبَسُ

فهنـاكَ تعزيـرٌ تعـدّدَ شَـكْلُهُ ... أوْ مـع دعـاةِ الخيْـرِ دَهْـراً يجلِـسُ

أو قـدْ يقـومُ بخدْمَـةٍ مدنيّـةٍ ... وجهـودُهُ للصّـالِحاتِ تُكَـرّسُ

ومُصـادَراتٌ أو بفَـرْضِ غرامَـةٍ ... أمّـا الحـدودُ بِهـا سَـتُرْدَعُ أنْفُـسُ

العُنْـفُ بـالتّحقيقِ يقّطُـرُ خسّـة ... مَـنْ رامَـهُ فضـميرُهُ متَـنَكّسُ

هتْـكُ الكرامَـةِ ذاكَ شـرٌّ مصـيبَةٍ ... هـو مسْـلَكٌ بعُبـابِ بغْـيٍ يغطـسُ

فكـم اعترافـاتٍ بـبَطْشٍ أخْرِجَـتْ ... فيقـالُ مـا يُملـي الغشـوم ويَنْـبِسُ

هـاتِ الـدلائلَ يـا حصـيفُ وبعْـدَ ذا ... سُـقْها إلـى القاضـي فـذلكَ أكـيَسُ

وضـرائِبُ الأمـلاكِ أعظَـمُ بدْعَـةٍ ... منْهـا القلـوبُ لِفَـرْطِ ضـيقٍ تَعْـبسُ

مـا جـاءَ فيهـا آيَـة أو سُـنّة ... تـذرُ التفـاؤلَ مِـنْ صـلاحٍ يَيْـأسُ

تعْلـو علـى الإيجـارِ فـي مِقْـدارِها ... هـي محْضُ سُحْتٍ بلْ أشدُّ وأنحسُ

البيْـتُ سـتْرٌ للّـورى، أيجيئنـا ... يـوْمٌ سـنَدْفَعُ فـي ثيـابٍ نَلْـبَسُ

الحـقُّ يُعطـي أمّـة أمْجادَهـا ... والعـدْلُ أرْكـانَ العـلاءِ يؤسّـسُ

1- متبرْطن متفرْنس: يتبع بريطانيا وفرنسا في أحكامِه.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

الأصالةُ أوّلاً

الرشـــدُ يغمـــرُهُ انكســـارُ حـــزينِ ... مـــنْ عصـــبةٍ معوجّـــة التكـــوينِ
ســـلكوا ســـبيلَ تنطّـــعٍ فكـــأنّهمْ ... غِـــرٌّ أراد ســـباحة بـــالطينِ
يســـتمرئون غرابـــةَ عبثيّـــةٍ ... يســـتهجنون أصـــالة التبيـــينِ
الشـعر مـا بهـر العواطـف والنهـى ... ويدغـدغ الأعصـاب بعـد سـكونِ
والشـاعر المطبـوع كنـز حضـارةٍ ... يسـمو كـأهرامٍ وسـور الصـينِ
هـــو دون شـــكٍّ ثـــروةٌ قوميّـــة ... بمظـــاهر التكـــريم جـــدّ قمـــينِ
قلـب الحصـافة يكتـوي مـنْ ناقـدٍ ... مـا كـان فـي أحكامـهِ بـأمينِ
ميزانـــهُ متقلّـــبٌ متذبـــذبٌ ... لا يســـتقيم بحكمـــةٍ فـــي حـــينِ
وفـقَ المـزاجِ الفـجِّ يصـدرُ حكمـهُ ... فيـرى السـعاليَ صـنوَ حـورٍ عـينِ
تقضـي العدالـةَ أنْ يكـونَ قـرارُهُ ... يخلـو مـن الأهـواءِ والتخمـينِ
النقـد إمّـا أنْ يكـونَ مشـجّعاً ... أو باعـثَ الإحبـاط والتـوهينِ
مـا خطّـهُ سـيزيد مـن حسـناته ... أو إنّـه سـيكون فـي السـجّينِ
صـورٌ مشـوّهة تسـرُّ خيالـهُ ... مثـل العجـوز قـد ارتـدت بيكينـي
فيهـا معـانٍ بالتنـاقض زيّنـتْ ... باسـم الحداثـةِ سـاء مـنْ تـزيينِ
الرمـز إنْ يصـبحْ ضـبابيّ الـرؤى ... أضـحى الخـداج لـدى قـرار فطـينِ
شـتّانَ مـا بـينَ الطبيـب ومجـرمٍ ... بمجـال الاسـتعمال للسـكّينِ
وتعصّـبٌ قـد فارقتـهُ نزاهـةٌ ... فهـو الملطّـخُ بانحطـاطٍ دونِ
مسـتنقعٌ بغثـاء سـخفٍ طـافحٌ ... متشـبّعٌ بتهـوّرٍ مجنـونِ
جعـل الحقيقـة تشـتكي مـا نابهـا ... وتقول:مهزلـةٌ لكـمْ تبكينـي
ومبـادىء النقـد العديـدة كلّهـا ... ليسـت بكافيـةٍ لسـبرِ يقـينِ
لا بـدّ للخلـق النبيـل يزينهـا ... والـذوقُ بـدءاً عمـدة الترصـينِ
وكـذاك موهبـة بصـقلٍ مرهـفٍ ... كالنحـت والتصـوير والتلحـينِ
والنقـدُ كـالإخراجِ يخلـدُ إنْ غـدا ... يحكـي براعـة يوسـف الشـاهينِ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

الدين المعاملة

صوتٌ أثيرٌ قد سرى في خاطري ... وغدا يداعب مرهفاتِ مشاعري
أوحى بأفكارٍ يضوع عبيرها ... بتجاربَ اقترنت بخيرٍ باهرِ
قد قال إنّ هناك بعضاً أسرفوا ... بالفهم إذ فقدوا صواب بصائرِ
الدين عندهمُ خلا من جوهرٍ ... نبذوا اللبابَ وأولعوا بمظاهرِ
لكنّما هو عزّةٌ ومحبّةٌ ... وندى معاملةٍ بعدلٍ جابرِ
ومظلّة من حرّ شرّ ماحقٍ ... وتعفّفٌ عن عصف بغيٍ فاجرِ
جودٌ وإقدامٌ ونصرة هاتفٍ ... وبراعةٌ تزري بسحر الساحرِ
وتفاؤلٌ يجتاح كلّ مثبّطٍ ... وهدىً لسارٍ في الحياة كحائرِ
وهو الذي ملأ القلوب تعاطفاً ... نحو الضعاف يقيل عثرة عاثرِ
ويخفّف الآلام عند مصيبةٍ ... فتزول من بعد العناء الغامرِ
يدعو إلى الحقّ المبين جموعنا ... حتّتُرى بتقدّمٍ وتضافرِ
ويحثنا نحو الفضائل والعلا ... ما كان للفعل المشين بآمرِ
والمؤمن المرجوّ فينا كيّسٌ ... ما سار يوماً في معيّةِ كافرِ
برٌّ أمينٌ صادقٌ متميّزٌ ... فطنٌ حصيفٌ في رهافةِ شاعرِ
يرضى التوكّلَ لا التواكلَ منهجاً ... يسعى بجدٍّ مثل أنشط طائرِ
هو سيّد الشهواتِ ليس بعبدها ... وهواهُ ليس لعقله بالآسرِ
لم تُغره الدنيا زخارفُها ولا ... طعن الوفاءَ بحدِّ رمح تآمرِ
ينأى عن السارين في زيفٍ ومنْ ... إدمانهمْ بادٍ ببيع ضمائرِ
مهما بحثت فلن تلاقيَ مؤمناً ... متضعضعاً من ذا الزمان الجائرِ
بل إنّه يسعى إلى تغييرهِ ... بمعونة الله القويّ القاهرِ
والله ينصر من يناصر شرعهُ ... أنعمْ به في شدّةٍ من ناصرِ
البعدُ عن نهج الإله حماقةٌ ... والقربُ منه نوال مجدٍ عامرِ
هذي خواطر إن وعاها ذو الحجا ... فهو المبجّلُ بل وأعظم ظافرِ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

الشهداء أفضلنا

أشـــهيدُ إنّـــك للوفـــا عنـــوانُ ... يـــا خيـــر شـــهمٍ قـــد حـــواه مكـــانُ
بـــالفخر والتكـــريم قـــد ودّعتنـــا ... ولمـــنْ بغـــى خـــزيٌ طمـــا وهـــوانُ
فيـــك الرجولـــةَ والفـــداءُ تلاقيـــا ... بـــأريج ذكـــرك ينتشـــي الوجـــدانُ
ذا ذكـــرك الوضّـــاءُ مـــلءُ قلوبنـــا ... مـــع نبضـــها يتـــدفّق العرفـــانُ
قـــد نلـــت فـــردوس الجنـــان كرامـــةَ ... والنغـــل تلفـــح وجهـــه النيـــرانُ
حـــزتَ الســـعادةَ فـــي ســـلامٍ رائـــقٍ ... ويحفّـــك الأنهـــار والريحـــانُ
الـــنفس تحيـــا فـــي بســـاتين الهنـــا ... والقلـــب يمـــلأ ســـاحه اطمئنـــانُ
وهنـــاك لاظلـــمٌ ولا مســـتكبرٌ ... والعـــيش روْحٌ كلّـــه وأمـــانُ
الحـــور لمّـــا أن رأينـــك مقـــبلاً ... زغـــردنَ واحلـــولى لهـــنّ زمـــانُ
أيقنـــت أنّ العمـــر لا جـــدوى لـــهُ ... إن لـــم يكـــنْ بكرامـــةٍ يـــزدانُ
إنّ الشـــهادةَ نـــور حـــقٍّ ســـاطعٍ ... وبهـــا يُصـــدَّ الظلـــم والعـــدوانُ
النصـــر تصـــنعه نفـــوسٌ حـــرّةٌ ... ترجـــو العلا,نبراســـها القـــرآنُ
الله يختـــار الشـــهيد بفضـــلهِ ... وهـــو الخبيـــر بخلقـــه الـــرحمنُ
جعـل الجهـاد سـنام شـرع محمّـدٍ ... كيمـــا يقـــومَ الأمـــن والإيمـــانُ
لـــو كـــلُّ شـــيءٍ نلتَـــه بســـهولةٍ ... مـــا كـــان فـــي مقـــل العيـــونِ يصـــانُ
حتّـــى الـــولادةُ فالمشـــقّةَ أسّـــها ... وبـــدونها تتلبّـــد الأحـــزانُ
المجـــد محتـــاجٌ لجرعـــة جـــرأةٍ ... والعـــزّ يرفـــع صـــرحه الشـــجعانُ
دول علـــى أكتـــاف غـــرٍّ تبتنـــى ... مـــا بالتخـــاذل ترتقـــي الأوطـــانُ
الحـــقُّ يؤخـــذَ عنـــوةً لا منّـــةَ ... مـــن غـــادرٍ لا يُرتجـــى إحســـانُ
ولكـــلِّ بـــدءٍ يـــا حصـــيف نهايـــةَ ... ومـــــــــع المصـــــــــيبةِ ي
التبـــر لمـــا قـــلّ جـــدّاً قـــد غـــلا ... وٱلمـــاء يعـــرُف طيبـــه الظمـــآنُ
والغـوص فـي قـاع المحـيطِ لرفعـةَ ... وأشـدُّ مـا يعـظ الفتـى الحرمـانُ
كـــلٌّ لـــه أجـــلٌ عليـــه مقـــدّرٌ ... فاقبـــل قضـــاءَ اللهِ يـــا إنســـانُ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

روَيْبضات آخر الزّمان*

نماريـدَ كـمْ نلقـى بكـلِّ مؤسّسـهْ ... كُناسَـةَ شَـرٍّ كالهِضـابِ مكدّسَـهْ
مهمّـتُهُمْ إجْهـاضُ كـلِّ تقـدّمٍ ... فحـقَّ لَهُـمْ للمَحْـقِ أضـخَمُ مِكْنَسَـهْ
بحاوِيَـةِ التـاريخِ تُلْقـي ضـرارهُمْ ... وتجْعـلُ مِـنْهُمْ عبـرَةً مُتمَرّسَـهْ
غـرورٌ عقـيمٌ للعبـادِ مـنغّصٌ ... نفوسٌ بـأنكى الغَدْرِ دوماَ موسْوِسَهْ
ببُهتـانٍ اسـتعلى وظـائِفُهُمْ أتَـتْ ... وإيـذاؤهمْ يُقضـى بفَـنٍّ وهَنْدَسَـهْ
كريمـونَ فـي غَـيٍّ وجَهْـلٍ وجَفْـوَةٍ ... شـحيحونَ فـي رُشْـدٍ وحلـمٍ ومأنَسَـهْ
وجـوهُهُمُ للإثـمِ بسّـامَةُ الرّضـى ... ولكنّهـا للبـرِّ تَسْـخَطُ عابِسَـهْ
ضـمائِرُهُمْ كالـمومِيات تحنّطَـتْ ... بلـؤْمٍ وسُخْفٍ وافتِئـاتٍ وغطْرَسَـهْ(1)
صِـفاقٌ لئـامٌ عنصـريّونَ سِـفْلَةٌ ... قَسـاةٌ بغـاةٌ مجرمـونَ أبالسـهْ
لمـالٍ تحايـاهمْ ولـو كـان رشـوةً ... وكُـلٌّ بإسْـفافٍ يزخـرفُ مَجْلِسَـهْ
قـراراتُهُمْ تنْسـابُ وفْـقَ مـزاجِهِمْ ... فتُصْـبِحُ أعـلامُ النّمـاءِ مُنَكّسَـهْ
تجـاوزهمْ قـد فـاقَ كـلَّ تصـوّرٍ ... وتـأنفُ مـن تلـكَ المساوئِ مومِسَـهْ
لقـد أرجعـوا للجاهليّـةِ مجـدها ... ومـن نُكرهمْ فالسعدُ أصبحَ منحسـهْ
وأعْـدَلُهُمْ بـالظّلْمِ حـازَ تجلّيـاً ... وأحسـنُهُمْ أخلاقَـهُ جـدَّ مفْلِسَـهْ
أمـامَ طغـاةٍ يصـغرونَ كنملـةٍ ... أمـام تقـاةٍ مثـلُ فيـلٍ وعَنْبَسَـهْ(2)
وفـاؤهمُ قـد قـلَّ عـن أمِّ قَشْـعَمٍ ... وأكيس منهمْ فـي التعاملِ خُنْفُسَـهْ(3)
وكـائنْ بـدنيانا نـرى مِـنْ نجاسَـةٍ ... ولكـنّهُمْ بـالبَغْيِ أكبَـرُ منْجَسَـهْ
بـأفواهِهِمْ (لا) قـدْ زَهَـتْ وتربّعَـتْ ... ولَيْسَـتْ (نعـمْ) تُسْـتَلُّ إلاّ لِمائِسَـهْ
عِصـابَةَ إفْـكٍ يحتمـونَ ببطشـها ... تُعيـنُهُمُ فـي موبِقـاتٍ ومرْكَسَـهْ
تُبَـرّرُ إجراماً لَهُـمْ وتَجبُّـراً ... بمـنطقهمْ أسـمى الحقـائقِ مُلْبسَـهْ
ولـو أنّنـي وُلّيـتُ يومـاً أمـورَهُمْ ... سـأنزِعُ مـنهُمْ سـيّئاتٍ مُعَسْعِسَـهْ
وأعْطـي زمـامَ الأمْـرِ لِلنّخـبِ الألـى ... منـاقِبُهُمْ فـي الخُلْـقِ أعظـمُ مدْرَسَـهْ
إلـى مَـنْ تسـامَوْا بالـمعارِفِ والهُدى ... بـأنْوارِهِمْ أعتـى الحنـادس مُشْمِسَـهْ

---

* رويْبضة: تافه ذو منصب كبير. 1- افتئات: استبداد. 2- العنْبَسَه: الأسد. 3- أمّ قشعم: كنية الضبع.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

القرآن الكريم

السعد والأمجاد في آيهِ ... و الحكمة الغرّاء في حُكمِهِ
قدْ فصّلَ الأحكامَ ترقى بنا ... نلقى نعيمَ العيشِ في ظلّهِ
ومَنْ يَجِدْ عنه ولو لحظَة ... يغْرَقْ بذلٍ قد سرى في دَهرِهِ
قرآننا دستورُنا المرتجى ... في نصرة المظلوم أعظمْ بِهِ
شفاءُ نفسٍ نافِعٌ ناجِعٌ ... يُسْرٌ لكلّ مبتلى في عُسْرِهِ
تعدّدَتْ آلاؤهُ مُغدقٌ ... كالواحةِ الغنّاءِ للتّائِهِ
أمْنٌ لِمَنْ في حِصْنِهِ يحْتمي ... عزَّ لِمَنْ قدْ سارَ في هَدْيِهِ
مُرَتَّبٌ وفْقَ نظامٍ سما ... بيّنَهُ جبريلُ في وحْيِهِ
ربيعُ قلبِ مؤمِنٍ طائعٍ ... يلقى الرّضى في مُجتبى نورِهِ
وفضلُهُ قدْ فاقَ أسفارَنا ... كفضلِ مولانا على خَلقِهِ
عجائب الإبهار لا تنقضي ... ينبوع جودٍ جلّ في برّهِ
فيهِ العلومُ كُرّمَتْ دائماً ... (إقرأ) تبدّتْ بدءَ تنزيلِهِ
يُنيرُ بيتَ قارئٍ طاهِرٍ ... يَسْتَشْرِفُ الدّنيا بلألائِهِ
ملائكُ الرّحمن تصغي لهُ ... تظلّهُ باليُمْنِ في عيْشِهِ
فيهِ المواريثُ لنا فصّلتْ ... خابَ الذي قدْ غاصَ في غَيّهِ
الخالقُ الوهّابُ قدْ زانَهُ ... بِمُعجِزاتٍ في سَنا متنِهِ
فالنّارُ كالجنّةِ في عدّها ... دنيا كأخرى ذاكَ مِنْ عُجْبِهِ(1)
والقلبُ جاءَ مِئَةً واثنتيْن ... وثلاثينَ كأرقامِهِ(2)
اليومُ والشّهرُ به مثلما ... في سنةٍ ذا مقنعُ النابِهِ(3)
حاسوبُنا أسدى لنا فكرةً ... عن معجزِ الأعدادِ في ردّهِ
في معْرضِ الأرقامِ أنْموذَجٌ ... كلُّ الأعاجيبِ لفي سرّهِ(4)
فواتحُ الآيِ بهِ أسْفَرَتْ ... عنْ خالِقٍ يسمو بعلْيائِهِ
وفي البيان قمّة للورى ... معنىً ولفظاً أو بتصويرهِ

1- عدد كلمات النار والجنة في القرآن الكريم متساوٍ وهو145 مرة – وكذلك الدنيا والآخرة 115 مرة. 2- كلمة قلب ومشتقاتها جاءت 132 مرة في القرآن وأرقام كلمة (قلب) بحساب الجمل 132 القاف 100 + اللام 30+ الباء 2 . 3- كلمة يوم وردت في القرآن 365 مرة وكلمة شهر 12 مرّة، حسب عدد الأيام والشهور بالسنة. 4- العدد 19 معجز بالقرآن يُرجع في ذلك إلى مؤلفات عدّة.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

بين أحضان الطبيعة

للنّـــــاسِ تصْـــــفو وديعـــــهْ ... أحضـــــانُ هـــــذي الطبيعـــــهْ
تُعطـــــي بغيـــــرِ حـــــدودٍ ... فـــــي البِـــــرِّ جِـــــدَّ ضَـــــليعَهْ
جنّـــــاتُ عَـــــدْنٍ توَشّـــــتْ ... بزخرفـــــــاتٍ نصـــــــيعَهْ
تـــــاقَ الجمـــــالُ إليهـــــا ... تـــــوقَ العـــــروسِ النزيعـــــهْ(1)
الغيْـــــثُ يَسْـــــقي رُباهـــــا ... يُســـــدي إليهـــــا صـــــنيعَهْ
خمائـــــلُ الـــــدّوْحِ تســـــمو ... ســـــموَّ نفـــــسٍ رفيعَـــــهْ
أنســـــامُ عِطْـــــرٍ تهـــــادَتْ ... مِـــــنَ الزّهـــــورِ رضـــــيعَهْ
تهـــــيمُ حبّـــــاً بِصَـــــبٍّ ... للوجْـــــدِ تُصْـــــغي ســـــميعَهْ
ترنـــــو إليـــــه بشـــــوقٍ ... كمـــــا العَـــــروبِ الـــــمطيعَهْ
تشـــــكو لكـــــلّ حبيـــــبٍ ... والعـــــينُ منهـــــا دميعَـــــهْ
قـــــوى الظّـــــلامِ تمـــــادَتْ ... قـــــد أمْعَنَـــــتْ فـــــي الوقيعَـــــهْ
تســـــابَقوا بافتخـــــارٍ ... إلـــــى ذَنـــــوبٍ فظيعَـــــهْ
كـــــم يفســـــدونَ مناخـــــاً ... بمنكـــــراتٍ وضـــــيعهْ
أطمـــــاعُهُمْ لا تُجـــــارى ... إلـــــى الخطايـــــا ســـــريعَهْ
قـــــد وظّفـــــوا كـــــلّ شَـــــيْنٍ ... إلـــــى وصـــــولٍ ذريعَـــــهْ
وهندَســـــوا فـــــي شِـــــعابي ... حصـــــونَ شَـــــرٍّ مُريعَـــــهْ
وإنّنـــــــي دونَ كـــــــلٍّ ... لكـــــلِّ غَـــــدْرٍ مُذيعَـــــهْ
مَـــــنْ رامَ قطْـــــعَ ظِلالـــــي ... لأكثـــــرَنْ تقريعَـــــهْ
غابـــــاتكمْ فاحفظوهـــــا ... هـــــي الـــــودودُ الضـــــريعَهْ(2)
تمحـــــو التلـــــوّثَ عـــــنكُمْ ... تَنفـــــي همومـــــاً وجيعَـــــهْ
تَحنـــــو علـــــيكُمْ كـــــأمٍّ ... بـــــالخيْرِ نِعْـــــمَ النّفيعَـــــهْ
مِـــــنْ غيرهـــــا الخيـــــرُ يبـــــدو ... مثـــــلَ السّـــــرابِ بقيعَـــــهْ
إنْ تَقْلَعوهـــــا دهـــــتْكُمْ ... أســـــرابُ شَـــــرٍّ وكيعَـــــهْ(3)

1- النّزيعه: المتزوجة في غير أهلها فتحنّ إلى وطنها. 2- الضّريعه: كبيرة الضرع. 3- وكيعَه: شديدة.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

الأمّ

ينبوع العطاء الدائم

بأطيـــــــــبِ الخيْـــــــــرِ نهـــــرُ الوفـــــا يجـــــري
يـــــــروي ســـــــجايانا كالـــــــــماءِ للزّهْـــــــرِ
الأمُّ يَنْبـــــــــــــوعٌ ينســـــــابُ باليُسْـــــــرِ
أوْصـــــــى الإلـــــهُ بهـــــا فـــــي مُحْكَـــــمِ الـــــذّكرِ
والـمُـــــــــصطَفى ثنّـــــــى بـــــــأعظمِ البـــــــرِّ
آلاؤهـــــــا اتســـــــعتْ كـــــــالأنجُمِ الزّهـــــــرِ
مـــــــآثرُ انتظمـــــــتْ بالشـــــــفعِ والـــــــوترِ
تهليلُهـــــــا نغَـــــــمٌ مِـــــنْ أعْـــــذبِ الشّـــــعْرِ
تُســـــدي الهنـــــاءَ لِمَـــــنْ قـــــدْ غـــــاصَ بالعسْـــــرِ
فـــــي عصْـــــفِ شـــــدّتِنا حِصْـــــنٌ مـــــدى العمْـــــرِ
روحٌ تُشـــــــــــاركنا فـــــي الحلـــــوِ والـــــمُرِّ
تـــــدعو لنـــــا دومـــــاً بالســـــرّ والجَهـــــرِ
بالسّـــــــعد والنّعمـــــــى والنّـــــأيِ عـــــنْ شـــــرِّ
لهـــــا السّـــــما فَتِحَـــــتْ فـــــي ليلَـــــةِ القـــــدْرِ
فؤادُهـــــــا جسْـــــــرٌ فـــــي هـــــوّةِ الضُـــــرِّ
جمالُهـــــــا نـــــــامٍ أبهـــــى مِـــــنَ البـــــدْرِ
تـــــأثيرُ نجْواهـــــــا أقـــــوى مِـــــنَ السّـــــحْرِ
بفوزِنـــــــا تبـــــــدو كفرحَـــــــةِ النّصْـــــــرِ
أعْظِـــــمْ بِمُلهِمَـــــــةٍ كبَسْـــــــمَةِ الفجْـــــــرِ
تغـــــذو الوليـــــدَ تُقـــــىً يمحـــــو ضـــــنى الكُفـــــرِ
فيرتضـــــــي قِيَمَـــــــاً تكســـــــوهُ بـــــــالطّهْرِ
تُلّفيـــــــهِ مُرتَقيـــــــاً معـــــــارِجَ الـــــــدّهْرِ
وبالنـــــــدى تسْـــــــخو كالنيـــــــلِ فـــــــي مصْـــــــرِ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

لعيْن بَصيرَة

كـــمْ خاطـــبٍ يبغـــي حليلـــهْ ... ظُلِمَـــتْ إذا دُعِيَـــتْ جميلَـــهْ
بـــل أيـــنَ منهـــا رَوْضَـــة ... غنّـــاءُ أو أبهـــى خميلـــهْ
مهْـــدٌ لِكـــلِّ الصـــالِحاتِ ... ومَنْبـــتُ القـــيَمِ الجليلَـــهْ
تهـــوى التوسّـــطَ فـــي الحيـــاةِ ... وذاكَ عنـــوانُ الفضـــيلَهْ
هـــيَ نِعْمَـــة علّوِيّـــة ... وبـــدونِها الـــدّنيا ضـــئيلَهْ
العَقْـــلُ فيهـــا نيّـــرٌ ... ولهـــا بخطـــبٍ ألـــفُ حيلـــهْ
بِصـــفائِها شَـــهِدَ الهـــدى ... مـــا إنْ رأى يوْمـــاً مثيلَـــهْ
تبـــدو مناطـــاً للرّجـــا ... ولِرِفْعَـــةٍ تغْـــدو الوســـيلَهْ
الطّهْـــرُ مِنْهـــا عـــابِقٌ ... يحكـــي بـــراءات الطفولَـــهْ
ينْبـــوعُ خيْـــرٍ دافِـــقٍ ... مـــا كـــانَ أحْلـــى سَلْسَـــبيلَهْ!
نهْـــرٌ يســـيرُ لِبلّقَـــعٍ ... يَـــرْوي بـــلا مـــنٍّ غليلَـــهْ
بالواجبـــاتِ كريمـــة ... بمجـــالِ تبـــذيرٍ بخيلـــهْ
تهـــبُ العشـــيرَ ســـعادَةً ... تكفـــي العشـــيرةَ والقبيلـــهْ
تَجْفـــو بـــدونِ تَـــرَدّدٍ ... مدَنيّـــة عَرْجـــا دخيلَـــهْ
هامَـــتْ بأنبـــل مَقصـــدٍ ... شَـــغَفاً ولا تَرْضـــى بديلَـــهْ
معـــوانُ خالصـــةَ الرضـــى ... سَـــمْحاءُ صـــادِقَة نبيلَـــهْ
البـــرُّ فيهـــا باسِـــقٌ ... بـــالعلمِ قـــدْ ســـلكتْ ســـبيلَهْ
العـــامُ معْهـــا يَنْقَضـــي ... مثـــلَ السّـــويْعاتِ القليلَـــهْ
ودقيقَـــةٌ بِفراقِهـــا ... تبْـــدو كأحقـــابٍ طويلَـــهْ
أخـــذَتْ مِـــنَ الليْـــلِ الهـــدوءَ ... وسِـــحْرَهُ ورؤىً أصـــيلَهْ
ومِـــنَ النّهـــارِ صَـــفاءَ مَشْـــرِقِهِ ... وقـــدْ ضـــاهَتْ أصـــيلَهْ
هـــذي المناقـــبُ يـــا أخـــي ... تبـــدو بحـــقٍّ مســـتحيلهْ
العـــين جـــدَّ بصـــيرةٍ ... ويـــدٌ بانجـــازٍ كليلـــهْ
بتكـــدّسِ الآمـــالِ يـــا ... شمشـــونُ لـــن تلقـــى دليلـــهْ
العقّـــلُ أولـــى أنْ يُطـــاعَ ... لـــدى المهمّـــاتِ الثقيلَـــهْ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

لماذا نحبّه (1) ؟

(في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم)

كَملَـتْ صـفاتُ نبيّنـا وبهـا سـما ... واللهُ أعطـاهُ البيـانَ المُحْكَمـا

يـا مَـنْ بِـهِ رَوْضُ الفضـائِلِ قـدْ نَمـا ... (إنّ الـذينَ يبايعونَـكَ إنّمـا)

قـد بـايعوا ربّـاً سـمت آلاؤُهُ ... فاُسـتوجبوا رِبْحـاً ونصـراً قيّمـا

فـي الأرضِ أنـتَ مُحَمّـدٌ ومبـارَكٌ ... وكـذاك قـد سُـمّيت أحمـدَ فـي السّـما

إنّ الـذي بَـرَأَ المحاسـنَ كُلّهـا ... أعطـاكَ أفضَـلَها وزادَ تَكَرُّمـا

يَكْفيـكَ مِـنْ لَـدُن الإلـهِ شـهادةٌ ... جَعَلَتْـكَ مـا بـينَ الأنـامِ مُعَظّمـا

لِسَـناكَ أضْـواءُ الشّـموسِ تَـلألأتْ ... لـولاكَ مـا صَـدَحَ النشـيدُ مُنَغّمـا

يـا مَـنْ رحمْـتَ الطيـرَ فَوْقَـكَ رَفْرَفَـتْ ... والجِـذْع أنَّ مِـنَ الفِـراقِ مُتَيّمـا

يـا فِكْـرُ زَوّدْ بالجمـالِ يَراعَتـي ... حتّـى بِفضـل المصـطفى تَتَرَنّمـا

وبـذاكَ ينطلـقُ المـديح مُحَلّقـاً ... متباهيـاً مُتهادِيـاً مُتَبَسّـما

إنّ العـدى فـي كيـدِهِمْ بِنَبِيّنـا ... حمقـى أرادوا أنْ يصـيبوا أنْجُمـا

عـادَتْ حِجـارتُهُمْ علـى هامـاتِهِمْ ... فتلطّخَـتْ مِـنْهُمْ وجـوهٌ بالـدّما

والعـارُ جلّلهُـمْ بخـزْيٍ مـاحقٍ ... وقلـوبُهُمْ صـمّاء يغشـاها العَمـى

واللهُ بالمرصـادِ يُبْطِـلُ كَيْـدَهُمْ ... وإلـى نحـورِهِمُ يَـرُدَّ الأسْـهُما

لـنْ تبكـيَ الـدنيا علـيهِمْ لَحْظَـة ... أو أن تُقـيمَ علـى فنـاءٍ مأتَمـا

فـي هـذه الـدنيا الهـوانُ شـعارهمْ ... وبيـومِ ديـنٍ يُفْرِحـونَ جَهَنّمـا

لـو فَكّـروا بالبيّنـاتِ لآمنـوا ... كَرجـاء جـارودي الـذي قـد أسـلما

وهـو الـذي قـد كـانَ أكبـرَ ملحـدٍ ... وبفكـرِ فَلْسَـفَةِ البلاشِـفِ مَعْلَمـا

خمسـينَ عامـاً ظـلّ يـدفَعُ عَـنْهُمُ ... ويَعُـدَّ مَـنْ عـاداهُ خَصْـماً مُجْرِمـا

لـمّا رأى نـورَ الحقيقـةِ سـاطِعاً ... يغـدو لأمـراضِ البريّـةِ بَلْسَـما

روّى بصـيرَتَهُ بغيْـثِ شَـريعةٍ ... وغـدا يُنـافِحُ مَـنْ بـإبليسَ احتمـى

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

لماذا نُحبّه (2) ؟

(في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم)

السعدُ هلَّ فيا حناجرُ غرّدي ... بقدومِ خيرِ الأنبياءِ مُحَمّدِ

بغزيرِ بِرٍّ قد حباكَ إلهنا ... فلأنتَ في الأكوانِ خيرُ مُزَوّدِ

تكفيكَ مِنْ ربّ العبادِ شهادةٌ ... أبداً لغيركَ في الورى لم يَشْهَدِ

أطفأتَ نيرانَ العداءِ بحكمةٍ ... ومكانها شعّتْ مناراتُ الغدِ

أشتاتُ قومٍ قد تناثرَ عِقْدُهُمْ ... جمّعْتَهمْ في ألفةٍ وتعاضُدِ

رعيانُ بُعرانٍ بعزّكَ قدْ غَدوْا ... أوفى رعاةٍ بل وأعْظَمَ مُنْجِدِ

ساوَيْتَ بين الناس في شرعٍ سما ... الفضلُ يُعزى للتّقيّ المُهتدي

لا فرقَ بين قويّهِمْ وضعيفِهِمْ ... والأبْيَضُ الوضّاءُ مثلُ الأسوَدِ

حرّمْتَ رِقّاً صادروا إحساسهُ ... حَرّرْتَ عبداً مِنْ تسلّطِ سَيّدِ

الخيرُ قد عمَرَ القلوبَ وزانها ... والشرُّ كُبكبَ في مجاهلِ فَدفدِ

وشُعاعُ شَمْسِ العدلِ أسفر ساطعاً ... فأضاءَ ليلَ تجبّرٍ مُتَلَبّدِ

وبَنَيْتَ جيلاً كالجبالِ شموخُهُ ... ما زالَ نبعُ عطائهِ لم يَنْفَدِ

خلفاءُ بالرشدِ القويمِ تشبّثوا ... هم - دونَ شكٍّ - سؤددٌ للسؤددِ

الدهرُ يعجزُ أن يقدّمَ قادةً ... أمثالَ طارقِ الشجاعِ وخالدِ

بالعلمِ والإيمانِ شرعكَ قائمٌ ... فالمصنعُ الراقي يتمُّ بمسجدِ

والعلمُ إنْ جافَتْهُ روحانيّةْ ... ضَلَّ السبيلَ وغابَ نُبلُ المقْصِدِ

هو مِثلُ بَحْرٍ إنْ شربْتَ مياهَهُ ... مِنْ غَيْرِ تحليةٍ أواما تَزْدَدِ (1)

حرّيّةٌ بينْ الأنامِ غرستها ... تجتثّ شأفةَ مستبدٍّ مفسدِ

تُثري الرفاهَ والازدهارَ بأمّةٍ ... بتفوّقٍ وتقدّمٍ متجدّدِ

الحكمُ عندكَ محنةٌ ونزاهةٌ ... وعظيمُ خوفٍ من حسابِ الموعدِ

عنوانه الشورى تصانُ ببيعةٍ ... ميمونةٍ لا ترتضى بتنمردِ

هي للشعوبِ كرامةٌ وتميزٌ ... دفءٌ سرى لمحيطها المتجمّدِ

إنّ التمدّنَ مرهقٌ إمّا خلا ... مِنْ منهجِ اللهِ القويّ السرمدي

1- أُوام: شدة العطش.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

لماذا نحبّه (3) ؟

(في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم) : أبو النصر التميمي

الكــونُ أَشْــرَقَ بالسّــعادَةِ والصّــفا ... لــمّا أطـلَّ علـى الوجـودِ الــمصطفى

نبْــعُ الفضــائلِ قــد تــدفّقَ خيْــرُهُ ... وبكـلّ أصـنافِ المزايـا قـدْ عفـا(1)

لــو يصــبحُ الهــادي مِـداداً وانبـرى ... لِـمناقِب الهـادي بمـدْحٍ مـا كفـى (2)

فخصــالهُ فاقــت نجــومَ ســمائنا ... وإذا بــدأتُ بهــا فلــنْ أتوقّفــا

غسـلَ النفـوسَ بطيـبِ أمـواهِ التقـى ... فغــدتْ تُزَخــرفُ بالأمانــةِ والوفــا

العقــلُ زيّنــهُ بفكــرٍ نيّــرٍ ... مِــنْ ســخفِ شــعوذةٍ وســحرٍ نظّفــا

مــا خــصَّ بــالعيشِ الــمُرَفّهِ نَفْسَــهُ ... وببيــتِ مــالٍ بالســدادِ تَصَــرّفا

قــد كــان يحيــا فــي حِمــى وَسَــطيّةٍ ... لَــمْ يــرْعَ قــطّ تَنطّعــاً وتَطَرُّفــا

النّصْــرُ لــمْ يسـلبْهُ عــزَّ تواضُــعٍ ... وعــن الألــى ســاموهُ تنكــيلاً عفــا

أهــلُ الكتــابِ رأوهُ فــي أســفارِهِمْ ... فانصــاعَ مــن يحــوي فــؤاداً مرهفــا

بالحكمــةِ الحســنى يحــاورُ جمعهــمْ ... بســديدِ إقنــاعٍ يعــالجُ مُجحفــا

إن آدَمٌ أقصــى الــورى عــن جنّــةٍ ... فمحمّــدٌ ســيعيدُ كــلَّ مَــنِ اقتفــى

دَمْــعُ الكرامــةِ قبــل بَعْثِــكَ وابِــلٌ ... لكنّــه لــمّا هَلَلْــتَ تَكَفْكَفــا

الرّحمــةَ الــمثلى شــعارُكَ دائمــاً ... حتّــى مــعَ الأعـداءِ كنْــتَ الــمُنصفا

والحــقُّ لا ينفيــهِ أيُّ مكــابرٍ ... إلاّ الــذي عــينَ اليقــينِ بنــا نفــى

يــا ســيّد الثقــلينِ أنْــتَ رجاؤنــا ... عــنْ نَهْجِــكَ الوضّــاءِ لــن نَسْــتَنكِفا

بمبــادىء الشــورى يُكلّــلُ عَيْشَــنا ... وَجميــعَ أمــراضٍ وآفــاتٍ شــفى

وإذا تَفَيّأنــا ظــلالَ ربيعــهِ ... فالبِشْــرُ هــلَّ وبســرُ أســوانَ اختفــى

لا فــرقَ فــي جــنسٍ ولا لــونٍ بِــهِ ... حصنُ التعنصرِ صارَ قاعاً صفصفا

وكرامــة الإنســانِ فــرضٌ واجــبٌ ... شــمسُ التحــرّرِ بعــدهُ لــن تُكســفا

قــد أنصــفَ الأنثــى فنالــتْ حقّهــا ... دخلــتْ بــهِ روضَ الأمــانِ لتقطفــا

الجــوعُ أصــبحَ مســتحيلاً رابعــاً ... فــرضُ الزكــاةِ يبيــدُ فقــراً مُتلفــا

كَــمْ مِــنْ مَهــيضٍ زَلْزَلَتْــهُ مَذَلّــةً ... فأحَلّــهُ الإيمــانُ عِــزّاً وارِفــا

الشــعْرُ إنْ مَــدَحَ البَشــيرَ فَصــادقٌ ... مــا كــانَ فــي الإطــراءِ أنْ يتكلّفــا

لكــنّ مــا قــد قُلْــتُ غــيضٌ هــيّنٌ ... مــن فــيضِ بَحْــرٍ جــودُهُ قــد أزلفــا(3)

1- عفا: كثر.2- الهادي: الاولى المحيط، والثانية الرسول عليه السلام. 3- غيض: قليل. أزلف: قُرّبَ.

الشاعر : أبو النصر التميمي . بلفون : 00970-598-544530

أين السعادة ؟

وكـــلٌّ يـــرومُ نعـــيمَ الهنـــاءْ ... ويبغـــي الســـعادةَ فيهـــا الصـــفاءْ
وذاكَ يُنـــالُ بخلـــقٍ ســـما ... وهـــديٍ يعطّـــرُ بالأنبيـــاءْ
وعقـــلٌ تســـامى بتفكيـــرهِ ... ومـــا ســـارَ يومـــاً ســـبيل التـــواءْ
فـــأحلى مـــن الشـــهدِ شـــهدُ الوفـــا ... وأزكـــى الـــورودِ ورودُ العطـــاءْ
تـــدبّرْ أخـــي مـــا بهـــذا الوجـــودْ ... ســـماءٌ تغيـــثُ وأرضٌ تجـــودْ
ومـــا فيهمـــا مـــن حـــدودٍ نـــرى ... ولكنّـــنا نحـــنُ شـــدنا القيـــودْ
إذا مـــا العدالـــة قـــد كُرّمـــتْ ... يهـــلُّ علـــى النـــاسِ نجـــمُ الســـعودْ
ومـــا نلتقـــي بيننـــا مُعـــدماً ... وصـــوتُ الســـلامِ بحـــقٍّ يســـودْ
وكونـــاً نـــرى فـــي نظـــامٍ بـــديعْ ... بدقّـــةِ صـــنعٍ بـــراهُ البـــديعْ
فـــلا الشـــمسُ تُخطـــئ ثانيـــةً ... ولا شـــجرٌ قـــد أبـــى أن يطيـــعْ
فلـــو ســـارَ كـــلٌّ بهـــذا النظـــامِ ... لعـــمَّ الرخـــاءُ البهـــيُّ الجميـــعْ
وصـــادقت الأســـدُ ســـربَ الـــمها ... ودفءُ القلـــوبِ أذابَ الصـــقيعْ
تعـــالوْا نعمّـــرْ قفـــار الفـــلاهْ ... ونـــدفنْ عـــداءً أذلَّ الجبـــاهْ
وإنَّ الحـــلالَ بفكـــرٍ ســـديدٍ ... ليُعـــرفُ عنـــد الهـــداةِ التقـــاهْ
فمـــا بـــالُ ظالـــمنا ينتشـــي ... ويُغـــرقُ كـــلَّ الـــورى فـــي أذاهْ
وينفـــقُ فـــي الحـــربِ أموالـــهُ ... ولـــيسَ يوظّفهـــا للرفـــاهْ
وخيـــراتُ أرضٍ بنـــا لا تضـــيقْ ... إذا العـــدلُ كـــان نعمّـــا الصـــديقْ
وبـــالحقِّ نفلـــحُ فـــي عيشـــنا ... وبـــالرفقِ يغـــدو الســـلامُ الرفيـــقْ
بـــه نســـتظلُّ بفـــيء الأمـــان ... ونطفـــئُ حقـــداً يفـــوقُ الحريـــقْ
لكـــلِّ كَنـــودٍ ســـؤالٌ عـــلا ... لمـــاذا جنـــى الأرض دومـــاً تريـــقْ؟!
نظـــامٌ يســـودُ جميـــعَ البشـــرْ ... يـــزفُّ لهـــمْ ملهمـــاتِ العِبَـــرْ
بـــداياتهمْ ألـــمٌ مـــع بكـــاءٍ ... كـــذاكَ النهايـــةَ والـــمستقرّ
وســـيّانِ مـــن مـــاتَ فـــي قصـــرهِ ... ومـــن مـــاتَ فـــي كوخـــهِ المحتقـــرْ
فســـرُّ الحيـــاةِ خواتيمهـــا ... فتعســـاً لمـــن بالفنـــاء افتخـــرْ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

النور الأحمديّ

ينـــالُ المجـــدَ مـــن حـــازَ اقتـــدارا ... ومـــن فـــي حكمـــةٍ حـــذق اعتبـــارا
يصـــيحُ الحـــقُّ فينـــا مـــلء فيـــهِ ... إلامَ يســـومني البـــاغي دمـــارا؟!
بـــأرضِ المســـلمينَ مـــؤامراتٌ ... تُطـــيحُ بأمننـــا وتصـــبُّ نـــارا
علـــى بعـــضٍ أغـــاروا لاحـــتلالٍ ... وقـــد فرضـــوا علـــى بعـــضٍ حصـــارا
وكـــم قـــد أوســـعوا الثـــروات نهبـــاً ... فأصـــبحَ شـــهدنا ســـمّاً وقـــارا
وعشـــنا فـــي حـــروبٍ طاحنـــاتٍ ... وفـــي خبـــرٍ لكـــان الســـلمُ صـــارا
وخـــيَّمَ بؤســـنا والســـعدُ ولّـــى ... وأوغـــلَ شـــؤمنا والفـــألُ طـــارا
فلســـطينُ التـــي اغتصـــبوا ثراهـــا ... تنـــادي مـــن يزيـــلُ أســـىً وعـــارا
عليهـــا الطـــامعون أتـــوا لنهـــبٍ ... وكـــانوا للهـــوى البـــاغي أســـارى
ومجلـــسُ (أمـــنهمْ) مـــلأوهُ رعبـــاً ... وإغـــواءً وزيفـــاً واحتكـــارا
ووحّـــد جمعهـــمْ حقـــدٌ دفـــينٌ ... فغـــالوْا فـــي تجبّـــرهمْ جهـــارا
وعشـــقهمُ لـــنفطٍ يعربـــيٍّ ... كعشـــقِ القطّـــةِ الجوعـــاءِ فـــارا
وفـــي فـــنِّ التلـــوّثِ قـــد تمـــادوا ... نقـــاءُ الجـــوِّ ينتظـــرُ انتحـــارا
ولـــم يـــدروا بـــأنّ الله دومـــاً ... بمضـــمارِ التجبّـــرِ لا يُجـــارى
ويجتـــثّ المعانـــدَ مـــن جـــذورٍ ... ويمـــنحُ مـــن يناصـــرهُ انتصـــارا
ولـــولا بـــالعليّ قـــد اعتصـــمنا ... لفاقتنـــا الجنـــادبُ فـــي الصـــحارى
إذا مـــا أمّـــةُ الإســـلام هـــبّتْ ... ووحّـــدت المواقـــفَ والـــديارا
وقـــدْ ســـارتْ بنـــورٍ أحمـــديٍّ ... وأبعـــدت التخلّـــفَ والصـــغارا
ســـنلقى العـــدلَ طبّـــق فـــي ســـدادٍ ... وخضّـــرنا البرايـــا والقفـــارا
ولـــن نلقـــى بموطننـــا دخـــيلاً ... يُـــذلُّ ببطشـــه حتّـــى الصـــرارا
وتشـــرقُ شـــمسُ عزّتنـــا عيانـــاً ... ولـــيسَ تغيـــبُ لـــيلاً أو نهـــارا

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

وَمضاتٌ إيمانيّة

تحـــرَّ الصّـــدْقَ مُلتزِمـــاً رَصـــينا ... إذا مـــا كُنْـــتَ فـــي نَهْـــجٍ أمينـــا
فشـــرْعُ اللهِ رفـــقٌ وائـــتلافٌ ... ومرْحَمَـــــة تعـــمُّ العالَمينـــا
وينبـــذَ فَرقـــةَ تعلـــي الرزايـــا ... ويُكبِـــرُ وحـــدةً تـــزدانُ فينـــا
يُصـــبّرُنا ويَشْـــحَنُنا بعـــزْمٍ ... ويغْـدو فـي الأسـى حِصْـناً حصـينا
بإقنـــاعٍ وحِكْمَـــةِ مُسْـــتَنيرٍ ... وبِـــرٍّ قـــد سَـــما بالحاكِمينـــا
يحـــرّرُ فكرنـــا مـــن نيـــرِ قهـــرٍ ... ويَنْشُـــرُ فـــي الـــورى حقّـــاً مُبينـــا
إذا جـــرّدْتَ مِـــنْ ديـــنٍ فـــؤاداً ... فحـــاذرْ أن تكـــونَ لـــهُ قرينـــا
وَإنّ القُـــدْوَةَ الفُضْـــلى ســـتبْقى ... كخيْـــرِ منـــارَةٍ تهـــدي السّـــفينا
فهـــذا الرّاشِـــدُ الثـــاني مثـــالٌ ... لإنْصـــافٍ يسُـــرُّ المُحْسِـــنينا(1)
وثـــائِقُ عصْـــرِنا لحقـــوقِ فَـــرْدٍ ... تصـــيرُ أمامَـــهُ مسْـــخاً مَهينـــا
بســـاحِ قيامَـــةٍ يـــأبى صـــلاةً ... لِيَقْمَـــعَ مَطْمـــعَ المُتَنَطّعيـــنا
وموْقِفُـــهُ مِـــنَ القبْطِـــيِّ فخـــرٌ ... بـــه التـــاريخُ قـــدْ رَفَـــعَ الجبينـــا
وذلـــك خـــامِسُ الخلَفـــاءِ يَمْحـــو ... ضـــريبَة جِزْيَـــةٍ حَـــذِقاً فطينـــا(2)
ويجْعَلُهـــا مِـــنَ الصّـــدقاتِ تُـــدعى ... فصـــارَ بكـــلِّ تبجيـــلٍ قَمينـــا
وأنْصـــارُ المســـيحِ حظـــوا بـــأمنٍ ... وقـــدْ سَـــعِدوا بحُكْـــمِ المُسْـــلِمينا
ومَـــنْ أحيـــا بأنـــدَلُسٍ يهـــوداً ... وأبْعَـــدَ عـــنْهُمُ مَحقـــاً لعينـــا؟؟؟
شـــعائِرُهُمْ تُصـــانُ بـــلا انتقـــاصٍ ... ولا إكـــراهَ فـــي ديـــنٍ يَقينـــا
لهـــذا قـــدْ رضـــوا الإســـلامَ حُكْمـــاً ... بِـــهِ عاشـــوا كِرامـــاً هانئينـــا
وفـــي هـــذا الزمـــانِ نـــرى عُتـــاةً ... حقـــوقَ النـــاسِ دومـــاً مُنْكِرينـــا
لقـــد تخـــذوا هـــوى نفـــسٍ شِـــعاراً ... وعـــاثوا بالســـدادِ منكّلينـــا
وجنـــيُ النصـــرِ يكمـــنُ فـــي اتبـــاعٍ ... لـــنهجٍ يســـعدُ القلـــبَ الحزينـــا
وفـــي ظـــلِّ العدالـــةِ سِـــرُّ فَـــوْزٍ ... يحقّـــقُ للـــورى عـــزّاً مكينـــا
وحيـــثُ المـــرءُ مـــن جســـدٍ وروحٍ ... لـــذا دنيـــاهُ كـــمْ تحتـــاجُ دينـــا

1- الراشد الثاني: الخليفة عمر بن الخطاب. 2- خامس الخلفاء: الخليفة عمر بن عبد العزيز.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

لا مستقبل للاستكبار

الكفـــر كبكـــب فـــي الكَـــدَرْ ... قـــد دقَّ نـــاقوسَ الخَطَـــرْ
مـــن صحـــوةٍ ... تجتـــثّ شـــأفة مـــن
جعلتـــهُ يهـــذي نادبـــاً ... وا ضـــيعتا أيْـــن المفـــرّ؟
نـــورٌ صـــحا مـــن حلكـــةٍ ... لِيعيـــدَ مجْـــداً قـــدْ غَبَـــرْ
غشـــيَ المشـــارقَ والمغـــارِبَ ... محـــدثاً أســـمى أثـــرْ
برعـــود بـــرقٍ صـــادقٍ ... غيـــثُ التحـــرّر قـــد حضـــرْ
البغـــيُ مُـــرٌّ لكـــن ... الإذعـــانُ للبـــاغي أمَـــرّ
حقـــدٌ بـــه متـــأجّجٌ ... بـــل أيـــنَ منـــه لظـــى سَـــقَرْ
خيراتُنـــا يمتصّـــها ... مـــن غيـــرِ حـــسٍّ أو خبـــرْ
شـــعْبٌ يهـــبُّ مجاهـــداً ... لابـــدّ نلقـــاه انتصـــرْ
يضـــحي الفـــلاحُ حليفَـــهُ ... عقـــم التخلّـــفِ قـــدْ دحَـــرْ
قفـــرٌ يعـــانق جهـــدنا ... بحـــرٌ تمـــاوج بالشـــجرْ
وعواصـــف الأنـــواء يجعلهـــا ... كأنغـــامِ الـــوترْ
مِـــنْ أجـــلِ أحـــداقِ العُـــلا ... المـــرّ يحلـــو والسّـــهَرْ
الحـــقّ ســـعدٌ عـــامرٌ ... نـــادٍ كانســـام الســـحرْ
والعـــدلُ فـــي الأحكـــامِ أعظـــمُ ... مـــا يتـــوق لـــه البشـــرْ
العُسْـــرُ فيـــه مـــدمّرٌ ... واليســـرُ عـــن بـــرٍّ سَـــفَرْ
العقـــل رشـــداً قـــد ســـلا ... ســـلماً وأمنـــاً قـــد هجـــرْ
نهـــرُ الضّـــلالِ يصـــبّ فـــي ... جـــدب البصـــيرَةِ لا البَصَـــرْ
روّادُ مرْكبـــةِ الفضـــا ... ســـمعوا الأذانَ علـــى القمـــرْ
لفـــظُ الجلالَـــةِ ظـــاهرٌ ... بقلوبنـــا لِمَـــن اعتبَـــرْ(1)
بالشّـــمْعِ صـــاغَتْ رســـمهُ ... نحْـــلٌ فحيّـــرَت الفِكَـــرْ(2)
والكـــلّ ســـبّحَ خاشـــعاً ... لـــمّا بتركيّـــا ظَهَـــرْ

1- إشارة إلى أن لفظ الجلالة (الله) مكتوب بالشرايين مرتين على قلب كل إنسان. 2- في تركيا وجد مزارع نحلَهُ كتب بالشمع لفظ الجلالة (الله) فعرضه بمتحف استنبول حيث شاهده الملايين.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

من وحي الوطن

أجــدَّ ببحــرِ الفكــرِ ثــمَّ أداعبــهْ ... وأصــغي لــه حينــاً وحينــاً أخاطبــهْ
وفــي سـفنِ التقـوى أخـوضُ عبابـهُ ... أقــاومُ أمواجــاً وعصــفاً يقاربــهْ
وكـم أرهقـت نفسـي خطـوبٌ أليمـة ... ولكــنَّ حــرَّ الــنفسِ تخبــو مصــائبهْ
بصــبرٍ وجــدٍّ بعــد حســنِ توكّــلٍ ... وللظــالمِ البــاغي إلــهٌ يحاســبهْ
لنــا وطــنٌ مــا فــي الوجــودِ نظيــرهُ ... مشــــارقهُ جذابــــة ومغاربــــهْ
يبــادلني بالحــبِّ حبّــاً مُضــاعفاً ... يجــودُ بخيــراتٍ وتصــفو مشــاربهْ
وعشــقي لــهُ متعــاظمٌ متصــاعدٌ ... وأخشــى علــى قلبــي تطيــرُ جوانبــهْ
إذا جــاءهُ لــصٌّ تعنصــرَ فكــرهُ ... فإنّــا بأمصــالِ الجهــاد نعاتبــهْ
بــهِ القــدسُ تقــديسٌ ويمــنٌ مبــاركٌ ... وأقصــاهُ بالتشــريفِ ضــاءت عجائبــهْ
خليــلٌ لكــلّ الأتقيــاءِ خليلــةَ ... تخلخــلُ خوّانــاً تضــلُّ مذاهبــهْ
ونــابلسُ تقصــي مــن يــؤبلسُ نفســهُ ... وتقســــمُ إنَّ الله ذلَّ محاربــــهْ
وفــي طــولكرمَ الطــوْلُ والكــرمُ الــذي ... تزيــدُ علــى كــلِّ الكــرام مناقبــهْ(1)
وقلقيليــا قــدْ قلقلــتْ قــدرَ مــارقٍ ... فيفتــــرشُ الآلامَ والغــــمُّ راكبــــهْ
جنــينُ بهــا الجنّــاتُ يجمــلُ جنيهــا ... عــرينُ أســودٍ بالفخــارِ نصــاحبهْ
أريحــا تــريحُ الــروحَ مــن تَبريحهــا ... إذا جاءها المهموم زالتْ متاعبهْ(2)
وســلفيتُ أصــنافَ الفضــائلِ أســلفتْ ... وإســتبرقُ الزيتــون قلّــت ترائبــهْ
وطمّــونُ الاطمئنــانُ يُنبــتُ تربُهــا ... وموئــلُ إيمــانٍ تعالــتْ رغائبــهْ
وغــزّةُ قــد عــزّتْ علــى كــلّ معتــدٍ ... ولقّنــت (الجــزّار) درســاً يواكبــهْ
ومــن رفــحٍ كــمْ جاءنــا فــرحٌ ســما ... وأحزاننــا كالليــلِ غابــتْ كواكبــهْ
وناصــرةُ الأحــرارِ خيــرُ نصــيرةٍ ... وعكّا تعكُّ البغي ساءتْ مآربهْ(3)
ويافــا يفــي عهــد الســنا إيمانهــا ... تتــــوقُ لفــــاروقٍ تهــــلُّ كتائبــــهْ
وحيفــا تــدينُ الحيــفَ حــلَّ بأهلهــا ... وتلفــظُ أفّاكــاً تمــادتْ مثالبــهْ
فــذا وطــنُ الأمجــادِ بــالعلمِ يرتقــي ... وبالعمــلِ الميمــونِ تســمو أطايبــهْ

1-الطوْل: القدرة ،الغنى،الفضل،العطاء. 2- التبريح:الشدّة والتعب. 3- تعكّ: تردي وتضني.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

الظالم مسكينٌ جدّاً

صـدقُ اعتصـامي بحبـل اللهِ ينجينـي ... صـفوَ السـلامِ والاطمئنـانِ يُعطينـي
أمّـا الألـى قـد تمـادوْا فـي اعوجـاجهمُ ... تمـــدحهُمْ إنْ تصـــفْهمْ بالمجـــانينِ
لـم تـزكُ أنفسـهمْ بالمكرمـاتِ ومـا ... تشـرّبوا الطهـرَ مـن تـربٍ فلسـطيني
لا يعرفـــون ســـوى أخـــذٍ فليـــتهمُ ... قـد اقتـدوا بنـدى الزيتـونِ والتـينِ
أطمـاعهمْ حين تنـوي وصفَ خسّتها ... أرقـى البلاغـةِ تُبـدي عجـزَ تبيـنِ
وإنْ تعُـدّوا فلـنْ تحصـوا شـرورهمُ ... إلاّ إذا انتقلـتْ صـيدا الـى الصـينِ
فـي عقـلِ إبلـيسَ لـم تخطـرْ مكائـدُهُمْ ... ألفـــاظهمْ دونَهـــا ســـمُّ الثعـــابينِ
دمـاء مَـنْ بـذلوا مِـنْ أجـلِ رفعتنـا ... قـــد صـــيّروها رصـــيداً بـــالملايينِ
جـرمُ التلـوّثِ يغشـى كـلَّ عالمنـا ... لـم يـنجُ مـن هتكـهِ عـرضٌ لأوزونِ
والـــرّقُّ عـــادَ بأشـــكالٍ منمّقـــةٍ ... قـدْ مارسـوهُ علـى شـتّى الأفـانينِ
كنّـــا نضـــحّي بأنعـــامٍ لمغفـــرةٍ ... واليـومَ تغـدو شـعوبٌ كـالقرابينِ
مـن لـم يحـزْ بيعـة فـي نيـلِ منصـبهِ ... ألـم يبـعْ شـعبهُ بيـعَ الشـياطينِ ؟!
وقلّـــةَ بســـلاحِ الـــبطشِ حاكمـــةَ ... تُصـادرُ الـرأي فـي نيـرِ القـوانينِ
تمسَّـــكوا بقشـــورٍ فـــي مبـــادئهمْ ... لكـنّهمْ أعرضـوا عـن جـوهرِ الـدينِ
أعمـــالهمْ كســـرابٍ لا خـــلاقَ لهـــا ... صـــلاتهمْ كالســـحالي والحـــرادينِ
عنـــدَ التبـــرّعِ يعلـــو فـــيهمُ مثـــلٌ ... يـا خـالتي بعيونِ العُجْبِ شوفيني(1)
والحـجُّ أصـبحَ بعضـاً مـن سـياحتهمْ ... أو لقبـاً يرتجـى مـن أجـلِ تـزيينِ
إنّ الظلـــومَ لكـــمْ نرثـــي لحالتـــهِ ... وإنّـــهُ عنـــد وصـــفٍ جـــدُّ مســـكينِ
فظلمـــهُ نـــابعٌ مـــن قـــاعِ خسّـــتهِ ... يـأبى العلـوّ ويرضـى حمـأة الطـينِ
والباطـلُ المسـخُ بالأنـذالِ موئلـهُ ... والحـــقُّ يســـكنُ بـــالغرِّ الميـــامينِ
قـد خـابَ مسـعاكَ يـا مـنْ غيّـهُ يَقِـظٌ ... ورشـــدهُ نـــائمٌ كـــلَّ الأحـــايينِ
بركـانُ حقدٍ مـن القهـرِ المقيـتِ عـلا ... والصـفو ينبـعُ مـن مسـتودعِ اللـينِ
والفـوزُ يكمـنُ فـي عـدلٍ نبجّلـهُ ... بـــه ينـــالُ ضـــعيفٌ عـــزَّ تمكـــينِ

1- شاف: أشرفَ ونظر.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

عُبّاد الأنا

تَمــامُ الفَضْــلِ أن نرعــى العُهــودا ... ونهــجُ الحَــقِّ أولــى أن يســودا
ومَــنْ يَغْــرَقْ بباطِلِــهِ فَمَسْــخٌ ... بقــاعِ هوانِــهِ اســتحلى القُعــودا
أعبّــادَ الأنــا إنّــي أراكُــمْ ... تبيعــونَ الأمــانيَ والوعــودا
وأرصِــدَةٌ لكــمْ فاقَــتْ جبــالاً ... تُحــاكي فــي تجمّــدها الجليــدا
تُقاســي غُرْبــةَ وتُــرى بشــوقٍ ... لِنَفْــعٍ وانعتــاقٍ أن تعــودا
تــذوبُ إذا دنَــتْ أرْدافُ غيــدٍ ... تــدفّقها يفــوقُ النيــلَ جــودا
فوائــدها تضــخّ بِجَيْــبِ خَصْــمٍ ... فيجعلُهــا عتــاداً أو جنــودا
وفينــا مــن يكابِــدُ مُــرَّ عَــيْشٍ ... وبالأعيــادِ مــا عَــرَفَ السّــميدا
فلــو بَعْــضُ الــرّذاذِ همــى زكــاةً ... لخُضّــرَ عَيْشُــنا وغــدا رغيــدا
وكــم نلقــى بنــا أســتاذَ عِلْــمٍ ... يكــافِحُ كــي يــرى وطنــاً ســعيدا
فواجَــهَ عُصــبَةً بالجهــلِ هــاموا ... أهــانوا الفَــذّ واحتضــنوا البليــدا
فهــاجَرَ كــي يصــونَ ميــاهَ عِــرْضٍ ... ومَعْــهُ العِلْــمُ قــدْ أمســى شــريدا
وكيــفَ لِمــوْطنٍ مــن غيــر مــالٍ ... وأدمغــةٍ بــأنْ يَرقــى صــعودا
وعشّــاقُ المكاتــبِ أدمنوهــا ... ولــو قــدروا لَسَــوّوْها لحــودا
رواتــبهمْ هــيَ السّــرقاتُ، فيهــا ... يُقــيم علــيهمُ العــدلُ الحــدودا
وهــاموا بالمظــاهرِ دونَ وعــيٍ ... لكــلِّ تقــدّمٍ أضــحوْا قيــودا
ولــو عَقَلَــتْ جنــايتَهمْ قــرودٌ ... لَجَــنّنَ فِعْلُهُــمْ تِلْــكَ القــرودا
مقاطعــةَ العِــدى تغــدو دواءً ... تعــادلُ فــي شِــفاءِ الجُــرحِ يــودا
والاســتعمارُ يَرْحَــلُ عــن ديــارٍ ... إذا مــا أنْقَصَــتْ منــهُ الرصــيدا
وهــذا غانِــدي لكــمُ مثــالٌ ... بــرغم الضــعفِ قــد نصــرَ الهُنــودا
فمِغْزَلُــهُ الــذي أحيــا اقتصــاداً ... ومعــزاهُ التــي دحــرتْ أَســودا
وفــي ســاحِ الجهــادِ إذا اتّحــدنا ... سَنَصْــعَدُ بــالعُلا شــأواً بعيــدا
وبالإيمــانِ يَسْــهُلُ كُــلُّ صَــعْبٍ ... ننــالُ بفضــلِهِ نَصــراً مجيــدا

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

وأَدوا الكرامة

شـــرورٌ قـــد تمـــادَتْ فـــي التعـــدّي ... وإرهـــــابُ تجـــاوَزَ كـــلَّ حَـــدّ
وعربـــــدةٌ بغطرســـــةٍ تزيّـــتْ ... وعـــــدوانٌ تلطّـــــخَ بـــــالتردّي
أأطفـــالٌ وشـــيبٌ مـــعْ نســـاءٍ ... تُقَتّـــلُ، يـــا لَظُلـــمِ المســـتبدِّ!!
فمـــا النمـــرودُ قـــامَ بمثـــلِ هـــذا ... ومـــا فرعـــونُ كـــانَ لهـــم بِنـــدِّ
فليـــتَ مـــؤازراً لهـــمُ عيانـــاً ... تراجـــعَ عـــنْ مواصـــلةِ التحـــدّي
تجـــاوزهمْ يُبـــرّرهُ دوامـــاً ... ويبعـــدُ عـــنهمُ قطميـــرَ نقـــدِ
كـــأنّهمُ لدولتِـــهِ امتـــدادٌ ... ويبـــدو بانقيـــادٍ دون عبْـــدِ
فكـــم عبـــدٍ يتـــوقُ إلـــى انعتـــاقٍ ... ولكـــنّ الهـــوى أغـــلالُ قَيْـــدِ
والاســـتكبارُ كفـــرٌ وانحطـــاطٌ ... لكـــلّ تحـــرّر يغـــدو كسَـــدِّ
وإمّـــا رام عـــن أرضٍ رحـــيلاً ... فخيـــرٌ عمّهـــا وظـــلالُ سَـــعْدِ
لمـــنْ غرقـــوا بطوفـــانِ الخطايـــا ... نصـــيحةَ منصـــفٍ بيضـــاءَ أســـدي
حصـــادُ الغـــيّ خُســـرانٌ وغـــمٌّ ... ويُجْنـــى الفـــوزُ مِـــنْ أشـــجارِ رُشـــدِ
ونهـــجُ الحـــقّ يفضـــي لانتصـــارٍ ... إذا عبّدتَـــــهُ بجليـــــلِ جُهْـــــدِ
وأعظـــمُ ســـلّمٍ نحـــو المعـــالي ... ولـــنْ يلقـــى البغـــاةُ بصـــيصَ مَجْـــدِ
وفيروســـات غـــزوٍ فـــي بـــلادٍ ... تكـــوّنُ عنـــدها نظـــمَ التحـــدّي
دوام الحـــالِ بالـــدنيا مُحـــالٌ ... وذي الأيّـــامُ فـــي جَـــزْرٍ وَمَـــدِّ
يُفجّـــرُ أو يُقـــطّعُ أيُّ شـــيءٍ ... إذا مـــا زيـــدَ فـــي ضـــغطٍ وشَـــدِّ
ويبقـــى الشـــعب يرقـــى للمعـــالي ... بمعـــراج الصـــمودِ مـــع التصـــدّي
فمـــا نصـــرٌ يُرَجّـــى بالأمـــاني ... ولا مجـــدٌ يُنـــالُ بغيـــر كـــدِّ
إذا مـــا غلّـــفَ الإنســـانَ ذلٌّ ... فأفْضـــلُ أن يكـــونَ بِـــبَطْنِ لَحْـــدِ
أيـــا أرضَ الربـــاطِ حمـــاكِ ربّـــي ... وصـــانَ عـــلاك مِـــنْ إفْـــكٍ وحقـــدِ
فمـــا مِـــنْ ذرّةٍ بثـــراكِ إلاّ ... تفـــوقُ بقيمـــةٍ مخطـــوطَ بَـــردي
لـــئنْ نكبـــوكِ فـــي هـــدمٍ وجـــرفٍ ... فقـــد نكبـــوا كـــرامتَهُمْ بِـــوأدِ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

من وحي البحور:*

بحر الطويل

طويلَ السّرى في حالِكِ الظلمِ فَلْتذْكُرْ ... سراجاً منيراً قد أضاء دُجى الأعصُرْ
يقـولُ لِمَـنْ يغـوي بجِـدٍّ ولـم يَفْتُـرْ ... (فمن شاءَ فليؤمنْ ومن شاءَ فَلْيَكْفُرْ)
وَيُسْدي سَديدَ النّصحِ للنـاسِ هاتِفـاً ... أخـاك ألا فـاحفَظْ، عـدوّك لا تَنْصُـرْ
ألا إنّنـــي أســـتاءُ مـــن مدنيّـــةٍ ... اذا جِئْتَ تُحصي ما جَنَتْهُ فلن تَحْصُرْ
تَهُـبّ إذا مـا الـنّفْطُ قـلّ تَـدَفّقاً ... بـآلام شـعبٍ قـد تشـرّد لا تشـعرْ
فَقَتْـلٌ وتنكيـلٌ ونهـبٌ لثـروةٍ ... حصـارٌ وتجويـعٌ وشـيطَنة تفجُـرْ
بضـغطةِ زرٍّ قـد يحـينُ فناؤنـا ... كأنّـا علـى البركـان يوشك أن يهـدرْ
ومِـنْ ذبـح غابـاتٍ وسـطو تلـوّثٍ ... فقد ضجّت الأجواءُ والبرّ والأبْحُرْ
تـئنَّ أراضـينا لـوطء تصـحّرٍ ... ومن ثقب أوزونٍ تضعضعت الأنْهُرْ
وزاد الـذي يُعلـي القطيعـةَ والجفـا ... وقلّ الذي يُعطي الوفاءَ ومَن يَجْبُرْ
وكـمْ نلتقـي مَـنْ سَـدّ بـابَ رجائنـا ... يُنـاوِئُ معْروفـاً وفـي منكـرٍ يـأمُرْ
يمُـنَّ إذا أعطـى الفُتـاتَ مُرائِيـاً ... وخيـراتِ أقـوامٍ أظلّتـه لا يـذكرْ
يُطالـبُ فـي حِـرْصٍ بكـلِّ حُقوقِـهِ ... وفـي ردِّ بعـضٍ مـن حقـوق الـورى
وإنسـان هـذا العصـر زاد تقـدّماً ... يَشْـاهدُ مِـنْ ليمـا سـفاقِسَ أو تـدْمُرْ
وَيسْـمَعُ مـا يجـري بأنحـاءِ عـالمٍ ... يحقّقُ مـا قـد قـرّ فـي القلـب او
وقـد يتغـدّى فـي ميـامي ظهيـرةً ... وبعدُ سُـوَيعاتٍ يُعَصْـرِنُ فـي الأقْصُـرْ
إذا طـاش قصـد العلـم عكّـر صـفونا ... ولكـنْ إذا تـمّ السـدادُ بِـهِ نَعْبُـرْ
إلـى رحـب خيـراتٍ وروض سـعادةٍ ... عيـون رفاهيـةٍ إلـى مجـدنا تَنْظُـرْ
وفرقتنـا تـودي لشـرّ هزيمـةٍ ... فمـا نفـع أحـزابٍ بموطننـا تَكْثُـرْ
وقـولٌ بـلا فعـلٍ كصـكّ مـزوّرٍ ... ولكـنْ بأفعـالٍ مميّـزةٍ نكبُـرْ
فحتّـى متـى نغفـو بـإظلامِ جهلنـا ... أمـا آن يـا قـومي بيـوت السـنا نعمرْ

* أول كلمة من كل قصيدة تبدأ باسم البحر- وعجز البيت الثاني مقتبس من القرآن الكريم في جميع البحور.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

بحر المديد

لـــــمديدِ الفكْـــــر طَبْـــعٌ جليـــلُ ... عـــن طريـــقٍ راشـــدٍ لا يميـــلُ

فـــي خضَـــمِّ النـــازلاتِ يقـــولُ ... (حَسْـــبُنا اللهُ ونعْـــمَ الوكيـــلُ)

ســاءَ مَـنْ يمشـي علـى غيرهـديٍ ... مـــا لـــه فـــي عـــرض بحـــرٍ دليـــلُ

فمـــن الخصـــم الجمـــال قبـــيحٌ ... ومـــن الحِـــبّ القبـــيحُ جميـــلُ

ذاك طبْـــعٌ فـــي النفـــوس تهـــاوى ... يتنـــاءى عنـــه ســـمتٌ نبيـــلُ

عنـــزةٌ حتّـــى وإن هـــي طـــارتْ ... وبـــه التطفيـــفُ حـــينَ يكيـــلُ

لـــو تَبعْنـــا مَنْهجـــاً مســـتنيراً ... لبـــدا فـــي جـــوف ليـــلٍ أصـــيلُ

لـــيسَ مـــن حُكـــمٍ يحقّـــق فـــوزاً ... مثـــل مـــا يـــأتي بـــهِ التنزيـــلُ

فيـــهِ أحكـــامٌ تصـــونُ البرايـــا ... مـــن عثـــارِ النائبـــاتِ تُقيـــلُ

لكـــن الأهـــواءُ إمّـــا اســـتبدّتْ ... أفرغَـــتْ مـــن محتواهـــا العقـــولُ

وتقـــولُ الغـــوْرُ أعلـــى ارتفاعـــاً ... مـــنْ جبـــالٍ والروابـــي ســـهولُ

ويعـــاني العـــالمُ اليـــومَ مـــن ذا ... ومـــن الأعمـــاقِ هـــبّ العويـــلُ

وعجيـــبٌ إنْ تحكّـــمَ فينـــا ... مـــارِدٌ للمـــارِقينَ عميـــلُ

يتمـــادى ســـادراً بالمعاصـــي ... وبـــلا أدنـــى ارتـــداعٍ يصـــولُ

ذوقـــه دون الجليـــد ببـــردٍ ... فمـــه ســـخف الكـــلام يســـيلُ

وإذا إبلـــيسُ أصْـــدَرَ أمْـــراً ... قـــدّمَ الإذعـــانَ وهـــو ذليـــلُ

يمـــرح الجـــدب ويعلـــو إذا مـــا ... ســـادَ فينـــا غاشِـــمٌ وجهـــولُ

عاشـــق الـــبطش تمهّـــلْ وقـــدّرْ ... فمـــراس الجـــوْر جـــدّاً كليـــلُ

كـــم طغـــاةٍ أتقنـــوا فـــنّ بطـــشٍ ... مـــا حمـــى ســـلطانَهم تنكيـــلُ

ذاكَ فرعـــون الأثـــيمُ نـــراهُ ... عظـــة عبـــر الزمـــان تجـــولُ

قصّـــةٌ تحكـــي نهايـــة بـــاغٍ ... فـــاتعظْ يـــا مَـــنْ حِجـــاهُ عليـــلُ

إنّمـــا ذكـــرى المجاهـــد نجـــمٌ ... ســـاطعٌ لا يعتريـــه الأفـــولُ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

بحر البسيط

إنّ البسيط يسوق النصح ينْذِرُهُمْ ... فقد تمكّن واستشرى تجبّرُهُمْ

ليعلموا أمر من ساءت سرائرهُمْ ... (فأصبحوا لا يُرى إلاّ مَساكِنُهُمْ)

من يمخروا في عباب الغيّ في سفهٍ ... فإنّما صخرة الآلام شاطئهمْ

قد أحرَزوا السبقَ في مضمار مفسدةٍ ... ماضيهمُ حالِكٌ والعارُ حاضِرُهُمْ

فصادروا الأمنَ منّا واكتَسَوْا صَلَفاً ... الحقد ملحهمُ والغدر سكّرهمْ

فاقوا الشياطين في أصناف ضرّهمُ ... لا يأبهونَ لِشَرْعٍ، ساءَ مَسْلَكُهُمْ

بالبطشِ والزّيْفِ والإغواءِ قدْ بَرَعوا ... يُصيبهُ كلُّ خُسْرٍ مَنْ يصادِفُهُمْ

ولا أظنَّ صوابَ الفِعْلِ يَسْكُنُهمْ ... إلاّ إذا قَدْ دَهاهُمْ ما يُزَلْزِلُهُمْ

من أعملوا الفكر بالإفساد ما لبثوا ... على رؤوسهمُ ردّت شطارتهمْ

والظالمون جليدٌ أسّ مسكنهمْ ... ينهارُ مِنْ شمس عَدْلٍ حين تَدْهَمُهُمْ

القومُ مِثلُ غُثاءِ السيلِ جَمْعُهُمُ ... إنْ كانَ طاعونُ خُلْفٍ باتَ يُرْهِقُهُمْ

كقوّتينِ بلا وَعْيٍ تصادَمَتا ... فبادَتا والعدى تعلو شماتَتُهُمْ

يَدٌ تُصَفّقُ معْ أخرى بجانِبها ... والمرءُ منفرداً يُغري تغطرسَهُمْ

قوى الطواغيت في الدنيا لقد فجرتْ ... بلا ضميرٍ ولا عرفٍ يحاسبُهُمْ

همْ أخطبوط شعوبٍ شانهم نهمٌ ... ساديّة فاقَت الأوصافَ تَدمَغُهمْ

حاكوا الطواويسَ إلاّ أنّ ريشَهُمُ ... أسلحة تنفثُ النيرانَ تسْبِقُهُمْ

الحقُّ أقوى أساسٍ في صلابتِهِ ... إنْ حاولوا هَدْمَهُ اندكَّتْ عزائِمُهُمْ

كَمْ دُوَلٍ كانت الأيّامُ ترهبُها ... أضْحَتْ سراباً وبوم الذلّ تَنْعَبُهُمْ

فالمقسطونَ لباسُ العزِّ يُسْعِدهُمْ ... والقاسطونَ هوانُ الذّلّ موئلُهُمْ

واللهُ لا يرتضي ظُلماً بعالمنا ... كلّ الألى اجترحوا الآثامَ يَسحقهُمْ

يُمْهِلُ، لا يُهْمِلُ الماضينَ في شَطَطٍ ... وَعِنْدَ نضجهمُ فالخَسْفُ يقطفهُمْ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

بحر الوافر

أوافـرُ أنـتَ خيـرُ الشّـعْرِ ظِـلاّ ... وَبَحْـرُكَ بالمزايـا قـد تَحَلّـى
فـزيّنْ مَـنْ مِـنَ الثمـراتِ أحلـى ... (ولا يُبْـدينَ زينَـتَهُنَّ إلاّ)
لِمَـنْ فـي مُحْكَـمِ القـرْآنِ نَتْلـو ... بِتَفْصـيلٍ حـوى حُكْمـاً تَجَلّـى
حِسـانٌ مؤمنـاتٌ عـاقِلاتٌ ... إذا عـالَجْنَ أعتـى الهَـمِّ وَلّـى
إذا أقـبلْنَ ظَهْـراً قـالَ كُـلٌّ ... أبَـدْرٌ بـالظهيرَةِ قـدْ أطَـلاّ؟!
بسـحر الرفـق مـع نفحـات لطـفٍ ... كمـا الشّـهْدِ اللذيـذِ نخـالُ خـلاّ
وذوقٍ زانـه حـسّ رهيـفٌ ... يفـوق عبيـرُه ورداً وفـلا
ولـو قَـدّمْنَ عنّابـاً سـيحكي ... ربيـبَ خليلنـا طَعْمـاً وشَـكْلا (1)
يحلـن العسـرَ يُسـراً وانشـراحاً ... وأقسـى شـؤمنا ينسـاب فـألا
وللإسـراف والتبـذير خصـمٌ ... فبـذلُ المـالِ فـي المعـروفِ أولـى
يُفَضّـلْنَ اللّبـابَ علـى قشـورٍ ... وزيّـاً فاضـحاً يوسـعْنَ ركـلا
يُعَـرّي الجسـمَ فـي فَسـتانِ خـزيٍ ... لِيُشْـبِعَ أعْـيُنَ السُّـفهاءِ أكْـلا
ومـن يلبَسـنه غيّـاً وطيشـاً ... لبسـن الحمـقَ إسـفافاً وَجَهْـلا
ويـومَ قيامـةٍ يَصْـلَيْنَ نـاراً ... تقـولُ لِضَـيْفِها (أهـلاً وسـهلا)
طِـلاءُ الوجـهِ بالأصـباغِ يـؤذي ... فيـا للّوَجْـهِ بالأسـقامِ يُطْلـى!
وأكثرُهـا مِـنَ القَطْـرانِ يـأتي ... وزادوهـا بـأعتى السّـمِّ جَـبْلا
ولَلتـدخين للأنثـى بـلاءٌ ... خصوصـاً إذ تـدخّنُ وهـيَ حبلـى
وأفضـلُ مـا وُهِبْنـا بعـدَ ديـنٍ ... عـروبٌ قـد زَكَـتْ سَـمْتاً وَفِعْـلا
ألا فـاظفَرْ بهـا تـنعمْ بسـعدٍ ... وتَجْـنِ الخَيْـرَ والفَضْـلَ الأجـلاّ
لحزنـك فهـي فـي تـرحٍ كئيـبٍ ... وفـي فـرحٍ نراهـا جـدّ جـذلى
وإلاّ فـالتَمِسْ لَـكَ بعـد حـولٍ ... بِمُسْتَشْـفى المجـانينِ المَحَـلاّ

1- ربيب الخليل: العنب

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

بحر الكامل

كَملَــتْ صــفاتُ نبيّنــا وبهــا ســما ... واللهُ أعطـــاهُ البيـــانَ المُحْكَمـــا

يـا مَـنْ بِـهِ رَوْضُ الفضـائِلِ قـدْ نَمـا ... (إنّ الـــذينَ يبايعونَـــكَ إنّمـــا)

قـــد بـــايعوا ربّـــاً ســـمت آلاؤُهُ ... فأُســتوجبوا رِبْحــاً ونصــراً قيّمــا

فـــي الأرضِ أنـــتَ مُحَمّـــدٌ ومبـــارَكٌ ... وكـذاك قـد سُـمّيت أحمـدَ فـي السّـما

إنّ الـــذي بَـــرَأَ المحاســـنَ كُلّهـــا ... أعطـــاكَ أفضَـــلَها وزادَ تَكَرُّمـــا

يَكْفيـكَ مِـنْ لَـدُن الإلـهِ شـهادةٌ ... جَعَلَتْـكَ مـا بـينَ الأنـامِ مُعَظّمـا

لِسَـناكَ أضْـواءُ الشّـموسِ تَـلألأتْ ... لـولاكَ مـا صَـدَحَ النشـيدُ مُنَغّمـا

يـا مَـنْ رحمْـتَ الطيـرَ فَوْقَـكَ رَفْرَفَـتْ ... والجِـذْع أنَّ مِـنَ الفِـراقِ مُتَيّمـا

يـــا فِكْـــرُ زَوّدْ بالجمـــالِ يَراعَتـــي ... حتّـــى بِفضـــل المصـــطفى تَتَرَنّمـــا

وبـــذاكَ ينطلـــقُ المـــديح مُحَلّقـــاً ... متباهيـــاً مُتهادِيـــاً مُتَبَسّـــما

إنّ العـــدى فـــي كيـــدِهِمْ بِنَبِيّنـــا ... حمقـــى أرادوا أنْ يصـــيبوا أنْجُمـــا

عـــادَتْ حِجـــارتُهُمْ علـــى هامـــاتِهِمْ ... فتلطّخَـــتْ مِـــنْهُمْ وجـــوهٌ بالـــدّما

والعـــارُ جلّلهُـــمْ بخـــزْيٍ مـــاحقٍ ... وقلـــوبُهُمْ صـــمّاء يغشـــاها العَمـــى

واللهُ بالمرصـــادِ يُبْطِـــلُ كَيْـــدَهُمْ ... وإلـــى نحـــورِهِمُ يَـــرُدَّ الأسْـــهُما

لـــنْ تبكـــيَ الـــدنيا علـــيهِمْ لَحْظَـــة ... أو أن تُقـــيمَ علـــى فنـــاءٍ مأتَمـــا

فـــي هـــذه الـــدنيا الهـــوانُ شـــعارهمْ ... وبيـــومِ ديـــنٍ يُفْرِحـــونَ جَهَنّمـــا

لـــو فَكّـــروا بالبيّنـــاتِ لآمنـــوا ... كَرجـــاء جـــارودي الـــذي قـــد أســـلما

وهـــو الـــذي قـــد كـــانَ أكبـــرَ ملحـــدٍ ... وبفكـــرِ فَلْسَـــفَةِ البلاشِـــفِ مَعْلَمـــا

خمســـينَ عامـــاً ظَـــلّ يـــدفَعُ عَـــنْهُمُ ... ويَعُـــدَّ مَـــنْ عـــاداهُ خَصْـــماً مُجْرِمـــا

لـــمّا رأى نـــورَ الحقيقـــةِ ســـاطِعاً ... يغـــدو لأمـــراضِ البريّـــةِ بَلْسَـــما

روّى بصـــيرَتَهُ بغيْـــثِ شَـــريعةٍ ... وغـــدا يُنـــافِحُ مَـــنْ بـــإبليسَ احتمـــى

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

بحر الهزج

هَزَجْنـــــا مـــــا وعَيْنـــــاهُ ... بِهَـــــدْيٍ قـــــد رعينـــــاهُ

أمـــــا قـــــد أنْـــــزلَ اللهُ ... (وقرآنـــــاً فرقنـــــاهُ)

ومـــا تطّـــلْبُهُ مِـــنْ خَيْـــرٍ ... ففـــي القـــرآنِ مَثـــواهُ

تَـــدَبّرْ آيَـــهُ حـــذِقاً ... يَنَلْـــكَ العـــزَّ والجـــاهُ

فَمِـــنْ سُـــقْمٍ بـــهِ بُـــرْءٌ ... ولا تَنْتابُـــكَ الآهُ

وعـــيْشٌ صـــارَ ذا معنـــى ... وقـــد ولّـــتْ رزايـــاهُ

إذا مـــا كُنْـــتَ فـــي ضـــيقٍ ... فـــربُّ العـــرشِ تلقـــاهُ

يُزيـــلُ الضّـــنكَ فـــي يُسْـــرٍ ... ومـــا للعُسْـــرِ إلاّهُ

يزيـــدُ الفعـــلُ إشـــراقاً ... إذا مـــا الخُلْـــقُ زَكّـــاهُ

كَلَفْـــظٍ يرتقـــي حســـناً ... بمعنـــى شـــعّ مغـــزاهُ

أخـــو الإيمـــانِ مُرْتـــاحٌ ... فمـــا الأطمـــاعُ تَهْـــواهُ

بثـــوبِ الجِـــدِّ مُـــزدانٌ ... بـــنهج البـــرّ مَسْـــعاهُ

وعِـــرضٌ فيـــهِ موفـــورٌ ... وظِـــلُّ السّـــعْدِ غَطّـــاهُ

بيـــانُ الحـــقِّ يســـبيهِ ... إلـــى العليـــاءِ مرقـــاهُ

هـــو الراضـــي بمـــا يُعطـــى ... مِـــنَ الـــرّحمنِ مـــولاهُ

ولا تَلْقـــاهُ مهمومـــاً ... فَهَـــمُّ العـــيشِ يَسْـــلاهُ

ولا يَعْنـــو لِعَـــرّافٍ ... وَسِـــحْرٌ لـــيْس يَرْضـــاهُ

ومَـــنْ يَنقـــد لشـــيْطانٍ ... فســـوءُ الحـــالِ يَغْشـــاهُ

كَمَيْـــتٍ قـــد غـــدا حـــيٌّ ... إذا طَمّـــتْ خطايـــاهُ

هـــوان التّيـــهِ دنيـــاهُ ... ويـــا تعســـاً بـــأخراهُ!

ومـــا تـــزْرَعْ غـــداً تحْصُـــدْ ... بِـــنصّ القـــولِ فحـــواهُ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

بحر الرَّجَز

أرْجُـزْ بِقَـوْمٍ فـي الخطايـا أوْغلـوا ... بالباقيـــاتِ لَيْـــتَهُمْ تَجَمّلـــوا

هـمْ فـي خِضَـمِّ الموبقـاتِ أسترسـلوا ... (إلا الـــذينَ آمنـــوا وَعَمِلـــوا)

مِـنْ صـالحاتٍ لـم يشـبْها منكـرٌ ... واللهُ توبَـــةَ نَصـــوحاً يَقْبَـــلُ

كـم ذا تغيـب عـن نهانـا حكمـة ... العُمْـــرُ دَيْـــنُ اللهِ لا يُؤجّـــلُ

فـي البـدءِ ضَـعْفٌ ثـمّ تـأتي قَـوّةٌ ... لِلّمَـــوْتِ تَعْـــدو ثَـــمَّ أو تُهَـــرْوِلُ

كـلٌّ لَـهُ شَـوْطٌ عليـهِ قطعـهُ ... لا يسـتطيعُ الفَـوْتَ حـينَ يُكْمِـلُ

لكنّـــهُ مُخَيّـــرٌ خِلالَـــهُ ... بمـــا يقـــولُ واعِيـــاً أو يَفْعَـــلُ

فـإنْ عَصـى فَعَيْشُـهُ مـنغّصٌ ... بِكُـلِّ أصْـنافِ البَلايـا مُثْقَـلُ

حَياتُـهُ القطـرانُ فـي سـوادِها ... ملطّـــخٌ بِهَمّـــهِ وموحِـــلُ

يـا مَـنْ تَعـومُ فـي بحـارِ سـطوةٍ ... تُلْفيـكَ فـي قـاعِ المخـازي تَنْـزِلُ

أمـا تهـبُّ صـارخاً مِـنْ شَـوْكَةٍ ... والجسـمُ للمـوتِ الغشـومِ مَنْهَـلُ

والـدّمُ فيـكَ كَـمْ يُـرى مُعَكّـراً ... إذ أنّـــهُ لفيْرُســـاتٍ مَوْئِـــلُ

تنْفُـذُ مِـنْ جِلْـدٍ ومِـنْ تَـنَفّسٍ ... لا تسـتطيعُ مَنْعَهـا إذْ تُقْبِـلُ

ولْتَـذْكُرَنّ أقْرَعـاً فـي سـاعَةٍ ... وأنْـتَ فـي لحْـدِ الأسـى مُكَبّـلُ

للـدود تغـدو منسـفاً مميّـزاً ... لا رزٌّ, لا حسـاءَ, هـلاّ تعقـلُ

أمّـا الـذي قـد سـارَ فـي نهـجِ التّقى ... ففـي نعـيمٍ قـد تسـامى يَرْفَـلُ

حياتُـهُ سـعادةٌ وَرْدِيّـة ... عبيرُهـا الكـافورُ والقَرَنْفُـلُ

يَعـيشُ مَرضـيّاً هنيئـاً راضِـياً ... بمـا يحـوزُ بَعْـدَ كَـدٍّ يَبْـذُلُ

كواعـبُ المتعـةِ بانتظـارِهِ ... فـي جَنّـةٍ سُـرورُها لا يَأفَـلُ

إيمانُنـا روضٌ تَنـامى خيـرُهُ ... والعـيشُ فـي أفيـاءِ عـزّ يجمـلُ

ومَـنْ أتـاهُ لائـذاً بِرَوْحِـهِ ... فَلَـيْسَ يومـاً فـي حِمـاهُ يُخْـذَلُ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

بحر الرّمل

رَمَـــلُ الأشـــعارِ عَـــذْبٌ مُغْـــدِقُ ... مِنْـــــهُ بالتّنزيـــــلِ آيٌ تَصْـــــدُقُ

بـــين غَـــيٍّ ورشـــادٍ تَفْـــرقُ ... (لـــن تنـــالوا البـــرّ حتّـــى تُنْفِقـــوا)

مـــن متـــاعٍ هِمْـــتُمُ فـــي حُبّـــهِ ... كـــي يصـــيرَ الفِعْـــلُ ذِكْـــراً يَعْبَـــقُ

إقـــرأ التـــاريخَ واســـبرْ كُنْهَـــهُ ... كَـــمْ بـــهِ مِـــنْ حادثـــاتٍ تَنْطِـــقُ

كُـــلُّ حَـــقٍّ قـــد نـــأى عـــن قَـــوّةٍ ... فـــي محيطـــاتِ البلايـــا يَغْـــرَقُ

فـــإذا استعصَـــمَ بـــالعَزْمِ نجـــا ... هكـــذا بالصّـــدقِ يقضـــي المَنْطِـــقُ

إنّ مَـــــنْ أشـــعلَ نيـــرانَ الأذى ... فهـــيَ إيّـــاهُ أخيـــراً تَحْـــرِقُ

والـــذي يُزْهِـــقُ فينـــا عِـــزّةً ... بَـــذّ مَـــنْ روحـــاً بظلـــمٍ يُزْهِـــقُ

إنّمـــا الحـــاكمُ فـــي تســـيارهِ ... كَـــأبٍ حـــانٍ وأمٍّ تُشْـــفِقُ

بَلّسَـــماً يغـــدو لِجُـــرْحٍ غـــائِرٍ ... وخروقـــات الرزايـــا يَرْتِـــقُ

عدلُـــهُ يعلـــو ربيعـــاً مُخصـــباً ... وهـــو حصـــنٌ مـــنْ بلايـــا تُحْـــدِقُ

كَـــمْ بُغـــاةٍ دبّـــروا مِـــنْ مَـــأزِقٍ ... وبِفَضْـــلِ الجِـــدّ يَفْنـــى المـــأزِقُ

وَمِـــنَ الفـــاجِرِ قـــد جَـــفَّ الوفـــا ... قلبُـــهُ الصـــخرُ فـــأنّى يُـــورِقُ ؟!(1)

ويُمـــالي شَـــوْكَ غِـــلٍّ آثـــمٍ ... وعلـــى وَرْدِ السّـــجايا يَحْنِـــقُ

يـــا بـــلادي أنـــتِ ينبـــوعُ الرّجـــا ... شـــمسُ عـــزٍّ فـــي الليـــالي تُشْـــرِقُ

يغتـــدي عقلـــي بـــأبهى نشـــوةٍ ... إنْ غَـــدا ذكـــرُكِ ســـمعي يَطْـــرُقُ

كَـــمْ جِنـــانٍ فـــي الـــدّنا قـــدْ أقفـــرَتْ ... والرّوابـــي فيـــكِ ليســـت تَخْلَـــقُ(2)

سَـــهلُكِ العـــامرُ بَـــرٌّ مُغـــدقٌ ... وبـــأبهى الحســـنِ يزهـــو الجَرْمَـــقُ

وكـــذا بَحْـــرٌ وغـــوْرٌ خيّـــرٌ ... وعلـــى الأقصـــى فَخـــارٌ يَخْفِـــقُ

كُـــلُّ مَـــنْ شَـــكّ بقـــولي لحظـــةً ... فهـــوَ بـــالإدراك غِـــرٌّ أحْمَـــقُ

حســـبك اللهـــمّ إبـــداعٌ ســـما ... كفلســـطينَ بكـــونٍ تخلُـــقُ (3)

1- أنّى: بمعنى كيف. 2- تَخْلَق: تَبْلى. 3- تخْلُقُ: توجد من عدم.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

بحر السّريع

إنّ الســـــريعَ يبتغـــي عِـــزّكُمْ ... وأنْ يعـــودَ باســـماً مجـــدُكمْ
لـــذا نـــراهُ هاتفـــاً بَيْـــنكُمْ ... (يـــا أيّهـــا النـــاسُ اتقـــوا ربّكُـــمْ)
لا تحلمـــوا بالســـعدِ أو طيفـــهِ ... إنْ مَـنْهَجُ الإرجـافِ قـدْ سـادَكُمْ(1)
إعْصـــارُ إفْـــكٍ لايـنـــي عصـــفهُ ... قـد مـاجَ فـي بحـرِ الضّـنى خُلْفُكُـمْ
العِشْـــقُ فـــيكُمْ هـــامَ فـــي خُلّـــبٍ ... والتّرَّهـــــاتُ منتهـــى همّكُـــمْ
المـــالُ يشـــكو عنْـــدَكُمْ أســـرَهُ ... والشّـــحُّ عـــبءٌ قاصِـــمٌ آدَكُـــمْ
المخلـــصَ الصـــادقَ حـــاربتُمُ ... والـــمارِدُ الأفّـــاكُ نبراســـكمْ
علـــى الضّـــعافِ بَطْشُـــكُمْ ناشِـــطٌ ... لقـــوّةٍ تَعْنـــونَ يـــا ويْحَكُـــمْ!
مؤسّســـاتٌ أتْرِعَـــتْ بالأســـى ... وســـاطَة سَـــقامُها هَـــدّكُمْ
بِمُنْخُـــلٍ لـــنْ تَمْنَعـــوا شَمْسَـــنا ... مِـــنْ أنْ يشِـــعَّ نورُهـــا بيْـــنَكُمْ
بجهـــدِ عِلّـــمٍ مُـــتْقَنٍ نيّـــرٍ ... هـــلاّ رعيْـــتُمْ غَـــرْسَ آمـــالِكُمْ
إذا تَظَلّلْـــتُمْ بِفَـــيْءِ القَضـــا ... فقـــد تنـــامى وازدهـــى صـــفوكُمْ
العـــرف حصـــنٌ للـــورى باســـقٌ ... مـــن كـــلّ خطـــبٍ داكـــنٍ صـــانكمْ
بالباقيـــاتِ نضّـــروا فعلَكُـــمْ ... بالصـــالِحاتِ عطّـــروا قـــولَكُمْ
وكَلّلـــوا أخلاقَكُـــمْ بالنّـــدى ... يـــورِقْ ويُثمِـــرْ بالهنـــا دَهْـــرُكُمْ
وبالهـــدى حياتنـــا جنّـــة ... فكرّســـوا مـــنْ أجلهـــا ســـعيكُمْ
مـــا مِـــنْ مَزيّـــةٍ تبـــدّتْ لنـــا ... كمثـــلِ إيمـــانٍ تســـامى بكُـــمْ
الرّشْـــدُ يعْلـــو مُكْرَمـــاً ناضِـــراً ... والغَـــيُّ يَهـــوي صـــاغِراً عِنْـــدَكُمْ
هيـــا ارتقـــوا بنـــورِ قرآننـــا ... تُقصـــوا بـــه ظـــلام إســـفافكمْ
صـــوْتُ السّـــدادِ بـــالورى هـــاتِفٌ ... أنْغامُـــهُ تَرْتـــادُ أسْـــماعَكُمْ
إن تبـــذْلوا الجُهْـــدَ السّـــنيَّ الرّضـــى ... يَسْـــطَعْ بآفـــاقِ العُـــلا نَجْمُكُـــمْ

1- الإرجاف: الخبر الكاذب المثير للفتن والاضطراب.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

بحر المنسرح

منســـرحٌ ســـرّح الـــروى عبَـــرا ... أرواحُنـــا منـــه تســـتقي فكَـــرا

يقـــولُ مسترْســـلاً ومبتـــدرا ... (يـــا أيّهـــا النـــاسُ أنـــتم الفقـــرا)

اللهُ بالطّيّبـــــــاتِ يَرْزُقنـــــــا ... أنْعِـــمْ بِـــهِ واهِبـــاً ومقتـــدرا

إذا ســـألتُمْ حيـــاهُ فـــي عطَـــشٍ ... تَلْقـــونَ سَـــيْباً يـــدومُ مُنْهمِـــرا

جهـــادكم يرتقـــي بكـــمْ قِمَمـــاً ... لا تهبطـــوا بـــالهوانِ مُنحَـــدَرا

ولتستضـــيئوا بمعشـــرٍ نجـــبٍ ... بكـــلّ حَـــزْمٍ تـــدبّروا السُّـــوَرا

بعـــاطِرِ الـــذكرِ شـــيّدوا مُـــثلاً ... بطيّـــبِ الفعْـــلِ زيّنـــوا عُصُـــرا

مـــا انفـــكَّ مَسْـــعاهُمُ يـــداعبنا ... مـــا زال إقـــدامُهُمْ بنـــا نَضِـــرا

مـــن جـــاهليّين قـــد طمـــا نكـــدٌ ... فـــالعيشُ مِـــنْهُمْ يفجّـــرُ الكَـــدَرا

مِـنْ فَـرْطِ مـا هُـمْ عليـهِ مِـنْ سَـفَهٍ ... قـدْ أغرقـوا البيـدَ فيـه والحضَـرا

وأفســـــدوا حالَنـــــا وإنّهُـــــمُ ... يـــؤذون حتّـــى الجمـــاد والشّـــجَرا

يـــا ليـــتهمْ بالطغـــاة قـــد وُعظـــوا ... مصـــيرهمْ للجميـــع قـــد سَـــفَرا

وكـــلّ بطـــشٍ تـــراهُ منْتَفِخـــاً ... يُفنيـــهِ بَطْـــشٌ يســـيرُ مُســـتَتِرا

والـــدهرُ يجـــري وكـــم نـــرى عجبـــاً ... وحالنـــا بالثبـــات لـــن يـــذرا

فكـــمْ قـــويٍّ يصـــيرُ مُنْهَزِمـــاً ... وكَـــمْ طريـــدٍ يعـــودُ مُنْتَصِـــرا

يـــا مَـــنْ تَشَـــدّقْتَ حانِقـــاً جَهِـــلاً ... ألا بتاريخنـــــا أَعِـــــدْ نظـــــرا

لا يَفْتـــأُ الحِقْـــدُ فـــاقَ مَفْسَـــدَةً ... ونظـــرةٌ ضَـــمّها حَـــوَتْ شَـــرَرا

شـــرّ احتكـــارٍ نـــرى بعالـــمنا ... مَـــنْ ظَـــلّ للعلـــم صـــاح مُحتكـــرا

لا تبتـــئسْ إنْ قـــلاكَ ذو حســـدٍ ... وَهَـــلْ يصـــونُ المخبّـــلُ الـــدّررا

وأعْمِـــل الفكـــرَ كـــي يجـــودَ جَنـــىً ... مقطّـــراً بالنّـــدى وَمُعْـــتَصَرا

وخيـــر ذخـــرٍ لنـــا ســـديد هـــدى ... بـــه يظـــلّ الزمـــان مفتخِـــرا

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

بحر الخفيف

يـــا خفيفـــاً قـــد شـــابَهَ الياسَـــمينا ... شَـــنّفَنَّ الأســـماعَ قَـــوْلاً مُبينـــا
مِثـلَ مـا قيـلَ عـن أبِـي الـمتّقينا ... (وتركنـــا عليـــهِ فـــي الآخرينـــا)
إنّ قـــومي لأهـــلُ فَضْـــلٍ ثـــريٍّ ... نـــورُهُمْ كَـــمْ أضـــاءَ لِلمُـــدْلجينا(1)
علّمـــوا النـــاسَ أنْ يعيشـــوا كرامـــاً ... بمزايـــاهُمْ يرفعـــونَ الجبينـــا
ورســـولٌ علـــى المحجّـــةِ أبقـــى ... أمّـــةً حيـــثُ ذِرْوَةُ الماجِـــدينا(2)
بكتـــابٍ وســـنّةٍ قـــد أزالا ... شَـــطَطَ الـــنّفْسِ واشـــتدادَ السّـــنينا
إنّـــهُ ديـــنُ فطـــرةٍ لا يُضـــاهى ... ويلبّـــي حـــوائِجَ العالَمينـــا
ويصـــونُ الإنســـانَ دُنيـــا وأخـــرى ... لطريـــق الســـموّ يبـــدو قمينـــا
لا يـزالُ المـديحُ مِـنْ (شـو) نَضـيراً ... عـن إمـامِ الهُـداةِ والـمرْسَلينا(3)
وذوو الألبـــابِ الـــذينَ تســـامَوْا ... قـد رضـوا بالإسـلامِ نهجـاً أمينـا
حلّقـــي نفســـيَ الشّـــفيفة ســـمتاً ... عـــن مزايـــا الإيمـــان فلتخبرينـــا
قـــد خُلِقْنـــا لنعبـــدَ اللهَ حَمْـــداً ... ولنســـعى لرفعـــةٍ كادحينـــا
سَـــغباً يقضـــي بَعْضُـــنا يـــا لَعـــارٍ ... بينمـــا يُهْـــرِقُ الطّغـــاةُ الطّحينـــا
ذاكَ كُفْـــرٌ بنعمـــةِ اللهِ يُفضـــي ... لانهيـــارٍ يُـــدَمّرُ المفســـدينا
ولكـــلّ الأقطـــارِ عُمْـــرٌ كَشَـــخْصٍ ... عِظَـــةً قـــدْ أتـــت مِـــنَ الغابِرينـــا
عَـــدْلُها أسٌّ بَـــلْ وسِـــرُّ بقـــاءٍ ... هـــو كـــالأمِّ إذْ تُغَـــذّي جَنينـــا
فـــإذا غـــابَ عـــن حِماهـــا أبيـــدَتْ ... واســـتحقّتْ تَمَثّـــلَ الـــذّاكرينا(4)
يَنْصَـــحُ النّاصـــحونَ غُلْفـــاً بـــآيٍ ... وبِهُـــزءٍ كـــمْ قـــابَلوا الناصـــحينا
ولســـوطِ الســـلطانِ يعنـــونَ كَرْهـــاً ... بنفـــوسٍ لغيـــرِ ذا لـــنْ تلينـــا
لكـــن الأتقيـــاءُ يَزْكـــونَ طوعـــاً ... لِسُـــمُوٍّ يغْـــدونَ رُكْنـــاً ركينـــا
السّـــعيدُ الـــذي بغيـــرٍ وعـــيظٌ ... وشـــقيٌّ ذا عبْـــرَةُ الواعظينـــا

1- المدلجون: السائرون ليلاً. 2- المحجّة: الطريق المستقيم. 3- جورج برنارد شو: الروائي الإيرلندي الذي مدح الرسول (عليه السلام) (1856-1950). 4- تمثل: ضرب المثل.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

بحر المضارع

وضـــــارِعْ سْـــــناً رشـــــيدا وَكُـــــنْ دائمـــــاً ســـــديدا

وردّدْ بِـــــــهِ مُريـــــــدا (وجئنـــــا بـــــكَ شـــــهيدا)

أطـــــــعْ بيّنـــــــاتِ ربٍّ ولا تتّبِـــــــعْ مَريـــــــدا

فـــــذاكَ الـــــذي تهـــــاوى وأضـــــحى بـــــذا عنيـــــدا

وخيـــــرَ الصـــــفاتِ فـــــانهجْ ورجّـــــعْ بهـــــا النشـــــيدا

تَنَـــــلْ يـــــا حصـــــيفُ عِـــــزّاً وتـــــرْقَ العُـــــلا مَجيـــــدا

زمـــــانٌ أتـــــى عَبوســـــاً بكـــــدٍّ يَصـــــيرُ عيـــــدا

صـــــخورٌ بِفَضْـــــلِ عِلْـــــمٍ نُغَـــــذّي بهـــــا السّـــــميدا

ونُصْـــــحٌ كســـــاهُ لـــــينٌ كَـــــدِفْءٍأتى جليـــــدا

كـــــأيّنْ نـــــرى قُلوبـــــاً لَقـــــدْ فاقَـــــت الحديـــــدا

وعَقْـــــلُ الحســـــودِ دَوْمـــــاً عـــــن الـــــدّسِّ لَـــــنْ يَحيـــــدا

بِخُلْـــــقٍ حـــــوى صَـــــغاراً تبـــــاهى بِـــــهِ مَديـــــدا

وكـــــمْ جاهِـــــلٍ غـــــوى إذ رأى نَفْسَـــــهُ شَـــــديدا

بِفِكْـــــرٍ عـــــلاهُ سُـــــخْفٌ ســـــيلْقى الضّـــــنى أكيـــــدا

إذا مـــــا أتـــــى وصـــــيداً فيـــــا تَعْسَـــــهُ وصـــــيدا!

ســـــيجترُّ يـــــومَ ديـــــنٍ ضـــــريعاً حـــــوى صـــــديدا

وخـــــزيٌ عليـــــه أبـــــدى أســـــىً يُثْقِـــــلُ الصـــــعيدا

قصـــــيدٌ هجـــــاهُ يومـــــاً ألا كـــــمْ زكـــــا قصـــــيدا

لـــــو الـــــمُسْتَبِدَّ يصـــــحو وعـــــادى الهـــــوى المُبيـــــدا

وكـــــفّ الأذى لأضْـــــحى رضـــــيّ الهـــــدى سَـــــعيدا

وقـــــد تنسِـــــجُ القـــــوافي مـــــديحاً لَـــــهُ حميـــــدا

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

بحر المقتضب

إقْتَضـــــــبْ مكائـــــــدَهُمْ ... فـــــــالعليُّ يَـــــــرْقَبُهُمْ

لا أراهُ يهملهـــــــــــــمْ ... (إنّمـــــــا يُـــــــوَخّرهُمْ)

إنّـــــــــهُ بقُدْرَتِـــــــــهِ ... عـــــــاجلاً سَـــــــيَقْمَعُهُمْ

نكبـــــــــة حيـــــــاتُهُمُ ... عبـــــــرةٌ مصائـرهُـــــــمْ

رَغْـــــمَ كـــــلّ حِرْصِـــــهِمُ ... قَـــــدْ طَفَـــــتْ مســـــاوئهُمْ

كـــــمْ طَغَـــــوْا بـــــلا خَجَـــــلٍ ... غَـــــرّهُمْ تَجَبّـــــرُهُمْ

فـــــي تَنَطّـــــعٍ بَرعـــــوا ... قـــــد هَـــــوَتْ ضـــــمائرُهُمْ

أغرِقـــــــوا بِشَـــــــرّهِمُ ... والنّفـــــــاقُ أركسَـــــــهُمْ

الفخـــــاخَ كـــــم نصـــــبوا ... والخـــــداعُ مقصـــــدهُمْ

جَـــــفّ مـــــاءُ أوْجُهِهِـــــمْ ... ثـــــمّ غـــــاضَ مَسْـــــلكُهُمْ

قـــــد بـــــدا تناقُضُـــــهُ ... يســـــتَخِفّ حجّـــــتَهُمْ

مُظْهـــــراً لهـــــمْ زبـــــداً ... فاضـــــحاً مخـــــازيَهُمْ

يـــــا لخيْبَـــــةٍ بهـــــمُ ... ســـــاءَ مـــــا يـــــواجِهُهُمْ

يـــــوم صـــــاخّةٍ عجبـــــاً ... اللظـــــى سَتَحْضُـــــنُهُمْ

اللهيـــــبُ يصـــــعقُهُمْ ... والسّـــــمومُ تَلْفَحُهُـــــمْ

الضـــــريعُ مـــــأكَلُهُمْ ... والحمـــــيمُ مَشْـــــرَبُهُمْ

كـــــم تـــــرى بهـــــا مَلَكـــــاً ... ســـــافعاً نواصـــــيَهُمْ

سَـــــطْوَةٌ بهـــــمْ سُـــــحِقَتْ ... مـــــا حمـــــتْ تكبّـــــرَهُمْ

والأنـــــــامُ كُلّهُـــــــمُ ... يشـــــــهدونَ نَكْسَـــــــتَهُمْ

مَـــــنْ بِغَـــــيّهِمْ سَـــــبَحوا ... فـــــالهوانُ شـــــاطِئُهُمْ

لـــــو تـــــرى الندامـــــةَ إذْ ... يلطِمـــــون أوْجُهَهُـــــمْ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

بحر المجتثّ

تَجْتَـــــثّ بـــــالعَزْمِ قهْـــــرا ... رتّـــــلْ جِهـــــاراً و ســـــرّا
وَقُـــــلْ إذا ذُقْـــــتَ ضُـــــرّا ... (إنّ مـــــع العســـــرِ يُســـــرا)
إذا أهَنْـــــــتَ كريمـــــــاً ... ألبَسْـــــتَ نفسَـــــكَ عُسْـــــرا
والحـــــرّ يـــــرفَضُ ضَـــــيْماً ... هيهـــــاتَ تغلـــــبُ حُـــــرّا
ثَـــــوْبُ النّفـــــاقِ مُشـــــينٌ ... يفـــــوحُ فِسْـــــقاً ونُكْـــــرا
تَعْســـــاً لِمَـــــنْ قـــــد تمـــــادى ... واختـــــالَ تيهـــــاً وكِبْـــــرا
لـــــن تَبْلُـــــغَ المجـــــدَ حتّـــــى ... تجتـــــاز كـــــأداء تتـــــرى
إن كُنْـــــتَ تبغـــــي فلاحـــــاً ... فـــــأُنقضَّ ليْثـــــاً ونَسْـــــرا
ولا تكُـــــــنْ كبغـــــــاثٍ ... يَنْهَـــــدّ إذْ شـــــامَ صَـــــقْرا
طريـــــقُ عـــــزّ ببَـــــذْءٍ ... يرمـــــي ســـــهاماً وجمـــــرا
لكنّـــــهُ بَعْـــــدَ سَـــــعْيٍ ... يُعطيـــــكَ شـــــهْداً وتمْـــــرا
بالكـــــدّ يفنـــــى محـــــالٌ ... والفحـــــم يصـــــبحُ دُرّا
إذا صـــــــفاؤكَ ولّـــــــى ... فـــــالحلوُ قـــــد صـــــار مُـــــرّا
وإنْ أتـــــــاكَ بيـــــــومٍ ... فـــــالقرنُ كـــــاليومِ مَـــــرّا
والليـــــلُ عنـــــدك يزكـــــو ... دُجـــــاهُ قَـــــدْ فـــــاقَ بَـــــدْرا
والكـــــوخُ فـــــي ظـــــلّ ودٍّ ... يَبُـــــذّ حِصْـــــناً وقَصْـــــرا
لا تبتـــــــئسْ لمصـــــــابٍ ... فـــــاللهُ بالعَبْـــــدِ أدرى
فكـــــم مـــــن الســـــمّ يشـــــفي ... والشـــــرُّ يُقلـــــبُ خَيْـــــرا
كـــــذا الحيـــــاةُ سِـــــجالٌ ... فـــــالكرّ يَتْبَـــــعُ فـــــرّا
العِـــــرْضُ غـــــالٍ ثمـــــينٌ ... يفـــــوقُ ماســـــاً وتبـــــرا
وكـــــلّ شـــــيءٍ ســـــواهُ ... بالمـــــالِ والجـــــاهِ يُشـــــرى

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

بحر المتقارَب

مِـــنَ المُتقـــارَبِ قولـــوا لهـــا ... ذَهِلْـــتِ إذا شِـــمْتِ أهوالَهـــا

وقـــالَ بنـــو آدمٍ مـــا لَهـــا ... (وأخرجَـــت الأرضُ أثقالَهـــا)

أيـــا بنـــتَ حـــوّاءَ لا تُسْـــرِفي ... وراعـــي الحيـــاةَ وأحوالَهـــا

فـــإنّ الســـفينَة فـــي مـــأمَنٍ ... إذا خَفّـــفَ السّـــفْرُ أحْمالَهـــا

وأنـــتِ وزَوْجُـــكِ فـــي قـــاربٍ ... تـــوَقّي العواصِـــفَ زِلّزالَهـــا

فـــلا تجعليـــهِ بِحِمْـــلٍ قســـا ... يُعـــاني المآســـيَ بَلّبالَهـــا

تَلُفّـــكِ مِـــنْ ذا ثيـــابُ الضّـــنى ... تجـــرّينَ بالخُسْـــرِ أذيالَهـــا

وهـــذا حِصـــارٌ علينـــا جَثـــا ... وقـــد حَـــرَمَ العـــيْنَ إسْـــبالَها

فلَسْـــطينُنا مِنـــهُ كـــم تَشْـــتكي ... يُقطّـــعُ بالحِقْـــدِ أوصـــالَها

فيجعلهـــا صـــنو ســـجنٍ كبيـــرٍ ... يضـــمُّ الأســـودَ وأشـــبالَها

يقـــلّ الطعـــامُ وأمّـــا الثيـــابُ ... فصـــرْنا نُرقّـــعُ أســـمالَها

عصـــابة ظلـــمٍ بِنـــا قـــد بَغَـــتْ ... يظـــلُّ التجبّـــرُ مِنوالَهـــا

وقالـــت روايـــتكمْ قـــد مَضَـــتْ ... عـــن الكَـــوْنِ أتْقَنْـــتُ إســـدالَها

أماتَـــتْ مشـــاعِرُ عالمنـــا ... لكـــي يَقْتُـــلَ الـــنفسَ إجلالَهـــا؟!

فكـــم مِـــنْ مـــريضٍ عـــلاه الضـــنى ... شَـــكَتْ نَفْسُـــهُ مِـــنْ أذىً نالَهـــا

وكـــم حامـــلٍ يُرتجـــى وضـــعها ... تعمّـــدَ ذو الشَـــرِّ إهمالَهـــا

نتيجـــة ذلـــك قـــد أجهضَـــتْ ... فَحـــاجِزُ قهـــرٍ قـــد اغتالَهـــا

وكـــم قـــد تَعَطّـــلَ رَكـــبُ العـــروسِ ... أراد المـــنغّص إذلالَهـــا

جيـــوشٌ لِحَـــقٍّ متـــى تلتقـــي ... وتبْعَـــثُ للقـــدسِ أرتالَهـــا

تُحَـــرّرُ أقصـــاهُ مِـــنْ آسِـــرٍ ... فنلقـــى السّـــعادةَ إطلالَهـــا

ومـــا غيـــرُ ربّـــي بعليائِـــهِ ... يَفُـــكُّ عـــن الأرضِ أغلالَهـــا

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

بحر المتدارَك

مُتَـــــدارِكُ بـــــالكونِ تَفكّـــــرْ ... ببصـــــــيرةِ واعٍ وتـــــــذكّرْ

رتّـــــلْ بفخـــــارٍ وتـــــدبّرْ ... (إنّـــــا أعطينـــــاكَ الكـــــوثرْ)

قـــــرآنٌ فينـــــا نبـــــراسٌ ... أحكامـــــاً لِعُلانـــــا قَـــــرّرْ

جـــاءت مِـــنْ أجـــلِ هـــدايتنا ... ومبـــادئُ صـــدقٍ كَـــمْ تَبْهَـــرْ

ونبـــــيٌّ تسْـــــطَعُ سُـــــنّتُهُ ... قـــدْ بَشّـــرَ فيهـــا أوْ أنْـــذَرْ

لِلأمّـــــةِ مجْـــــدٌ وســـــلامٌ ... ورخـــــاءٌ عـــــذبٌ لا يُنْكَـــــرْ

بلـــــدُ الإيمـــــانِ نعـــــيمُ وريً ... بـــــالأمنِ المَيمـــــون مُسَـــــوّرْ

الخيـــــرُ الـــــدافقُ يَغْمُـــــرُهُ ... بـــــالطّهْرِ الفـــــوّاحِ مُعَطّـــــرْ

شَـــــرُّ الأعمـــــالِ لمجتـــــرئٍ ... مَـــــنْ كـــــانَ بعصـــــيانٍ يجهَـــــرْ

بـــــالتقوى الإنســـــان خصـــــيبٌ ... وعقـــــيمُ الأخـــــلاق الأبْتَـــــرْ

والفعْـــــــلُ بإتقـــــــانٍ روضٌ ... بجنـــــىً مِعْطـــــاءٍ قـــــدْ أثمَـــــرْ

إنْ تغـــــرسْ عُمْـــــرَكَ أفضـــــالاً ... تَلْـــــقَ المجـــــدَ الغـــــافي زَهّـــــرْ

أمـــــوال الباطـــــلِ لا تجـــــدي ... ورقيـــــقُ المـــــالِ هـــــو الأخسَـــــرْ

وعظـــــيم الجـــــاهِ بـــــلا خُلُـــــقٍ ... بعظـــــيم اسْتِئصـــــالٍ أجْـــــدَرْ

مهمـــــا الطغيـــــانُ عـــــلا وبغـــــى ... فـــــاللهُ بعزّتِـــــهِ أكْبَـــــرْ

الكبْـــــرُ تعـــــالى وتمـــــادى ... بحقـــــوقِ ضـــــعافٍ يَتَجَبّـــــرْ

يـــــا بَغْـــــيُ فـــــلا تشْـــــطُطْ مَهْـــــلاً ... بِخمـــــورِ السّـــــطْوَةِ لا تَسْـــــكَرْ

ســـــيَزولُ الجَبـــــروتُ ويَغْـــــدو ... كـــــالعلْقَمِ فـــــي فمِـــــكَ السُّـــــكّرْ

وبكـــــاءُ الطفـــــلِ بمـــــيلادٍ ... كقطـــــارٍ لمســـــيرٍ صَـــــفّرْ

لا بـــــدّ سَـــــيُنْهي رحْلَتَـــــهُ ... مهمـــــا فـــــي الـــــدنيا قـــــدْ عَمّـــــرْ

السّـــــعْدُ لمـــــنْ كـــــدَّ بســـــعيٍ ... ومخافـــــة مـــــولاهُ اسْتَحْضَـــــرْ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

من الشّعر التعليمي
مفاتيح البحور

نظَمْتُ هذه الأبيات لأدلّ على مفتاح كلّ بحر. أبدأ بكلمةٍ في الشطر الأول منَ البيت لتدلّ على البحر، وفي البيت الثاني أوردُ في الصدر تفعيلات ذلك البحر وفي العجز آية قرآنية من تفعيلاتِهِ موضوعة بين قوسين:

1- بحر الطويل:

طويلَ السُّرى في حالِكِ الظُّلَمِ فلتَذْكُرْ ... سِراجاً مُنيراً قد أضاءَ دُجى الأعصُرْ

فَعولُن مفاعيلن فَعولن مفاعيلنْ ... (فَمَنْ شاءَ فليؤمِنْ ومَنْ شاءَ فليَكْفُرْ)

29 (الكهف)

مثال آخر:

طويلٌ علا كلّ البحورِ بِقَدّهِ ... وكَمْ قَدْ قَطَفْنا مِنْ أزاهيرِ رُشْدِهِ

فَعولن مفاعيلُن فَعولن مفاعِلُنْ ... (فلا تحْسَبَنّ اللهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ)

47 (إبراهيم)

2- بحر المديد:

لِمَديدِ الفِكْرِ طَبْعٌ جميلُ ... في خِضَمِّ النّازلاتِ يقولُ

فاعلاتُنْ فاعلن فاعلاتن ... (حسبنا اللهُ ونِعْمَ الوكيلُ)

173 (آل عمران)

3- بحر البسيط:

سارَ البسيط لساديّينَ يُنذرُهُمْ ... تذَكّروا أمرَ مَنْ ساءَتْ سرائِرُهُمْ

مُستفعلن فاعلن مُستفعلن فَعِلُنْ ... (فأصبحوا لا يُرى إلا مساكنُهُمْ)

25 (الأحقاف)

مثال آخر:

وبالبسيطِ أفاضَتْ في معاليهِ ... قالت معبّرةً عمّا تعانيهِ

مستفْعِلُن فاعِلُنْ مستَفْعِلُنْ فَعِلُنْ ... (فذلكنّ الذي لُمْتُنّني فيهِ)

32 (يوسف)

4- بحر الوافر:

أوافرُ صرتَ بالجرسِ الزّعيما ... فبشّرْ مَنْ سَمَتْ خُلُقاً قويما

مُفاعلَتن مفاعلَتن فَعولن ... (وأعتدْنا لها رزقاً كريما)

31 (الأحزاب)

5- بحر الكامل:

الكاملُ الإيمانِ دوماً فالِحُ ... وشعارُهُ في أيّ شأنٍ واضِحُ

مُتفاعلن مُتفاعِلُن متفاعلن ... (يا أيّها الإنسانُ إنّكَ كادِحُ)

6 (الانشقاق)

مثال آخر:

الكامِلُ التّقوى نراهُ بصيرا ... بِعزيمةٍ يُلفي العَسيرَ يَسيرا

مُتفاعلن مُتفاعِلُن متفاعلن ... (وكفى بِربّكَ هادياً ونصيرا)

31 (الفرقان)

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

6- بحر الهزج:

هزَجنـــــا مـــــا وعَينـــــاهُ بهـــــدْيٍ قـــــد حَفِظْنـــــاهُ

مفـــــاعيلُن مفـــــاعيلُن (وقرآنـــــاً فَرَقْنـــــاهُ)

106 (الإسراء)

مثال آخر:

هزجنـــا مـــا وعـــى الحـــاذِق بمـــا يـــوحي بـــهِ الصّـــادق

مفـــــاعيلُن مفـــــاعيلُن (ومـــا أدراك مـــا الطـــارق)

2 (الطارق)

7- بحر الرّجز:

الرّجـــز انبـــرى يُزمجِـــرُ اعقلـــوا أطـــوادَ عِـــبْءِ العـــيشِ لـــن تحتَمِلـــوا

مســـتفعِلُنْ مســـتفْعِلُن مسْـــتَفْعِلُنْ (إلا الـــذين آمنـــوا وعَملـــوا)

3 (العصر)

مثال آخر لمجزوء الرّجز:

أرجُـــزْ لنـــا يـــا ســـارِيَهْ عـــنِ مـــارِقٍ وطاغِيَـــهْ

مســـــتفْعِلُنْ مســـــتَفْعِلُنْ (لَنَسْـــــفَعاً بالنّاصِـــــيَهْ)

15 (العلق)

8- بحر الرّمل:

رَمَـــلٌ لحـــنٌ وســـيمٌ يُعشَـــقُ مِنـــهُ بالتّنزيـــلِ آيٌ تَصْـــدُقُ

فـــاعلاتُنْ فـــاعِلاتُنْ فـــاعِلُنْ (لـــن تنـــالوا البـــرّ حتّـــى تُنْفِقـــوا)

92 (آل عمران)

مثال آخر لمجزوء الرّمل:

رمَـــــلٌ عـــــذبٌ مُحبّـــــبْ قـــــالَ للبـــــاغي تـــــأدّبْ

فـــــاعلاتُنْ فـــــاعلاتُن (وإلـــــى ربّـــــك فارغـــــبْ)

8 (الشرح)

9- بحر السريع:

قلـــبُ السّـــريعِ يبتغـــي عـــزّكُمْ لـــذا نـــراهُ هاتِفـــاً بيْـــنَكُمْ

مســـتفْعِلُنْ مسْـــتَفْعِلُنْ فـــاعِلُنْ (يـــا أيّهـــا النّـــاسُ اتقـــوا ربّكُـــمْ)

1 (الحج) و (النساء)

10- بحر المنسرح:

مُنْسَـــرِحٌ ســـارِحٌ بِجهـــلِ ورى يصـــيحُ إذ صـــيّروا الأمـــامَ ورا

مســـتفعلن مَفْعُـــلاتُ مفْـــتَعِلُن (يـــا أيّهـــا النّـــاسُ أنـــتم الفقـــرا)ء

15 (فاطر)

11- بحر الخفيف:

يـــا خفيفـــاً مُنافِســـاً ياسَـــمينا صُـــغ مـــديحاً لوالِـــدِ المُرسَـــلينا

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

فـــاعلاتُن مســـتفعِلُنْ فـــاعلاتُنْ (وتَرَكْنـــا عليـــه فـــي الآخـــرينَ)

108 (الصّافات)

مثال آخر:

لخفيـــــفٍ حِجـــــى ســـــديدْ أعلـــمَ الكـــونَ عـــن رشـــيدْ

فـــــاعلاتُن مســـــتفعِلُنْ (وألنّـــا لـــهُ الحديـــدْ)

10 (سبأ)

12- بحر المضارع:

وضـــارِعْ هـــدىً حميـــدا غـــدا للعُلـــى عتيـــدا

مفاعيـــلُ فـــاعلاتُنْ (وجِئنـــا بـــكَ شـــهيدا)

89 (النحل)

13- بحر المقتضب:

إقتَضِـــبْ مكائِـــدَهُمْ فالجليـــلُ حاصِـــدُهمْ

مَفْعُـــلاتُ مُفْـــتَعِلُنْ (إنّمـــا يُـــؤخّرُهُمْ)

42 (إبراهيم)

14- بحر المُجتثّ:

مجتَـــثّ لا تخـــشَ جَـــوْرا رَتّـــلْ جهـــاراً وسِـــرّا

مســـتفعلن فـــاعلاتُن (إنّ مـــعَ العُسْـــرِ يُسْـــرا)

6 (الشرح)

15- بحر المتقارب:

مِـــنَ المتقـــاربِ قولـــوا لهـــا شُـــدِهْتِ إذا شِـــمْتِ أهوالَهـــا

فعـــولن فعـــولن فعـــولن فعـــولن (وأخرَجَـــت الأرضُ أثقالَهـــا)

2 (الزلزلة)

16- بحر المتدارك:

مُتـــدارَكُ أمعِـــنْ وتخيّـــرْ كلمـــاتٍ بِحـــلالٍ تَســـحَرْ

فعلـــن فعلـــن فعلـــن فعلـــن (إنّـــا أعطينـــاكَ الكَـــوْثَرْ)

1 (الكوثر)

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

أنّات أمٍّ ثكلى

كبـداهُ نَـمْ فـي مسـتقرّ ضـلوعي ... متوسّـداً قلبـي وصـبرَ خشـوعي
دمك الطهور وقود شمس تحرّرٍ ... حتّـى بليـلٍ لا تنـي بسـطوعِ
أقطـابُ صـنّاعِ القـرارِ تصـاموا ... فـاقوا النعـامَ بحالـةِ الترويـعِ
إنّـي أرى الفـولاذ يبكـي قلبُـهُ ... ممّـا دهـا البـرآءَ مـن تقطيـعِ
إلاّ الـذي عبـث الهـوى بضـميرهِ ... والكبْـرُ يلفـي المـرءَ كالمصـروعِ
إحساسُـهُ متبلّـدٌ متجمّـدٌ ... متقوقِـعٌ متلفّـعٌ بخنـوعِ
ولـه بطمـس الحـقّ ألـفُ وسـيلةٍ ... وكـذاكَ أضـعافٌ بفـرعِ فـروعِ
أفبعد هـذا البطشِ يـا أهـلَ النهـى ... بعـضٌ يمنّـي الـنفسَ بـالتطبيعِ
الأنبيـاءُ تململـوا بجنـانِهِمْ ... مـن آدمٍ لمحمّـدٍ ويسـوعِ
نـارانِ فـي شـهر الضـنى ذقناهمـا ... صَـبٌّ لفسـفورٍ وسـخطُ صـقيعِ
مـاذا جنـت تلـك العمـائر هـدّمتْ ... كـم مـن عجـوزٍ تحتهـا ورضـيعِ
أعتـى الـزلازلِ مثـل قـزم عنـدها ... مقيـاسَ رختـرَ طـار كـالمفجوعِ
جـلّ المـدارس نالهـا حقـد الـدجى ... وأنينهـا حـاكى أنـينَ وجيـعِ
حتـى المسـاجدُ قـد أبـادوا نورهـا ... والحقـدُ دمّـرَ مجلـسَ التشـريعِ
مـا عـادَ يرفـد يأسَـنا فـي ظلمـةٍ ... غيـر النجـوم وبارقـات شـموعِ
حُصِرَ القطـاعُ كشِـعْبِ عَمَّ رسولنا ... بَـلْ عَـدّنا الطـاغوتُ دونَ قطيـعِ
نلقـى مخـازنَ للوكالـةِ أقفـرت ... لـم يبـقَ إلا الهـمُّ للتوزيـعِ
مـوتٌ بطـيءٌ زاحـفٌ وسِـلاحُهُ ... منـعُ العـلاج وعاصـفُ التجويـعِ
لكـنَّ شـعبي بالشـموخِ قـد اكتسـى ... ولغيـر ربّـي مـا انحنـى بركـوعِ
فانكـبّ مبتكـراً قِـوام بقائـهِ ... إنَّ الحـوائجَ أمُّ كـلِّ بـديعِ
طـوبى لمـن قـد أطفـأوا آلامنـا ... بسـحابِ رفـدٍ أو رهـامِ دمـوعِ
قُتـل التجبّـرُ كـم تفـنّن بـالأذى ... ولـه بـه الإبـداعُ فـي التنويـعِ
الفجـر يـأتي بعـد ليـلٍ دامـسٍ ... وكـذا النـزول نـراه بعـد طلـوعِ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

العزوبــة

(نارٌ وجليد)

أبـــاتُ مُلَوّعـــاً وكســـيرَ بـــالِ ... فقلـــبُ كـــويفرٍ يرثـــي لحـــالي[1]

فأعضـــائي مـــدائحها علـــى مَـــنْ ... يلائمنـــي علـــى بنـــتِ الحـــلالِ

ولـــيُّ الأمـــرِ يبغـــي لـــيَّ صـــهْرٍ ... ريالتـــهُ تســـيلُ علـــى الريـــالِ

وعـــاداتٌ قـــد اتســـمتْ بجهـــلٍ ... تنـــوءُ بحملهـــا شـــمّ الجبـــالِ

فنـــادق بـــالنجوم قـــد استضـــاءتْ ... نجـــومُ الظهـــرِ فيهـــا لا الليـــالي

فنهـــرُ المـــالِ يُهْـــدَرُ فـــي حماهـــا ... وشـــرٌّ ســـفاهةٍ إهـــدارُ مـــالِ

فهـــلاّ شـــاهدوا عُرســـاً لنحـــلٍ ... جماعيّـــاً بزهـــرِ البُرتقـــالِ

وإنّ المهْـــرَ نَـــزْرٌ مـــن رَحيـــقٍ ... وأغصـــانٌ رعَـــتْ حفـــلَ الوصـــالِ

غلـــوٌّ مثـــلُ نقـــصٍ فـــي بـــلاءٍ ... ويجعـــل سَـــعْدنا عـــينَ المحـــالِ

تفاؤلنـــا بالاطمئنـــانِ يبـــدو ... تفـــاؤلَ ظـــامئٍ ببريـــقِ آلِ

ويمضـــي العمـــرُ فـــي تسـديدِ ديـــنٍ ... وقـــد يغشـــى الأســـى وَلَـــدَ العيـــالِ

وحســـرتنا تعشّـــش فـــي دمانـــا ... تعكّـــرُ صـــفوَ آفـــاقِ الجمـــالِ

وإعصـــارُ العنوســـةِ فيـــهِ خسْـــفٌ ... ســـيجرفنا إلـــى قـــاعِ الوبـــالِ

وإنْ زُرِعَ التهتّـــكُ فـــي بـــلادٍ ... فلـــن تلقـــى ســـوى الـــداءِ العضـــالِ

فهـــذا الغـــربُ ذاق المـــرَّ لمّـــا ... تفـــنّنَ فـــي أســـاليبِ الضـــلالِ

فـــأمراضٌ بـــلا مـــاضٍ أطلّـــتْ ... وعـــدوانٌ ســـرى حتّـــى بـــآلِ

ومثليّـــونَ للطغـــوى مثـــالٌ ... شـــذوذٌ لا يشـــاهَدُ فـــي البغـــالِ

غرائـــزُ لـــيس يضـــبطها حيـــاءٌ ... فَهَـلْ حفظـوا الـدروسَ مـن الجمـالِ

قِـــوامُ الأمـــرِ فـــي عـــيشٍ قَـــوامٌ ... بـــه نرقـــى بمدرجـــةِ الكمـــالِ[2]

علـــى قـــدر اللحـــافِ نمـــدّ رجـــلاً ... ولا نشـــتطّ فـــي دنيـــا الخيـــالِ

وأعتـــى الْعسْـــرِ تيســـيرٌ إذا مـــا ... تعاونـــت النســـاءُ مـــع الرجـــالِ

ولـــن نحظـــى بطيـــب العـــيشِ إلاّ ... إذا ازدنّـــا بعاليـــةِ الخصـــالِ

طريـــق الخيـــر معـــراجٌ أمـــينٌ ... سيوصـــلنا إلـــى قمـــم المعـــالي

1- كويفر : تصغير كافر للتعظيم . 2- القَوام : العدل والاستقامة . قِوام : عماد .

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

إنْ ... !

سـؤالٌ أتـى فكـري بسـمت تـأدّبِ ... إذا الحكـــم وافـــاني فمـــا هـــو مطلبـــي
أجيـب وفـي بعـض التخيّـل سـلوةٌ ... ألا إنّ قصـــد الحـــقّ قمّـــة مـــأربي
لقـائي لكـلّ البائسـين ميسّـرٌ ... فلـيس لـلا وضـعٌ علـى بـابِ مكتبـي
يعـاونني فـي الخيـر خيرُ بطانـةٍ ... تجـرّع أهـل البغـي علقـم مشـرب
أقـرّب ذا ديـنٍ وعلـمٍ وحكمـةٍ ... وأقصـي أخـا كفـرٍ وزيـفٍ مذبـذب
تلاشـى لـدى التوظيـف أيُّ وسـاطةٍ ... فكـلّ جـديرٍ بالمكـان المناسـب
وقانوننـا الأرضـيّ للنـار، إنّمـا ... سـماويّ تشـريعٍ شـفاءُ معـذّب
زكـاةٌ لأمـوالٍ تزكّـي اقتصـادنا ... وأخـرى بعسـرٍ مـن غنـيٍّ لمُتـربِ (1)
لـزرعٍ وتصـنيعٍ عظـيمُ عنايـةٍ ... ويُمـنحُ تشـجيعٌ لإبـداع ألبُـب
تقـدّمنا العلمـيُّ إن لـم يـوازهِ ... سـموٌّ بـأخلاقٍ فجنيـهُ خلّبـي
أقـوّم بالرشـد السـديد أجورنـا ... وأفضـلُ نهـجِ الحكـم عـدلُ الرواتـب
أسـاسٌ بـلا غـبنٍ لأدنـى وظيفـةٍ ... وسـقفٌ بـلا فحـشٍ لأرفـعِ منصـبِ
ضـريبة أمـلاك البيـوت أميطهـا ... فمـا ذكـرت بالـذكرِ أو سـنّة النّبـي
ميـاهٌ وإسـكانٌ ونـورٌ وصـحّةٌ ... تتـاحُ لمحـرومٍ بعـونٍ مرتّـب
وظائفنـا العليـا تُحـدّدُ مـدّةً ... وسـرُّ ارتقـاء الأمـر حُسـنُ تنـاوب
وتلـك فصـول العـام أعظـمُ شـاهدٍ ... بـلا ملـلٍ تبقـى بظـلّ تعاقـبِ
مشـاريع تعميـرٍ تـذيب بطالـةً ... فمـن لهـب الحرمـان أعتـى المصـائب
ومـن جـاوز السـتّينَ أمّـن عيشـه ... إذا دخلـه يـألو بسـدّ المتاعـب
وأمنـع تـدخيناً فشـا أخطبوطـهُ ... ويـنهش حتّـى بالصـبيّة والصـبي
وَمِـنْ كـرة الآلام فـوراً أريحكـمْ ... فكـم نكبـةٍ هبّـتْ بسـاحة ملعـب
فلسطين في التصويت دائرةً غدتْ ... فتبّـاً لتشـتيتٍ وعقـم تشـعّب
نزاهـةَ صـندوق اقتـراعٍ فريضـةٌ ... مـزوّرُ الاستفـتاء ألعـن كـاذب
وإمّـا بجسمٍ قد غدا الرأس صالحاً ... سـيرفل فـي عـزٍّ وسـعدٍ محبّـب

(1) تفرض الصدقات على الأغنياء إذا لم تكف الزكاة وفقا لتقدير الحاكم.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

أبو النصر التميمي

بسمات لازورديّة

شعـــــر

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

رضاك خير رجائي

يـــا إلهـــي رِضـــاكَ خَيْـــرُ رجـــائي ... هـــو عِـــزّي وراحتـــي وَدوائـــي

وأمـــــاني وقـــوّتي وفخـــــاري ... ونجـــاحي وغـــايتي ومضـــائي

كيـفَ أخشـى مـن فاقَـةٍ فـي حيـاتي ... وإلهـــي يـــا قـــومُ جَـــمُّ السّـــخاءِ

إنّ أغنـــى العبـــادِ مـــن كـــانَ عَبْـــداً ... لإلـــهٍ قـــد حـــازَ كـــلّ الثّـــراءِ

أنـــتَ حصـــني مـــن مـــارقٍ وغشـــومٍ ... بظلامـــي هُـــداكَ خَيْـــرُ الضـــياءِ

كيـــف يَبْقـــى هـــمٌّ بصـــدريَ يومـــاً ... وفـــؤادي مُسْتَعْصِـــمٌ بِقَضـــاءِ

يـــا مُغيثـــي مـــن ماحقـــاتِ البلايـــا ... جَـلّ مـن كـان فـي المصـابِ إزائـي

هـــل أنـــا إلاّ صَـــنْعةَ قَـــدْ تَبَـــدّتْ ... مِـــنْ عظـــيمٍ يعلـــو علـــى العُظَمـــاءِ

وإذا سَـــــجْدَةٌ أظَلّـــــتْ جبينـــــي ... فكـــــأنّي مُحَلّـــــقٌ بالســـــماءِ

وجنـــــينٍ يُسَـــــبّح اللهَ حَمْـــــداً ... كلّمـــا مُـــدَّ مـــن مُغيـــثِ الغـــذاءِ

قـــد أجَبْـــتَ الـــذي دعـــاكَ بِـــيَمٍّ ... إذْ سَـــمِعْتَ الـــدعاءَ قبـــلَ النـــداءِ

ومـــن النـــارِ قـــدحميْتَ خلـــيلاً ... حَيْـــثُ صـــالتْ وَعَرْبَـــدَتْ بـــالجواءِ

قـــال لَمّـــا تـــراءت النـــارُ تَضْـــرى ... لِـــمَ أدعـــو والله حـــاليَ راءِ

بَعْـــدَها بَـــرْداً قـــد غَـــدَتْ وســـلاماً ... أَوْرَثَ الظـــالمينَ نـــارَ ازدراءِ

وَبِفَضْـــلٍ نجّيْـــتَ نوحـــاً ولوطـــاً ... وكـــذاك الكلـــيمَ مـــن جُهَـــلاءِ

وبِجُـــبٍّ ناجَيْـــتَ يوســـفَ وَحْيـــاً ... كـــان للمســـتغيثِ خيـــرَ عـــزاءِ

وأَنَلْـــتَ الصـــبرَ الجميـــلَ أبـــاهُ ... فـــأُنمحى الغـــمُّ بعـــد طـــول العنـــاءِ

وَحَمَيْـــتَ المســـيحَ مـــن شـــرّ قَـــوْمٍ ... فغـــدا كيـــدُهُمْ كـــذرّ الهبـــاءِ

ونصـــرت المختـــارَ فـــي غـــارِ ثـــورٍ ... بنســـيجٍ لأضـــعفِ الضّـــعفاءِ

وعَـــلا يـــومَ القادســـيّةِ مَجـــدٌ ... فتهـــاوتْ رايـــاتُ أهـــل الـــدّهاءِ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

وبيـــومِ اليرمـــوكِ أعليْـــتَ رَهطـــاً ... فَغَـــدا الـــرومُ والأســـى كَســـواءِ

ونصـــرتَ العبـــورَ فـــي رمضـــانٍ ... فأذقْـــتَ الصـــدورَ شـــهدَ الشـــفاءِ

إنّمـــا الكُفْـــرُ خِسّـــةٌ وَصَـــغارٌ ... ثـــمّ خَسْـــفٌ يفـــوقُ فَتْـــكَ الوبـــاءِ

وافتـــراءٌ علـــى غفـــورٍكريمٍ ... هـــو فـــي منطـــقٍ لأنكـــى أُفتـــراءِ

مَـــنْ تجـــرّأ بـــذاك فهـــو غبـــيٌّ ... ســـيذوقُ الهـــوانَ مـــن ذا أُجتـــراءِ

وَبِسَـــــعْيٍ مبـــــارَكٍ لا تـــــوانٍ ... ســـتنالُ الأوطـــانُ عِـــزّ اكتفـــاءِ

وقليـــــلٌ ننالُـــــهُ بإبـــــاءٍ ... هـــو خيـــرٌ مـــن وفـــرةٍ بانكفـــاءِ

مـــن قـــروضٍ كـــم شـــانها مـــن قيـــودٍ ... لِمُـــــرابٍ مُمَغْنَـــــطٍ بـــــالتواءِ

إنّ مـــن عـــاشَ تحْـــتَ ســـطْوَةِ دَيْـــنٍ ... لَفّـــهُ الـــذلّ صـــاغراً بـــالبلاءِ

بزكـــاةٍ نـــرودُ أســـمى حيـــاةٍ ... يُخْصِـــبُ الـــدهرُ بالســـنى والنمـــاءِ

لـــو مـــن الأغنيـــاءِ حيـــزَتْ وصـــينتْ ... لثـــوى الفقـــرُ فـــي قبـــورِ الفنـــاءِ

فاقَـــة المـــرءِ حِكْمـــة قـــد تجلّـــتْ ... فبهـــا نعْمَـــة بفـــوزِ أُبـــتلاءِ

وكـــذاك الغنـــى أشـــدّ أُبـــتلاءً ... باعتقـــادِ الأبـــرارِ والحكمـــاءِ

فبـــهِ الأغنيـــاءُ زادوا اجتـــراءً ... وتمـــادَوْا فـــي المَنْـــعِ والخـــيلاءِ

ولكـــلّ البغـــاةِ أبعـــثُ نصْـــحاً ... صـــارخاً فـــيهمُ: قليـــلَ حيـــاءِ

أتعـــادونَ مَسْـــلَكاً لِهُـــداةٍ ... وتحـــابونَ مَسْـــلَكَ السّـــفهاءِ

مـــا كـــذا يـــأمُرُ المهـــيمنُ فينـــا ... لا ولا المصـــطفى عظـــيمُ الســـناءِ

جـــاءَ بـــالحقّ ناصـــعاً ومبينـــاً ... منـــذراً هاديـــاً لِبَـــرّ انتمـــاءِ

أشْـبعوا الـروحَ قَبْـلَ جِسْـمٍ تلاقـوا ... مـــوطنَ العـــزّ رافـــلاً بالهنـــاءِ

فـــإذا الـــرّوح أَجْـــدَبَتْ بالمَزايـــا ... غَـرقَ الجِسْـمُ فـي خِضَـمّ الخَـواءِ

وختامـــاً أبُـــثّ صِـــدْقاً مُشِـــعّاً ... إن تقـــوى الإلـــه خَيْـــرُ أُصـــطفاءِ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

فلسطين تتحدث عن نفسها

ربّـــي حبـــاني أفضـــلَ الأنـــداءِ ... بِكرامـــةِ المِعـــراجِ والإســـراءِ
وهما الوسامانِ اللذان على المدى ... يـــتلألآنِ علـــى أثيـــرِ فضـــائي
وأجـــلّ ميّـــزةٍ أتيـــهُ بِفضـــلِها ... حُـــبّ الأنـــامِ وشـــوقهمْ لِلقـــائي
بالمســـجدِ الأقصـــى أفـــاخِرُ كوننـــا ... وشَـــقيقِهِ ذي القبّـــةِ الزهـــراءِ
وبمســـجدٍ وسَـــمَ الخليـــلَ بِسَـــمْتِهِ ... مِعوانهـــا فـــي عَصـــفَةِ الـــلأواءِ
أمّـــا القيامـــةَ فهـــي أخـــتهُمُ التـــي ... أعلـــتْ بِعالمِنـــا ســـنيَّ ســـناءِ
والمهـــدُ مهـــدُ تســـامحٍ مُتَأصِّـــلٍ ... بمغـــارةٍ موصـــولةٍ بحـــراءِ
المجـــدُ دَرْبـــي والعدالـــةُ مـــذهبي ... والبـــذلُ دَأبـــي والخلـــودُ ردائـــي
أســـمى القداســـةِ والنّزاهَـــةِ والتّقـــى ... والنّـــورِ والإيمـــانِ والشـــهداءِ
أتـــروْنَ مثلـــي فـــي الأمـــاكِنِ جَنّـــةَ ... أو مثـــلَ أرضـــي البـــرّةِ الخضـــراءِ
هـــذا ترابـــي بـــالكنوزِ مُوَكّـــلٌ ... والمـــاءُ شـــهدٌ والعليـــلُ هـــوائي
كُـــلّ الوفـــاءِ لِمَـــنْ تحلـــوا بالهـــدى ... ولهـــم أفجّـــرُ أنهُـــرَ النّعمـــاءِ
حُسْـــنُ اعتـــدالٍ فـــي المنـــاخِ يُظلّنـــي ... الصـــيفُ صـــفوٌ والغزيـــرُ شـــتائي
أمّـــا الربيـــعُ فـــذا البـــديعُ بروعـــةٍ ... وكـــذا الخريـــفُ موكـــلٌ بِعَطـــاءِ
زَيْتـــونِيَ الزّاكـــي يُجلّـــي نَكهَـــةَ ... والبرتقـــالُ يَسُـــرّ قلـــبَ الرائـــي
هـــامُ النّخيـــلِ بِعشـــقِها هـــامَ الـــورى ... تحكـــي شـــموخَ العِـــزّةِ القَعْســـاءِ
عنـــبٌ وتـــينٌ بـــالكرومِ تعانقـــا ... فَتَبسّـــمَتْ فرَحـــاً عيـــونُ هنـــاءِ
اللـــوزُ قـــدْ حـــاكى عقـــودَ زمـــرّدٍ ... والمـــوزُ عطّـــرَ ضَـــوعُهُ أرجـــائي
للمريميّـــةِ نكهـــةَ فوّاحَـــةَ ... والزعتـــرُ البـــرّيِّ مصـــلُ شـــفاءِ
كنعـــانُ كانـــت مُســـتَهلّ حضـــارتي ... مَـــنْ حـــادَ عـــن هـــذا فمحـــضُ هـــراءِ
عـــربٌ هـــمُ ســـكنوا ديـــاري أوّلاً ... والطـــارئون هُـــمُ مِـــن الغربـــاءِ
ثـــمّ الصّـــحابَة أقبلـــوا كـــي ينشـــروا ... نهـــجَ انشـــراحٍ بَعْـــدَ طـــولِ عنـــاءِ
صـــلّى خليفَـــتُهُمْ أمـــامَ كنيســـةٍ ... حتّـــى يَسُـــدَّ ذرائِـــعَ الأهـــواءِ
إنّـــي لأكبِـــرُ عُهْـــدَةَ عُمَرِيّـــةٍ ... نُسِـــجَتْ بحبـــرِ الرِّفعـــةِ الســـمحاءِ
هـــذا التّســـامُحُ بـــالفؤادِ أكِنّـــهُ ... وهـــو الـــذي أنْميـــهِ فـــي أبنـــائي
مـــا لِنْـــتُ للـــريح العقـــيم هُنَيْهَـــةً ... بغـــيٌ أقطّعـــهُ إلـــى أشـــلاءِ
كـــلّ الـــذين غـــزَوْا ربـــوعي كبكبـــوا ... مـــا كـــان غيـــرُ فِـــرارهمْ بعـــزاءِ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

حطّـينُ واسـطة بعقّـدِ معـاركي ... وبعـين جـالوتَ الفخـارُ إزائـي
أرجعـتُ نـابليونَ منـتكِسَ الخطـى ... مـا عـادَ بَعْـدُ مباهيـاً بلـواءِ
أحـراريَ الأبـرارُ أفضـلُ شـاهدٍ ... كُـلٌ سـما بالهمّـةِ الشـمّاءِ
هـم فـي ربـاطٍ دائـمٍ متوثـبٍ ... قَـدَرٌ يُواكِبُـهُ رَضـيّ قضـاءِ
أيْـكُ الوئـامِ قـد اسـتطابوا فيئَـهُ ... شـركاءُ بالسـرّاءِ والضـرّاءِ
حُرّيّـة بالـدّينِ والـرّأيِ ارتقـتْ ... ويسـودُ فـيهمْ منطـقُ العُقـلاءِ
الوحـدةُ الكبـرى منـاط شـعارِهِمْ ... بِتضـامنٍ هـمْ كعبـة الشـرفاءِ
علمـاؤهم، فقهـاؤهم، كـمْ أبـدعوا ... مـع صـفوة الأدبـاءِ والشـعراءِ
كـمْ كوكـبٍ فَـذٍّ تجلـى فِكـرُهُ ... ترنـو إليـهِ كواكِـبُ الجـوزاءِ
فـي هـذه الـدّنيا الفسـيحةِ سـاهموا ... فـي دعـمِ كـلّ تقـدّمٍ بَنّـاءِ
رَغـمَ المصـائبِ لـم يَـزَلْ بقلـوبهمْ ... أمـلٌ يَشِـعّ علـى غَـدٍ وَضّـاءِ
جعلـوا بفضـلِ جهـادهم أجسـادَهُمْ ... سَـدّاً أمـام سـيادة الجُهـلاءِ

مـدحي لمـن سَـكَبَ الـدماءَ رخيصـةَ ... مـن أجـلِ أقصـانا بفـيضِ سـخاءِ
شـهداءُ عُـرْبٍ لَسْـتُ أنسـى فَضـلَهُمْ ... كـانوا لَـنِعْمَ العَـونُ فـي البأسـاءِ
مِـنْ كـلّ أقطـارِ العروبـةِ أقبلـوا ... جبلـوا ترابـاً طـاهراً بـدماءِ

وكـذاك مـن صـنعوا انتفاضـة عزّتـي ... نـالوا الخلـودَ بصـفحةِ العليـاءِ
ضـحّوا لنحيـا فـي حِمـى حريّـةٍ ... قـد أدمنـوا بَـذلَ اليـدِ البيضـاءِ
لـم يطلبـوا أبـداً جـزاءً فانيـاً ... فالشـمسُ تعطـي دونَ أيّ جـزاءِ
ذهبـوا جسـوماً إنمّـا ذكـراهُمُ ... تحيـا بنـورِ الفكـرةِ الغـرّاءِ
قَـدْ صَـيّروا وهْـمَ الخيـالِ حقيقَـة ... تَرَكـوا المُحـالَ يطيـرُ مثـلَ هبـاءِ
بـذّ المحيطـاتِ العظيمـةَ جـودُهُمْ ... فـاقوا الريـاضَ بجـوهرٍ ورُواءِ
يـا أمّـة الإسـلامِ عـودوا للـذي ... قـد صَـدّ عـنكم أشـرَسَ الأعـداءِ
نهـجُ المهـيمنِ حصـنُ مجـدٍ باسِـقٍ ... أن تحتمـوا بِحمـاهُ لـبّ رجـائي
النّصْـرُ فـي شَـرْعِ الإلـهِ مُحـتّمٌ ... إن تقتـدوا بِصـحابةٍ نُجبـاءِ
واللهَ أسْـألُ أن يُعَجّـلَ وَعْـدَهُ ... ذاكَ المضـيءُ بسـورةِ الإسـراءِ

---

* نالت القصيدة الجائزة الأولى في مهرجان أريحا بمناسبة مرور خمسين عاماً على النكبة، وألقيت في المسرح البلدي هناك في 1998/12/5م .

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

نسيب إلى الوطن الحبيب

بالشـــعر يـــا وطنـــي الحبيـــبْ أهـــديك مُخْضَـــلَّ النســـيبْ
فالقلـــبُ مـــن فـــرط التولّـــهِ (م) مُـــذْنَفٌ ولـــه وجيـــبْ
لا غَـــــرْوَ إن تيّمَتنـــــا ألاّ تُحـــبّ هـــو العجيـــبْ
فـــي ظـــلّ فيئـــك دائمـــاً يستســـهلُ الكَـــرْبُ العَصـــيبْ
تهـــبُ الأمـــانَ لهـــائمٍ تـــذكي الســـعادةَ للكئيـــبْ
نَـــبْضٌ بِتُرْبِـــكَ هـــاتِفٌ إنّ المناضـــلَ لا يخيـــبْ
بـــالعزمِ والإخـــلاص (م) ينكفـــئ التـــألّمُ والنحيـــبْ
فلكـــلّ سَـــعْيٍ جَنْيُـــهُ وَلكـــلّ مُجْتَهـــدٍ نصـــيبْ
والبـــدْءُ فيـــه نهايـــة قـــد قالهـــا الحصِـــفُ الأريـــبْ
العُسْـــرُ يُسْـــرٌ لَفّـــهُ فَيُزيلُـــهُ قَبْـــلَ المغيـــبْ
إنّ الحقيقـــة قـــد تُـــرى طيْفـــاً بِأخيلـــةِ الأديـــبْ
لكنّهـــا بـــالعزمِ والاصـــرار (م) والجهـــد الصـــبيبْ
سَتَصـــيرُ أسّـــاً للبداهـــةِ (م) للبعيـــدِ وللقريـــبْ
يـــا مَنْبَـــعَ الإيمـــانِ مِنْـــهُ (م) أُخضَوْضَـــرَ القلْـــبُ الجـــديبْ
الـــرأيُ عنـــدكَ نَيّـــرٌ برجاحـــةٍ أبـــداً يُصـــيبْ
وإذا ســـألتَ جموعنـــا أرواحنـــا لـــك تســـتجيبْ
الأرضُ حقّـــاً جنّـــة وســـماؤك الصـــفوُ الرحيـــبْ
كـــالأمّ عطفـــكَ يغتـــدي إنْ غالنـــا الأمْـــرُ الحزيـــبْ
منْـــكَ اغتـــذت أجســـامنا كـــالزهر غـــذّاهُ القضـــيبْ
بحـــرٌ و شـــطّ زانَـــهُ طـــودٌ حـــوى الســـهلَ الخصـــيبْ
زيتونـــك النّضـــر الـــذي ينســـابُ فـــي دَمِنـــا كطيـــبْ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

عِنَـــــبٌ كَشَـــــهْدٍ طَعْمُـــــهُ تـــــينٌ وبطّـــــيخٌ رَطيـــــبْ
والبرتقـــــــالُ كأنّـــــــهُ أقمـــــارُ ليـــــلٍ لا تغيـــــبْ
وإذا دنـــــــا تُفّاحُـــــــهُ فبطالَـــــةَ دَهَـــــت الطّبيـــــبْ
ويعـــــودُ للكهـــــلِ الصّـــــبا ويصـــــيرُ يَعْـــــدو ذو الـــــدبيبْ
مـــــا كنـــــتَ حِكـــــراً للمنـــــافقِ (م) والمـــــــــراوغِ والغضـــــــيبْ
كـــــــلاّ ولكـــــــنْ موئـــــــلٌ للمســـــــــتغيثِ وللمنيـــــــبْ
ولكـــــــلّ قَلـــــبِ مكـــــافِحٍ بنَســـــيمِكَ الحـــــاني خضـــــيبْ
للشّـــــــــذْوِ والترتيـــــــــلِ (م) والإنشـــــادِ يجتـــــثّ النعيـــــبْ
للعلـــــــــمِ والإيمـــــــــانِ لا (م) الجهـــــلِ المثـــــبّطِ والمريـــــبْ
ولكـــــــلّ نفـــــسٍ حُـــــرّةٍ لا ترتضـــــي الفعْـــــلَ المعيـــــبْ
لـــــرؤى ضـــــميرٍ طـــــاهرٍ جَعَـــــلَ الإلـــــهَ هـــــو الرقيـــــبْ
فـــــــاللهُ لـــــيس بغافـــــلٍ ولكوْننـــــا نِعْـــــمَ الحســـــيبْ
يـــــا أيّهـــــا الـــــوطن المبجّـــــلُ (م) والمفـــــــدّى والنجيـــــــبْ
مـــــا زلـــــتَ أرضـــــاً بَـــــرّةً بالشـــــهْدِ تزخَـــــرُ والحليـــــبْ
ولأنـــــتَ أفْضـــــلُ نِعْمـــــةٍ مـــــن بعْـــــدِ إيمـــــانٍ مُصـــــيبْ
مـــــن غـــــابَ عنـــــك لحيظـــــة فـــــإلى حمـــــاك هـــــو الرغيـــــبْ
ولـــــو اغتنـــــى فـــــي غربـــــةٍ تُضْـــــنيهِ مشْـــــأمَةَ الغريـــــبْ
فالبعـــــد عنـــــك أشـــــدَّ مِـــــنْ رزءٍ قـــــد استَشْـــــرى رهيـــــبْ
شـــــرُّ البريّـــــةِ ضَـــــيْعَة مـــــن كـــــان ذا وَطَـــــنٍ ســـــليبْ
ويـــــراهُ مـــــن يلقـــــاهُ أدنـــــى (م) مـــــن حبيبـــــاتِ الزّبيـــــبْ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

لا وقت للحُبّ

لا وقْـــــــتَ للحُـــــــبِّ ... فـــــي العـــــالمِ الصَّـــــعْبِ
فـــــي مَنْطِـــــقٍ طـــــاغٍ ... قـــد غـــاصَ فـــي الكَـــرْبِ
الكُـــــــلُّ مشـــــــغولٌ ... بـــــــالجَمْعِ والكَسْـــــــبِ
والقسْـــــــمَة أنهـــــــارتْ ... مـــــن وَطْـــــأةِ الضّـــــرْبِ
المـــــــــالُ معبـــــــودٌ ... قـــــد صـــــارَ كـــــالربِّ
الرفـــــقُ فـــــي جَـــــذْبٍ ... والـــــبطشُ فـــــي خِصْـــــبِ
الصّـــــــخْر مُســـــــتاءٌ ... مـــــن قَسْـــــوَةِ القَلْـــــبِ
الجِسْـــــمُ فـــــي دعـــــةٍ ... والـــــروحُ فـــــي قَـــــبِّ(1)
هـــــل الوفـــــا أضـــــحى ... قَصْـــــراً علـــــى الكَلْـــــبِ
تبّـــــــرأوا منـــــــهُ ... كفـــــــاحِشِ الـــــــذَّنْبِ
أعـــــــداؤنا اجتمعـــــــوا ... يحيـــــــوْنَ بالهَـــــــبِّ
تلقـــــــاهُمُ برعـــــــوا ... بالفتـــــــكِ والنهـــــــبِ
أغـــــــرى مطـــــــامعَهُمْ ... تفـــــــرّقُ العُـــــــرْبِ
إبلـــــــيسُ قائـــــــدُهُمْ ... بالســـــــلمِ والحـــــــرْبِ
بـــــالمكرِ قـــــد فـــــاقوا ... جـــــدّاً ذوي الجُـــــبِّ(2)
تعايشـــــــوا مَعـــــــهُ ... كالـــــــدبِّ والقُطْـــــــبِ
أو أنّهُـــــــم فيـــــــه ... كالسّـــــــمعِ والـــــــذّئْبِ(3)
يعطونَنـــــــا نَـــــــزْراً ... مـــــن مِنّـــــةِ الوَهْـــــبِ
لكـــــــنّ ذا طَعْـــــــمٌ ... يُفْضـــــي إلـــــى النـــــدبِ
فهـــــــم كصـــــــيّادٍ ... يحتـــــــالُ بالحَـــــــبِّ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

يَلْقَـــــــــوْنَ إيـــــــــذائي كأعْـــــــــذَبِ العَـــــــــذَبِ

يَهْـــــذونَ فـــــي طَـــــرَبٍ إن مـــــالَ حـــــالٌ بـــــي

بالشـــــرِّ قـــــد هـــــاموا كمـــــــدنَفٍ صَـــــــبِّ

هـــــــــلاّ تَحلّلنـــــــــا مـــــن عَيْشِـــــنا الرطـــــبِ

كـــــيْ لا نـــــرى دَيْنـــــاً يشـــــكو ربـــــا الغَـــــرْبِ

البُعْـــــدُ عـــــن بَـــــذَخٍ يغـــــدو كمـــــا الســـــيبِ(4)

فـــــــالخيرُ يأتينـــــــا يهمـــــي كمـــــا الصـــــوبِ (5)

والـــــرزقُ مـــــن كَـــــدْحٍ يـــــأتي مـــــع الغَيْـــــبِ

نُجْلـــــي بـــــه عنّـــــا مُكَـــــدّسَ العَيْـــــبِ

فـــــي وَخْـــــدةٍ نرقـــــى لعزّنـــــا الرّحـــــبِ

نعلـــــو علـــــى سَـــــفَهٍ والخُلْـــــفِ والســـــبِّ

الـــــدينُ يَجْمعنـــــا فـــــي أنبـــــلِ الـــــدربِ

مِـــــنْ أبْعـــــدِ البُعْـــــدِ لأقـــــربِ القُـــــرْبِ

أوبـــــوا إلـــــى قِـــــيَمٍ فالمَجْـــــدُ فـــــي الأَوْبِ

يزهـــــو بنـــــا دَهْـــــرٌ بأنْضَـــــرِ الكُتْـــــبِ

والفـــــوزُ لا يـــــأتي بـــــالبَلْعِ والعَـــــبِّ

وفـــــي مباهـــــاةٍ بفـــــاخرِ الثـــــوبِ

لكنّـــــه يعنـــــو للجـــــدّ فـــــي دَأَبِ

والســـــعي فـــــي نَصَـــــبٍ لنـــــافعِ اللـــــبِّ

أوصِـــــلْ ســـــفينتنا للأمـــــنِ يـــــا ربّـــــي

المعاني:1- قبّ: يبس 2- ذوي الجبّ: اخوة يوسف3- السمع: ولد الذئب من الضبع
4- السيب: العطاء5- الصوب: المطر

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

شطُّ النجاة

أتـــى عصْـــرٌ تَمَنْطَـــقَ بـــالحِرابِ ... وإســـفافِ المـــزَوّرِ والمُرابـــي
يعربِـــدُ فيـــه أشـــرارٌ عتـــاةٌ ... تبـــرّأ مـــنهمُ قـــانونُ غـــابِ
أذاقـــوا العـــالَمَ المســـكينَ خسْـــفاً ... فظَـــلَّ يغـــوصُ فـــي بَحْـــرِ العـــذابِ
بِشـــرٍّ قـــد علَـــوْا وزنـــاً ثقيـــلاً ... وفـــي خيْـــرٍ عَـــلا وزْنُ الـــذّبابِ
بِأفْئـــــدَةٍ سَـــــتَنْعَمُ بأخضـــــرارٍ ... إذا مـــا أُبـــيَضَّ ريـــشٌ لِلغـــرابِ
وَيُبْـــرِقُ عَـــذْلُهُمْ بالصّـــدقِ لَمّـــا ... نـــرى تمّـــوزَ يـــأتي إثـــرَ آبِ
ولَـــمْ يَسْـــلَمْ نســـيمُ الفجْـــرِ مـــنهمْ ... وتلويـــثٌ بأكـــلٍ أو شـــرابِ
شـــذوذَهُمُ لأمْـــراضٍ كمرعـــىً ... يقـــودُهُمُ إلـــى قـــاعِ الخـــرابِ
نفايـــاتُ المصـــانعِ أهملوهـــا ... فأعطَتْنـــا مصـــانعَ لِلتّبـــابِ(1)
فـــذا الزّلّـــزالُ يَسْـــخَرُ مِـــنْ بنـــاءٍ ... وذا الفيَضـــانُ يَهْـــزَأ بالسّـــحابِ
سَـــقَوْنا اليـــأسَ حتـــى قـــد رجوْنـــا ... شـــآبيبَ الغيـــوثِ مـــن الضـــبابِ
وقـــالوا الـــنّمسُ ســـوْفَ يـــدِرُّ دبْســـاً ... ونَـــرْويكُمْ بـــأمْواهِ السّـــرابِ
وصُـــبَّ علـــى الضّـــعافِ ســـياطُ قَهـــرٍ ... فشـــابوا قبـــلَ ريْعـــانِ الشـــبابِ
دمـــوعُ الأمهـــاتِ جـــرَتْ وحاكَـــتْ ... محيطـــاتٍ عميقـــاتِ العُبـــابِ
فلـــو جُمِعَـــتْ لَســـارَ بهـــا ســـفينٌ ... بـــآلافٍ كأمثـــالِ الهضـــابِ
وذي صـــرخاتهنّ لهَـــوْلِ بَطْـــشٍ ... تجـــاوَزَت العَواصِـــفَ باصـــطخابِ
إذا الآهـــاتُ قَـــدْ خُزِنَـــتْ وقـــوداً ... يســـيرُ بهـــا قطـــارٌ كالشّـــهابِ
وفـــولاذاً يُـــذيبُ لظـــى أنـــينٍ ... فَيُحْسَـــدُ مَـــنْ ثـــوى تحـــتَ التّـــرابِ
بأنهـــارِ الـــدماءِ مـــن الضـــحايا ... غـــدا الأمـــازونُ أمثـــالَ الحَبـــابِ(2)
ونلقـــى المـــارقينَ وقـــدْ تـــداعَوْا ... إلـــى نـــادي التـــآمُرِ باكتتـــابِ
وأسْـــهُمُهُمْ مـــن الضـــعفاءِ صـــيغتْ ... ونمّوهـــا بمنحـــرفِ اكتســـابِ
ســـهامُ الحِقْـــدِ لـــم تَتْـــرُكْ عظيمـــاً ... ولـــو قـــد كـــانَ سَـــعْداً أو عرابـــي(3)
فيُلْمَـــزُ إذْ ينـــافِحُ عـــن حقـــوقٍ ... ويُهجـــى فـــي ذهـــابٍ أو إيـــابِ
وذا الغَـــدْرُ المقيـــتُ يَفـــيضُ شـــرّاً ... ويُلفـــي الشّـــهْدَ مثـــلَ مريـــرِ صـــابِ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

ويَغْــرِسُ عَيْشَــنا عُقْمــاً وهَمّــاً ... ويُنْبِــتُ ثَــمَّ أصْــنافَ العُصــابِ(4)

كأنّــا مِنْــهُ عصــفورٌ جــريحٌ ... أســالَ لُعــابَ جائعــةِ العُقــابِ(5)

ولــيس لــه بهــذا الحــالِ منجــىً ... ســوى هــربٍ بأعمــاقِ الغيــابِ

ومَــعْ هَيَجــانِ مــوْجِ الإفْــكِ إنّــي ... أرى شَــطّ النّجــاةِ علــى اقتــرابِ

نُقــيمُ عليــهِ صَــرْحَ المَجْــدِ يَعْلــو ... متــينَ الأسّ نجمِــيَّ القِبــابِ

أنُبقــي اليــأسَ والــرحمنُ ربّــي ... عدالَتُــهُ تَــدَفّقُ بأنســيابِ

ولا يرضــى لأهــلِ الحــقِّ يومــاً ... بــأن يَحيَــوْا بحَمْــأةِ الاكتئــابِ

إليْــهِ بِشِــدّةٍ يُعْــزى أنفــراجٌ ... كمــا يُعــزى القــرارُ إلــى الجــوابِ(6)

وبــالقرآنِ نــورٌ سَــرْمَديٌّ ... يُزيــلُ ظــلامَ شــكٍّ وارتيــابِ

وتَغْمُرُنــا السّــكينَةَ فــي ضِــياهُ ... يُــذيبُ جَليــدَ هَــمٍّ واضــطرابِ

وبــالعلْمِ المَنــوطِ بِفَضْــلِ جَهْــدٍ ... نحيــلُ لِجنّــةٍ أعتــى يبــابِ(7)

وشُــؤْمُ الــنّحسِ يَسْــكُنُ بطْــنَ رِمْــسٍ ... وفَــألُ السّــعدِ يفْــتَحُ كــلَّ بــابِ

دهــاةَ الزّيْــفِ لَــنْ يَقْــوَوْا بحــالٍ ... علــى سَــتْرِ الحقيقــةِ بالخِضــابِ

وهــذا العــالَمُ السُــفليُّ جِسْــرٌ ... نجــوزُ بِــهِ إلــى فصْــلِ الخطــابِ

يــرى أعمالَنــا ميــزانُ قِسْــطٍ ... قــويمٌ لا يمــالُ أو يُحــابي

فَــبَعْضٌ شــانَهُ الأغــلالُ حُمــراً ... وبَعْــضٌ زانَــهُ خُضْــرُ الثيــابِ

فــلا يَفــرَحْ ظلــومٌ فــي حيــاةٍ ... فــإنّ الفــوزَ يكمُــنُ فــي المــآبِ

1- التباب: الهلاك. 2- الحباب: فقاقيع الماء. 3-سعد زغلول وأحمد عرابي زعيمان مصريان شهيران. 4- العُصاب: مرض نفسي أو عقلي. 5- العُقاب: طائر جارح يطلق على الذكر والأنثى.6- القرار والجواب: نغمتان متشابهتان بالاسم مختلفتان بالحدّة. 7- اليباب: الخراب.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

اللعب بالنار *

غَضِبْتُ وحتّى ذي الجماداتُ تَغْضَبُ ... فمن هوْلِ ما يجري لذو الحلْمِ يَعْجَبُ

أتتْنا قوى الطغْيانِ هَبَّ جنونُها ... وصارت طوالَ الوقتِ بالنارِ تَلْعبُ

وتحْفرُ أنفاقاً لِتَدْفنَ حقّنا ... فَتَحْفِرُ بركاناً أذاها سيضربُ

أيا نَفَقاً قد رامَ دَفْنَ إبائنا ... حُفِرْتَ بحقّدٍ بالمُلِمّاتِ يشْخُبُ

أأستاذَ شَرٍّ بالتهورِ حاذِرَنْ ... فأنشودةَ الحرّ المجاهدِ تُطرِبُ

بأفعالِكَ الحمقى استشاطَ لهيبُنا ... وقد شَحَنَ الأعصابَ جَوٌّ مُكَهْرَبُ

سَتَضْرى إذا شامتْ بصيص شَرارةٍ ... فتحرقُ مَنْ مِنْ مَوْئِلِ الغُرّ يَقْربُ

وَمَنْ قالَ إنّا لا حُدودَ لصبرِنا ... وانّا عن المجدِ المؤثّلِ نَعزُبُ؟!

إذا سَطْوَةٌ قد أسْكَرَتْكَ بآلِها ... فلا تُخْدَعَنْ عَمّا قريبٍ ستغرُبُ

ألا فاسألَنْ ريتشاردَ بَعْدَ تَعَنّتٍ ... أقَرَّ بحقّي وهو شيخٌ مُجَرّبُ

لقد كانَ ذا قلبٍ كقلبِ غَضَنْفَرٍ ... فعادَ وقد ساواهُ في القلْبِ أرنبُ

ولو تسألنْ يوماً كَتُبغا وجيشَهُ ... سيأتيكَ يا هذا الجوابُ المرجّبُ

ولوْ تسألُ اليَرْموكَ والرّوم نكّسوا ... ونَصْرٌ بدا عن صفحةِ المجْدِ يُعرِبُ

وقبلَهُمُ دينُ المجوسِ قد انزوى ... وسادَ على الأقوامِ فِكْرٌ محبّبُ

عُبورٌ بشهرِ الصوْمِ فاقَ تخيّلاً ... بهِ صارَت الأمثالُ في الكوْنِ تُضرَبُ

إذا نثر الأحقادَ يوماً مقامرٌ ... سَنَلْقاهُ في كَسْبِ الخسارةِ يدأبُ

ولا مثْلَ إرهابٍ كإرهاب دولةٍ ... وكم منطقٍ نلقى حقائِقَ يَقْلِبُ

ثمانينَ قد أرديْتَ دون تأثّرٍ ... وعالمنا الملتاعُ يَأسى ويَشْجُبُ

وناهيكَ عن قَتلٍ بِسَبْقِ ترصّدٍ ... سَيُبْقي فؤادَ الحقّ بالحُزْنِ يَنْدُبُ

وألفين قد جرّحْتَ سالت دماؤهمْ ... ترابَ بلادي بالطهارةِ تخضِبُ

أيا بالعاً أرضي ستندمُ آخراً ... وَلَنْ ينفعَنْ إذ ذاكَ دمعٌ سيسكبُ

إذا كنت لا تخشى حساباً معَجّلاً ... ألستَ حسابَ النفسِ يوماً سترهَبُ

وهيهاتَ نَفْسٌ قد تبدّتْ كروضةٍ ... وأخرى تغشّاها من اللوْمِ سَبْسَبُ

أتحسبُ دنيانا كساحةِ غابةٍ ... يُسَيّرُها أَصْلالُ غَدْرٍ وأذْؤُبُ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

ولكنّمـــا الإنســـانُ صَـــنْعة خـــالقٍ ... لإعمـارِ هـذا الكـون يَسْـعى وَيَنْصَـبُ

تماديـــتَ فـــي بَحْـــرِ التَّشَـدّدِ هائِمـــاً ... فصـــرْتَ لأمـــواجِ التعنصـــرِ تحلـــبُ

ومـا فـازَ مـن أعـلاهُ يومـاً تغَطّـرُسٌ ... وبـئسَ مراماً قـد أتـى بـهِ غَيْهَـبُ

وإنّـــكَ فـــي دَرْبِ الوفـــاءِ لَمُمْحِـــلٌ ... ولكـن بتسـويفِ المماطـلِ مُخْصِـبُ

تعرْقِـــلُ تنفيـــذَ المواثيـــقِ عابثـــاً ... فتتـــرك عَهْـــداً بـــاللظى يتقَلّـــبُ

وتوسِـــعُ تطويقـــاً وضـــيقاً بأرضـــنا ... وهـــذا بـــلا شـــكٍّ عقـــيمٌ وَمُجْـــدِبُ

أيـــا مَـــنْ أنـــالَ الـــنفسَ كـــلَّ كآبـــةٍ ... لســـوفَ نَنـــالُ الســـعدَ حـــينَ تُغيَّـــبُ

ومن ينْو قَهْري فهو مثل الذي نوى ... ميـــاهَ محيطـــاتِ البســـيطةِ يشـــربُ

ألا إنَّ تركيـــعَ الشـــعوبِ خُرافـــةَ ... وتاريخنـــا فـــي ذاك بالصـــدقِ يكتُـــبُ

وشـعبي قـد اعتـادَ الكفـاحَ وراضَـهُ ... ولـيس بسـاحاتِ النضـالِ سَـيَتْعَبُ

فمـا عـاشَ مـن يـؤذي عُـلاهُ بنظْـرةٍ ... ولـم يولَـد الـذي حقوقَـهُ يَسْـلبُ

وإنّ بـــلادي للكـــرامِ حليلـــةَ ... ففـتّشْ عروسـاً غيرهـا حـينَ تَخْطِـبُ

بـــلادُ ربـــاطٍ منـــذَ فـــتحٍ مـــؤزّرٍ ... لشـعبٍ إلـى نبـع الفضـائِلِ يُنْسَـبُ

غَرِسْـتَ بقلْـبِ العُـرْبِ رأسـاً لِحَرْبـةٍ ... وإنّـــك للكبـــرِ المعانـــدِ مِخْلَـــبُ

كمخفـــرِ تنكيـــلٍ لكـــلّ مجاهـــدٍ ... يـروم انعتاقـاً مـن سـهامٍ تُصَـوَّبُ

وهـــذا بيـــانٌ بالســـدادِ موثّـــقٌ ... فمـــا كانـــت الأيـــامُ بـــالعِلْمِ تكـــذِبُ

---

* قيلت بعد حفر نفق المسجد الأقصى وسقوط ثمانين شهيداً وألفيْ جريح إثر ذلك في 26/ أيلول سنة 1996م .

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

هلمّوا إليّ

هلمّـــوا إلـــيّ بنـــي أمّتـــي ... أتـــوّجْكُمُ مـــن ســـنا خبرتـــي
فســـودُ المآســـي بنـــا أولعـــتْ ... ولـــوعَ المتـــيّمِ بالغـــادةِ
فَمِـــنْ شـــدّةٍ قـــد تلـــت نكبـــة ... إلـــى محنـــةٍ مـــن ورا نَكْســـةِ
وتـــأمينُ دَهْـــرٍ علـــى صَـــفْونا ... كتـــأمينِ ذِئـــبٍ علـــى نعجـــةِ
وَنعْـــمَ التعـــاطفُ بـــين الـــورى ... يُغـــذّي الســـعادةَ بالجـــدّةِ
ومـــن يجعـــل الإفـــكَ مســـتنقعاً ... يَغُـــصْ فيـــهِ للـــرأس لا الركبـــةِ
وطالـــبُ عِـــزٍّ بـــلا شـــوْكَةٍ ... كمـــنْ يشـــربُ الشـــايَ بالشـــوكةِ
ولا حـــقّ فـــي عـــالمٍ صـــاخِبٍ ... إذا لـــم تُطعّمْـــهُ بالحنكـــةِ
وإلا فأنـــت كمـــن قـــد أتـــى ... فـــأمْعنَ فـــي الـــرقص بالحُلْكَـــةِ
وإنّ الشـــرورَ ســـتفنى إذا ... يصـــيرُ الهـــزارُ أخـــا البومَـــةِ
وبـــين الضـــرائر فـــي عـــالمٍ ... أبيـــدَتْ تمامـــاً عُـــرى الغَيْـــرةِ
وزالَ التحاسُـــدُ مـــن بيننـــا ... وشـــكوى الحمـــاةِ مـــن الكَـــنّةِ
ولِلمـــرءِ فـــي عيشـــهِ حُرْمَـــة ... تزيـــدُ علـــى حُرْمَـــةِ الكعبـــةِ
فمـــن يقـــتحمْ ســـور بنيانهـــا ... يَخُـــضْ فـــي بحـــارٍ مـــن الذلّـــةِ
تشـــدّق غَـــرْبٌ بحريّـــةٍ ... فَـــلِمْ قـــد أطـــاحَ بحرّيتـــي؟
وحرّيـــة الـــرأيِ فلْنَسْـــقها ... لتبلـــغَ شـــأواً ذَرى القمّـــةِ
وبـــئسَ التجبّـــرُ مـــن خلّـــةٍ ... يصـــادرُ حرّيـــة الكِلْمَـــةِ
ولـــيس التســـيّبُ حُرّيّـــة ... وبـــئسَ التهـــوّرُ مِـــنْ خَلّـــةِ
بـــرأي المعـــارضِ لا تَسْـــتَهِنْ ... وقارِعْـــهُ بـــالفكْرِ والحجّـــةِ
ومـــن يســـتبدّ بأحكامِـــهِ ... فَـــأدْنى ســـلوكاً مـــن النملـــةِ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

إلـــى مـــن تعـــالى بأوهامِـــهِ فربّـــكَ ذو الـــبطشِ والعـــزّةِ

سيصْـــهَرُ معـــدِنَ آثامِـــهِ ويَصْـــنَعُ منـــهُ حُلـــى العِبْـــرَةِ

ومَـــنْ صـــدّ عـــنْ نـــاظري جنّـــة ســـأجعلُ مـــن فكرتـــي جنتـــي

وإمّـــا ســـمعتَ كلامـــاً حَـــلا يـــزيّنُ بـــالرفقِ والرقّـــةِ

فـــلا تمْـــدَحنّ إذا كنـــت لـــمْ تجرّبْـــهُ فـــي ســـاعةِ الشـــدّةِ

جمـــالُ النفـــوسِ وإشـــراقها لأجمـــلُ مـــن وردةِ الوَجْنَـــةِ

بفِعْـــلٍ ينـــالُ الفتـــى ذروةً وبالفعـــلِ تـــنحطّ فـــي االكبـــوةِ

إذا مـــا التفـــاهُمُ قـــد عمّنـــا وصـــلنا إلـــى عيشـــةٍ رغـــدةِ

فبـــئسَ التّنـــابذَ مـــن مَسْـــلَكٍ وبـــئسَ التشـــاحُنُ مـــن خصـــلَةِ

ووحـــدتنا قـــوّةٌ تُرْتجـــى وســـرّ التقـــدم بالوحـــدةِ

وتلقـــى الســـفيهَ عـــلا صـــوتُهُ وينـــبحُ كالكلـــبِ والبومـــةِ

فـــأعرضُ عنـــه ازدراءً بـــهِ فلـــيس التهـــوّرُ مـــن شـــيمتي

فشـــيطانُهُ قـــد عـــلا مَتْـــنَهُ وَجَلّلَـــهُ بهـــوى الظلمـــةِ

وإنْ أمّتـــي بالرزايـــا هَـــوَتْ فلَسْـــتُ ســـأبرأ مـــن أمّتـــي

فـــإنّ مصـــيري منـــوطٌ بهـــا كركْـــبِ الســـفينةِ فـــي اللجّـــةِ

ولـــيس الحصـــيفُ ليرضـــى الخَنـــا ليـــنعمَ فـــي حمْـــأةِ المُتْعَـــةِ

ولا يقبـــل الضـــيمَ مستســـلماً ولا مَـــنْ يســـيرُ مـــع الموجـــةِ

يصـــارعُ تيّـــارَ إفـــكٍ عتـــا ويصـــمدُ للعصـــفِ كـــالأرزةِ

ويـــا أيّهـــا البغـــي لا تنـــتفخْ وتغتـــرّ بـــالبطشِ والفتكـــةِ

وإلا لقيـــتَ صـــنوفَ الـــبلا فيهتـــفُ تَعْسُـــكَ يـــا شـــقّوتي

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

القرن القادم يسأل*

القـــرنُ يســـألُ فـــي لجاجَـــهْ هـــل تطلبـــونَ لـــديّ حاجَـــهْ
قـــــرنُ عتيـــــدٌ مُقْبـــــلٌ قـــد أشْـــعَلَ المـــولى ســـراجَهْ
فـــيم التســـاؤلُ يـــا تُـــرى ومـــن الـــذي فينـــا أهاجَـــهْ!
يـــا صـــاحِ إنّـــا لـــم نَـــزَلْ بـــالكونِ فـــي عُنُـــقِ الزجاجَـــهْ
الظلـــــم خـــــيّم جاثمـــــاً لا زال يســـــقينا أجاجَـــــهْ
والعـــــالمُ المســـــكينُ شَـــــوّهَ (م) ذو ضـــــلالاتٍ فِجاجَـــــهْ
الجـــــوّ جـــــدّ مُلَـــــوّثٍ فالخبـــثُ قـــد ألقـــى مُجاجَـــهْ(1)
هـــــذي عواصـــــمكمْ تنـــــوء (م) بحملكـــــمْ يـــــا للســـــذاجَهْ
قـــد شـــابَ فيهـــا الشـــبّ (م) ممتطيـــــاً هُداجَـــــهْ(2)
شـــاخَت كعاصِـــمَةِ الضـــبابِ (م) وكـــالعروس نـــرى ســـفاجَهْ
حُمّـــى الضـــياعِ بســـاحِها وحمـــى الأصـــالةِ فـــي خفاجَـــهْ
والريـــــفُ أفضـــــلُ ملجـــــأٍ يُعْطـــــي لمهمـــــومٍ علاجَـــــهْ
بُـــــردُ الوئـــــامِ يَلُفَّـــــهُ والصـــفْوُ قـــد أضـــحى ســـياجَهْ
ويحـــاربُ البـــاغي بإصـــرارٍ (م) مقوّمـــــــاً أعوجاجَـــــــهْ
ناهيـــكَ عـــن عبَـــق الرضـــا ومـــع الوفـــا أمضـــى زواجَـــهْ
حتّـــى ولـــو كـــان الطعـــام (م) قليـــلَ زيْـــتٍ مـــع كماجَـــهْ
وبـــه تـــرى الأكبـــاشَ بالإنصـــاف (م) قـــــد حَكَمَـــــتْ نعاجَـــــهْ
بِـــــدَدٍ فأنـــــت عَـــــدُوّهُ فـــإذا كَـــدَدْتَ تكـــون تاجَـــهْ(3)
والخضـــــرة الريّـــــا تراهـــــا (م) تـــــزدري دومـــــاً عجاجَـــــهْ
فلتحفظـــــــوا أفيـــــــاءَهُ ولتكرمـــــوا أبـــــداً حراجَـــــهْ
إنّـــا نتـــوق إلـــى العـــلا ونـــروم مـــن خيـــرٍ نتاجـــهْ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

نســـعى لـــذاك بـــلا هُـــدى والصِـــبغُ لا نســـقيهِ زاجَـــهْ(4)

يعلـــو الســـحابَ صُـــراخُنا لكنّمـــا الأســـماعُ صـــاجَهْ

لمّـــا خـــلا مـــن قَـــوّةٍ بذَتْـــهُ نقنقـــةُ الدجاجـــهْ

مـــن رام نصـــراً دون جِـــدٍّ (م) فهـــو عنـــوانُ الســـماجَهْ

الشـــافعيّ يقـــرّ ذا وأبـــو حنيفـــة وابـــن ماجـــهْ

والبحتـــريّ وأحمـــدٌ وابـــن الخطيـــب مـــع ابـــن باجَـــهْ

ومتـــى نـــرى مثـــل ابـــن حنبـــل (م) فـــي ديـــاجيرِ اللجاجـــهْ

متمسّـــكاً بعقيـــدةٍ لـــم يبـــغ مـــن ذكـــرٍ رواجَـــهْ

جُـــلّ الأنـــامِ رضـــوا الهـــوى واســـتعذبوا حتـــى سِـــناجَهْ (5)

والعَـــدْلُ قَصْـــرٌ مغلَـــقٌ قـــد أحكمـــوا ســـفهاً رتاجَـــهْ

يطـــرون شـــائكَ مَسْـــلَكٍ إن كـــان مـــن صُـــنْعِ (الخواجَـــهْ)

حتّـــى ولـــو يبـــدو بعُـــرْفِ (م) الحـــاذقين ذَرى الخداجَـــهْ

هـــم مثـــلُ مَـــنْ بحجـــارةٍ ينـــوون إتقـــانَ الحِلاجَـــهْ

أو مَـــنْ بزهْـــرِ قرنفـــلٍ يبغـــون تعلـــيم النّســـاجهْ

أو مـــن أتـــى المســـكينَ (م) يســـتوفي بـــلا أرضٍ خَراجَـــهْ

لكنّنـــا بعزيمـــةٍ ســـنعيدُ للـــدهرِ ابتهاجَـــهْ

والنـــارُ مـــن أجـــل الحديـــد (م) أتـــت محقّقـــةً مَســـاجَهْ

هـــذا بيـــانٌ نيّـــرٌ مـــا حـــاد عنـــه ســـوى الفَجاجَـــهْ

يـــدلي بـــه عَبِـــقُ الحِجـــا ويســـوق فـــي يُســـرٍ حجاجَـــهْ (6)

---

* قيلت باستقبال مطلع القرن الحادي والعشرين.

المعاني: 1- المجاج: العصاره 2- الهداج: مشية الشيخ3- دَد: لهو

4 - زاج: ملح للصبغ 5- سناج: أثر دخان السراج على الحائط

6- حِجاج: مفردها حُجّة وهي البرهان.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

فلسطين (وطن الخلود)

أيـــا وطـــنَ الخُلْـــدِ والسّـــؤْددِ ... ويـــا مـــوردِاً طـــابَ مـــن مـــوردِ
ويـــا مـــوئلاً يَشْـــتهيه الخلـــودُ ... وَذِكْـــرُكَ يَسْـــطَعُ كالفرقـــدِ
هديّـــــة ربٍّ لنـــــا قَـــــدّمَتْ ... تهـــادَتْ مـــع الـــزمنِ الســـرمدي
وفـــي خيـــر ذِكْـــرٍ ذُكِـــرْتَ لنـــا ... مـــنَ المـــنعمِ الصّـــمدِ الواحـــدِ
جمـــالٌ يـــروقُ لِعَـــيْنِ السّـــنى ... وتحلـــو مزايـــاكَ للمنشِـــدِ
إذا الكـــلّ أوْصَـــدَ أبْوابَـــهُ ... فلـــيسَ نعيمـــكَ بالموصَـــدِ
وإنْ قـــد كوانـــا عظـــيمُ الضّـــنى ... فَحِصْـــنُكَ أكثـــرُ مِـــنْ مُنْجِـــدِ
وأنـــت لَتَـــوْأمُ أرواحنـــا ... وتبعـــد عَنّـــا الزمـــانَ الـــرّدي
وأعـــذبُ مـــن حِضْـــنِ أمٍّ حَنَـــتْ ... وبـــالرّوحِ طِفْـــلاً لهـــا تَفْتـــدي
وأنـــت أبٌ لا يَنـــي فَضْـــلُهُ ... فقـــد نَلْمَـــحُ البُخْـــلَ مـــن والـــدِ
وقســـطاسُ عَـــدْلٍ سَـــما دِقّـــةً ... يَميـــزُ الـــرديءَ مـــن الجيّـــدِ
أيـــا حاضـــراً بعـــد مـــاضٍ عَـــلا ... وأعظَـــم ذُخْـــرٍ بســـاحِ الغَـــدِ
رياضُـــكَ حَـــرْبٌ علـــى مـــارقٍ ... وأمْـــنٌ وَســـلْمٌ علـــى المهتـــدي
وكـــم مـــن غـــزاةٍ أتَـــوْا أصـــبحوا ... كمـــن غـــاصَ بالرمـــلِ فـــي فَدْفَـــدِ
فإنّـــكَ نـــورٌ لأهـــل الصّـــفا ... ونـــارٌ تحـــرّق مـــن يعتـــدي
أنَبْـــعَ الوفـــاءِ وأسّ الرّجـــاءِ ... بِنَهْجـــكَ كُـــلُّ الـــوَرى تقتـــدي
تُرابُـــكِ ضُـــمّخَ أزكـــى الـــدماءِ ... وأنـــتَ العظـــيمُ الأبـــيُّ النّـــدي
وفيـــك الطهـــارةُ قـــد أينعَـــتْ ... كَطَهْـــرٍ يُشَعْشِـــعُ مِـــنْ مَسْـــجدِ
تـــلألأَ فيـــك نجـــومُ الهنـــا ... وَتَضْـــحَكُ فيـــكَ مـــروجُ الـــدّدِ(1)
عريـــقٌ أصـــيلٌ رضـــيّ الرّبـــا ... زكـــيّ الشـــمائلِ والمحتـــدِ
سَـــميدُ رمالِـــكَ يـــا حُسْـــنَهُ ... يـــوازَنُ بالـــدرِّ والعَسْـــجدِ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

أيـــا مُنْيَـــة تبتغيهـــا المُنـــى ... ويـــا مرْويـــاً لَهْفَـــة المَوْعِـــدِ

وغايـــةَ أعلـــى ذَرى غايَـــةٍ ... وأنبـــلُ مـــا ريـــمَ مـــن مَقْصِـــدِ

سَـــكَنْتَ بأفئـــدةٍ أترِعَـــتْ ... بِحُبّـــكَ يـــا قِبْلَـــة الماجـــدِ

ويـــا فرحـــي فـــي ليـــالي الأســـى ... وَأنـــتَ طريفـــي كمـــا تالـــدي

بـــدونكَ إنّـــي كمـــا ذرّةٍ ... كـــأنّيَ فـــي الـــدهر لـــم أولَـــدِ

وأرجـــو بيـــوم النّـــوى أنّنـــي ... بهـــذي البســـيطةِ لـــم أوجَـــدِ

ومـــاذا تفيـــدُ الفتـــى غُرْبَـــة ... ولـــو عـــامَ فـــي عَيْشِـــهِ الأرغَـــدِ

وألقـــى الـــورودَ بـــأرْضِ النّـــوى ... فأحْسَـــبُها زُمْـــرَةَ العُـــوَّدِ

إذا النبـــتُ زايـــلَ أرضـــاً لَـــهُ ... فـــأملودُهُ صـــارَ كالجَلْمَـــدِ

وفيـــكَ أعتـــدالٌ بَـــدا فَضْـــلُهُ ... ويهـــدي الـــدليلَ كمـــا المُرْشِـــدِ

تـــدافِعُ عَنّـــا إذا عاصِـــفٌ ... يُـــداهِمُنا بـــالأذى المُزْبِـــدِ

فـــلا تَعَبـــاً فيـــكَ يومـــاً نـــرى ... وراحتُنـــا فيـــكَ بالمجْهَـــدِ

وإمّـــا جحـــودُ البرايـــا دجـــا ... فلـــيس فـــؤادُك بالجاحـــدِ

فَقَلبُـــكَ أخْضَـــرُ جَـــمّ الجنـــى ... وغيثَـــكَ يَعْـــذُبُ للمُجْتَـــدي

شـــعارَكَ نلمَـــحُ بـــين الـــورى ... خطـــايَ دثـــارَ العـــلا ترتـــدي

ورمْـــزُكَ فـــي الكـــونِ زيتونـــة ... تزيـــلُ أوامـــاً بقَلْـــبِ الصّـــدي

وزيـــتٌ بهـــا دائمـــاً صـــانَنا ... علـــى شـــعبنا كَـــمْ لَـــهُ مـــنْ يَـــدِ

وسَـــعْترنا فيـــه كُـــلُّ الغنـــى ... وَمِـــنْ أزل الـــدهرِ لَـــمْ يَنْفَـــدِ

بكـــوخٍ بســـيطٍ بقُـــدسٍ أرى ... لأَسْـــعَدَ مِـــنْ فَرْحَـــةِ الأســـعدِ

إليـــكَ تحيّتَنـــا دائمـــاً ... معطّـــرَةً بالشّـــذا الأحمـــدي

المعاني: 1- الدّد: هنا بمعنى الحين والمقصود الزمن.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

رحلَ الظلام

رحـــلَ الظـــلامُ فَـــأَزهِقَ التنكيـــدُ ... ففراقـــهُ مـــن غيـــر شَـــكٍّ عيـــدُ

لـــم يبـــقَ للعـــدوانِ غيـــرَ تَرَحّـــلٍ ... لمّـــا رأى أرضَ الربـــاطِ تميـــدُ

هـــو فـــي الـــدهاءِ تـــنمّسٌ وتَثَعْـــلُبٌ ... الوعْـــدُ مِنْـــهُ إذا حَـــلا فوعيـــدُ

أرواح مـــن ضـــحّوا تُـــدينُ تَغطْرُســـاً ... وأنـــينُ مـــن عَـــذْبتهُمْ لشـــهيدُ

إنّـــي أصـــوّرُ الاحـــتلالَ بدقّـــةٍ ... كـــابوسُ قهـــرٍ بـــاطشٌ وشـــديدُ

يَسْـــعى إلـــى هَـــدَفٍ بـــأيّ وســـيلةٍ ... حتّـــى ولـــو عَـــمّ الـــدّنا التَنْديـــدُ

إنّ الـــذين قـــد ابتلـــوا آثامَـــهُ ... صـــنفانِ: صِـــنْفٌ مُكْتـــوٍ وطريـــدُ

كُنّـــا نظـــنّ عناءَنـــا لا ينتهـــي ... وكأنّـــهُ فـــي حُكْمِـــهِ التأبيـــدُ

الشـــمسُ يَكْتَنِـــفُ الحُلـــوكُ ضِـــياءها ... كلَـــفٌ يشـــوبُ البـــدْرَ والتّخديـــدُ(1)

فـــي نـــار جـــورٍ كـــم أَهـــينَ كريمُنـــا ... وتـــنَعّمَ الأفّـــاكُ والعِربيـــدُ

تشـــتاقُ تعـــذيبَ البريّـــةِ مثلمـــا ... يشـــتاقُ بـــرْداً بالشـــتاءِ جليـــدُ

أضـــحَيْتَ مثـــلَ مغـــامرٍ فقـــدَ الحِجـــا ... فغـــدا إلـــى بَحْـــرِ المـــواتِ يصـــيدُ

تَنســـابُ فـــي عُـــرْف الـــورى أسـطورةً ... بـــل أيـــنَ منهـــا زَيْـــسُ وكيوبيـــدُ

كـــم أكّـــدَ المُغْتـــرّ أنّ مضـــاءَهُ ... عـــاتٍ وكـــلّ الـــبطشِ حـــينَ يكيـــدُ

لكنّمـــا إصـــرارُ مـــن رام العُـــلا ... جَعَـــلَ العواصـــفَ تنحنـــي وتبيـــدُ

قَهْـــرُ الشـــعوبِ قـــد انقضـــت آجالُـــهُ ... وتطـــوّحَ الترويـــعُ والتهديـــدُ

هَتَفَـــتْ فلســـطينُ الحبيبـــةُ إذْ رأتْ ... حَجَـــراً تضـــاءلَ فـــي قـــواهُ حديـــدُ

عَـــزْمٌ ســـرى عَبْـــرَ الطفولـــةِ جـــذوةً ... كســـطوعِ نَفْـــسٍ شـــادها التوحيـــدُ

شـــعبٌ وحقّـــكَ هكـــذا أطفالُـــهُ ... لنمـــوذجٌ فَـــذٌ أغـــرّ فريـــدُ

شـــادَتْ حجـــارتُهُمْ مُنيـــفَ كيانـــهِ ... واللهُ يُلقـــي النصـــرَ حيـــثُ يُريـــدُ

وإذا أرادَ الشـــعبُ نَيْـــلَ المبتغـــى ... وســـعى لـــذاك فلـــيس عنـــه محيـــدُ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

أحـــرى بِـــهِ أن يســـترِدَّ حقوقَـــهُ ... وهـــو الـــذي يبنـــي العُـــلا ويشـــيدُ
حُرّيّـــة عَمّـــتْ وأنجـــزَ صـــرحُها ... وهفـــا لهـــا التجســـيمُ والتجريـــدُ
الأرضُ لمّـــا أنْ جـــلا عنهـــا أُنتَشَـــتْ ... وحفيـــفُ أوراقِ الكـــرومِ نشـــيدُ
والنـــاسُ ينســـابون فـــي عفويّـــةٍ ... والفـــألُ والأمـــلُ الوريـــفُ وَريـــدُ
وجمـــوعُهمْ تحـــت البنـــودِ تكدّســـتْ ... وكأنّهـــا طَلْـــحُ الجنـــانِ نضـــيدُ
لمّـــا وَصَـــفْتُهُمُ ببحـــرٍ كامِـــلٍ ... غـــارَ الطويـــلُ ووافـــرٌ ومديـــدُ
وَطَـــنٌ عشـــقْنا أرضَـــهُ وســـماءَهُ ... أغلـــى مـــن الجنّـــاتِ فيـــهِ البيـــدُ
بـــل إنّـــهُ يعلـــوعلى أرواحنـــا ... بـــدمٍ زكـــيٍّ كـــم رواهُ شـــهيدُ
اللهُ بارَكَـــــهُ بقـــــرآنٍ ســـــما ... مســـرى الرســـولِ مطهّـــرٌ وَمجيـــدُ
السّـــحرُ شـــاطئهُ المبـــارَكُ غـــورُهُ ... وجبالـــهُ شـــدوَ الإبـــاءِ تُجيـــدُ
وســـهولُه فاضَـــتْ بمنهـــلّ الجنـــى ... فـــي وَفْـــرِهِ كـــم دُبّـــجَ التحميـــدُ
ولكـــم أشـــادَ المنصـــفون بفَضْـــلِهِ ... وَبحُسْـــــنِهِ يُسْـــتَعذبُ الترديـــدُ
أمّـــا النســـيمُ فنفحـــةٌ عُلْويّـــةٌ ... هـــو للســـلامةِ مُبـــدِئٌ ومعيـــدُ
أبنـــاءَ شـــعبي أنـــتمُ أمـــلُ النـــدى ... وأنـــا بكـــمْ متفائـــلٌ وســـعيدُ
إنّـــي أرى الإيمـــانَ مـــلءَ عيـــونكُمْ ... يحـــدوكُمُ الإيثـــارُ والتجديـــدُ
هيّـــا انهضـــوا بـــالعلمِ نُعْلـــي مَوْطِنـــاً ... مثـــلَ الـــذي فَعَـــلَ الأبـــاةُ الصـــيدُ
يقضـــي الوفـــاءُ بـــأن نصـــونَ حياضَـــهُ ... لـــو رامَ أرواحـــاً لنـــا ســـنزيدُ
إن السياســـــة حُنكَـــــة ودرايـــــة ... تـــوحي متـــى يُستحْسَـــنُ التصـــعيدُ
رَكْـــبُ الحضـــارةِ ســـائرٌ وبســـرعةٍ ... هيهـــاتَ يومـــاً أنْ يـــراهُ بليـــدُ
والمجـــدُ للشـــعبِ المكـــافحِ دائمـــاً ... هـــذا بيـــانٌ واضـــحٌ وأكيـــدُ

1- كلف الوجه: تكدّرَ وتغيّرتْ بشرَته، التخديد: التشقق.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

لغز الحياة

بَـــدْءاً وخاتمـــةٌ يَـــنمُّ وجـــودُ ... وَلِكُـــلّ شـــأنٍ غايَـــةٌ وحـــدودُ

ســـبحانَكَ اللهُـــمَّ مُلْكُـــكَ مُطْلَـــقٌ ... حقّـــاً فإنّـــكَ واحِـــدٌ معبـــودُ

أوْجَـدْتَ هـذا الكـونَ بالقسـطاس لا ... نلقـــى بِـــهِ أمْتـــاً فَســـاءَ جحـــودُ

العـدْلُ شـرْعُكَ مـن يحـدْ عـن نهجـهِ ... فهـــو الـــذي تعلـــو عليـــه قـــرودُ

أنـــتَ العظـــيمُ إذا أرَدْتَ بلحظَـــةٍ ... روضَ الخمائـــلِ يســـتحيلُ العـــودُ

إنْ جـــالَ فكْـــرٌ فـــي عُـــلاكَ فإنّـــهُ ... بالكَـــلّ والخســـرانِ سَـــوْفَ يعـــودُ

هـــل يســـتطيعُ مكـــابرٌ إنكـــارَهُ ... ونجـــومُ آفـــاقِ الفَضـــاءِ شـــهودُ

بـــل كيـــف يســـطعُ عـــالمٌ إدراكَـــهُ ... والعقـــلُ فيـــهِ مقيَّـــدٌ مَحْـــدودُ

قالـت لـي الحسـناءُ وهـي حسـيرةٌ ... والفكْـــرُ فيهـــا هـــائمٌ وشـــرودُ

إمّـــا نظـــرتَ إلـــى الخليقـــةِ بَـــدْئِها ... فالشـــر ســـادَ والانتصـــافُ مســـودُ

والنـــــاسُ أولادٌ لأوّلِ خـــــاطئٍ ... قـــد كبّلـــتْهُمْ مـــن أذاهُ قيـــودُ

هـــذي مـــدائن صـــالحٍ عنـــوانُهُمْ ... والـــرسّ والأحقـــافُ والأخـــدودُ

وطـوالَ دهـرٍ لا نـرى غيـرَ الألـى ... ظلمـــوا ويفضُـــلُ جُلّهُـــمْ جلمـــودُ

جعلـــوا الحيـــاةَ كغابـــةٍ وحشـــيّةٍ ... بَـــلْ أيْـــنَ مـــنْهُم أذْؤبٌ وأســـودُ؟

والقـــوّةُ العميـــاءُ تَفْتِـــكُ بـــالورى ... وبقـــاعَ أعتـــى المنكـــراتِ تـــرودُ

والبحـرُ فيـه الحـوتُ رَمْـزُ تَجبّـرٍ ... والقـــرشُ أســـبابَ الفنـــاء يقـــودُ

والأجـــدلُ المـــأجورُ يقتُـــلُ بلـــبلاً ... كـــي يســـتلذّ مُعَرْبـــدٌ منكـــودُ

ولكـــم رأينـــا مـــن حـــروفٍ مُـــرّةٍ ... تحـــوي نُباحـــاً يصـــطفيه كنـــودُ

طَعْـــنُ الحقيقـــةِ همّـــهُ ومرامُـــهُ ... ويعينُـــهُ فـــي ذا المقـــامِ حســـودُ

هـــو للمكـــارم نَفْسُـــهُ مغلولَـــةٌ ... لكنّـــــهُ بالســـــيئاتِ يجـــــودُ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

نفســـيّة صَـــدَأ الجهالـــةِ لَفّهـــا ... نبراسُـــها فرعـــونُ والنمـــرودُ

للهِ أحـــــداثُ الزمـــــانِ فإنّهـــا ... وكرامتـــــي لَلنّـــارُ والبـــارودُ

تعـدو علـى الحُسْـنِ النضـيرِ تدكّـهُ ... فـــإذا دَمٌ لشـــبابِهِ مفقـــودُ

هـــذا الجمـــالُ ســـينْتَهي إشـــراقَهُ ... وتضـــمّنا مـــن بعـــد ذاك لُحـــودُ

وبيـــاضُ شَـــعْرٍ مُنْـــذرٌ بفنائنـــا ... وســـتنطفي فـــي وَجْنَتَـــيَّ ورودُ

إن كـــان هـــذا كـــلَّ مـــا قـــد نابنـــا ... هيهـــاتَ يســـعَدُ فـــي الـــدّنا مولـــودُ

فَلِـــمَ الحيـــاةَ إذن وفيمـــا خَلْقْنـــا ... مـــا دام يـــذوي الزّهْـــرُ والأملـــودُ؟!

فَأَجَبْتُهـــا يـــا ذاتَ حُسْـــنٍ هـــوّني ... مـــا هكـــذا يرجـــو الحِجـــا المحمـــودُ

هـــذا الـــذي قـــد سُـــقّتِ كـــان مُقَـــدّراً ... أجـــراهُ فينـــا الخـــالِقُ المصـــمودُ

لـــو شـــاءَ ربّـــكِ مـــا وُجِـــدنا ســـاعة ... ولضَـــمّنا غيـــبٌ طـــواهُ جمـــودُ

إنّ الطبيعـــــة لا تـــــزالُ جميلـــــة ... فيهـــا الأطايـــب والهنـــا والخـــودُ

والأرض تُرشِـــفُنا رحيـــقَ عطائِهـــا ... والطيّبـــون المخلصـــونَ جنـــودُ

أَمّـــا إذا أُختَـــرَمَ الحِمـــامُ حياتَنـــا ... وتناوَشَـــتْ تلـــكَ المحاســـنَ دودُ

فســـترجعينَ إلـــى نعـــيمٍ وارفٍ ... فـــي جنّـــةٍ فيهـــا الهنـــاءُ سُـــعودُ

حوريّـــة حـــوراءَ طيّبـــة اللمـــى ... يَشْـــفى بصحْـــبِتها الفتـــى المعمـــودُ

تسْـــقينَ مـــن مـــاءٍ معـــينٍ طيّـــبٍ ... وعلـــى الأرائـــكِ مُتْعَـــة ورقـــودُ

وهنـــاك لا نَصَـــبٌ يُـــنَغّص عيشـــنا ... وبهـــا للـــذاتِ النعـــيم خلـــودُ

والظّـــالمونَ غـــدَوْا لنـــارٍ سُـــعّرتْ ... فيهـــا الحجـــارةُ والأنـــامُ وَقـــودُ

فارتاحـــت الغيـــدا وأفْـــرخَ روعُهـــا ... وانـــزاحَ عنهـــا خـــاطرٌ مجهـــودُ

وتأكّـــدَتْ أنّ الحيـــاةَ عبورهـــا ... ســـهلٌ إذا مـــا أَدْرِكَ المنشـــودُ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

من يغتال المودّة؟

لا شـــــيْءَ يَغتـــــالُ المـــــودّهْ ... مِثْـــــل النفـــــوسِ المسْـــــتَبدّهْ
قَـــــدْ ضَعْضَـــــعَتْ أيّامَنـــــا ... وَتهُـــــبُّ منهـــــا كـــــلُّ شِـــــدّهْ
وتَقَوّضَـــــتْ أسُـــــسُ الرّجـــــا ... وأصـــــابَها ضَنْـــــكٌ وَرِعْـــــدَهْ
كَسَـــــدَتْ تجـــــارةَ وَحْـــــدَةٍ ... راجَـــت تجـــارةَ (عـــاشَ وَحْـــدَهْ)
الرقَـــــة القصـــــوى نـــــرى ... بالضـــــغطِ كـــــالفولاذِ صَـــــلْدَهْ
يُلفـــــي النســـــيمَ عواصـــــفاً ... يُـــــردي مـــــن الأقطـــــارِ عِـــــدّهْ
والمـــــاءَ طوفانـــــاً عتـــــا ... أقـــــوى ســـــلاحٍ لـــــن يَـــــرُدّهْ
لا يَرْعَـــــــوي أو يَنْثَنـــــــي ... مـــــن قَبْـــــلِ أن يجتـــــازَ وَعْـــــدَهْ
تقـــــفُ الجحافـــــلُ دونـــــهُ ... وقوامهـــــا عـــــددٌ وعـــــدّهْ
خـــــاب الـــــذي قيّمـــــاً ســـــلا ... واجتـــــازَ فـــــي الإســـــرافِ حَـــــدَّهْ
مـــــا أتعـــــسَ الـــــنفس التـــــي ... تَـــــزنُ الأمـــــورَ بكَيْـــــلِ حـــــدّهْ
ذاكَ الـــــذي تلقـــــى بنـــــا ... صـــــرحاً بنـــــى وأعـــــادَ هَـــــدَّهْ
والمـــــرءُ إن هـــــدَّ الوفـــــا ... فكأنّـــــهُ قـــــد هَـــــدَّ مَجْـــــدَهْ
ولســـــوف لا يلقـــــى ســـــوى (م) الإحبـــــاطِ والإذلالِ بَعْـــــدَهْ
أســـــفي علـــــى شـــــرفٍ لَـــــهُ ... إذْ رامَ بـــــــــــالتفريط وَأَدَهْ
إنّ التحـــــــدّي للصـــــــعابِ (م) يُـــــذيقُ بعـــــدَ المـــــرّ شَـــــهْدَهْ
لا يَـــــــركَنَنّ لراحـــــــةٍ ... كالســـــيفِ لا يشـــــتاقُ غِمْـــــدَهْ
والراحـــــة الزهـــــرا يراهـــــا (م) إذْ يُصَـــــعّدُ ثـــــمَّ كَـــــدّهْ
وإذا أتـــــى مـــــن بـــــاب شـــــرٍّ (م) عصـــــفُ ريـــــحِ الســـــوءِ سَـــــدَّهْ
مـــــن شـــــوْكِ صَـــــبّارٍ ســـــنُطّلِعُ (م) يـــــا أخـــــي بالحـــــبِّ وَرْدَهْ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

وَبِـــــهِ المُعَنّـــــى يَنْتَشـــــي يَشْـــدو بعَـــذْبِ الشـــدو وِرْدَهْ
إنْ تَتّبـــــعْ خطواتِـــــهِ يُلْبِسْـــكَ بالإشـــراقِ بُـــرْدَهْ
كالشـــطّ يُخْـــرجُ جَـــزْرُهُ مـــن أجْـــل خيـــر النـــاسِ مَـــدَّهْ
إنّ التقـــدّمَ قـــد يُنـــالُ (م) عُـــلاهُ إن أرْجَعْـــتَ رِدَّهْ
حيـــثُ ارتـــدادٌ للعُـــلا منهـــا يُشـــيد المـــرءُ سَـــعْدَهْ
وبـــدون ذا مـــا الـــتمّ شَـــمْلٌ (م) واكتســـتْ بـــالعزّ وَحْـــدَهْ
الـــدهرُ خيـــرُ معلّـــمٍ وتَمَـــرُّسٌ مـــنْ بَعْـــدِ جِـــدّهْ
وكـــذا التجـــاربُ حُنْكَـــة فالضـــدَّ قـــد تُلْفيـــهِ ضِـــدَّهْ
كـــأبٍ كبيـــراً عـــامِلَنْ كـــأبنٍ صـــغيرَ الســـنّ عُـــدّهْ
كـــأخٍ لمـــن ســـاواك فـــي عُمْـــرٍ تَنَـــلْ بالحـــالِ وُدَّهْ
عبـــثُ المـــزاحِ تَـــدَهْوُرٌ يَـــذَرُ الصـــحابَ كمـــا الألِـــدَّهْ
الحـــقُّ نـــورٌ ســـاطعٌ لـــمْ نلْـــقَ بالأزمـــانِ نِـــدَّهْ
هـــو فـــي النهايـــةِ ظـــاهرٌ ويمـــدُّ للمفضـــالِ رِفْـــدَهْ
فـــإذا حَفِظْـــتَ رواءَهُ ترقـــى لأعلـــى دَسْـــتِ سُـــدَّهْ
والعـــدْلُ خيـــرُ وســـامةٍ وتـــرى كَغُصْـــنِ البـــانِ قَـــدَّهْ
والظلـــمُ شَـــرُّ دَمامـــةٍ مـــن بومـــةٍ أنكـــى وَقِـــرْدهْ
بالـــدهرِ لـــن يتصـــافيا حتـــى يصـــيرَ السّـــعْدُ سَـــعْدَهْ
أزجـــي ورودَ محبّتـــي لِمَـــنْ اســـتطابَ النـــاسُ عَهْـــدَهْ
وَلِمَـــنْ لِخَيْـــرٍ قـــد هَفـــا وأطـــالَ فـــي ذكـــراهُ وَجْـــدَهْ
وَبِفَضْـــلِ نَهْـــجٍ راشـــدٍ ســـيُعيدُ هـــذا الكـــونُ رُشْـــدَهْ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

موظّف التنغيص

بئس الموظّفُ حين زاغَ عن الهدى ... وعلى أرائكَ للفسادِ تمدّدا

نفسيّة شَوْها بوجْهٍ كالحٍ ... إمّا رأى طَيْفَ المواطنِ عَرْبَدا

يجد الصوابَ غوايةً أزليّةً ... والخيرَ كلّ الخيرِ أن يتشدّدا

الوقتُ يهرقُ ماسَهُ ودوامُهُ ... يَغْتالُهُ ويظنّ ذلك سؤددا

ويحلُّ ألغازاً بدَتْ بصحيفةٍ ... والهاتفُ الرسميُّ يرهِقُهُ سدى

ويظلُّ يَهْذي سادِراً مع زوجِهِ ... (ماذا سَتَطْهو للعشاءِ وما الغدا)

البابُ يغلقهُ أمامَ تظلّمٍ ... إلاّ إذا لَمَحَ الحسانَ الخُرّدا

فاذا أتى سَعْدٌ يُقَطّبُ باسراً ... وإذا أتتْ سُعدى ترنّمَ أو شدا

واذا أتَتْهُ أنيقةٌ رعبوبةٌ ... رَقَصَ الفؤادُ من الهناءِ وزغّردا

أو جاءهُ (مُتَسَلّقٌ) ببطاقةٍ ... توصيهِ أنْ يرعى القريبَ الأمجدا

ما أنتَ لولا الناسُ إلاّ مُهْمَلٌ ... ولما دُعيتَ بأيّ حالٍ سيّدا

لا درّ سَعْدُكَ يا محاقَ وظيفةٍ ... كشريطِ إزعاجٍ نراك تردّدا

لا شكّ أنّكَ سارقٌ ولو أنّني ... قاضٍ بحقٍّ قد قطعتُ لَكَ اليدا

قد أخطأوا إذْ أَوْكلوكَ مُهمّةً ... بل ليتهمْ وضعوا مكانكَ جَلْمَدا

إذْ أنّهُ لا يَعْرف الضررَ الذي ... تُبْديهِ أو تسطو بهِ مُتوعّدا

لو جِئْتَ روضاً عابقاً بأريجِهِ ... لغدا خراباً قد توسّطَ فَدْفَدا

إنّي أراكَ مقاولاً مُتَهافتاً ... تدميرَ آمالِ البناةِ تعهّدا

وأرى شعورَك بالتخاذلِ مُبْدعاً ... وبمَطْمَحٍ نحو العُلا مُتبلّدا

حقّاً لَقَدْ فَقْتَ العِدى بنكايةٍ ... حتّى غَدَوْتَ لنا ألدَّ وأحقدا

إمّا رأى وجْهَ الحقيقةِ سافراً ... أرغى من الحقّ الصّراحِ وأزْبَدا

وَيَلذّ في طلبِ العوائقِ مُتْعةً ... ويهيم في (تنكٍ) ويحقِرُ عسجدا

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

سـفهاً تُحـابي كـلّ أرعـن مـارقٍ ... وتنـالُ ممّـن قَـدْ تشـرّفَ مَحْتِـدا

وتسـرّ مـن نَهْـجٍ أثـيمٍ مـاجنٍ ... وتُمَـضُّ مـن تطبيـقِ مـنهجِ أحمـدا

وبكـلّ إجحـافٍ تنـاوئ مؤْمنـاً ... وبكـلّ إغـداقٍ تُمـالئُ ملحـدا

لـو دامَ عـزّ الظـالمينَ فَطِـبْ إذن ... كـم صَـرْح ظلـمٍ قـد هـوى وتبـدّدا

تـاللهِ لـن ترقـى لأدنـى حالـةٍ ... حتّـى يصـيرَ الغـورُ يومـاً أنْجُـدا

هـذا هـو الـوطن الـذي بقلوبنـا ... صـيّرْتَهُ بـالمنكراتِ مُشـرّدا

حَتّـامَ تبقـى تسـتطيبُ عذابَـهُ ... وبحبـلِ إبلـيسَ الأثـيمِ مُقيّـدا

لا تَحْسَـبَنْ هـذا التجـاوزَ نافعـاً ... فـالحرّ إن سـيمَ الهـوانَ تمـرّدا

لا ذُقْـتَ أطيـابَ الجنـانِ فإنّهـا ... بـأذاكَ صـارتْ مـن سُـهيْلٍ أبعـدا

مـأواكَ فـي سَـقَرٍ لوجهـكَ لَفْحُهـا ... ولكـلّ سـاديٍّ تجبّـرَ واعتـدى

بَعْـضَ الحيـاءِ أيـا أسـاطينَ النّـوى ... اللهُ-لـيسَ الخلْـقُ- حـازَ السـرمدا

الأحمـرَ القـاني زعمـتم فاقعـاً ... والأبـيضَ النصّـاعَ لـيلاً أسـودا

والـنفس صَـعْبٌ ضَـبْطُها فـي حُكْمهـا ... إلا إذا العقـلُ السـليمُ تجـرّدا

مـن قَيْـدِ أغـلالِ الغوايـةِ والهـوى ... إذْ ذاك تختـارُ الطريـقَ الأرشـدا

فالكـأسُ إنْ مُلِئَـتْ سـتأخُذُ لونَهـا ... مـن لـون سـائِلها فتخلـفُ مَشْـهدا

وبلادنـا حَـرْبٌ علـى طـاغٍ عتـا ... والإفـك فيهـا لـم نجـدْهُ مُخلّـدا

فَلْتُبعـدوا عَنْهـا لئيمـاً جاحِـداً ... ومـداهناً ومنافقـاً ومعقّـدا

يـا مَـنْ مشـيْتَ علـى صـراطٍ بـيّنٍ ... حُـزْتَ الصـدارةَ والمكـانَ الأسـعدا

لَهَـجَ الزمـانُ لسـانُهُ بـكَ باسـماً ... وأفـاضَ فـي زهـر الثّنـا وتـودّدا

لـم يَبْـقَ إلاّ الحـقُّ يَسْـطَعُ زاهيـاً ... والـدهرُ يكبِـرُ مـا أقـامَ وشـيّدا

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

خمائل الإيمان

زَهْـرُ الهـدى فـي العـالَمينَ أثيـرُ ... بعبيـرِهِ الزاكـي يضـوعُ أثيـرُ(1)

أبـداً يُكَلّـلُ عَيْشَـنا ببَهائِـهِ ... هـو لِلحـزينِ ولِلمُصـابِ سُـرورُ

يكسـو الفـؤادَ سـكينَة مِـنْ بَعْـدِ مـا ... قـد كـانَ فـي قَلَـقِ الضّـياعِ يـدورُ

كـأمير بَحْـرٍ قـد هَـوى أسـطولُهُ ... وبَـدا بأعمـاقِ العُبـابِ يَغـورُ

حَفّـتْ بِـهِ الأعـداءُ حَتّـى دَمّـروا ... طَـوْقَ النجـاةِ وقـد دَنـا المقـدورُ

فَأَتَتْـهُ فـي أوجِ المصـيبةِ نَجْـدَةٌ ... أحْيَـتْ بِـهِ أمَـلاً طَوَتْـهُ شُـرورُ

وتسـاقَطَتْ سُـفُنُ العِـدى وتنـاثرَتْ ... حتّـى لَيَعْجَـزَ وصْـفَها التصـويرُ

قـد عـادَ يرفَـلُ بالفَخـارِ مُهَلّـلاً ... مِـنْ دونِـهِ الإسـكندَرُ المشـهورُ

وخمائِـلُ الإيمـانِ إنْ رَوّيْتَهـا ... جُهْـداً، فَعَيْشُـكَ وارفٌ ونَضـيرُ

يَخْضَوْضِـرُ الإحسـانُ فـي أفيائهـا ... ودجـى الظـلامِ علـى الـدّوامِ يُنيـرُ

بِرياضِـها تَنْمـو نصـاعة جَـوْهرٍ ... مِـنْ جَنْيِهـا الإتقـانُ والتّيسـيرُ

الصـابُ شَـهْدٌ والحصـاةُ جُمانَـة ... والشّـوكُ وَرْدٌ والعـريشُ قصـورُ(2)

والمَحْـلُ خِصْـبٌ والشّـدائِدُ مُتْعَـة ... والشّـؤمُ فَـأْلٌ والنّـذيرُ بشـيرُ

الطّهـرُ فـاقَ الياسـمينَ عبيـرُهُ ... بَـلْ أيْـنَ مِنْـهُ تـأرّجٌ وعُطـورُ

الفِكْـرُ إنْ تَعْمُـرْهُ عاطِفَـةٌ سَـمَتْ ... يُبْـدِعْ بيانـاً تَشْـتَهيهِ سـطورُ

هـوَ للسـعادةِ رُكنهـا وأساسُـها ... بـلْ إنّـه لخلودِهـا الإكسـيرُ

والـرّوحُ يَجْـذبُها الحَنـينُ لإلْفِهـا ... مَهْمـا صـحارى باعَـدَتْ وبحـورُ

تحليقُهـا لا يَنْتَهـي وهيامُهـا ... أبـداً بأجنحـةِ الخيـالِ يَطيـرُ

هـالاتُ أقمـارِ الكواكِـبِ مسْـرَحٌ ... وشُـعاعُ أضـواءِ النّجـومِ سَـريرُ(3)

وتـآلفُ الأرواحِ لغـزٌ غـامِضٌ ... يحتـارُ فيـهِ الجهبـذَ النحريـرُ(4)

فـإذا تلاقَـتْ بومَـةٌ بِعَشـيقِها ... سَـرَت البشاشَـةَ وأُشـرَأبَّ حبـورُ

القُـبْحُ عُنْـوانُ الجمـالِ بِعَيْنِهـا ... والـريشُ كَشْـميرٌ كسـاهُ حريـرُ(5)

مـا راقَهـا الطـاووسُ يَزْهـو مَنْظَـراً ... والعَنْـدليبُ وخالُـهُ الشُّـحرورُ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

لكـــنْ يتيّمهـــا النعيـــبُ كأنّـــهُ ... مـــاءٌ بأكبـــادِ العطـــاشِ نميـــرُ

إنّ المحـــبَّ يَـــرى بـــأعينِ قَلْبِـــهِ ... فالقَلْـــبُ فـــي حَلَـــكِ الظـــلامِ بصـــيرُ

بالحـــبِّ تَفْجُـــرُ مـــن جلامِـــدَ سلســـلاً ... ويصـــيرُ كالظـــلِّ الظليـــلِ هجيـــرُ

تغـدو بـــه الصـــحراءُ جنّـــاتٍ حَـــوَتْ ... شَـــجَرَ النخيـــلِ يحفّـــهُ المنثـــورُ

والنحـــلُ يرتشـــف الزهـــورَ معانِقـــاً ... وَلَـــهُ يُهَنْـــدِسُ عُشَّـــهُ العصـــفورُ

والنمـــلُ بالســـعي الـــدؤوبِ نمـــوذجٌ ... فَـــذْ وإعجـــابَ الأنـــامِ يُثيـــرُ

والأمْـــنُ يَـــنْعَمُ فـــي ريـــاضِ ســـكونِهِ ... مِـنْ بَعْدِ كـانَ مِـنَ الشـرورِ يمـورُ(6)

لا تعجـــبَنّ فمـــا جَنَحْـــتُ وإنّنـــي ... بِسَـــديد فِكْـــرٍ آسِـــرٌ وأســـيرُ

الدولَـــةَ المثلـــى التـــي نـــادَوْا بهـــا ... البِـــرُّ فيهـــا الحـــاكِمُ المنصـــورُ

والمـــرءُ يهـــوي للحضـــيض كيانُـــهُ ... إن مـــاتَ يومـــاً وازِعٌ وضـــميرُ

يُضـــحي كخفّـــاشِ الليـــالي مَنْهَجـــاً ... أعْـــدى عَـــدوٍّ فـــي رُؤاهُ النـــورُ

إنّـــي أراهُ قـــد أُغتـــدى مُسْـــتَنْقَعاً ... يهنـــا بـــه الفيـــروس والخنزيـــرُ

أو أنّـــــه كمفـــــازةٍ موبـــــوءةٍ ... فـــي ســـاحِها يترعـــرعُ التثْبيـــرُ

لِلحَـــقِّ دَوْمـــاً قـــوّةٌ علويّـــةٌ ... مهمـــا اســـتبدّ وأمْعَـــنَ التزويـــرُ

ويعـــودُ يَسْـــطَعُ بالـــدّنا متلألِئـــاً ... وبِـــهِ لَيَسْـــمو مَنْطِـــقٌ وشُـــعورُ

مـــن نـــورِهِ تكســـو الحقيقـــةَ نَفْسَـــها ... بشـــعاعِهِ يتبخّـــرُ الـــديجورُ(7)

العَـــدْلُ فَـــرْضٌ والســـدادُ لَواجِـــبٌ ... والصّـــدْقُ حَـــتْمٌ والخلـــودُ مصـــيرُ

أمّـــا الجهـــادُ فـــذاكَ قَبّـــةَ صَـــرْحِهِ ... هـــو لِلمعـــالي حـــافظٌ ونصـــيرُ

1- أثير الأولى: بمعنى المفضّل المكرّم المقدّم والثانية: مادة تتخلّل الفراغ الجوّي، لا تقع تحت الوزن. 2- جمانة: لؤلؤة. 3- هالات: مفردها هالة: دارة القمر.4- الجِهْبذ: الخبير بغوامض الأمور. النّحرير: العالم الحاذق في علمه. 5- الكشمير: نوع من الصوف الفاخر كالجوخ. 6- يمور: يضطرب. 7- الديجور: الظلمه.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

رفقاً بالنزاهة

على الرغمِ من عَصْفِ النوائبِ في عمري ... فهيهاتَ يوماً أن يزعزعني دَهري

إذا عاشقُ البلْوى توغّلَ حقدُهُ ... وعشّشَ في الأعصابِ فالويلُ للغُرّ

لحا اللهُ هذي الموبقاتِ بأرضنا ... فإنّ أذاها في كيانِ العُلا يسري

إذا لَمْ نُزلّها باجتثاثِ جذورها ... ستبقى كَسُمٍّ بالكرامةِ يَسْتشري

نتوقُ إلى حُريّةٍ كم تغيّبَتْ ... وَنحنُ لِلْقياها أحرُّ من الجَمْرِ

يُعبّرُ عن رأيٍ بكلّ صراحةٍ ... ويُبْعَدُ عن سبٍّ وعن فاحِشِ الهُجْرِ

فإنّ اجتماعَ الصفّ إكسيرُ عَيْشنا ... نكون به بين الكواكبِ كالبدرِ

ألا بئسما جَرّتْ حبالُ سِياسَةٍ ... على الناسِ من بُؤْسٍ تمازَجَ بالقَهْرِ

ودنيا إذا أمعَنْتَ في سَبْرِ كُنْهِها ... فَنُزْهة صَيْدٍ أو مرورٌ على جِسْرِ

وَلَيْسَتْ على حالٍ تدومُ لعاقِلٍ ... ولكنّها مَزْجٌ من الحُلْوِ والمرّ

ففيها انخفاضٌ وارتفاعٌ تساحلا ... وَتَوْأمُ كَرٍّ قد تلا توأمَ الفَرّ

ولا تعدُوَنَّ القَرْنَ إنْ طال حَبْلُها ... وفي آخِرِ التطوافِ لا بدَّ من هَجْرِ

ولكنّها تضحي جناناً وريفة ... إذا العلمُ والإيمانُ صاغا ذَرى الأمْرِ

وسبحانَ ربّي حينَ تَنْظُرُ خَلْقَهُ ... ترى كلَّ شَيْءٍ قَدْ أقيمَ على قَدْرِ

هواءٌ وماءٌ ثم نارٌ وَتُرْبَةٌ ... وَسَهْلٌ إلى وَعْرٍ وَبَرْدٌ إلى حَرّ

صَبَرْتُ على عُسْرٍ يُزَمْجِرُ عصْفُهُ ... إلى أن أتَتْني بَعْدَهُ نَسْمة اليُسْرِ

فيا سادراً قد رامَ هَدْمَ فضائلي ... أَلَيْسَ بعُجْبٍ أن يعادى أبو النّصْرِ

وهل تنفع الأنوارُ إلا لمبصرٍ ... ولا يَمْدَحُ الحُرَّ الأصيلَ سوى الحُرّ

يرومُ لكمْ مجداً مُنيفاً مؤزّراً ... وَيُعْلي بإكبارٍ ذوي الفَهْمِ والفِكْرِ

وما كانَ إلا مُكْبِراً لجهادِكُمْ ... مُشيداً بما أنجزتموهُ على الفَوْرِ

وما بطرٌ ينتابني ساعَةَ الغِنى ... وَلَسْتُ جزوعاً إذْ يُداهِمني فَقْري

وَأَعْمَلُ في صَمْتٍ بفَيْضِ تجرّدٍ ... ومن عِنْدِ ربّي أبتغي أفْضَلَ الأجْرِ

وأمْقتُ أقواماً يراءون في الورى ... ويخفون ضِغناً قد تفاقَمَ في الصّدْرِ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

وأمْقتُ أقواماً يراءون في الورى ... ويخفون ضِغناً قد تفاقَمَ في الصّدْرِ

ألـيس غريباً ما يَحلُّ بشاعرٍ ... يريد بكم خيراً يُقابلُ بالشَرّ

لئن أطّبقَ التعتيمُ حَوْلَ قصائدي ... فلا بُدَّ يوماً أن يُشارَ إلى شِعْري

وهل عاقِلٌ يوماً تجاهَلَ شمْسَنا ... وَبَعْدَ ظلامِ الليلِ لا بدَّ مِنْ فَجْرِ

وإنّكم إمّا حَفلتُمْ بِشِعْرِهِ ... فجيدُ فلسطينٍ يطوّق بالفَخْرِ

إذا النقدُ قد قادَتْهُ طارقة الهوى ... فإنَّ رياضَ النّقْدِ تصبحُ كالقَفْرِ

وإن حَسُنَ النقّادُ نهجاً ومسلكاً ... تظلّهُمُ الأفياءُ من طَيّبِ الذكْرِ

وكم ناقِدٍ يحيا على فَضْلِ شاعرٍ ... وتاريخُنا الوضّاءُ آثارَهُ ندري

فما زالَ فضلٌ من قدامة باسقٌ ... بنقدِهِ أشعاراً ونقدِهِ للنثرِ

لقد عاشَ في الوجدانِ فَذّاً مُخلّداً ... كتاباهُ فاقا الكنزَ يطفحُ بالدرّ

فماذا يفيدُ الزيفُ غيرَ تَقَهْقُرٍ ... وماذا استفادَ المرءُ أوغلَ بالضرّ

معاداتُهُ للحقّ مثل الذي أتى ... بأحجارِهِ ينوي مقارَعَة البَحْرِ

رماهُ بها حتّى يقتّلَ ماءَهُ ... فما نالَ غيرَ السُّخْفِ والهَذرِ والنكْرِ

متى كان عيُّ الفردِ مثلَ فصاحةٍ ... وهل كانت الأشواكُ تُغني عن الزّهْرِ

وما لي أرى نورَ الحقيقةِ كاسفاً ... أما آن أن يرقى كما سالفِ العصرِ

فهيّا نغُذّ السيْرَ نحوَ فخارِنا ... فقد أزفتْ في أرضنا ساعة الصَفرِ

وإنّا وأيْمِ الحقّ أهْلٌ لِرِفعةٍ ... فهيّا لِمَدٍّ بَعْدِ دَهْرٍ من الجَزْرِ

وأجدادنا في موْكِبِ العلْمِ حلّقوا ... إذ أُتخذوا الأحكامَ من محكمِ الذكرِ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

نعم للجود ، لا للبخل

سـأحفظُ مـا حييـتُ بِعُمْـقِ فكـري ... مـآثرَ طَوّقَـتْ بالفضـلِ عُمـري

وأجعـلُ بيتَهـا نَبضـاتِ قلبـي ... ويُطـري ذكرَهـا سِـرّي وَجَهْـري

ألا إنّ الكـريمَ حبيـبُ ربٍّ ... بِوَجْـهٍ نيّـر اللفتـاتِ نَضْـرِ

ولـولا البَـذْلُ مـا قامـتْ حيـاةٌ ... ولا كَسْـرٌ قـد استشـفى بجبْـرِ

ولـولا وقفـة الأجـوادِ حـولي ... وَنُبْـلُ صـنيعهم لحرقـتُ شِـعري

أيـاديهمْ تحـوّلُ أيَّ قفـرٍ ... لِجنّـاتٍ مؤرَّجـةٍ بِعِطْـرِ

يبثّـونَ الرجـاءَ بقلـبِ يـأسٍ ... ويعطـون الحيـاةَ لميْـتِ زَهْـرِ

لـو أن النيـلَ قـد سـاوى جـداهُمْ ... لصـارت جنّـة صـحراءُ مِصْـرِ

إذا مـا حُلّكـة الأيّـامِ هبّـتْ ... تـراهمْ فـي النـدى كنجـومِ خيـرِ

يضـيئون الـدياجرَ فـي بهـاءٍ ... فيغـدو عيشُـنا بوريـفِ يُسْـرِ

وفـي يـوم الزعـازعِ حصْـنُ دفءٍ ... ومثـلُ نسـيمِ بَحْـرٍ يَـوْمَ حَـرّ

وهـم فـي الجَـدْبِ خِصْـبٌ أيّ خصـبٍ ... كمثـل الغيـثِ فـي ميـزانِ قَـدْرِ

ألا تبّـاً لأهـلِ البُخـلِ تَبّـاً ... فمـالُهُمُ كمثـلِ الآلِ يُغـري

إذا مـا اللهُ حـوّلهم صـخوراً ... لأسـمعنا التضـجّرَ قَلْـبُ صَـخْرِ

أرى أفعـالَهُم تُـذكي دمـاراً ... كـريحٍ صرصـرٍ فـي يـوم قـرّ

جميـع الكائنـاتِ تنـوءُ مِـنْهُمْ ... وتلْعَـنُهُمْ لـدى شَـفْعٍ وَوَتْـرِ

لهـم فـي المنـعِ أسـبابٌ سـماجٌ ... يَـرَوْنَ جمالَهـا كجمـالِ بِكْـرِ

ووجـهُ البخـلِ فـاقَ البـومَ قبحـاً ... وَعنْـدَ الفقـهِ كُفْـرٌ أيّ كُفْـرِ

لـو أنّ الجـاحظَ الفـذّ ألتقـاهُمْ ... لأصْـلاهُمْ هَجـاءً صِـنْوَ جمْـرِ

لَقَـدْ شُـغِفوا بِـنَهْجٍ مَـرْوَزيٍّ ... لِـذا قَـدْ نَصّـبوهُ مَليـكَ فِكْـرِ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

يعـــادونَ اللبـــابَ بـــلا حيـــاءٍ ... ويعطـــون المظـــاهرَ كـــلّ فَخْـــرِ
ولـــو قـــد جـــاءَ ذو جـــاهٍ إلـــيهمْ ... رأيـــتَ اللحـــمَ يعلـــو وَجْـــهَ قِـــدْرِ
ولا تســـألْ أصـــاحِ عـــن الهـــدايا ... وأغلبُهـــا يكـــونُ ثمـــينَ دُرِّ
ألا بـــئس التفـــاخُرُ دونَ نَفْـــعٍ ... لميزانيّـــةِ الأقـــوامِ تفـــري
فـــأنتم نكبـــة فـــي كـــلّ آنٍ ... وأنـــتم ســـبّة فـــي كـــل عَصْـــرِ
ولـــو يومـــاً حللـــتُمْ فـــي جِنـــانٍ ... ســـتغدو التـــوَّ قَفْـــراً أيَّ قَفْـــرِ
إلـــى الخيـــراتِ إمّـــا قـــد دُعيـــتُمْ ... تُهَـــدّ نفوســـكم بعظـــيمِ ذَعْـــرِ
وإنّ النّـــاسَ مثـــلُ تـــرابِ أرضٍ ... فمـــنْ عَفَـــنٍ إلـــى شـــذراتِ تِبْـــرِ
وأفضـــلُ مـــنكمُ عَفَـــنٌ مفيـــدٌ ... وأمّـــا أنـــتمُ فكبحـــرِ ضُـــرِّ
فمـــنْ عَفَـــنٍ أخـــذنا بنســـليناً ... يبيـــدُ الـــداءَ مـــن معتـــلّ صَـــدْرِ
وانّكـــمُ لـــداءٌ لـــيس يَشْـــفى ... وحتّـــى لـــو نـــزلتُمْ قـــاعَ قَبْـــرِ
وَخَيْـــرٌ مـــنكمُ فينـــا هبـــاءٌ ... وأنفـــعُ مـــنكمُ مثقـــالُ ذَرِّ
وطعْـــمُ الصـــدّ مـــن قلـــبٍ عقـــيمٍ ... لأهـــونُ منْـــهُ وقعـــاً طَعْـــمُ مُـــرِّ
إذا كـــان الكـــرامُ فعـــالَ رَفْـــعٍ ... فـــإنّكمُ كمثـــل حـــروفِ جَـــرِّ
تَجـــرّون النفـــوسَ إلـــى مهـــاوٍ ... تغـــذّيكمْ بمصـــدرِ كـــلّ شـــرّ
ثيـــابكمُ بيـــومِ الحشـــر ســـودٌ ... وأهـــلُ الجـــودِ قـــد نعمـــوا بخُضْـــرِ
ويـــا نفـــسَ الأبـــيّ ببـــابِ لـــؤمٍ ... رأيتـــك قـــد غرقـــتِ ببحـــرِ غَـــدْرِ
أيـــا كـــلّ الشـــحاحِ ألا استـــفيقوا ... فلـــيس تفيـــدكم أثـــوابُ كِبْـــرِ
مكـــانكمُ الصـــحيح بـــلا جـــدالٍ ... بمستشـــفىً نـــراهُ بِقُـــرْبِ خضْـــرِ*
نســـيتُمْ فـــي تخـــبّطكمْ زوالاً ... ويبقـــى بعـــدكم أصـــداءُ ذِكْـــرِ
ولكنّـــي أراكـــمْ لـــن تثوبـــوا ... فـــإنّ الطبْـــعَ فـــي الأعصـــابِ يَسْـــري

* يقصد الشاعر مستشفى الأمراض النفسيّة.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

وينتظر البحر

حَتّــامَ يَجحَـدُ حقّــي الظــالمُ الأشِــرُ ... والكــونُ يشــهدُ أنّ الحــقّ منتصــرُ
مــن يســتَتِرْ بــدهاءٍ فــي تعنّتِــهِ ... فَهْـوَ مِـن الشـمسِ بالغِرْبـالِ يَسْـتَتِرُ
مَــوْجُ الطغــاةِ وإنْ هاجــت غواربُــهُ ... أمــامَ صــخرةِ إصــراري سَيَنْحَسِــرُ
يا بن الضياعِ لماذا السيرُ في صَلَفٍ ... أم أنّ حقّــدَكَ فــي الأجيــالِ يَسْــتَعِرُ
مــا أنــتَ إلاّ لآلٍ طالــبٌ أبــداً ... وسـوف تَلْعَـنُ إجراماً لَـكَ العُصُـرُ
أزارِعَ الشــوكِ إنّ الشــوك ذو إبَــرٍ ... لأنــتَ أولُ مــن تجتاحُــهُ الإبَــرُ
مُشَـوّهَ العـيشِ فيـك الفكـرُ مـنغمسٌ ... فـي حـامضِ الإثـم منْـهُ الخُلْـقُ ينتحـرُ
دعـواك دعـوى زنـيمٍ يـدّعي شَـرَفاً ... قـد هـدّه فـي سـرى إفراطِـهِ البَطَـرُ
يهـوى الضـلالة يرعاهـا ويعشـقها ... كأنّهــا غــادةٌ قــد زانَهــا الحَــوَرُ
إذا المغــامِرُ لــم يكــبَحْ رعونتــهُ ... فسـوف يسـحقُهُ فـي غيّـهِ الضـررُ
مـن رام غمطـاً لحقّـى أو بغـى شـططاً ... يـذقْ وبـالاً ويهـدمْ صَـرْحَهُ الخَطَـرُ
سَـبْقُ الحقيقـةِ صَـعْبٌ لـن تجاريَـهُ ... حتّــى ولــو أنّ برقــاً منــك يــأتَمِرُ
وسـوف يعلـو سـناها فـي مرابعنـا ... إذا البصــيرةُ لبّــى سَــعْيَها البَصَــرُ
فـأجهرْ بهـا بصراحِ القولِ فـي ثِقَـةٍ ... إنّ الكـرامَ بقـول الصـدقِ قـد جهـروا
القــدسُ عاصــمتي إمّــا الأثــيمُ أبــى ... فليَشْــرَب البحــر إنّ البحــرَ ينتظــرُ
أقصـاكِ يسمو وقد حفّ الخشوعُ بـه ... تُتْلــى فتعبَــقُ فــي أرجائِــهِ السّــوَرُ
أذودُ عنــكَ بروحــي لا أضــنّ بهــا ... ولــو لأجْلــكَ قــد عــادانيَ البَشَــرُ
وللتحــــررّ مَهْــــرٌ لَــــنْ نُــــؤَخّرَهُ ... حتّــى وإن أرعـدت فـي نيْلِـهِ النّـذُرُ
هــذي فلســطينُ بالإيمــانِ شــامخة ... قيــودُ آسِــرِها حَتْمــاً سَتَنْكَسِــرُ
سَـجّلْتُ مَجْـدَكِ سـفراً حـلّ أورِدَتـي ... وفــي حنايــا فــؤادي ظــلّ يُــدّكَرُ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

وَكَـمْ بفكـريَ قـد دبّجـتُ مـن صُـوَرٍ ... ولــيسَ تَبْعُـدُ عنّــي تلكُــمُ الصــورُ

أشتاقُ حُسْنَكِ في حلّي وفي سفري ... هيهـاتَ يُنسـي حنـينَ الوالِـهِ السّـفَرُ

يَفْــدي تُرابَــكِ شُــبّانٌ أشاوســةَ ... ضـحّوا فـأمْرَعَ فـي مغنـاهُمُ الظّفَـرُ

يضــوعُ إيمــانُهُمْ فــي كُــلّ ناحيــةٍ ... كمـا يضـوعُ بـأرض الروضـةِ الزَّهَـرُ

إذا العــدوّ أتــاهم فــي منازلــةٍ ... فهــو المشــابهُ للمعمــودِ يَحْتَضِــرُ

مـن ثـمّ يُلقـى إلـى قـاعٍ كمـا كُـرّةٍ ... مِــنْ قِمّــةِ الطـودِ للقيعــانِ تنحــدرُ

لـم يعرفـوا اليـأسَ أو حتّـى مخايلَـهُ ... والمســتحيلُ لــديهم مــا لَــهُ أثَــرُ

قـد حطّمـوا الغُـلّ عـن أعنـاقِ كرمَتنـا ... المجـدُ فـي فضـلِهِمْ قَـدْ راحَ يفتَخِـرُ

أهــلُ المكــارم إيثــاراً وتزكيــةً ... ببوتقـاتِ عُـلا الأمجـادِ قـد صُـهروا

قـد نضّـروا مطمـح الأجيـال إذْ وَثبـوا ... وكسـرَ آمالنــا بــالعزمِ قــد جبــروا

إذا رأوا منكــراً صــدّوهُ فــي ثقــةٍ ... ومــن عيــونهمُ تطّــايَرُ الشــررُ

إنّــي لأمــدحُهُمْ إذْ أنعشــوا طلَــلاً ... مـن المحـال وشـوك التيـهِ يُعْتَصَـرُ

إذا لبثــتُ قرونــاً أبتغــي عــدداً ... للمكرمــات فــإنّي صــاح أخْتَصِــرُ

العلــم عنــدهُمُ لا زَيْــفَ فــي فَمِــهِ ... هــو المصــانِعُ والإيمــانُ والشــجرُ

ومـا المعـارف عنـد النـاس قـد كَمُلَـتْ ... إذا رأتهــا علــى الآلاتِ تقتصــرُ

لكنّهــا تمــلأ الأيّــامَ بهجتُهــا ... إذا رعتهــا المبــادي الغُــرّ والفكــرُ

ركــب الحضــارة بــالأخلاقِ مُرْتَفِــعٌ ... لكنّــه بــذوي التضــليل ينــدثرُ

والظّــالمونَ الألــى تــاهوا بظلمهــمُ ... غــداً تُزغْــرِدُ إذ تلقــاهُمُ سَــقَرُ

لــن يَنْفَعَــنّهُمُ بغْــيٌ يُجَلّلهــمْ ... يـدكّهُمْ مثـل مـن عَقّـوا وَمَـنْ عَقـروا

للمــؤمنين حيــاةٌ زانهــا رغــدٌ ... وشـائكُ البـؤسِ ثـوبٌ للألـى كفـروا

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

جعلوني شاعراً

جعلـــوني دونَ قَصْـــدٍ شـــاعرا ... وعلـــى كـــلّ أثـــيمٍ ثـــائرا
ظُلْمُهُـــمْ فجّـــرَ ينبوعـــاً حـــلا ... حَـــلّ قلبـــاً بالأمـــاني عـــامِرا
وكبحـــرٍ ذي عبـــابٍ مـــائجٍ ... يُغـــرقُ الظلـــمَ وَهُجـــراً مـــاكرا
ربّ نَفّـــعٍ قـــد أتـــى مـــن ضَـــرَرٍ ... وَصَـــلاحٍ دكّ غَيّـــاً ســـادِرا
كـــم أتانـــا صـــالحٌ مـــن طـــالحٍ ... ونمـــا القُـــبْحُ جمـــالاً بـــاهرا
وذكـــيٌّ قـــد أتـــى مـــن والـــدٍ ... قـــد حكـــى فـــي العَجْـــزِ فكـــراً قاصِـــرا
وســـيوفُ الشـــعر كـــم قـــد جَنْـــدَلَتْ ... ظالمـــاً مستأســـداً مُسْتَـــنْسرا
وقصـــيدٍ أحْكِمَـــتْ أبياتُهـــا ... أشـــبهت بالفعـــلِ جيشـــاً هـــادرا
وإذا الشـــاعِرَ عـــادى جاهـــلٌ ... فالمعـــادي ســـيؤولُ الخاســـرا
كـــم رأينـــا فـــي الـــورى مـــن شـــاعرٍ ... قـــد ســـقى الأعـــداءَ سُـــمّاً قـــاهرا
فـــإذا يومـــاً أتـــاهم هجـــوُهُ ... فنكيـــراً قـــد رأوْا أوْ نـــاكرا
فـــأبو التمّـــامِ بالوَصْـــفِ بَـــدا ... خيْـــرَ مـــن صَـــوّرَ نَصْـــراً ظـــافرا
وأبـــو الطيّـــبِ بالمَـــدْحِ حَـــدا ... فـــدنا الكـــونُ إليـــهِ نـــاظرا
وأبـــو النصـــر لِقُـــدسٍ قـــدْ شـــدا ... فغـــدا الشّـــعرُ نَـــديّاً ناضِـــرا*
ربّ ضُـــرٍّ مـــن حبيـــبٍ قـــد أتـــى ... وحـــوى شـــرّاً عقيمـــاً فـــاجرا
يَنْبُـــتُ السّـــيّءُ مـــن غيـــر عنـــا ... لكـــن الجيّـــدُ ينمـــو نـــادرا
وعيـــونٍ كســـيوفٍ هـــدبُها ... سَـــحَرتْ مـــن حســـنهنّ الســـاحرا
قـــد أصـــابته بإشـــعاعٍ ســـرى ... فغـــدا ممـــا يعـــاني حـــائرا
ومضـــى يســـألُ نِحْريـــراً عســـى ... لكســـيرِ القلـــبِ يغـــدو جـــابرا
فأجـــاب العـــالم الفـــذّ الـــذي ... كـــان فـــي الطـــبّ ضـــليعاً مـــاهرا
إنّنـــي لـــو كنـــتُ أدري مـــا الـــدوا ... مـــا اعترانـــي الهـــمّ يبـــدو ســـافِرا

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

هــذهِ صــفرة وَجْهــي قــد بــدت ... وشــرود الفكــرِ أمســى ظــاهرا
لــيس مــن شــافٍ لسـلطانِ الجـوى ... إذْ ينـــادي صـــاغراً أو كـــابرا
كــم قــد أنقــضّ علــى قلــبٍ قســا ... فغــدا بالحــبّ كَــلاً حاســرا
غيــر رَبِّ حُكْمُــهُ ســارٍ بنــا ... كــان فــي كــلّ النــواحي قــادرا
هــو يَشــفيني ويُطْفــي غلّتــي ... حبّــذا ربّــي مُعينــاً ناصــرا
إنْ إلــى مســتقبلٍ يومــاً يُشــرْ ... يصــبح الأمــسَ البعيــدَ الــدابرا
سِــرّهُ طــالَ زمانــاً سَــرْمداً ... وزمانــاً أزليّــاً غــابرا
أيّهــا المغتــرّ رفقــاً بــالورى ... لــم تــزلْ فــي الشــرّ وحشــاً كاســرا
وســؤالٌ فــي فــؤادي صــارخٌ ... هـل سـتبقى فـي الخطايـا سـائرا؟!
ولمــاذا بــل وأنّــى ومتــى ... تَحْسَـبُ الإخفـاقَ مجـداً فـاخرا؟؟!!
مَــنْ يتــاجرْ فــي حــلالٍ ينْــتَعشْ ... ضَــلَّ مــن بــالعرضِ يغـدو تـاجرا
إنّمــا الإنســانُ مــا يتركُــهُ ... موقفــاً شــهماً وذكــراً عــاطرا
كشــهابٍ هــو فــي هــذي الــدُّنا ... أوْ بهــا يحكــي قطــاراً عــابرا
بعضــهم كــالريح تلقــى عَصْــفَها ... لخــرابٍ ودمــارٍ ناشــرا
وســواهم كنســيمٍ قــد ســرى ... لأريــجٍ ووفــاقٍ نــاثرا
فأُحــذر الــدنيا فقــد تشــقى بهــا ... بعــد أن كنــت هنيّــاً ســامرا
يبســمُ الــدهرُ زمانــاً بعــد ذا ... يحمــل التنغــيصَ جهمــاً باســرا
فــالتجئْ منــه إلــى ربّ الــورى ... تجعــل التنغــيص يمضــي حــائرا
وبــه القيــدُ ســيغدو مــنجلاً ... وأســيرٌ صــار حُــرّاً طــائرا
هــذه الأيــامُ تــروي للفتــى ... كيــف تجتــثّ ظلامــاً جــائرا

* أبو النصر التميمي: صاحب الديوان.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

جنون البقر

أعمـــــالُ أوْغـــــادِ البَشَـــــرْ قـــد جَنّنـــت حَتّـــى البَقَـــرْ
تعبَـــتْ مـــن الإرهـــاق (م) والتضـــييق فـــي الـــزمن العَســـرْ
مـــاذا لـــو اســـتمعتْ إلـــى (م) الأخبـــارِ مـــن بَـــثٍّ عَبَـــرْ
أو شـــاهدَتْ تلفازنـــا فـــي عَـــرْض فاجعـــة الصـــورْ
لقَضَـــتْ بغيـــرِ رويّـــةٍ وَغَـــدَتْ بأحضـــانِ الحُفَـــرْ
هَتْـــكٌ وســـفكٌ للـــدما ءِ ولا تـــرى مـــن مزدجـــرْ
بَلّقـــانُ أَتْـــرِعَ بالأســـى مـــن فعـــلِ شـــيطانٍ أشِـــرْ
وكـــذاك شيشـــانُ اصـــطَلَتْ بلهيـــبِ شـــرٍّ مُسْـــتَعِرْ
والكبْـــرُ ســـاءَ عراقَنـــا أطفالَـــهُ ظلمـــاً حَصَـــرْ
ســـودانُنا هـــدفٌ لتمزيـــقٍ (م) ومنحـــرفٍ غَـــدَرْ
والقـــدسُ يشـــكو ضـــارعاً مســـرى الرســـولِ قـــد انفطَـــرْ
ويفـــتّش الإنســـانُ عـــن شـــبرٍ بـــأمنٍ مُســـتَقرّْ
واضـــيعتاهُ فـــلا يـــرى إلاّ عـــذاباً مُنْهَمِـــرْ
هـــل صـــار أمـــراً لازمـــاً ألاّ نـــرى غيْـــرَ الضّـــرَرْ؟!
وهـــل المســـرّاتُ انتهـــتْ عَقَمَـــتْ بمنشـــرحِ الخَبَـــرْ
والخيـــرُ هـــل تـــرك الـــدّنا أبـــداً فلـــيسَ لـــه أثَـــرْ
وهـــل التـــراحُمُ بيننـــا نحـــو الكواكـــبِ قـــد هَجَـــرْ
والعـــدلُ صـــار خرافـــة أو أنّـــهُ فينـــا انـــدثَرْ
هـــذا التقـــدّمُ سُـــبّة نـــورَ الفضـــيلةِ قَـــدْ عَقَـــرْ
العلـــمُ صـــارَ مطيّـــة للســـائرينَ إلـــى سَـــقَرْ
هَـــلاّ تعلّمنـــا العطـــا ءَ مـــن الأزاهـــرِ والشّـــجَرْ
ومـــن التـــرابِ أو الميـــا ہِ أو الهـــواء أو الحجَـــرْ
حتّـــى مـــن النـــار التـــي تُرْجـــى بِجـــلٍّ أو سَـــفَرْ
ومـــن البلابـــل شـــدوها يُـــزْري بأنغـــامِ الـــوَتَرْ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

أعمالنـــــــــا كمهـــــــــاجرٍ مـــــن بتســـــوانا أو هَـــــرَرْ
ليبيـــع نَـــفْطاً فـــي الرميْلَـــةِ (م) أو تمـــــوراً فـــــي هَجَـــــرْ
يـــــا أيّهـــــا البغـــيُ الـــــذي آثامُـــــــــــهُ لا تُغْتَفَـــــــــرْ
ترعـــــى الخصـــــامَ بِحُنْكَـــــةٍ تعطيـــــهُ جُهْـــــدَكَ والسّـــــهَرْ
لمّـــا صـــعدت الـــى الفضـــاءِ (م) نـــــأى بجانبـــــهِ القَمَـــــرْ
أعَلـــــى أنـــــينِ البائســـــين (م) يكـــــون إيقـــــاعُ السّـــــمَرْ؟!
مـــــن ديـــــر ياســـــينٍ لِقانـــــا (م) واُذكـــــرنْ بَحـــــرَ البقَـــــرْ(1)
لا شـــــكّ صـــــرخَةَ قهـــــرِهِمْ تجتـــــثّ شـــــأفَة مـــــن فَجَـــــرْ
شُـــــهُباً ستصـــــبحُ لاحقـــــاً وعلـــــى ضـــــلالٍ تنهَمِـــــرْ
فتحيلـــــهُ فـــــي لحظـــــةٍ أعجـــــازَ نَخْـــــلٍ مُنْقَعِـــــرْ
مَهْـــلاً فـــلا تَلُـــمِ القضـــاء (م) علـــــى فعالـــــك والقَـــــدَرْ
فـــــاللهُ عَـــــدْلٌ حكمُـــــهُ نلقـــــاهُ فـــــي الســـــورِ الغُـــــرَرْ
فيهـــــا النجـــــاةُ لعـــــالمٍ أضـــــحى يمزّقـــــهُ البَطَـــــرْ
إنّ الغلـــــــــوَّ لنقمـــــــــةٌ أنظُـــــرْ شـــــآبيبَ المطَـــــرْ
إنْ طَـــــمّ فينـــــا سَـــــيْبُها فـــــالخَيْرُ يَحْصُـــــدُهُ الهَـــــدَرْ
بـــــالرفقِ فـــــي كـــــلّ الأمـــــور (م) ننـــــالُ خيـــــراً يُنْتَظَـــــرْ
ونُزيـــــلُ شـــــرَّ متاهـــــةٍ مـــــن هَوْلهـــــا الحـــــذَرَ الحـــــذَرْ

المعاني:1- دير ياسين وقانا وبحر البقر: قرى بفلسطين ولبنان ومصر على التوالي حدث بها مجازر اثر اعتداءات غاشمة إسرائيلية.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

النساء مغامرة

يـــا مـــن ســـألتَ عـــن النســـاءِ (م) فـــــــإنّهنّ مغـــــــامرهْ
فـــإذا عَزَفْـــتَ عـــن الســـداد (م) فقـــــد يَصِـــــرْنَ مقـــــامَرَهْ
فـــاحرصْ بـــأن تختـــارَ يـــا هـــــذا العـــــروبَ الطـــــاهرَهْ
هـــــي نـــــورُ دفْءٍ باسِـــــمٍ بـــدجى الخطـــوبِ الباســـرهْ (1)
فيهـــــا أصـــــالة محْتـــــدٍ كالظـــــلّ وَقْـــــتَ الهـــــاجرهْ
وتكـــــون بَلْسَـــــمَكَ الـــــذي يشـــفي جروحـــاً نـــاعرهْ (2)
إنّ النســـــــاءَ فواكـــــــهٌ أصـــــــنافُها متكـــــــاثرهْ
وشـــــــعارُهُنّ المرْتجـــــــى قَصْـــــدٌ وحســـــنُ مُعاشـــــرهْ
يَرْفَضْـــــنَ حمْـــــأةَ قسْـــــوَةٍ يَرْضَـــــيْنَ عِنْـــــدَ مُســـــايرَهْ
كـــــــالأرضِ إن أعطيتهـــــــا أعطتـــــكَ سَـــــيْبَ أبـــــاطرهْ
يـــــتقنّ أســـــبابَ التـــــدلّلِ (م) وابتـــــــــداعِ مُنـــــــــاورَهْ
عجبـــاً مهـــاً يَصْـــرَعْنَ بالسّـــهمِ (م) المصـــــــيبِ قســـــــاورَهْ(3)
والحســـــــن كـــــــم أردى (م) بقوّتِـــــهِ قلـــــوبَ جبـــــابرهْ
فالكـــــلّ يعنـــــو للجمـــــالِ (م) صـــــــعالكٌ وقياصـــــــرهْ
هـــــذي حكايـــــا شـــــهرزادَ (م) ثَنَـــــتْ جنـــــوحَ أكاسِـــــرَهْ
وكـــذا الضـــرائِرُ كـــم حَـــبَكْنَ (م) علـــــى البعـــــولِ مُـــــؤامَرَهْ
خيـــــرُ النســـــاءِ فريـــــدةٌ بخطـــــى التنطّـــــع كـــــافرهْ
تـــــاجُ العفـــــافِ يزينهـــــا بالحُسْـــــنِ شـــــمسٌ زاهِـــــرَهْ
والخُلْـــــقُ خيـــــرُ مَزيّـــــةٍ مثـــــل اللآلـــــي النـــــادرَهْ
نَبَـــــذتْ مســـــاحيقَ الضّـــــنى والمنكـــــــراتِ الفـــــاجرَهْ
ونفوذهـــــا فـــــي ضَـــــعْفها مـــــا أعجـــــبَنّ ســـــرائرَهْ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

ودموعهـــــا إنْ أسْـــــقطَتْ كقنابـــــلٍ مـــــن طـــــائِرَهْ
رَحْـــــبٌ فســـــيحٌ صـــــدرُها يحكـــــي اتســـــاعَ القـــــاهِرَهْ
كمنـــــاخِ أَبْهـــــا رِقّـــــةً وبهـــــا جمـــــالُ الناصـــــرَهْ (4)
كالنيـــــلِ فـــــي إغداقِـــــهِ رَغْـــــمَ النفـــــوسِ الجـــــائرَهْ
والأمّ أكبـــــــرُ نعْمَـــــــةٍ مـــــن أجـــــلِ خيـــــرٍ ســـــاهرهْ
فـــــإذا سَـــــمَتْ أهـــــدافُها فبهـــــا الحيـــــاةُ العـــــامرهْ
تنهـــــى عـــــن الخلـــــقِ الـــــذّميمِ (م) وللفضـــــــــائلِ آمـــــــــرَهْ
لأبـــــنٍ شَـــــرودٍ كـــــم سَـــــعَتْ كيمـــــا تزيـــــلَ صـــــغائِرَهْ
ولكـــــمْ تمنّـــــتْ يـــــوم ديـــــنٍ (م) أن تحـــــــــوزَ كبـــــــــائرَهْ
لـــــن تقْســـــوَ الأمّ التـــــي آلاؤهـــــا متـــــــــواترهْ
حتـــــى نـــــرى بـــــاب الخليـــــلِ (م) يصـــــيرُ بـــــابَ الســـــاهِرَهْ
أو أنّ دنيانـــــا تعـــــادل (م) فـــــي المزايـــــا الآخـــــرَهْ
أو أنّ نـــــابلسَ الأبيّـــــة (م) تقبـــــلُ أُســـــم الســـــامِرَهْ
تنحـــــازُ للـــــوطنِ المفـــــدّى (م) بـــــالجهودِ الناضـــــرَهْ
فهـــــي التـــــي تُعلـــــي علـــــى دَرْبِ الرّشـــــادِ منـــــائِرَهْ
وتقـــــاومُ الـــــريحَ الـــــدخيلَ (م) بقـــــوّةٍ ومثـــــابرَهْ
وتبـــــثّ فـــــي أبْنائِهـــــا عَزْمـــــاً حـــــلا بمصـــــابَرَهْ
نجنـــــي بـــــذا ثَمَـــــرَ العُلُـــــوّ (م) ونســـــتطيبُ أزاهـــــرهْ
وعلـــــى دعـــــاة الســـــوءِ يـــــا قـــــومي تـــــدورُ الـــــدائرَهْ
إنّـــــي أبـــــثّ خـــــواطري والنّصـــــحُ نِعْـــــمَ الخـــــاطِرَهْ

المعاني: 1- الباسرة: المقطّبة العابسة 2- الناعرة: المتدفقه 3- القساورة: مفردها قسورة: الأسد 4- أبها: مدينة في عسير، الناصرة: مدينة في فلسطين.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

ويأتي البركان

يـــا عُصـــبة إفْـــكٍ فـــأنتظري ... بركانـــــاً لمّـــــا يَنْفجـــــرِ
يغلـــــي وقّـــــاداً وهّاجـــــاً ... بقلـــــوبٍ تبـــــدو كـــــالجمرِ
الـــــدنيا أضـــــحتْ مختبـــــراً ... للفعْـــــلِ الآثـــــمِ والقَهْـــــرِ
مـــــن أرضِ النـــــرويجِ شـــــمالاً ... حتـــــى كـــــابٍ هـــــي فـــــي شـــــرّ
ومـــــن اليابـــــان إلـــــى بيـــــرو ... تشـــــكو مـــــن طغيـــــان الكِبْـــــرِ
مليـــــاراتٌ فـــــي عالمنـــــا ... بعيـــــونِ طغـــــاةٍ كالصّـــــفْرِ
وكـــــأنّهُمُ فـــــي مـــــنطقِهِمْ ... ليســـــوا مـــــن تعـــــداد البشـــــرِ
بيقـــــينٍ مـــــن هـــــذا نلقـــــى ... إرْهاصـــــاً يـــــؤذنُ بـــــالخطَرِ
وفســـــاداً طـــــمّ كطوفـــــانٍ ... قـــــد أغـــــرقَ بـــــرّاً مـــــع بَحْـــــرِ
مـــــن آدم حتـــــى حاضـــــرنا ... كفعـــــالٍ عنـــــد أبـــــي بكْـــــر
والباطـــــلُ فـــــي صَـــــلَفٍ مـــــاضٍ ... كالســـــمّ بعالمنـــــا يَســـــري
مـــــا بـــــالكمُ يـــــا ويْحَكُـــــمُ ... غُصْـــــتُمْ بســـــخافاتِ العُهْـــــرِ
وذكـــــرتُمْ سَـــــوْرَةَ إظـــــلامٍ ... ونســـــيتمْ ســـــورةَ (والعصـــــرِ)
كـــــم بـــــادت أقـــــوامٌ فسَـــــقَتْ ... وانـــــدكّتْ رايـــــاتُ الغَـــــدْرِ
بالفعـــــل المشـــــنوءِ تباهـــــتْ ... وتعالـــــت فـــــي ثـــــوبِ الإصْـــــرِ
لـــــو زانَ العـــــالمَ إيمـــــانٌ ... لـــــم تَعْـــــرِفْ مـــــا طعْـــــمُ الكـــــدَرِ
ولســـــادَ الأمـــــنُ نفوسَـــــهُمُ ... بحيـــــاةٍ تزخَـــــرُ باليُسْـــــرِ
ولصـــــار جليـــــدُ حيـــــاتهمُ ... كريـــــاضٍ تعبـــــقُ بـــــالزّهْرِ
ولصـــــارتْ ســـــودُ لياليهمْ ... كضـــــياءٍ فـــــي ليلـــــةِ قـــــدْرِ
ولســـــاروا فـــــي دربٍ أَرِجٍ ... يَنـــــدى بالنبـــــلِ وبـــــالطّهْرِ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

سؤالٌ يخطِبُ الإجابة

سـؤالٌ للإجابـةِ مسـتفزٌّ ... وَلُغْـزٌ هـبّ لا يعلـوهُ لُغْـزُ
لمـاذا العـربُ حاضـرُهُم تعـيسٌ ... وماضـيهم مباهـاةٌ وعـزَّ
وقـد وصـلوا إلـى حـالٍ بئـيسٍ ... علـى نفّـسِ الأبـيّ لكـمْ يَعُـزَّ
وهـذا الضـعفُ ينبُـعُ مـن خصـالٍ ... يُنَمّـي شـرّها ضَـعْفٌ وعَجْـزُ
نُعـادي العِلْـمَ والكُتْـبَ ازدراءً ... وأقصـى همّنـا لَحْـمٌ ورزَّ
بأصـنافِ القشـورِ نهـيمُ شَـوْقاً ... ويَـدْفَعُنا لسـاحِ اللّهـوِ جمْـزُ
تقـدّمُنا يسـيرُ كحبْـوِ طِفْـلٍ ... وغَيْـرٌ شـاقَهُ جَـرْيٌ وَقَفْـزُ
وإنّ العلـمَ يرفـعُ طالبيـهِ ... إذا نفـعَ الأنـامَ فـنعْمَ حَـوْزُ
وكـم منّـا تزيّـا سَـمْتَ فَضْـلٍ ... وأفعـالاً لشـيطانٍ يَبُـزَّ
ونشـتاقُ التجـادلَ فـي غلُـوٍّ ... كمـا يشـتاقُ للتخميـر مـوزُ
أنـنعمُ فـي رغيـدِ العـيش سـخفاً ... وصـوت الشـرّ بـالبلوى يئـزَّ
وَمِـنْ أبنائنـا مـن لانَ جلْـداً ... ويجرحُـهُ مـن التليـينِ خَـزَّ
وكثْـرٌ فـي بهـيم الليـلِ هـاموا ... بغانيـةٍ لأردافٍ تهـزَّ
وَهمْنـا بالـمظاهرِ فـي حيـاةٍ ... وبالتـدليسِ منـوالٌ وَطَـرْزُ
كَمَـنْ سُـئِلَتْ ومـا تبغـين قالـت: ... -مُكَنّيَـةً عـن الأشـياءِ- جَـوْزُ
ومقصـدها مـن الأشـياء زوجٌ ... ومـا فـي بالهـا جـوزٌ ولـوزُ
كـأنّ الجاهليّـةَ قـد أعيـدتْ ... وشُـيّدَ مـن صـخورِ الإثـمِ رُجْـزُ(1)
ونقتُـلُ وقْتَنـا مـن غيـر نَفْـعٍ ... وإنّ لَـذاكَ خُسـرانٌ وَرِجـزُ (2)
وأسـفارٌ تنـي عـن سـردِ قـدحٍ ... بهـا نَثْـرٌ وأشـعارٌ وَرَجْـزُ (3)
فـنفسٌ عُتّمـتْ بضـبابِ إفْـكٍ ... كيـومٍ شـابَهُ قَـيْظٌ وَطَـوْزُ (4)
فمـا نُصْـحٌ أفـادَ مـريضَ قَلْـبٍ ... ولـم يُفـقِ الضـميرَ المَيْـتَ وَخْـزُ
فصـارَ الفكـرُ مـن ذا فـي وجـومٍ ... بـآلامٍ وآهـاتٍ يَنِـزَّ (5)

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

وكنّـــا وحـــدةً جمعـــت شـــعوباً ... يُقـــرّ بـــذاكَ بغـــدادٌ وتَعْـــزُ

قهرنـــا فـــي تجمّعنـــا غـــزاةً ... صـــلاحُ الـــدين قائـــدنا وقطْـــزُ

نخيـــلٌ بـــالخليجِ إذا تـــشكّى ... فزيتـــونٌ يهـــبُّ لـــهُ وأرزُ

ففـــيمَ نصـــيرُ جاريـــة لِغَـــرْبٍ ... يمصمصـــها عيانـــاً أو يَكُـــزَّ (6)

وأحيانـــاً يصـــيّرُنا نعاجـــاً ... فيحلبهـــا وأحيانـــاً يجـــزَّ

وقـــد يُجـــري تجاربَـــهُ علينـــا ... كأنّـــا فـــي تصـــوّرِهِ فِلِـــزَّ

وإنّ النســـرَ يعـــرفُ مبتغـــاهُ ... وأيّـــاً مـــن فرائِســـهِ يغُـــزَّ (7)

وبعْـــضٌ قـــد أعـــانوه اجتـــراءً ... وقـــالوا طَعْمـــهُ حُلْـــوٌ وَمُـــزَّ

ونحـــن بحاجـــةٍ دومـــاً إليـــهِ ... بـــدونِ حمـــاهُ فالأطيـــابُ قَـــزَّ (8)

مقـــولتهمْ بمنطقنـــا هبـــاءٌ ... كمَـــن قـــالوا بـــأنّ الخـــيشَ بَـــزَّ

وحبّـــة رملـــةٍ ليســـت تســـاوي ... إذا مـــا قاســـها وزنٌ وَرَوْزُ

وأرضُ العُـــرْبِ خِصْـــبٌ واكتفـــاءٌ ... بباطنهـــا بحـــور الخيـــر كَنْـــزُ

وســـلة عـــالمٍ كـــم قـــد دُعينـــا ... بهـــا قطـــنٌ وفاكهـــة وخبـــزُ

مصـــادرنا بـــلا عَـــدٍّ وَحَصْـــرٍ ... ويخنقنـــا بالاســـتيرادِ عَجْـــزُ

ســـلوا اليابـــان كيـــف عَلَـــتْ بِعِلْـــمٍ ... تـــقدّمُها لكـــلّ النـــاسِ رَمْـــزُ

مســـاحتُها تقـــدّرُ عُشْـــرَ عُشْـــرٍ ... ولكـــن فـــاتهمْ غَمْـــزٌ وَلَمْـــزُ

وهـــاموا بـــالعلومِ وباجتهـــادٍ ... ونهـــج العلـــمِ للأوطـــانِ حِـــرْزُ

إذا رُمْنـــا التقـــدّمَ فـــي بـــلادٍ ... فـــإنّ طريقَـــهُ حَـــزٌّ وَمَـــزَّ(9)

وســـوف ينالُـــهُ حَـــذِقٌ جلـــودٌ ... لـــه فـــي مـــوطن الأنـــوارِ غَـــرْزُ(10)

1- الرُّجز: الأوثان 2- الرجز: الإثم 3- الرَّجز: بحر الرجز.4- طوز: غبار في بعض المناطق الصحراوية يحجب الرؤية. 5- ينزّ: ما يتحلّب من الأرض من الماء. 6- يكزّ: يضيّق. 7- يغُزّ: غزّه أي اختص. 8- القزّ: ما يتقزّز منه. 9- حَزّ: قطع - مزّ: فضل والمزّ الصعب. 10- غَرْز: غَرَزَ العود أي ثبّتَهُ.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

إلى شاهد الزور

أشـــــاهدَ الـــــزورِ تَعْســـــا ... قـــد فَقّـــتَ فـــي الـــذُلّ نكْســـا
الحـــــقّ عنـــــدك إفـــــكٌ ... والســـــعد تلقـــــاهُ نَحســـــا
وحبّـــــذا فيـــــك نفـــــيٌ ... ونعـــــمَ عنـــــدكَ بئســـــا
إذا أطـــــــرتُ هَـــــــزاراً ... تقـــــولُ طَيّـــــرتَ تَيْســـــا
وتَـــــدّعي حـــــوْزَ بُـــــرْجٍ ... ولَسْـــــتَ تملِـــــكُ رَسّـــــا
ولـــــو خطبـــــتَ ديانـــــا ... لَقُلّـــــتَ زُوّجْـــــتُ ميْســـــا
وأنـــــت بـــــين أنـــــاسٍ ... بـــــالنقصِ تشـــــبه لَيْســـــا
تظـــــلّ دون مـــــراءٍ ... لأخبـــــثَ النـــــاسِ نفســـــا
تـــــزوَرُّ عـــــن كـــــلّ شَـــــهْمٍ ... تحـــــبّ وغـــــداً وجبْســـــا
مـــــلأتَ قلبَـــــكَ كِبْـــــراً ... حشـــــوتَ بالسُّـــــخْفِ رأســـــا
تزيـــــدُ طـــــولاً وعرضـــــاً ... والخُبْـــــرُ يَقْطُـــــرُ رِجْســـــا
قـــــد مـــــاتَ فيـــــكَ إبـــــاءٌ ... والعقـــــل صـــــيّرتَ رِمْســـــا
لـــــو جمْعُنـــــا قـــــال خيـــــراً ... تقـــــول ضـــــدّاً وعكســـــا
فكنـــــتَ للغـــــيّ وكـــــراً ... وصـــــرْتَ للشّـــــرِ جِرســـــا(1)
الـــــنّفس عنـــــدك جـــــوعى ... وتوســـــع الإثـــــمَ لسّـــــا
وكـــــم وصـــــمتَ بِعَـــــيٍّ ... مـــــن كـــــان يفضُـــــلُ قسّـــــا
الحـــــرُّ يبغـــــي ارتقـــــاءً ... وأنـــــتَ تهـــــبِطُ وَكْســـــا(2)
الكِـــــذْبُ عنـــــدك شَـــــهْدٌ ... توليـــــه شـــــرْباً ولحســـــا
أمّـــــا الفجـــــور فـــــركنٌ ... لـــــديك يـــــربضُ أسّـــــا
البـــــرّ يهـــــربُ إمّـــــا ... طيـــــف خيالـــــك حسّـــــا

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

أعـــــانَ ربّـــــي دوامـــــاً ... أَمّـــــاً رعتْـــــكَ وَعِرْســـــا

بينهمـــــــا لا تـــــــوانى ... همـــــزاً ولمْـــــزاً ودسّـــــا

يهـــــوى ضـــــميرك زيْغـــــاً ... كالســـــنّ تَعْشَـــــقُ كِلســـــا

أو كـــــــاحتلالٍ تـــــــوالى ... علـــــى المنـــــازلِ كبســـــا

الظلـــــمُ عنـــــدكَ حلـــــوٌ ... يفـــــوقُ شـــــهداً ودبْســـــا

لـــــو شـــــؤمنا كـــــان ليلـــــى ... لصِـــــرْتَ فـــــي الحـــــالِ قيســـــا

تصـــــمّ أذنيْـــــكَ عمّـــــن ... بالصـــــدقِ أضـــــحى وأمســـــى

وتســـــمع الغـــــيّ رعـــــداً ... حتـــــى ولـــــو كـــــان هَمْســـــا

بـــــذذتَ بالفعـــــل طَـــــرّاً ... مـــــن كـــــان يَطْفـــــحُ مَسّـــــا

وصـــــرتَ مـــــن فـــــرط نحـــــسٍ ... لشـــــاطئ الظلـــــم مرســـــى

والحـــــزن لـــــو زار بيتـــــاً ... فـــــإنَّ عنـــــدكَ عُرْســـــا

ســـــهم العدالـــــةِ يغفـــــو ... حتـــــى يلاقـــــيَ قوْســـــا

وماجـــــداً فـــــي إبـــــاءٍ ... حـــــوى حُســـــاماً وترســـــا

يـــــنقضّ مثـــــلَ قضـــــاءٍ ... مُقـــــدّرٍ لـــــيس يَنْســـــى

فكـــــم بـــــذا ســـــوف تهـــــذي ... وكـــــم بـــــذا ســـــوف تخســـــا

والعـــــزم عنـــــدك يهـــــوي ... واللـــــونُ أصـــــبحَ وَرْســـــا

والعقـــــل طـــــار شـــــعاعاً ... يـــــرشّ سُـــــخْفاً وَهَلْســـــا(3)

ممّـــــن مضـــــوا فـــــي جحـــــيمٍ ... هـــــلاّ تعلّمـــــتَ درســـــا

ذاقـــــوا مـــــن الـــــدهر قـــــبلاً ... خســـــفاً ونابـــــاً وضرســـــا

هـــــذا بيـــــانٌ مبـــــينٌ ... لا يرتضـــــي الـــــدهرَ لَبْســـــا

المعاني: 1- الجِرس: الأصل 2- الوكس: النقص 3- الهَلْس: ضعف العقل.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

نبع الخواطر

نَبْـــعُ الخـــواطِرِ مُنـــبَجِسْ ... فـــي ظـــلّ إحبـــاطٍ تَعِـــسْ
متـــــدفّقٌ بترَقّـــــرُقٍ ... إرواءَ فكـــــري يَلْـــــتَمِسْ
قلبـــي تحـــوّلَ نَبْضُـــهُ ... لمـــدادِ ذهْـــنٍ مُنْـــتكِسْ
وكـــأنّني مـــن شـــدّةٍ ... طَلَـــلٌ بربْـــعٍ منـــدرسْ
قـــد قـــال يـــا تَعْـــسَ الـــذي ... بحمـــى التقهقـــر مُـــنْغَمِسْ
سِـــفْرُ الطبيعـــةِ بَـيّـــنٌ ... منـــهُ التقـــدّم نَقّتَـــبِسْ
بَشَـــرٌ بِشَـــرٍّ (بَشّـــروا) ... فاستبشَـــرَ الأشِـــرُ الشّـــكِسْ
كَـــمْ يَقْلبـــونَ حقيقـــة ... فـــالطّهْرُ عِنْـــدَهُمُ الـــنّجِسْ
الكـــلُّ مِـــنْهُمْ غَـــرّهُ ... زَيْـــفٌ عقـــيمٌ مُنْغَـــرِسْ
فكأنّـــهُ مـــن وَقْعِـــهِ ... فـــي جُـــبّ يـــأسٍ مُـــرْتكِسْ
وإذا نَظَـــرْتَ لِفألِـــهِ ... تلقـــاهُ فـــي جـــوٍّ نَحِـــسْ
وبحارُنـــا لا تســـتطيع (م) غســـيلَ آثـــامِ الـــدّنِسْ
أو حـــامِضٌ مثـــلُ اللظـــى ... يُفْنـــي اتســـاخاً قـــد يَـــبِسْ
لا درَّ غيْـــثُ جماعـــةٍ ... الخيـــرُ فـــيهِمْ مُبْتـــئِسْ
ميـــزانُ صِـــدْقٍ إن ذوى ... فـــالأمرُ فينـــا يلتَـــبِسْ
والعـــيشُ أضـــحى مُرْهقـــاً ... مـــن حِصْـــرِمِ الفوضـــى ضَـــرِسْ
وينـــوءُ مـــن أعبائِـــهِ ... بـــالهمّ والبلـــوى كـــبُسْ
والمـــرءُ إن ضـــاعَ التّقـــى ... كمحـــيطِ إجـــرامٍ فَقِـــسْ
فـــاق الجـــوارح والزواحـــفَ (م) والقطيـــعَ المفْتَـــرِسْ
يـــزداد ثرْثـــرةً سُـــدى ... وأمـــامَ طـــاغٍ يَنْخَـــرِسْ
لا يُرتجـــى فـــي حاجـــةٍ ... مـــات الشـــعورُ فـــلا يَحِـــسّْ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

لا يَـــــرْكَنَنَّ ســـــوى إلـــــى طـــــاغٍ تَشَـــــيطَنَ أو بَلَـــــسْ
ينتابُـــــكَ الحُـــــزْنُ المريـــــرُ (م) إذا خطايـــــــــاهُ تَجِـــــــــسّْ
عُـــــذْ صـــــاحِ إن صـــــادفتَهُ بقـــــوى المهـــــيمنِ وأحتـــــرسْ
وألـــــومُ مَـــــنْ مِـــــنْ قَوْمنـــــا بـــــاللفظِ يَغْـــــوي إنْ نَـــــبَسْ
مســـــتبدلاً ســـــيناً بثـــــاءٍ (م) فيـــــهِ مَعْنـــــىً قـــــد عُكِـــــسْ
فيقـــــول (كَسّـــــرَ) مِثْلَـــــهُ والقَصْـــــدُ كثّـــــرَ يـــــا كَـــــيِسْ
والضـــــــادُ دالٌ لفظهـــــــا والـــــذالُ زايٌ قـــــد هُمِـــــسْ
وأشـــــــعّة ســـــــينيّة فيقـــــولُ إشـــــعاعٌ لإكـــــسْ
ذا ســـــــيبويهِ يدينُـــــــهُ وأبـــــو العـــــلا مـــــن ذا وُكِـــــسْ
لَهَفـــــي علـــــى أسْـــــدِ الحمـــــى صـــــارتْ نعـــــاجَ المحتـــــبِسْ
رتّـــــلْ عليهـــــا حينـــــذا لَحْـــــنَ الفنـــــاءِ المـــــنطمِسْ
فـــــي مثـــــل هـــــذا كـــــم فتـــــىً كـــــان الجماعـــــة قـــــد رَئِـــــسْ
أضـــــحى يُحـــــدّثُ نَفْسَـــــهُ مـــــنْ شـــــدّةِ البلـــــوى هَـــــوِسْ
والحـــــقّ يُعْـــــرَفُ بالبداهَـــــةِ (م) عنـــــد إدراكٍ وَحِـــــسّْ
فـــــالقطّ يفهـــــمُ مـــــا المـــــراد (م) إذا تصـــــيحُ عليـــــه (بِـــــسّْ)
فـــــإذا هتفـــــتَ (مُسَيْبســـــاً) تلقـــــاهُ قَرْبَـــــكَ قـــــد أنِـــــسْ
والمـــــؤمنُ الميمـــــونُ فـــــي أقســـــى القســـــاوةِ مـــــا أيِـــــسْ
بـــــل إنّـــــهُ متماســـــكٌ يهْـــــزا بإعصـــــارٍ شَـــــرِسْ
إنَّ المكـــــــافِحَ مُثْمـــــــرٌ عـــــن حوضـــــنا يَقِظـــــاً يَعِـــــسّْ
لـــــم نلقَـــــهُ بمهمّـــــةٍ يومـــــاً تـــــوانى أو نَعِـــــسْ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

التدخين: أسّ المصائب

شـذراتُ نُصْـحٍ صُـغْ بهـا أقراطـا ... شـنّفْ بهـا سـمْعَ السـنا مِقّسـاطا

حـاذِرْ مـن التّبـذيرِ واقمَـعْ طيْشَـهُ ... تسْـبِقْ بمضـمارِ العُـلا أشـواطا

والـنفس وطّنْهـا علـى كَـبْحِ الهـوى ... وَبـأنْ تعـيش بـذا الزمـانِ رباطـا

إنْ كُنْتَ تنـوي العيْشَ فـي كرْمِ الهنـا ... فلْتنبُـذ التضـييقَ والإفراطـا

رَوْضُ السّـعادَةِ بالحَصـافَةِ يزْدَهـي ... وبهـا نـرى رأسَ التّهـوّرِ طاطـا

سُـبُلُ الرّشـادِ تقودُنـا لتفَـوّقٍ ... لِننـالَ عنـدَ تنـافُسٍ أنواطـا(1)

إنّـي أرى التـدْخينَ شـرَّ جِنايَـةٍ ... يغـدو لأثـوابِ البِلـى خيّاطـا

مـنْ هـامَ فيـهِ فقـدْ هـوى بمتاهَـةٍ ... وحياتُـهُ قـد أوسِـعَتْ إحباطـا

هـو مصْـنَعُ الأمْـراضِ دونَ توقّـفٍ ... يَسْـعى لإنتـاجِ الأسـى أنْماطـا

أسّ الـمصائِبِ فـي رُواءِ حياتِنـا ... ولَسَـوْفَ يبْلُـغُ شَـرّهُ الأسْـباطا

مـاذا دهـاكَ وقـدْ خلِقْـتَ مُكرّمـاً ... حتّـى تُزيـلَ نضـارَةً ونشـاطا

تـاللهِ أعقـلُ منْـكَ جـدّاً لَلّتـي ... تشتاقُ مـن بَـيْنِ الشـهورِ شُباطا(2)

ولسـوفَ تصـبحُ بالحِجـا مُتَخَلّفـاً ... إمّـا بقيـتَ سـمومَهُ تتعـاطى

حتّـى الجنـينُ يـئنّ مـن (سـيجارةٍ) ... قَلْبُ الحصيفِ بذا اكتوى واشتاطا(3)

كعجيبَـةِ البثْـراءِ عنْـدَكَ حسـنها ... تلـكَ التـي قـدْ خلّـدَتْ أنْباطـا

وكأنّهـا نخْـلٌ أصـيلٌ شـامِخٌ ... قـدْ زَخْـرَفَ البحـرينَ والأغواطـا

وتطيـرُ مِـنْ فـرحٍ إذا شـاهَدْتَها ... كالنيـلِ يَفْـرَحُ إذ يـرى دُمْياطـا

وعقَـدْتَ عهْـداً مُحْكَمـاً معهـا كمـا ... عمـروٍ بمصْـرٍ عاهَـدَ الأقباطـا

تَسْـتَفُّ روحَ النـارِ وا لتعاسَـةٍ ... رئتـاكَ قـدْ غـدتا لهـا شـفّاطا

أتُطيـقُ ديْنـاً فـي قبـيحِ سُـخامِها ... والبيْـتُ يطلـبُ سـكّراً وبطاطـا؟!

كـالبَرْقِ تُسْـرِعُ نحْوَهـا بتلهّـفٍ ... كالسُـلْحُفاةِ لِرِفْعَـةٍ تتباطـا؟!

وتظـلُّ تَلْهَـثُ بَعْـدَ أدْنـى فِعْلَـةٍ ... كالكلـبِ يضـربُهُ الصّـدى أسْـواطا

وإذا بفسـاطٍ سَـعَلْتَ هُنيْهَـةً ... نلْقـى السّـعالَ يُزلْـزِلُ الفُسْـطاطا

ونشـازُكَ الليلـيُّ يُـزْعِجُ نوّمـاً ... حتّـى الـذي قـد ألبسـوهُ قِماطـا

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

فــي وقــتِ إفطــارٍ بشَــهْرِ صــيامنا قــدْ زيّنــوا بالطيّبــاتِ سِــماطا(4)

تبــدا بتــدخينٍ وتلــكَ مصــيبة جانَبْــتَ فيهــا سُــنّة وسِراطــا

كــم مــن حريــقٍ شَــبّ مِــنْ إهمــالِهِمْ فالعَــدْلُ يشــكو مــنهمُ الإشــطاطا(5)

وأدوا السّــنابِلَ أشْــرَقَتْ بمروجِنــا كانَــتْ لِرِفْعَــةِ الاقتصــادِ مناطــا

وهــم العوائــق فــي ســبيل تقــدّمٍ إذ قطّعــوا للصــالحاتِ نياطــا

وإذا نصــحتُ فــلا مجيــبَ لــدعوةٍ فعقــولُهُمْ قــدْ شــابهَتْ مطّاطــا

ومَــن اســتفادَ بصُــنْعِهِ أو بيْعِــهِ مــع شــرِّ شــيْطانٍ عتــا يَتواطــا

لــو سلّموني عُشْــرَ مــا قــد أهــدروا لَنَفَحْــتُ أعصــابَ الــورى إغباطــا

وأقمْــتُ مِنْــهُ مصــانِعَ الخيْــرِ التــي تعْلــو بآفــاقِ الرّخــاءِ نِقاطــا

نَعِمَــتْ بهــا أكْبــادُ قــوْمٍ أتْرِبــوا والخِصْــبُ أقصــى عيْشَــنا الــمِقْحاطا

وبنيــتُ جامعــةَ بكــلّ مدينــةٍ والخيــرُ بــالكون العظــيمِ أحاطــا

يــا أيّهــا الإنســانُ ركّــبْ مِكْبحــاً ليكــونَ فــي تسْــيارِكَ الضّــبّاطا

بَوْصِــلْ سَــفينَة بَحْــرِ عَيْشِــكَ بــالتّقى كــي لا تضــلّ بضــيْعَةٍ خبّاطــا(6)

فالأنبيــاءُ بكــلّ خيــرٍ قــد أتــوْا لا يَقْبَلــونَ مِــنَ الأذى قيراطــا

فارشــدْ بنــورِهِمُ وحــاذرْ أن تــرى دهــراً يســوءُكَ يشــبهُ الخلاّطــا

وغــداً سيســألُكَ الــمهَيْمِنُ فــاتّعظْ أحْــرى بــذي الإدراكِ أنْ يحتاطــا

إنّ اللبيــبَ لبالإشــارَةِ يَكْتفــي والأمــرُ يَبْعَــثُ قَبْلَــهُ الأشــراطا(7)

1- أنواط: ما يُعَلّق من الأوسمة. 2- كناية عن القطة. 3- اشتاطَ: التهب. 4- سماط: ما يبسط ليوضع عليه الطعام. 5- الاشطاط: البعد عن الحق. 6- بَوْصِل: أي ضعْ بوصَلة. 7- الأشراط: العلامات.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

بؤرة الإحباط

العهـــدُ عنـــدكَ بـــؤرةَ الإحبـــاطِ ... والوعْـــدُ عُرقـــوبِيُّ الاســـتنباطِ

فـي مـوطنِ الإسـراءِ إذْ تبغـي علـى ... شـــرفٍ بإســـرافٍ وفـــي إفـــراطِ

أتخـافُ مـن شـيخٍ عجـوزٍ هالِـكٍ ... أو مِـــنْ رَضـــيعٍ يحتمـــي بقمـــاطِ

هـــلاّ رأيـــتَ عدالـــة قدســـيّة ... تحنـــو علـــى الإســـبانِ والأقبـــاطِ

إقـــرأ بِفِكْـــرٍ عُهْـــدَةً عُمَريّـــة ... تَلّـــقَ التســـامُحَ حُـــفّ بـــالأنواطِ

مـن يُلـقِ فـي بَحْـرِ السـرابِ شـباكَهُ ... لَـمْ يَجْـنِ غيـر متاهـةٍ بشـطاطِ(1)

عصـر التمـدّنِ روحُـهُ فـي جيبِـهِ ... والـــنفطُ نـــبضُ كيانِـــهِ المطّـــاطي

عصر الجوارِحِ والضواري والدّجى ... والبـــومِ والغربـــانِ والوطـــواطِ

لـم يبْـقَ فـوْقَ الأرضِ مـن لا يشـتكي ... حتّـــى ولـــو أدنـــى مـــن القيـــراطِ

أهْـلُ السياســةِ بالــدهاءِ تبرقعــوا ... بَـلْ أينَ مـنهمْ صـاحِبُ الفسـطاطِ(2)

المكْـــرُ عنـــدهمُ بديهـــة حـــاذقٍ ... تبريرهـــا صـــاغوه فـــي أنمـــاطِ

وعلـى العدالـةِ قـد هَـوَتْ أحقـادُهُمْ ... بالســـيفِ والتجويـــعِ والأســـواطِ

بقلـــوبهمْ فرعـــونُ يســـكُنُ مـــارداً ... أمّـــا الكـــلامُ فمـــن رؤى ســـقراطِ

زُهـرُ الفضـائلِ أمعنـوا فـي قَتْلِهـا ... مـن بعـد مـا قطعـوا حبـالَ نيـاطِ

يتشـــدّقونَ اليـــومَ فـــي تطبيبهـــا ... والميْـــتَ لا يُحيـــي دوا بُقـــراطِ

هـم فـي التّضـادِّ معلّقـونَ بِسـالبٍ ... مثـلَ الـذي نلقـاهُ فـي أشـراطِ(3)

أوْ قَـــلْ كـــآذانٍ عقـــيمٍ سَـــمْعُها ... ونـــرى عليهـــا أثمـــنَ الأقـــراطِ

أوْ مِثْـلَ جُنْـدٍ قـد تخـبّطَ جمعُهُـمْ ... لمّـــا تبـــدّدَ مَعْشَـــرُ الضـــبّاطِ

أو كالمُضـــيفِ ولا طعـــامَ ببيتـــهِ ... مـا نَفّـعُ فـي ذا الحـالِ ألـف سِماطِ(4)

والمـــرءُ يَـــدْنَسُ إن ذَوَتْ أخلاقَـــهُ ... يضـــحي بـــذلك ألعَـــنَ الأمْـــلاطِ(5)

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

وأراهُ لــن يرتــادَ واحــاتِ السّــنا ... حتــى تصــيرَ الهنــدُ فــي دميــاطِ
وتصــيرَ خُلجــانُ الــبلادِ مضــايقاً ... وتــزولَ عــن كــلّ البحــارِ شــواطي
الرّســمُ لا يــدنو لســرّ حقيقــةٍ ... مــعَ كــلّ مــا يحويــهِ مــن إسـقاطِ
والبيــت فحــوى ســاكنيه وفعلهــم ... لا تنظــرَنّ لكســوةٍ ومــلاطِ
والثــوبُ لا يقــوى علــى ستر البلــى ... مهمــا تبــدّت حنكــةَ الخيّــاطِ
والصــخر لا تُجْــدي عليــه زراعــة ... وإن ارتــوى مــن معصراتِ سباطِ(6)
العقــلُ جــوهرةٌ غَلَــتْ أثمانُهــا ... هــو فــي معايشــنا منيــفُ منــاطِ
فــإذا بإحكــامٍ قــد اســتخدمتَهُ ... تغــدو أُعتــدالاً جَمْــرَةُ الأغــواطِ(7)
وإذا نظــرتَ إلــى النتــائج فــي الــورى ... تلقــاه حــاز تفوُّقــاً بِنِقــاطِ
خَيْــرُ العبــادِ بــذي الحيــاةِ مجاهــدٌ ... قــد زانَ جُــلَّ حياتِــهِ بنشــاطِ
لا ذلــك الرجــل الطريــرُ رفاهــةً ... ونــراهُ بــالتنعيمِ جــدّ محــاطِ
واللهُ ينصــر كــلّ كــفٍّ بــرّةٍ ... ويزيــلُ بغيــاً عــن حيــاضِ ربــاطِ
والــدهر مضــمارُ التنــافس للــورى ... والغــرّ تُبــدعُ آخــرَ الأشــواطِ
كــم عامــلٍ بالكــدْحِ يمضــي يومــهُ ... نلقــاهُ يَحْسُــدُهُ وزيــرُ بــلاطِ
قــد طــارَ فــي أفــقِ العطــاءِ محلّقــاً ... مســتخدماً عَرَقــاً لــهُ كبِســاطِ
الطــرسُ يســعدُ أن يــرى إنجــازهُ ... أبــداً ويُســعدُ ريشــة الخطّــاطِ
العــيشُ يبقــى بــاتزانٍ مونِــقٍ ... مــا دامَ فيــه تناســبُ الأخــلاطِ
ويحقّــهُ أمــنٌ يُحصّــنُهُ كمــا ... يعتــزّ فــردٌ حــيطَ بالأرهــاطِ
والواجبــاتُ اذا اســتطالت أعجــزَتْ ... بــاللينِ يــدفعها علــى أقســاطِ
إنّ الحيــاة لَخيــرُ مدرســةٍ سَــمَتْ ... هــلاّ اتعظــت بســهمها الوخّــاطِ(8)

المعاني: 1- شطاط: بعد 2- صاحب الفسطاط: عمرو بن العاص 3- أشراط: أراذل الناس وأشرافهم، وهم في الجانب السيّء منها أي أراذل. 4- سماط: ما يبسط للطعام 5- الأملاط: الخبثاء من الرجال 6-سِباط: سحب غزيرة المطر. 7- الأغواط:واحة جنوبي الجزائر شديدة الحرارة 8- الوخّاط: النافذ.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

طوبى لرافضي الخضوع

طـــوبى لِمَـــنْ رفضـــوا الخضـــوعْ بظلامنـــــا كـــــانوا الشـــــموعْ
قـــــالوا: نعَـــــمْ لِشـــــهادةٍ مليـــــونُ كـــــلاّ للخَـــــدوعْ
للهِ – عـــــــزّ جلالُـــــــهُ- طـــابَ الســـجودُ مَـــعَ الركـــوعْ
الفـــــردُ يَعْـــــدِلُ جَحْـــــفلاً وكتائـــــبَ الأعـــــدا يَـــــروعْ
ضـــــربوا مثـــــالاً يُحْتـــــذى هـــــدّوا صـــــروحاً للخنـــــوعْ
ردّوا كرامـــــــــــة أمّـــــــــةٍ قـــد عوملـــتْ مثـــلَ القـــروعْ (1)
فاخضوضـــــــرتْ آمالُنـــــــا مـــن بعـــدِ آفـــاتِ الصـــدوعْ (2)
هزِئـــــوا بفعـــــلٍ نـــــاقصٍ حفلـــــوا بأفعـــــالِ الشّـــــروعْ
أرواحهـــــمْ صَـــــعدتْ إلـــــى (م) الفـــــردوسِ تَـــــنْعَمُ بـــــالرتوعْ
وتَفَتّحَـــــتْ لهـــــم السّـــــما ترنـــــو إلـــــيهم فـــــي خشـــــوعْ
والله أنْـــــــزَلَهُمْ جِنانـــــــاً (م) مَـــــنْ أتاهـــــا لا يجـــــوعْ
وهنـــــاكَ لا أحـــــدٌ يُضـــــامُ (م) فـــــلا مُهـــــانَ ولا مَـــــروعْ
قـــــالوا بهـــــا يـــــا ليتنـــــا نحظـــــى إلـــــى الـــــوطن الرجـــــوعْ
حتّـــــى يـــــدُكَّ جهادُنـــــا كِبـــــراً تبـــــاهى بالشّـــــنوعْ(3)
بَـــــشَّ الملائـــــكُ باللقـــــا مِـــــنْ فَرْحـــــةٍ ذَرفـــــوا الـــــدموعْ
وكـــــذا الحبيـــــبُ المصـــــطفى بـــــدراً تهلّـــــلَ فـــــي ســـــطوعْ
والأنبيـــــــاءُ استبشـــــــروا مـــــن آدمٍ حتـــــى يَســـــوعْ
وصـــــحابَة حَقّـــــوا بهـــــمْ صـــــدّيقُهُمْ قـــــادَ الجمـــــوعْ
يـــــا ظالمـــــاً هـــــل ترعـــــوي فالثـــــأرُ يصـــــرخُ بالضـــــلوعْ
الأرضَ تنهـــــــبُ طاغِيـــــــاً وببلعهـــــا شـــــرِهٌ هلـــــوعْ(4)
أَمُقطّـــــعَ الأشـــــجارِ أنـــــت (م) بكـــــلّ تخريـــــبٍ وَلـــــوعْ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

هـــي أمْننـــا فـــي شـــدّةٍ ... وملاذَنـــا فـــي زحـــفِ جـــوعْ
أغصـــانها تـــدعو عليـــكَ (م) كـــذا الجـــذورُ مـــع الجـــذوعْ
بـــالفَجْرِ آنَ فَجَعْتَهـــا ... كانـــتْ تســـبّحُ فـــي نُصـــوعْ(5)
أمُهَـــدّمَ البيـــت الـــذي ... يـــأوي مواطنَنـــا القَنـــوعْ
مـــنْ قـــد هـــدَمْتَ ديـــارهُمْ ... لـــمْ يعرفـــوا طعـــمَ الهجـــوعْ
هـــذا لَحُكْـــمٌ جـــائِرٌ ... لا يبتغيـــهِ ســـوى اللكـــوعْ (6)
يَهْـــوي بصـــاحبِهِ إلـــى ... سَـــقَرٍ ولا يُرجـــى الطلـــوعْ
دُسْـــتَ المبـــادىءَ ظالِمـــاً ... وَلأَنْـــتَ للجُلّـــى قَطـــوعْ
قـــانون غـــابٍ صُـــغْتَهُ ... لأذى الـــورى أبـــداً نَـــزوعْ (7)
وَحَسِـــبْتَ أنّ إباءَنـــا ... لِكـــؤوسِ إذلالٍ جَـــروعْ
مَـــنْ ســـارَ فـــي دربِ الأذى ... لَـــنْ يَسْـــلَمَنَّ مـــن الوقـــوعْ
وهنـــاكَ لـــن يلقـــى مُعينـــاً (م) لا ولا كِبْـــرٌ نَفـــوعْ
فالشّـــعْبُ لـــو أبصـــرتَهُ ... بتحـــرّرٍ أبـــداً وَلـــوعْ
التّضـــحياتُ أصـــولُهُ ... ولَكَـــمْ تحـــنّ لهـــا الفـــروعْ
هـــو لـــن يَـــئنَّ مـــن الجهـــادِ (م) ولَـــيسَ بـــاليَئِسِ الجـــزوعْ
فـــي ســـورةِ الإســـراءِ وَعْـــدٌ (م) عـــابِقٌ فينـــا يضـــوعْ
ســـينالُهُ الآســـادُ تَرْفِـــدُها (م) النســـورُ مَـــعَ الـــدروعْ
وتـــردُّ إعصـــاراً عتـــا ... بصـــمودِ إصـــرارٍ وشـــوعْ (8)
فتعـــودُ عـــزّةُ أمّـــةٍ ... تزهـــو بطـــاهرَةِ الرّبـــوعْ
وهنـــاكَ نَـــنْعَمُ بالأمـــانِ (م) فـــلا مُبيـــرَ ولا قَطـــوعْ

المعاني: 1- القروع: الشاة يتقارعون عليها 2- الصدوع: الشقوق 3-الشنوع: القبح 4- هلع: هنا بمعنى جاع . 5- النصوع: الوضوح. 6- اللكوع: اللئيم 7-النزوع: المشتاق. 8- وشوع: كثير .

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

ويضوع العزّ

العــزَّ مــن أرَجِ الكــرامِ يضــوعُ ... يــا مَــنْ مياهــاً للوجــوهِ تبيــعُ
يــا هاتِكــاً عِـرْضَ الضّـميرِ ترَكْتَـهُ ... بِأَزقّــةِ الضــرّ المقيــتِ يصــوعُ
فيــك اعوجــاجٌ مجــدبٌ متأصّــلٌ ... والغــيُّ عنــدك بالضــلال مَريــعُ
هيهــاتَ أن يجتــاحَ غـدركَ رفعتــي ... فَلِغَيْــرِ رَبّــي لا يطيــبُ رُكــوعُ
هـل يـا غبـيّ الـرزق تملـك لحظـة ... فأمــام زحــف الكــدّ يسـحقُ جـوعُ
إن كنــت لا تخشــى عقابــاً عــاجلاً ... فحقــوق مــن آذيــت لــيسَ تضــيعُ
الأرض تلعــن باغيــاً متعجرفــاً ... بدمائــه العــدوان والترويــعُ
وأخــو الســفالة لــن يشــمّ ســلامة ... أبــداً وإن يفطــسْ ســلته دمــوعُ
رضــوى إذا مــا زُلــت كبّــر راضــياً ... وعليــهِ مــن حكــمِ الإلــه خُشــوعُ
الضــعفُ مــع صــبرٍ جميــلٍ قَــوّةٌ ... والفــردُ بــالحقّ المبــينِ جُمــوعُ
وتنــاقَضُ الأشــياءِ يحمــلُ حِكمــة ... بحياتنــا يُسْتَحْسَــنُ التنويــعُ
فبهــا التكامــلُ نســتبينُ رشــادَهُ ... وأخــو الجهالــةِ هَمُّــهُ التقريــعُ
فالحُسْــنُ نَعْرِفُــهُ بقُــبْحِ بَــيّنٍ ... بالجِــدِّ يُعــرفُ ماجــدٌ وخنــوعُ
لا تحــزَنَنّ مــن المغيــبِ إذا بــدا ... لــولا المغيــبُ لمــا أهــلَّ طلــوعُ
لُغْــزٌ بــدا لــذوي البصــائرِ حَلّــهُ ... إنّ الأثــيمَ لباللجــاجِ وَلــوعُ
الجِسْــمُ طــينٌ للنــزولِ ســبيلُهُ ... والــروحُ نــورٌ للعــلاءِ نَــزوعُ
فــإذا همــا امتزجــا بصــدقٍ مطلــقٍ ... فــالطينُ أشــرقَ، حُسْــنُهُ مرفــوعُ
والمــالُ إن تصــبحْ رهــينَ إســارهِ ... فــالفكرُ فيــكَ إلــى الشــقاء هَلــوعُ
هــذي الحيــاةُ وليمــة علّويّــة ... بلبــابِ جوهرهــا الحكــيمُ قنــوعُ
هــو فــي نعــيمٍ غــامرٍ مــع فقّــرهِ ... أمّــا الغبــيّ ففــي غنــاه جــزوعُ
جمــع اللئــامِ جحــيمُهُمْ مُسْتَنْــفَرٌ ... وهــمُ علــى ســرر النعــيمِ هُجــوعُ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

حتّــى وإن نفقــوا تَظَــلُّ شُــرورُهُمْ ... تســـعى لكـــلّ رذيلـــةٍ وتـــذيعُ
وإذا خلــوت مــن المبــادئ فضــلها ... فَلأَنْـــتَ شـــيءٌ للفنـــا مَـــدْفوعُ
نلقـاك فـي الأوصـابِ ترسفُ ساخطاً ... وأسَـــرُّ منـــكَ البـــوم واليربـــوعُ
إنّ الحيـــاة تقودنـــا لمهالـــكٍ ... إنْ كـــان فيهـــا للصّـــغارِ وُلـــوعُ
وكـــذلك الأطمـــاعُ تُـــرْدي ربّهـــا ... ولـــو ارتـــداها بالأنـــامِ وكيـــعُ
أَدعُ الإلـــــهَ إذا دهتـــكَ مُلِمّـــة ... فـــاللهُ مُطّلِـــعٌ عليـــك ســـميعُ
كمســافرٍ فــي البحــر مركبُــهُ هــوى ... فــي عُرضِــهِ واليــأسُ فيــه ضــليعُ
لا يســـتطيعُ بلـــوغَ أدنـــى غايـــةٍ ... ولِـــدِفْءِ أهْـــلٍ يســـتحيلُ رجـــوعُ
فَـــدَعا الإلـــهَ بحُرْقَـــةٍ مُتَوَسّـــلاً ... والـرأسُ يَرْجِـفُ مِنْـهُ والكرسـوعُ(1)
فأتَتْـــهُ فـــي هـــذا العنـــاءِ ســـفينةَ ... فَحَمَتْـــهُ مـــن مـــوتٍ أطَـــلّ يَـــروعُ
فكأنّمـــا تلـــك الســـفينة قَصْـــرُهُ ... وكـــأنّ أضـــواءَ النّجـــومِ شـــموعُ
وَكَأنّمـــا الأمـــواجُ أشـــجارٌ زَكَـــتْ ... أمواهُهـــا ســـيقانُها وجـــذوعُ
ورذاذَهـــا الأثمـــارُ طيّبـــة الجنـــى ... والســـعدُ أغصـــانٌ لهـــا وفـــروعُ
والبحـــر واحـــاتٌ أطايبهـــا دنـــت ... فيهـــا النخيـــل الشـــهمُ والينْبـــوعُ
مـــن لـــي بـــأقوامٍ اذا مـــا غُيّبـــوا ... ناحَـــتْ علـــيهم أعْصُـــرٌ وربـــوعُ
واستبشـرت بهـم الجنـانُ وزيّنـتْ ... فيهـــا القـــرونُ كأنّهـــا أســـبوعُ
تشـــتاقَهُمْ وَتَهـــشّ عنـــد لقـــائهمْ ... حـــورٌ وَعـــينٌ حُسْـــنُهُنّ بـــديعُ
حَتْمـــاً سَـــيُفْتَحُ كـــلُّ بـــابٍ مُغْلَـــقٍ ... إن دَقّـــهُ بيـــدِ المضـــاءِ قـــروعُ
إنّ الحيـــاةَ قصـــيدةٌ إيماننـــا ... بيـــتُ القصـــيد وفِعْلُنـــا الترصـــيعُ
والعُـــرْفُ زان البـــدءَ فيهـــا مثلمـــا ... زانَ القصـــيدةَ بـــدأها التصـــريعُ

المعاني: 1- الكرسوع: ج كراسيع: طرف الزند الذي يلي الخنصر. كُرسوع القدم: مفصلها من الساق.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

من خواطر الغروب والمساء

الشـــمسُ مالـــتْ للغـــروبِ تـــودّعُ ... ولهـــا أهـــازيجُ البلابـــلِ تســـجَعُ
عزفـــت لهـــا عنـــد الـــوداعِ تحيّـــة ... لحـــنَ الوفـــاءِ وعـــن قريـــبٍ ترجـــعُ
شَـــفَقٌ أطـــلَّ يحـــيطُ هالـــة مجـــدها ... هـــو قـــد أتاهـــا بـــالجلالِ يشـــيّعُ
وكأنّـــــهُ وكأنّهـــــا فـــــي موكـــــبٍ ... حـــــرسٌ يحـــــفّ مليكـــــة إذ تطلـــــعُ
يـــا عـــينُ هـــذي لوحـــة عُلْويّـــة ... أبهـــى مـــن الرســـم الأثيـــرِ وأرْوَعُ
هـــي نفْحَـــة بُعثَـــتْ لإســـعادِ الـــورى ... قـــد عـــزّ باعثَهـــا الكـــريمُ المبـــدعُ
حُيّيـــــتِ أَمَّ الأرْضِ مِنْـــــكِ حياتُهـــــا ... لـــــولاكِ قـــد حـــلّ الفنـــاءُ المُـــدْقِعُ
مـــا غبْـــتِ إلا كـــي تعـــودي بعـــد ذا ... والفضـــلُ منـــكِ أريجـــهُ يتضـــوّعُ
تســـــعى إلـــــى أبنائهـــــا لتـــــربّهُمْ ... فـــي البـــذلِ لا تَضْـــوى ولا تتمنّـــعُ
فَتُقَسّـــمُ اليـــومَ المبـــاركَ بيـــنهمْ ... فـــالخيرُ يـــدفُقُ والمبـــاهجُ تُمْـــرِعُ
لمّـــا تـــوارَتْ إذْ بشـــمسٍ قـــد بـــدتْ ... مِـــنْ خِـــدْرِها كـــالنجم ســـاعة يَسْـــطَعُ
فكـــأنّ نـــور الشـــمس عـــادَ مُـــلألأً ... أمواجُـــــهُ موصـــــولة لا تُقْطَـــــعُ
عجبـــاً غُـــروبٌ مَـــعْ شـــروقٍ أقْـــبلا ... فـــي لحظـــةٍ تحتـــارُ فيهـــا الأربُـــعُ
ورأيـــتُ عنـــوانَ الإبـــاءِ بِسَـــمْتِها ... وهـــــي التـــــي بالكبريـــــاءِ تَلَفّـــــعُ
وَيزينهـــــا زهـــــرُ الحيـــــاءِ كأنّـــــهُ ... تـــــاجُ الجمـــــالِ وســـــحرُهُ لا يُقْشَـــــعُ
إنّ الجمـــالَ بـــدون خُلْـــقٍ سببـــبٌ ... لا مـــاءَ فيـــه وحسْـــنُهُ مُفْرَنْقـــعُ
فأُزْرَعْـــهُ بالأجيـــالِ تعطِـــك خيْرَهـــا ... أو فَلْـــتعِشْ فـــي غَلّـــةٍ لا تُنْقَـــعُ
إن كـــان للجســـمِ الجميـــلِ مكانـــة ... فالعقـــلُ يطلبُـــهُ المكـــانُ الأرفَـــعُ
إن غـــابَ عَقْـــلٌ أو تَشـــوّهَ لَحْظَـــة ... فـــالموتُ أفضـــلُ هكـــذا قـــد أجمعـــوا
فســـألتُها مـــن أنـــتِ قالـــت حُـــرّةٌ ... مـــن مـــوطِنٍ بـــالحقّ لا يتضَعْضَـــعُ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

ثـمّ أنثنـت فلمحْـتُ لـيلاً هادئـاً ... كـم شـبهوه بظـالمٍ يتنطّـعُ
هـو كاللبـاسِ لكـلّ قَلْـبٍ مُتْعَـبٍ ... كَـدْحَ النهـارِ وَصَـهْده يتجـرّعُ
فيـه السـكينةَ كالسـعادةِ أقبلـتْ ... أرواحنـا بنعيمهـا تتمتّـعُ
وبـه النجـومُ تـلألأتْ فكأنّهـا ... كـاللؤلؤِ المنثـورِ حُسْـناً يَلْمَـعُ
والبَـذْرُ يطْلُـعُ فيـه يُضـفي روعـة ... تُثـري حـدائقَ شـعرنا وتنـوّعُ
هـل أنـتَ إلا للمتـيّمِ سـلوةٌ ... لشـفائِهِ يخبـو أمامـك مِبْضَـعُ
وَمُسـامرٌ لمـن أنطـوى عنـه الكـرى ... وغـدا بـآلامِ الجـوى يتبضّـعُ
أمـلٌ لـدى أَمٍّ تغـرّبَ طِفْلُهـا ... عِقْـدَينِ هاتَفَهـا: قريبـاً أرْجِـعُ
فتهلّلَـتْ واستأنسَـتْ واستبشَـرَتْ ... وكأنّهـا لِحمـى السـعادةِ مَوْضِـعُ
أو مثْـلُ سَـفْرٍ بـالأوامِ قـد أُكتـوَوْا ... وقـد احتـواهُمْ فـي المتاهـةِ بَلْقَـعُ
لمحـوا الحيـاةَ بواحَـةٍ معْطـاءةٍ ... فتـرى العيـونَ لِشُـكرِ ربٍّ تَـدْمَعُ
تغـري خيـالاتِ الأديـبِ وكـم بهـا ... درٌ علـى تـاج الـرؤى تترصّـعُ
إنّ الغيـابَ عـن الحبيـبِ يزيـدُهُ ... حُسْـناً وطـول مكوثِـهِ قـد يَصْـدَعُ
نَسَـقُ الرتابـةِ مُـذهِبٌ لتجـدّدٍ ... فـي قالـبٍ متحجّـرٍ يتَقَوْقَـعُ
خَيْـرُ العقـولِ نضـارةً تلـك التـي ... مـن نَهْـلِ علـمٍ مثمـرٍ لا تَشْـبَعُ
تخـم الجسـومِ تزيـد آلام الـورى ... تخـم العقـولِ الفـذّ فيهـا يَطّمَـعُ
تجديـدُ فكـرٍ فيـه سـرّ تقـدّمٍ ... لا أن تظـلّ بقَبـوِ جَهْـلٍ تقبَـعُ
وكـذا الحيـاةُ : سـعادةٌ وتعاسـة ... وتواصُـلٌ بودادهـا وتمنّـعُ
مـا دمـتَ تَمْخُـر بحرَهـا فتـوقعَنّ (م) عواصـفَ الأرزاءِ بابَـكَ تَقْـرَعُ
الفـردُ يجنـي كـلّ أطيـابِ الجنـى ... إنْ كـان أشـجارَ الفضـيلةِ يـزرعُ
واسـبقْ زمانَـكَ كـي تنـالَ مكانـة ... فالـذكرُ يخفـضُ ربَّـهُ أو يرفَـعُ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

الكون أشرق

(في ذكرى المولد النبويّ)

الكــونُ أَشْــرَقَ بالسّــعادَةِ والصّــفا ... لــمّا أطـلَّ علـى الوجـودِ الـمصطفى

يـــــومٌ أغـــــرُّ غزيـــــرَةٌ آلاؤُهُ ... بمواكــبِ البــرِّ الفــؤادُ قــد احتفــى

بالحـــبّ يَخْفِـــقُ هائمـــاً مُتَرنّمـــاً ... وَلِغَيْـرِ نـورِكَ فـي الدّجنّـهَ ما هفـا

اللهُ كَرّمَـــــهُ بقـــــرآنٍ سَـــــما ... أعْظِـمْ بِمَـنْ بالـمُعْجِزاتِ تَشَـرّفا

نبْـعُ الفضـائلِ قـد تـدفّقَ خيْـرُهُ ... وبكـلّ أصـنافِ المزايـا قـدْ عفـا(1)

لـو يصـبحُ الهـادي مِـداداً وانبـرى ... لِـمناقِب الهـادي بمـدْحٍ مـا كفـى

فخصـــالُهُ فاقَـــتْ نجـــومَ ســـمائِنا ... وإذا بـــدأتُ بهـــا فلـــن أتوقّفـــا

صِـــدْقٌ وحلمٌ،جـــرأةٌ وأمانَـــة ... جـودٌ وإخـلاصٌ يزينُهُمـا الوفـا

مـا خـصَّ بـالعيشِ الـمُرَفّهِ نَفْسَـهُ ... وبيبيـــتِ مـــالٍ بالســـدادِ تَصَـــرّفا

قـد كـان يحيـا فـي حِمـى وَسَـطيّةٍ ... لَـمْ يـرْعَ إرهابـاً عتـا وتَطَرُّفـا

لـــم يَبْـــدُ لَعّانـــاً ولا مُتَفَحّشـــاً ... بـــاللينِ مـــعْ رِفْـــقٍ يُعـــالِجُ مُقْرِفـــا

غسَـلَ النّفـوسَ بطيـبِ أمـواهِ التّقـى ... فغـدتْ تزخـرفُ بالأمانـةِ والوفـا

للهِ غَضْـــبتُهُ ولـــيس لِنفسِـــهِ ... مُنْـذُ الصّـبا كـلَّ الـمباذلِ قـد جفـا

النّصْـرُ لـمْ يسـلُبْهُ عـزَّ تواضُـعٍ ... وبقوْمِـهِ كـانَ الـرّؤوفَ الـمُنْصِفا

فـي فَـتْحِ مَكّـة قـد تَرَفّـعَ واعتلـى ... وعن الألى اجترحوا الإساءةَ قد عفا

الحلـمُ فيـه يفـوقُ كَوْنـاً واسِـعاً ... وشـجاعَةَ تَـذَرُ الأسـودَ حراشِـفا(2)

أهـلُ الكتـابِ رأوهُ فـي أسـفارِهِمْ ... فانصـاعَ مـن يحـوي فـؤاداً مُرهفـا

بالحكمـةِ الحسـنى يحـاورُ جمعهـمْ ... لسـديدِ إقنـاعٍ يحـاورُ مجحفـا

هـذا بحيـرى حـين شـاهَدَ نـورَهُ ... بيقـــينِ إدراكٍ عليـــهِ تَعَرّفـــا

وتمـيمٌ الـدّاريُّ أهـرَقَ خَمْـرَهُ ... فـاغتمّ إبلـيسُ الملعّـنُ كاسـفا

إن آدَمٌ أقصـى الـورى عـن جنّـةٍ ... فمحمّـدٌ سـيعيدُ كـلَّ مَـنِ اقتفـى

دَمْـعُ الكرامـةِ قبـل بَعْثِـكَ وابِـلٌ ... لكنّـــه لـــمّا هَلَلْـــتَ تَكَفْكَفـــا

والحـقُّ شَـمْسٌ لَـيْسَ يُنْكِـرُ ضَـوْءها ... إلا الـذي عـيْنَ البديهَـةِ قـدْ نفـى

يـا سـيّد الثّقـلينِ أنْـتَ رجاؤنـا ... عـنْ نَهْجِـكَ الوضّـاءِ لـنْ نَسْـتَنكِفا

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

بمبـــادىء الشـــورى يُكلّـــلُ عَيْشَـــنا ... وَجميـــعَ أمـــراضِ البريّـــةِ قـــد شـــفى
وكرامـــةَ الانســـانِ فـــرضٌ واجـــبٌ ... شـــمسُ التحـــرّر بعـــدهُ لـــن تُكســـفا
وإذا تَفَيّأنـــــا ظـــــلالَ ربيعـــــهِ ... فالبِشْـرُ أقبـلَ والعُبـوسُ قـدْ اختفـى
الرّحمـــةَ الـــمثلى شـــعارُكَ دائمـــاً ... حتّـــى مـــعَ الأعـــداءِ كنْـــتَ الـــمُنصفا
الجـــوعُ يصـــبحُ مســـتحيلاً رابعـــاً ... فـــرضُ الزكـــاةِ يبيـــدُ فقـــراً متلفـــا
كَـــمْ مِـــنْ مَهـــيضٍ زَلْزَلَتْـــهُ مَذَلّـــةَ ... فأحَلّـــــهُ الإيمـــــانُ عِـــــزّاً وارِفـــــا
قـــد أنصـــفَ الأنثـــى فنالـــتْ حقّهـــا ... دخلـــتْ بـــهِ روضَ الهنـــاءِ لتقطفـــا
وتـــرى التقـــيَّ إذا ادلَهَـــمَّ زمانُـــهُ ... يَسْـعى إلـى الصّـبْرِ الجَميـلِ مُحالِفـا
فيصـــدَّ ريحـــاً بـــالكوارِثِ أقبَلَـــتْ ... ويُحيلُهـــا سُـــحُباً تُغيـــثُ رفارفـــا(3)
ويُـــروّضُ الأمـــواجَ إمّـــا عرْبَـــدَتْ ... ونـــراهُ فـــي ســـفنِ التوكّـــلِ قـــدْ طفـــا
إنْ باطـــلٌ يومـــاً تعـــاظَمَ صَـــرْحُهُ ... فبغيـــرِ إيمـــانٍ زكـــا لَـــنْ يُنْســـفا
إنّ الحيـــــاةَ مضـــــاعَفٌ آثارُهـــــا ... إنْ كنـــتَ تســـمو مبـــداً ومواقِفـــا
ومَـــنِ ارتآهـــا لـــذّةً حسّـــيّة ... دونَ البهـــائِمِ حـــينَ أوجِـــزُ واصِـــفا
تَلْقـــاهُ دَوْمـــاً ســـاخِطاً متبَرّمـــاً ... متشَـــكّياً متألّمـــاً متأفّفـــا
لا فـــرقَ فـــي جـــنسٍ ولا لـــونٍ بـــه ... طـــودُ التعنصـــرِ صـــارَ قاعـــاً صفصـــفا
الشـــعْرُ إن مَـــدَحَ البَشـــيرَ فَصـــادقٌ ... مـــا كـــانَ فـــي الإطـــراءِ أنْ يتكلّفـــا
لكـــنّ مـــا قـــد قَلّـــتُ غـــيضٌ هـــيّنٌ ... مـــن فـــيضِ بَحْـــرٍ جـــودُهُ قـــد أزلفـــا(4)

1- عفا: كثر. 2- الحراشف: صِغار الطّيْر، الضعفاء والشيوخ. 3- رفارف: مفردها رفرف:ما تهدّل من الشجر. 4- غيض: قليل. أزلف: قُرّبَ وقُدّمَ بكثرة.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

زمن العجائب

خيـــالٌ أمْ حقـــائِقُ مـــا ألاقـــي ... وإنّـــي والهنـــاءَ علـــى أُفتـــراقِ
كـــأنّ اليُسْـــرَ طـــارَ إلـــى تنـــاءٍ ... ومَـــعْ عُسْـــرٍ أبيـــتُ علـــى عنـــاقِ
أحـــاولُ أنْ أكـــونَ علـــى جنـــاسٍ ... مـــع الـــدنيا فـــتُمْعنُ فـــي الطّبـــاقِ
وأشـــتاقُ التـــرادفَ مـــع حماهـــا ... فتعطينـــــي التقابـــــلَ باتســـــاقِ
كمثـــلِ النـــارِ تـــأبى أن تراهـــا ... مـــع المـــاءِ النميـــرِ علـــى أُتفـــاقِ
وَدُنْيانـــــا تســـــيرُ إلـــــى زوالٍ ... ومـــا غَيْـــرُ الإلـــهِ بهـــا ببـــاقِ
ومـــا أحـــدٌ بعيـــدٌ عـــن أذاهـــا ... ولـــيس عليـــه مـــن ذا الحـــالِ واقِ
ولا يـــدري المؤمّـــلُ كـــم ســـيبقى ... وكيـــفَ تكـــونُ عاقبـــةَ المســـاقِ
وهـــذا الـــدهرُ لا ينفَـــكّ يغلـــو ... ولا يرضـــى لنـــا غَيْـــرَ الشـــقاقِ
وكـــم أهـــدى لنـــا عجبـــاً عُجابـــاً ... يُحيـــلُ كحَنظَـــلٍ أحلـــى مَـــذاقِ
وهـــذا الكـــونُ جـــذّابٌ جميـــلٌ ... بِفِعْـــلِ الشـــرّ حوصِـــرَ بأُختنـــاقِ
فمـــن يَبْـــغِ الحيـــاةَ بـــلا عَنـــاءٍ ... كمـــن يرجـــو النكـــاحَ بـــلا صـــداقِ
ومـــن قـــال: الـــذئابُ تصـــون عَهْـــداً ... وأنّ الأسْـــــدَ أصـــــهارُ النيـــــاقِ
تكـــالبْتُمْ علـــى الـــدنيا وأنـــتمْ ... علـــى وِردِ المنيّـــةِ فـــي أُســـتباقِ
وكُـــلٌّ يبْتغـــي الـــدّنيا عروســـاً ... ودُنْيانـــــا لَتُشْـــــغَفُ بـــــالطلاقِ
ولـــو كـــانَ المعجّـــلُ ألْـــفَ ألْـــفٍ ... مـــن الخيْـــلِ المســـوّمةِ العتـــاقِ
رأيْـــتُ النـــاسَ جُلّهـــم تمـــادوا ... وهـــاموا فـــي شـــرورٍ بأُشـــتياقِ
فعـــانوا مـــن مصـــائبَ كالحـــاتٍ ... مُعَلْقَمـــــةٍ وواســـــعة النطـــــاقِ
ولـــو نيلـــت ســـعادتنا بمـــالٍ ... لحـــازَ الأثريـــا خُلّـــدَ المراقـــي
وبالإنفـــاقِ قـــد عثـــروا عَلَيْهـــا ... ولـــو قـــد خبّئـــتْ فـــي الـــواقِ واقِ
عَطِشْـــنا أعْصُـــراً بالإفـــكِ حتّـــى ... شَـــرِبْنا الآلَ مـــن كـــأسٍ دِهـــاقِ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

ومَـــنْ فـــي نَفْسِـــهِ آبـــارُ لـــوْمٍ ... ســـــيَخْتَلِقُ الأذى أيَّ اُخـــــتلاقِ

ومَـــنْ حُـــرِمَ الأمانـــةَ والتصـــافي ... ســـــيفتِكُ بالأقـــاربِ والرفـــاقِ

وحـــبُّ الغَـــدْرِ عنـــدَ ســـقيم فكْـــرٍ ... كحـــبّ الطـــامحينَ إلـــى العِتـــاقِ

وَبَطـنُ الأرضِ يصـرخُ حـينَ يثـوي ... بِـــهِ عـــاتٍ تمنطَـــقَ بالنّفـــاقِ

ولـــولا رحمـــةٌ فيهـــا تَجَلّـــتْ ... لَمَجّـــتْ فِسْـــقَهُ مثـــلَ البصـــاقِ

فَلَـــمْ تَنْفَعْـــهُ أمـــوالٌ وجـــاهٌ ... ولا تعويـــذَةٌ مـــن سُـــخْفِ راقِ

ومـــا صـــانَتْهُ أسْـــلحةٌ تَلَظّـــتْ ... ومـــا حفظتْـــهُ فَلْسَـــفَةُ الـــرّواقِ

وَوَجْـــهُ الشـــرّ منحـــوسٌ يُضـــاهي ... كريـــهَ السّـــلّ أوْداءَ الحَمـــاقِ(1)

ومـــا قـــد خلّـــدَ التنكيـــلُ مُلْكـــاً ... فـــذا الحجّـــاجُ مَـــع أهـــلِ العـــراقِ

ولكـــنْ مـــا يخفّـــفُ مِـــنْ عَنـــائي ... إذا مـــا الـــروح جاشَـــتْ للتراقـــي

عزائـــي فـــي قضـــاءٍ صـــان نفســـي ... وفـــي قَـــدَرٍ كَكُحْـــلٍ للمـــآقي

بإيمـــانٍ نُزيـــلُ ظـــلامَ قَهْـــرٍ ... كقنـــديلٍ يزيـــلُ ظـــلامَ طـــاقِ

ومـــا مثـــلُ التّقـــى عنـــدي غـــذاءٌ ... ولـــيس كمثْهـــلِ الآدابِ ســـاقِ

فبـــالتقوى قليـــلٌ قـــد تنـــامى ... كَطَـــنٍّ تغتـــدي بعـــضُ الأواقِ

وطَـــلٌّ فـــاقَ بالإغـــداقِ وَبْـــلاً ... وأنهـــارٌ تنافِسُـــها الســـواقي

إذا شـــعبٌ تنـــاثرَ بـــاختلافٍ ... فمـــا لـــهُ فـــي التقـــدّمِ مـــن خَـــلاقِ

ولكـــنْ إنْ حـــوى قيَمـــاً حســـاناً ... تَسَـــنّمَ فـــي العـــلا أعلـــى طبـــاقِ

وإنّ الخُلْـــفَ فـــاقَ وبـــاءَ (إدزٍ) ... وطـــاعونٍ وحمّـــى أو بُهـــاقِ

ولـــن نرقـــى إلـــى العليـــاءِ حتّـــى ... نُفـــارقَ جهلنـــا كـــلّ الفـــراقِ

نطيـــرُ بِجَهْـــدِنا آفـــاقَ عِلْـــمٍ ... كأنّـــا نمتطـــي مَـــتْنَ البُـــراقِ

المعاني: 1- الحماق: مرض كالجدري .

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

من وحي اليرموك

يـــا أَمّـــةَ الفُرقـــانِ كَـــمْ جَهلـــوكِ ... وعلـــى حواشـــي دَهْـــرِهِمْ وضـــعوكِ
لكـــنّهمْ لـــو راجعـــوا تاريخَنـــا ... فـــوقَ الثّريـــا ثَـــمَّ قَـــدْ رَفَعـــوكِ
وَقَـــفَ الزمـــانُ بأرضـــنا مُتسَـــمّراً ... كـــي يشـــهدَ الأمجـــادَ فـــي اليرمـــوكِ
ثـــم اســـتدارَ وَوَجْهُـــهُ مُتَهَلِّـــلٌ ... إذ قـــد رأى إخفـــاقَ مَـــنْ جَحَـــدوكِ
عشـــرونَ ألفـــاً مـــن جنـــودِ مُحَمّـــدٍ ... زَحفـــوا وَنصْـــراً فاصـــلاً مَهَـــروكِ
هـــذا أبـــو بكـــرٍ يُســـيّرُ جَمْعَهُـــمْ ... مُجْتَـــثّ رِدّةِ آبِـــقٍ مـــأفوكِ (1)
وأتـــى إلـــيهمْ بعـــد ذلـــك خالـــدٌ ... فَخْـــرُ القيـــادةِ كـــم بِـــهِ حَسَـــدوكِ
بغضـــونِ شَـــهْرٍ ســـار باديـــة قَسَـــتْ ... والحـــزْمُ رَهْـــنُ الأمْـــرِ كـــالممْلوكِ
وَلـــيَ القيـــادةَ إذ بِـــهِ الأمَـــلُ اعتلـــى ... والفـــوزُ لاحَ كَدرْعِـــهِ المحبـــوكِ
ويســـلّمُ الصـــدّيقُ رَبّـــي روحَـــهُ ... وَيَليـــهِ فـــاروقٌ زكـــا بِســـلوكِ
فيشـــيرُ أن يلِـــيَ القيـــادةَ عـــامِرٌ ... فـــأبو عبيـــدَةَ خَيْـــرُ مَـــنْ قـــادوكِ
وَيُقـــرُّ خالـــدٌ العظـــيمُ بـــأمْرِهِ ... ويقـــول مُجْتثّـــاً ســـوادَ حُلـــوكِ
" إنّـــي أقاتـــلُ فـــي ســـبيلِ إلهنـــا" ... هـــذا لَـــدَرْسٌ للألـــى ساســـوكِ
عجـــزت نســـاءٌ أن يلـــدْنَ أمـــاثلاً ... ســـالَ التماثَـــلُ كالـــدّمِ المســـفوكِ
وأشـــار عـــامرٌ الأمـــينُ لخالـــدٍ ... أن قَـــدْ كتائبَنـــا بِفَضْـــلِ عُتـــوكِ(2)
والـــرومُ عُـــدّوا خُمْـــسَ مليـــونٍ أتـــوْا ... ليُـــدَمّروا الإيمـــانَ قَبْـــلَ دلـــوكِ
قـــد دُجّجـــوا بعتـــادهمْ لكنّمـــا ... جَمْـــعٌ مـــن الأبطـــالِ مـــا خَـــذَلوكِ
فـــي أوّلِ الأيّـــامِ أضـــرمَت الـــوغى ... ووجـــوهُ رومٍ مثـــلُ فَحْـــمِ الكـــوكِ
ســـتّونَ مـــن أتبـــاعِ أحْمَـــدَ زَلْزَلـــوا ... ســـتّينَ ألْفـــاً قَيّـــدوا كَصُـــكوكِ
وَتَـــرّجّحَ الإيمـــانُ فـــي يَـــوْمٍ تـــلا ... وَزَعـــيمُ رومٍ هـــامَ كالصـــعلوكِ
وتقهقـــروا فـــي ثالـــثٍ لـــم يَبْـــقَ مـــنْ ... شـــامٍ لَهُـــمْ عِرّيسَـــةً لِبُـــروكِ(3)
واليـــومَ نلقـــى الظلـــمَ نَفّـــشَ كِبْـــرَهُ ... وبكـــى الســـلامُ لِعِرْضِـــهِ المهتـــوكِ
يـــا أَمّتـــي هـــلاّ اتعَظّـــتِ بمـــا جـــرى ... وتنكّبـــي عـــنْ سُـــبْلِ ســـودِ شـــكوكِ
بجهادِنـــا وعلومِنـــا نصِـــلُ العُـــلا ... فهمـــا لأمُّـــكِ فـــي الـــدّنا وأبـــوكِ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

لــو ضَــمّ كــلُّ الآثمــينَ جمــوعَهُمْ ... كالحبــل مــن ليمــا الــى بــانكوكِ

وســلاحهم نــار الحديــد جحــافلاً ... وســلاحُكِ الإيمــانُ مــا ضــرّوكِ

ولمــا اســتطاعوا أن ينــالوا مغنمــاً ... منّــا ، فكــمْ بالخدْعَــةِ اقتســموكِ

ولأصــبحوا للمــؤمنينَ غنيمــة ... مثــلَ الغنيمــةِ أزْلفــتْ بتبــوكِ

وَغَـدتْ بحـورُ الشـعر تزهـو فرحـة ... أضــحت تفــاخرُ إذْ بهــا مــدحوكِ

مــن كامِــلٍ أو وافــرٍ أو محــدثٍ ... ومــن الطويــلِ الرحــبِ للمنهــوكِ

كـم قـد نشـرتِ علـى الأنـامِ مـآثراً ... بالعــدلِ والإنصــافِ قــد وســموكِ

أكــرمْ بربعــيٍّ لكســرى قــائلاً ... هاماتُنــا لا تَنحنــي لِملــوكِ

فســجودنا وركوعنــا لِمُهَــيْمِنٍ ... إذْ صــاننا مــن حالنــا المرهــوكِ(4)

بعبيـر هـذا الفعـلِ قـد سـادوا الـورى ... بضــياء هــذا الــنهج قــد نصــروكِ

هـم فتيـة سـاروا علـى عبـق الهـدى ... مــن حمــأةِ الخــذلانِ قــد جبــروكِ

ولــو أُقتفينــا عــازمين خطــاهُمُ ... مــا كــانَ أعــداءٌ لنــا هزمــوكِ

والفخْــرُ بالأجــدادِ لا يُغْنــي إذا ... صــار الجهــادُ كَمُهْمَــلٍ متــروكِ

والفــردُ لا يعلــو بمجــدٍ ســابقٍ ... متباهيــاً والفعْــلُ فِعْــلُ هلــوكِ

لكــن بتزكيــةِ الكفــاحِ وزرعِــهِ ... بــالنفسِ حتّــى ضُــمَّ كالمســبوكِ

مــا ضــيّعَ الآمــالَ إلاّ خامِــلٌ ... تلقــاهُ بالإســفافِ كالمشــبوكِ

فمتــى تُعيــدينَ الخُطــى يــا أمّتــي ... وَيَــرَوْنَ أنّــكِ مِثْــلُ مــا خَبَــروكِ

المعاني: 1- مأفوك: مأفون، من لا يصيب خيراً. 2- العتوك: الكرّ في القتال.
3- العريسه: أي مقدار مربض الأسد. 4- المرهوك: المسحوق

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

نحو عالمٍ أفْضَل

لقد ثارَ في قلبي الأسيفِ زَلازِلُهْ ... فعاجَ إلى فِكْرٍ حصيفٍ يُسائِلُهْ

زمانٌ عجيبٌ قد تخبّطَ رَكْبُهُ ... أتَتْنا بكلِّ المنكراتِ جحافِلُهْ

أراهُ إذا ما جِئْتُهُ متأمّلاً ... كَسُلطانِ إفْكٍ قد تعالَتْ تنابِلُهْ

وعالمنا من ضرّهِ متوجّعٌ ... ومن حَمْلِ أعباءٍ لقد هُدَّ كاهِلُهْ

وكم تعتريه كلّ يومٍ مصيبة ... فَيبقى حزيناً لا تَقَرُّ بلابِلُهْ

ولو جزءَ تسليحٍ وَفَرْنا بِحِكْمَةٍ ... لَحُلّتْ قضايا عَيْشِهِ ومشاكِلُهْ

ولو صَفَت النيّاتُ يوماً لساسةٍ ... سَتُغْرِقُ آلاتِ الدمار سنابِلُهْ

أَلَيْسَ بعارٍ أن يُكافأَ مُعْتَدٍ ... وَيُظلمَ في هذا الزمانِ أفاضِلُهْ

ويولى خسيسُ الأمرِ كلّ عنايةٍ ... ويُسْتَصْغَرُ الأمْرُ العظيمُ جلائِلُهْ

كأنّي به ألقاهُ بعدَ تَمَعّنٍ ... مكائِدُهُ قدْ أَشْرِعَتْ وحَبائِلُهْ

وقد نَضَبَتْ خيراتُهُ ووعودُهُ ... وقد كَثُرَتْ أسواطُهُ وسلاسِلُهْ

تُعكّرهُ الأطماعُ من كلّ جانبٍ ... وقد شُوّهتْ أسحارُهُ وأصائِلُهْ

تجرّحُ بالشوكِ الأليمِ حياتنا ... على جَمْرِ نارٍ كم تنوءُ كلاكِلُهْ

وإنّا نرى البغيَ الأثيمَ مُعَرْبِداً ... ولكنّهُ يوماً سَيُجْتَثّ باطِلُهْ

سيلقى جزاءً عادلاً لفعالِهِ ... وَتَصْفَرُّ منْ هولِ المصابِ أنامِلُهْ

بإيماننا البنّاءِ نهدمُ باطلاً ... ولا تنفَعُ الآهاتُ حينَ نقابلُهْ

وبالعزمِ والإصرار نهتكُ كِبْرَهُ ... وتَنْدَكّ من وَقْعِ الجهادِ معاقِلُهْ

ومجرى مياه الحقّ تنساب للورى ... ولو قامَ للبغي الأثيمِ جنادِلُهْ

ومنْ كان يُلّقي بالسمومِ تهوّراً ... على نبعِ ماءٍ كيف تصفو مناهِلُهْ

تفرّقَنا الأهواءُ في كلِّ موقفٍ ... وقدّامَنا خَصْمٌ عَنيدٌ نُقاتِلُهْ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

وكيـــف لأمْـــرٍ أن يـــتمَّ تمامُـــهُ ... ونابلُـــهُ قـــد غـــابَ عنّـــا وحابِلُـــهْ

وكيـف سنُعْـلي بالكرامـةِ صَـرْحَنا ... إذا وُظّفـتْ للهـدمِ فيـه مَعاولُـهْ

كـزوجٍ مـريضٍ ذي ضـرائرَ عـدّةٍ ... قـد اجتمعـتْ تبغـي أذاهُ حلائِلُـهْ

وإنّ الـذي ريـحُ التمـزّقِ هَمُّـهُ ... تناوَلُـــهُ الأرزاءُ فـــيمَنْ تناوَلُـــهْ

وإنسـاننا فيـهِ الغمـوضُ سـجيّة ... تـراءى كـدوٍّ قـد ترامَـتْ مجاهِلُـهْ

وإنْ غُصْتَ فـي أعماقـهِ تَلْـقَ نَفْسَـهُ ... محيطـاً فسيحاً ليس تُرجى سواحِلُهْ

أسـائِلُ نفسـي عـن مزيّـةِ فَضْـلِهِ ... وأيُّ ثِمـارٍ تحتويهـا خَمائِلُـهْ

ومـاذا نُرَجّـي مـن كيـانٍ ممـزّقٍ ... إذا افترقـت أهـواؤه وفصـائِلُهْ

وكيـف نـرى جـيلاً سـليماً بمنشـأٍ ... إذا مُزجـتْ بـالمنكراتِ مآكلُـهْ

أواخِـرُهُ صـارتْ تقـودُ جموعَنـا ... ويُلْقـى بصـحراءِ الضـياعِ أوائِلُـهْ

ومـن كـان ذا فِكْـرٍ سـقيمٍ مغلّـقٍ ... تَكُـنْ مِثْلَـهُ فـي السـخفِ حينَ تجادِلُـهْ

لَـهُ حُجَـجٌ أوهـى مـن الـذرّ طـائِراً ... ومـن خـيطِ مَيْـتِ العَنكبـوتِ دلائِلُـهْ

ونفسُ شـريفٍ لـيس ترضـى بـدَرْبها ... عظيمـاً تُحـابي أوْ عَـدُوّاً تُجامِلُـهْ

ولكـنْ تـدبّرْ كـلَّ أمـرٍ بحكْمَـةٍ ... وأوْكِـلْ إلـى الـرحمنِ مـا أنـتَ عامِلُـهْ

بِعَـدْلٍ نُحيـلُ الجَـدْبَ خِصْـباً وبهجـة ... وبـالظّلْمِ لَلْـمَحْـلُ المقطّـبُ وابِلُـهْ

يعـودُ عليـكَ الجَنـيُ إمّـا زَرَعْتَـهُ ... ويأتيـكَ بالأضـعافِ مـا أنـتَ باذلُـهْ

وأكْـرِمْ بشـعبٍ قـدْ تنامَـتْ عُلومُـهُ ... وقـد سَـطَعَتْ أفعالُـهُ وشَـمائِلُهْ

وأهـلُ ربـاطٍ شَـعْبنا ومرامُنـا ... جهـادٌ علـى مـرّ العصـورِ نواصِـلُهْ

مِـنَ الأطلسـيّ الرّحـبِ حتّـى خليجِنـا ... تـرى وطنـاً قـد تـمّ فيـهِ تكامُلُـهْ

فـلا تجعلـوهُ مَطْعَمـاً لعـدوّنا ... وعاملُنـا يبْـدو كأنّـهُ نادِلُـهْ

يبرطِـعُ فيـهِ غاصـبٌ متنطّـعٌ ... ومـن دمِنـا أطباقَـهُ وتوابِلُـهْ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

لا إن عَذُبَتْ نعم

أعُصْـــبَةَ الإفـــكِ ردّ الله كيـــدكُمُ ... وفـــي نحـــورِكُمُ حلّـــتْ ســـهامُكُمُ
أمـوالكم مـن ضـلالٍ كُلّهـا جُمِعَـتْ ... أجسـامكمْ سـمنَتْ مـن نَبْـتِ غَـيّكمُ
وتنفقـونَ ســخاءً فـي مبـاذلكمْ ... علـى مشـاريعنا مـا درّ خَيْـرُكُمُ
ولِلوجاهـةِ مـا ترمـونَ مـن عَمَـلٍ ... ولِلمظـاهرِ نَـزرٌ مِـنْ سـخائِكُمُ
أعمـالكُمْ حلّقَـتْ آفـاقَ مَفْسَـدَةٍ ... و بالمخـازي خَـرَجْتُمْ من جحورِكُمُ
ومـنْ يُنَقّـقْ بإسـفافٍ وفـي هَـذَرٍ ... فالخيرُ مِنْ صوتِهِ الإنصاتُ والبَكَمُ
نفوسَـكُمْ بـالهوى أَشْـبَعْتُمُ سَـفَهاً ... ومـا بِفَضْلٍ قد اُسْتَوْصَتْ نفوسُكُمُ
يـا مَـنْ عَـدَوْتُمْ علـى أَمْجـادِ أمّتنـا ... أحـرَقْتُمُ يـا دعـاةَ السـوءِ قـدرَكُمُ
لـيس التـبجّحُ بـالأقوالِ يـرفعكمْ ... أَفعـالُكُمْ يـا ذوي زَيْـفٍ هـي الحَكَـمُ
لا تسـتطيعون يومـاً سَـتْرَ مسـلككمْ ... أو تسـتطيعُ النّهـى تبريـرَ سُـخفِكُمُ
وكـلُّ مـا بعظـيمِ الكـونِ يلعـنكُمْ ... والحـقّ يَسْـعَدُ إذ يَخـزى مصـيرُكُمُ
تمتّعـوا بحـرامِ المـالِ إنّكـمُ ... لسوف ينهارُ مِنْ ذا الإثمِ صَرْحُكُمُ
لَـنْ يأسـفنَّ علـيكمْ عنـدها أَحَـدٌ ... حتّـى الحجـارةُ تَهْنـا يـومَ فقْـدِكُمُ
ظننـتُمُ الـبطْشَ والإرهـابَ مَفْخَـرَةً ... وسـوف يُخلِـدُكمْ فينـا دَهـاؤُكُمُ
لا تفرحـوا إنْ أصـابَ الحُـرَّ مـرزأةٌ ... غـداً يحـلّ الـذي قـد كِـدْتُمُ بكُـمُ
جَمْـعُ التّقـاةِ بـديعُ الكـونِ ناصِـرُهُمْ ... رَغْـمَ العراقيـلِ والتنكيـلِ عِنْـدَكُمُ
هـم فـي نعـيمٍ وإنْ ظـنَّ الغبـيُّ بهـمْ ... يضْـرى الشـقاءُ لِبلّـواهُمْ ويحتـدمُ
تـذكّروا المـوتَ إذْ تثـوونَ فـي فَـزَعٍ ... عنـد الحسـابِ وقـد زاغَـتْ قلـوبُكُمُ
المـالُ والجـاهُ والتضـليلُ قـد هَرَبـوا ... لـم نَلْقَهُـمْ عنـدَ دَفْـنٍ فـي وداعِكُـمُ
كَـمْ مـن أنـوفٍ عظـامٍ قـبلكُمْ رَغْمَـتْ ... ومـا حصـوناً نـرى تحمـي أنـوفَكُمُ
لكـلّ وقـتٍ مقـالٌ يُسـتطابُ بِـهِ ... تلـك البلاغَـةُ فـي الأقـوالِ والحكـمُ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

فَـنَعَمٌ مثـل لا إنْ جَـفّ رَوْنقُهـا ... والـلاءُ إن عَـذَبَتْ فـي رِقَـةٍ نَعَـمُ

فعنـدَ عـزّةِ نَفْـسٍ تزدهـي نَعَـمٌ ... وَلْـيُمْلأنَّ بـلا عنـد الهـوانِ فَـمُ

والشـرّ حـين يُغـالي فـي مكـابَرَةٍ ... بـالواقِعِ المـرّ لا يَنْفـكّ يَـرتَطِمُ

مـن لـم يكـرّسْ لوجـهِ الحـقّ مَبْـدأَهُ ... فاقَـتْ مكانَتَـهُ الحصـباءُ والـبَهَمُ

لكـنّ مَـنْ قـدْ تسـاموْا فـي مبـادئهِمْ ... فـاقوا الملائكـة الألـى قـد اتسـموا

بـالبرّ والطاعـةِ المثلـى بـلا كَلَـلٍ ... وبالتسـابيحِ لا تـألو جمـوعُهُمُ

طـوبى لمـن بـاتَ بالأحـداثِ متّعظـاً ... سُـحقاً لمـن خُلْقُـهُ قـد شـابَهُ السّـقَمُ

حَسْـبُ اليقـينِ مـن الإنسـانِ نلمحُـهُ ... إذا عُبـابَ بحـارِ الشـكّ يقـتحِمُ

والكـونُ مُنْسَـجمٌ فـي فعْلِـهِ أبـداً ... ولـيس كـلُّ الـوَرى مـع كوننـا

فبعضهمْ قد عصى واختارَ مشأمَة ... وَبَعْضُـهُمْ فـي دروبِ الخيـرِ ينـتظِمُ

والـوردُ بالشـرّ شَـوْكٌ سـاءَ منظـرُهُ ... والشـوكُ وَرْدٌ مـع الإينـاس يُحْتَـرَمُ

لو الصحاري أتى الاخلاصُ ساحَتَها ... صـارت جنانـاً وزهـرُ الرمـلِ يبتسـمُ

مـا أَتْـفَهَ العيشَ إذْ تحيـا بـلا هَـدَفٍ ... واللهـوُ هَمُّـك والتضـييعُ والـنّهَمُ

حتّـى البـروق نراهـا فـي مهمّتهـا ... تعطـي سماداً وتـربُ الأرضِ يَسْتَلِمُ

والخيـرُ والشـرّ موجـودان فـي دأبٍ ... هـذا الـذي تعـرفُ الأحقـابُ والأمَـمُ

لـو لـم يَكُـنْ غيْـرُ فـردٍ فـي عوالمنـا ... لصار مع نفسِهِ في الكونِ يَخْتصمُ

لكـنّ إيماننـا بـاللهِ يعصـمُنا ... وجـرحُ عالمنـا المنكـوبِ يلتـئمُ

للمرّةِ الألفِ أدعو من قد انحرفوا ... هـلاّ رجعـتمْ إلـى الإيمـان وَيْحَكُـمُ

والأرضُ مرْكَبـة فـي الجـوّ سـابحَة ... بالشّمسِ والقَمَرِ الهاوي سَتصْطَدِمُ

هـذي الوداعـةُ لا يغْـرُرْكَ مبْسَـمُها ... في جوْفِها النارُ تسْتَشْري وتَضطرِمُ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

نسور الكرامة

بمناسبة معركة الكرامة في 1968/3/21

المَجْـــدُ قـــدْ وفَـــى مرامَـــهْ ... بنســـورِ معركـــةِ الكرامَـــهْ

أسْـــمى منـــارٍ للبطولـــةِ (م) والرجولـــةِ والشّـــهامهْ

روّيْتُـــمُ ظَمَـــأَ العُـــلا ... كالجَـــدْبِ ترويـــه الغمامَـــهْ

ذلّلْتُـــمُ أعْتـــى الخطـــوبِ (م) لتصـــنعوا بَـــرّ الســـلامهْ

قـــدْ كبّـــرَ الأقصـــى لـــوَقْفَتِكُمْ (م) وهلّلَـــت القيامَـــهْ

وعلـــى طريـــقِ النصْـــرِ والعليـــاءِ (م) قـــد نصِـــبَتْ علامـــهْ

كالقادســـيّةِ وَقْعُهـــا ... أوْ مثـــل بـــدرٍ واليَمامَـــهْ

سَحَقَـــتْ كآبَـــة نَكْسَـــةٍ ... فَغَـــدَتْ تُرَفْـــرِفُ الابتســـامهْ

أسدَيْتـــمُ لفخارِنـــا ... نصْـــراً بِكُـــمْ حـــازَ انْسِـــجامَهْ

وفعـــالُكُمْ قـــد أيقظـــتْ ... شـــعباً ضـــبابُ اليَـــأْسِ ســـامَهْ

مِـــنْ بعـــدِ ليـــلٍ حالـــكٍ ... قـــاسٍ تَلَـــفّعَ بالجَهامـــهْ(1)

غَمَـــرَتْ ريـــاضَ نفوسِـــنا ... مِـــنْ بعـــدِ مـــا طغَـــت الســـآمَهْ

أحْيَيْـــتُمُ الأمـــلَ الـــذي ... قـــد فتّتـــوا بغْيـــاً عظامَـــهْ

وســـلاحُكُمْ إيمـــانكُمْ ... والعَـــزْمُ قـــد دَفَـــنَ الكَهامَـــهْ(2)

مهمـــا أفـــاضَ بليغُنـــا ... ســـيظلُّ مُحْتقـــراً كلامَـــهْ

إذْ لا كـــلامَ معبّـــرٌ ... فَلْتُبعـــدوا عَنّـــا الملامَـــهْ

آذارُ يـــا أنـــدى الشـــهور (م) بأرضـــنا وأجَـــلّ قامَـــهْ

جاءتـــك آلات الأذى ... تمـــلا للاســـتكبارِ جامَـــهْ

أضْـــحَتْ مخيّبـــة الرّجـــا ... وَهـــوَتْ بأوحـــالِ الندامـــهْ

وحديـــدها البـــاغي اســـتحالَ (م) كحاويـــاتٍ للقمامَـــهْ

مَـــنْ يَـــزْرَع العُـــدْوانَ يَحْصُـــدْ (م) فـــي تجبّـــرِهِ انهزامَـــهْ

مـــا عـــادَ يَنْفَعُـــهُ التخـــبّطُ (م) واقتـــداءٌ بالنّعامَـــهْ

والعَـــدْلُ يَصْـــرَعُ مـــنْ نَـــوى ... فـــي يـــومِ نازِلَـــةٍ خِصـــامَهْ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

لـــــولا الشـــــهادَةُ لَـــمْ تَجِـــدْ مرفوعَـــــة للعـــــزِّ هامَـــــهْ
الحـــــقُّ عنـــــوانُ الحضـــــارةِ (م) والنضـــــــارةِ والوَســـــــامَهْ
والباطـــــلُ المشـــــؤومُ رمـــــزٌ (م) للتـقَهْـــــــــقُرِ والدّمامَـــــــهْ
بلفـــــورُ وَعْـــــدُكَ مُجْحِـــــفٌ أَسْـــــقيتنا أنكـــــى ظَلامَـــــهْ
أشْـــــعَلْتَ بغيـــــاً ضـــــارياً لمّـــــا نَـــــزَلْ نَصْـــــلى ضِـــــرامَهْ
سَـــــلّبُ الـــــبلادِ هِيامُـــــهُ وبأرضـــــنا غـــــذّى هيامَـــــهْ
قـــــد صِـــــرْتَ أعْظَـــــمَ ســـــارِقٍ والله يمطـــــــرك انتقامَـــــــهْ
ولأنْـــــتَ أغـــــدرُ غـــــادرٍ بـــــل حُـــــزتَ فـــــي ذاك الإمامَـــــهْ
هـــــلاّ منحـــــتَهُمُ بأرضـــــكَ (م) موطنـــــاً يـــــا ذا الفهامَـــــهْ
وهنـــــاك فـــــي الـــــدنيا الجديـــــدةِ (م) ملجَـــــأَ رَحْـــــبُ الإقامَـــــهْ
شـــــهداؤنا هـــــم فَجْرُنـــــا يجتـــــثّ مـــــن ليـــــلٍ ظلامَـــــهْ
قـــــد عـــــانَقوا ثغـــــر الشـــــهادةِ (م) مثـــــلَ أَمِّ مســـــتهامَهْ(3)
أهْـــــلُ الجـــــدارةِ والإمـــــارةِ (م) والســـــيادةِ والفخامَـــــهْ
وهـــــم الشـــــموعُ بـــــدرْبنا تَهـــــدي الجمـــــوعَ للاســـــتقامَهْ
وهـــــم الينـــــابيعُ التـــــي تـــــروي لِـــــثائِرنا أوامَـــــهُ
واليـــــومَ هـــــمْ فـــــي جنّـــــةٍ لا يذْقَفـــــونَ بهـــــا السّـــــقامَهْ
هـــــذي مـــــآثرُ فِتْيَـــــةٍ صـــــاروا بوجْـــــهِ الـــــدّهرِ شـــــامَهْ
والحـــــرّ يَخْلُـــــدُ بالشـــــهادةِ (م) إذْ يـــــزينُ بهـــــا ختامَـــــهْ

المعاني: 1- الجهامة: العبوس 2- الكهامة: الضعف 3- المستهامَة: شديدة الحب .

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

بين الثّرى والثّريّا

دأبْـتُمْ بهـذا الكـون منعـاً وتحطيمـا ... وَبُخْـلاً وإرهاقـاً وغـدراً وتأثيمـا

أيـا موئـلَ التنغـيص قَـدْكَ تجـاوزاً ... فإنّـا نـراكَ اليـومَ زايَلْـتَ تقويمـا

ضـميرُكَ لـم يضـبط سـجاياهُ ضـابِطٌ ... فكـان كمـا الـدولارِ ينسـابُ تعويمـا

وصـارَ كبنـدولٍ توقّـفَ سـيرهُ ... ويحتـاجُ إصـلاحاً كثيـراً وترميمـا

ويحتـاجُ فـي كـلّ المواقـف دقّـة ... كمـا الأيْـض إذْ يحتـاجُ فـي الجسـمِ

وَصُـنْعُكَ خَيْـراً بيْضَـةَ الـديكِ عنـدنا ... وفي معرضٍ للنوم أصْبَحَ تهويمـا(1)

ونَـزْرُ عطـاءٍ منـكَ قـد جـاء عنـوةً ... فقـد زرع المـنّ العقـيمَ وتسـميما

ونُلفيـكَ كـالمغترّ طـارَ صـوابُهُ ... عشـيّة حـازت درّةُ النيـل تأميمـا(2)

وإن طلبـوا جهـداً تـرُغْ عـن سـبيلهمْ ... وَتَـرْكَنْ لعقّـارٍ يَهـدّك تنويمـا

أتنفـقُ بـالآلافِ فـي قـاعِ حانـةٍ ... ومـنْ أجْـلِ خَيْـرٍ لا تقـدّمُ ملّيمـا

ولـو جـاءَ مـن يرجـوك أيَّ تَبَـرُّعٍ ... وكنـتَ بكـابٍ لأنطَلَـقْـتَ لبلطيمـا

إذا قيـلَ إنّ الجـودَ تـاجُ فضـيلَةٍ ... تُقَطّـبُ محزونـاً وتعْـبِسُ مَهْمومـا

أظـافرُ بُخْـلٍ فيـك طالـت وسـنّنتْ ... متـى تعرفُ المطلـوبَ: قصّـاً وتقليمـا

تحـاولُ تضـخيمَ السفاسـفِ ضَـلّة ... وتـولي خُطـى الإشـراقِ كبْتـاً وتعتيمـا

ولـيس الرفيـع الفِكْـرِ يَضْـعُفُ إن نـأى ... ولا يَشْـرُفُ الـذاوي وإنْ حـازَ تقـديما

أتسـتخدمُ التزييـفَ نهجـاً ومـذهباً ... كـأنّي أراهُ فـي فـؤادِكَ قـد ديمـا

أرى توْبَـةً قَـدْ تَعْتريـكَ ظِلالُهـا ... إذا بلَغَـتْ روحٌ بجسـمكَ خُلقومـا

تضـيقُ بوجـهِ العُـرْفِ إذ جاءنـا كمـا ... ببَـدرٍ نصـيرُ الشـركِ أبْصَـرَ حيزومـا

وتغضـبُ إنْ قـالوا أتـاكَ محمّـدٌ ... وتطربُ إنْ صاحوا لقد شَرّفَتْ ريما

وإنْ نَطَقَـتْ هُجْـراً تـراهُ كحكمـةٍ ... ويسـري لغاهـا فـي فـؤادِك ترنيمـا

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

وجـوهُ ذوي فَضْـلٍ نجـومٌ وضـيئة ... تـدلُّ علـى أعمـالهم نَضـرةَ السّـيما
وصـوْتُ المنـادي للفضـائلِ عنـدهمْ ... لأَجْمَـلُ مـن شـدوِ البلابـلِ تنغيمـا
إذا الجـدْبُ فـي يـومٍ قـد أُشـتمّ ذكْـرَهُمْ ... يفـرّ إلـى المجهـولِ نأيـاً وتصـريما
ويحلـفُ أنْ قـد سـارَ لِلّهُـلّكِ هائمـاً ... فعَـيْشٌ لـــه إذ ذاك حُـــرّم تحريمـــا
هم الغيث والأنداءُ إنْ عَطِشَ الثرى ... وعنـــد هجيـــرٍ ينفحونـــك تنســـيما
لقـد شـابهوا تُـربَ الكنانـةِ بالنـدى ... بأكنـــافِ دَلّتـــا أو صـــعيدٍ وفيّومـــا
وكالنّيـلِ قـد جـادوا ومنـهُ تعلّمـوا ... ولَلناسُ صنو الأرضِ رَيّاً وتأويمـا(3)
موائـــد رحمـــنٍ تُمَـــدُّ لصـــائمٍ ... ولا تبتغـــي إلاّ رضـــا اللهِ تكريمـــا
يباركهـا الوهّـاب مـن فـوقِ سِـدْرَةٍ ... ويوسـعها جبريـلُ ذكـراً وتسـليما
مئـــاتِ ألـــوفٍ كـــم تبـــرّعَ واهـــبٌ ... وقـد تخـذوا تـاجَ السـماحةِ تعميمـا
فَمَشْفى (أبـو الـريشِ) العظيمِ لشـاهدٌ ... على بَذْلِ أهلِ الجودِ فضْلاً وتعظيما
فتلقـى دعـاءَ الطفـلِ ضَـمّخَ سـاحَهُ ... وآمـــالَ إبـــراءٍ تُحَـــوّمُ تحويمـــا
أيـا مـنعشَ الأكبـادِ تـروي عِطاشَـها ... ســيوردكَ الــرّحْمنُ فــي الخلــدِ تَسْنيما(4)
فمـنْ يـزرع الحسـنى يَفُـزْ بورودهـا ... وزارعُ ســوءاتٍ سيحصــدُ تحطيمـــا
وعالمنـــا يعلـــو بـــه الحـــقّ آخـــراً ... فمـن طوكيـو إمّـا مَشَـيْتَ إلـى ليمـا
ففي الغربِ مَنْ يُهْملْ يَجدْ شَوْكَ فِعْلِهِ ... وأحلامُـهُ فـي الشـرقِ تُسـحَقُ تقطيمـا
وأفْضـــلُ تعلـــيمٍ يـــؤثّرُ وَقْعُـــهُ ... فقـدوتنا المُثـلى لأشـرف تعليمـا
ولـيْسَ بجوفـاء البلاغـةِ طَنْطَنَـتْ ... ولكـن بفعْـلٍ صـادقٍ زانَ تكليمـا
وإنّـــك إنْ جَمّلـــتَ شَـــعْبَكَ بـــالتّقى ... فإنّـــكَ توليـــهِ ارتقـــاءً وتقويمـــا
فيـا أمّتـي هـلاّ رجعـتِ إلـى النهـى ... وعظّمـتِ إيمانـاً وأرضـيْتِ قيّومـا
هنالـــك تلقـــاكِ الســـعادةُ والهنـــا ... تظلّـــكِ أفيـــاءُ الكرامـــةِ تنعيمـــا

المعاني:1- التهويم: النوم القليل. 2- درة النيل: قناة السويس. 3- تأويما: عطشا.
4- تسنيم: عين ماء بالجنة.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

أنعشوا الأرواح

بَعْـــضٌ يُنَغّصـــه سُـــرى الأيّـــامِ ... إمّـــا مَضَـــتْ فـــي أفقهـــا المترامـــي
وســـواهُمُ يلتـــذّ حـــينَ ذهابهـــا ... وكأنّهـــا بَحْـــرٌ مِـــنَ الآثـــامِ
فـــذهابُها أمـــلٌ لنـــورِ تحـــرّرٍ ... مـــن رِبْـــقةِ الأحْـــزانِ والآلامِ
حتّـــى الـــذين تظلّهـــم مَدَنيّـــة ... والبـــدرُ مِـــنْهُمْ زيـــنَ بـــالأعلامِ
فتّشْتُ عن سبب المصائِبِ بِالورى ... وقـــرأتُ مـــا قـــد خـــطّ بـــالأقلامِ
فوَجَدْتُ ضَعْفَ الروحِ سرّ بلائِهِمْ ... فَبـــهِ تُرَفْـــرِفُ رايَـــةُ الأصْـــنامِ
وكيـــانُهُمْ يَغْـــدو جليـــديّ البِنـــا ... يـــنقضّ إذْ يَشْـــتمّ أيَّ ضِـــرامِ
أو مثـــل بيـــتٍ مـــن زجـــاجٍ نـــاعمٍ ... ينـــدكّ مِـــنْ إطلالـــةِ الأنســـامِ
القَلْـــبُ فـــولاذٌ يَضُـــخّ تَجبّـــراً ... ويهـــيمُ فـــي العـــدوانِ أيّ هيـــامِ
ويمـــزّقُ الـــنهجَ الســـليمَ تطـــاولاً ... ويســـير صَـــوْبَ الإفـــكِ فـــي إقـــدامِ
وغـدا يسـير الـى السـرابِ لصـيدهِ ... يبنـــي قصـــوراً مـــن رؤى الأحـــلامِ
فحياتُـــهُ مثـــل الضـــياعِ بِسَبْسَـــبٍ ... أو مِثْـــل ليـــلٍ حافِـــلٍ بقتـــامِ
أمّـــا التقوقَـــعُ فهـــو مـــن خلاّنِـــهِ ... وعـــن العلـــوّ تـــراه فـــي إحجـــامِ
هـو مثـلُ مـن زَرَعَ المحـيطَ حجـارةً ... لينـــالَ منـــهُ جنـــائنَ الإنعـــامِ
أو كالمقيّـــدِ قَـــربَ نَبْـــعٍ رائِـــقٍ ... فـــي واحـــةٍ وهـــو الخمـــيصُ الظـــامي
دول الغنـــى فـــي عَجـــزِ ميزانيّـــةٍ ... هـــذا الـــذي ينبـــو عـــن الإفهـــامِ
نَضَـــبَ الوفـــاءُ لـــديهمُ وهـــوَ الـــذي ... قـــد كـــانَ قـــبْلاً فـــي المكـــانِ الســـامي
ويقضّـــهُمْ قَلَـــقٌ يُســـيّر حـــالَهُمْ ... وَهُـــمُ ببـــابِ لظـــاهُ كالأيتـــامِ
يتنـــمّرون علـــى ورودٍ غَضّـــةٍ ... لكـــنْ عبيـــدُ الســـوطِ والصمصـــامِ
وبهـم ترعرعـت المفاسِـدُ واعتلَـتْ ... وتكدّســـت بمجاهـــلِ الأوهـــامِ
عـــودوا لأحضـــانِ الطبيعـــةِ إنّهـــا ... أصـل السـعادةِ فـي المصـابِ الطـامي

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

ولتنعشـــوا الأرواحَ مـــن نفحاتِهـــا فمرامُهـــا صَـــفوٌ وخيـــرُ أنـــامِ
ورياضـــها مثـــل العـــرائسِ زُيّنَـــتْ بـــــاللؤلؤ المكنـــــونِ والأكمـــــامِ
حتّـــى إذا هـــبّ النســـيمُ تمايَلَـــتْ وســـرت إلينـــا أعـــذبُ الأنغـــامِ
تعلـــو الكمـــانَ بســـحرهِ وجمالِـــهِ والعـــودَ والقيثـــارَ فـــي التهيـــامِ
رَقَـصَ البنفسـجُ مـن هـوى إيقاعِـهِ والنـــرجسُ الفتّـــانُ فـــي الآكـــامِ
ومماِلـــكُ الحيـــوانِ عُجْـــبٌ أمرُهـــا ونظامُهـــا قـــد دقّ فـــي الإحكـــامِ
لـــم تتّبـــعْ نظريّـــة مدروســـة فعلومُهـــا مـــن مُبْـــدِعِ الإلهـــامِ
أنظـــرْ لـــذاك الطيـــرِ فـــي ترحالِـــهِ فـــي الغـــيمِ والأنـــواءِ والإظـــلامِ
إنّـــا نـــراهُ برحلـــةٍ ميمونـــةٍ فمـــن الســـويدِ يحـــطّ بـــالأهرامِ
كـــلّ الـــديارِ لـــه منـــاطقُ حـــرّةٌ لا طـــوْقَ يُرْهِقـــهُ مـــن الأقـــوامِ
والنمـــلُ والنحـــلُ الجـــوادُ نمـــاذجٌ فيهـــا التعـــاونُ فـــاقَ كـــلّ كـــلامِ
لا مَـــنْ يراقـــبُ فِعْلَهـــا فـــي كـــدّها وتقـــومُ بالأعبـــاءِ خَيْـــرَ قيـــامِ
كـــلٌّ تفـــانى فـــي أداءِ مُهمّـــةٍ لا تشـــتكي تَعَبـــاً وَزَيْـــفَ ســـقامِ
لـــم تَلْـــقَ محكمـــة لفـــضّ تنـــازعٍ لا تبتغـــي فـــي العـــيشِ أيّ مُحـــامِ
وبذمّـــــةٍ مضـــــبوطةٍ أعمالُهـــــا والنـــــاسُ جلّهُـــمُ بغيـــرِ ذمـــامِ
لَـمْ تقـرأ الـذكرَ الحكـيمَ فمـا لهـا مشـــغوفة بتواصـــلِ الأرحـــامِ
والنـاسُ قـد قـرأوا وَبُـحّ نصـيحُهمْ لكـــــنّهم كـــــالآبقِ المتعـــــامي
إنّـــي أقـــول تـــدبّروا خطواتِهـــا لنعـــيشَ فـــي أمْـــنٍ وروضِ ســـلامِ
قَـدَرٌ يمـرّ علـى الـورى وشـريطهُ يجريـــهِ ذو الجبـــروتِ والإكـــرامِ
لكنّـــه عَـــدْلٌ وتحـــت ســـمائِهِ تهـــوي صـــروح البغـــيِ والإجـــرامِ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

الحياة مسرح العجائب

الوصـــــل و الإينـــــاس يَبْتعِـــدانِ ... والفصـــلُ والقســـطاسُ يقتربـــانِ
بعـــض الحقـــائق لـــم تمـــسّ خيالنـــا ... مـــن قبـــلُ لـــم تخطـــر علـــى وجـــدانِ
أحـــداث دنيانـــا بيـــانٌ ناصـــعٌ ... يـــوحي بقـــدرة بـــارئ الأكـــونِ
فيهـــا الطبـــاق مـــع التضـــادّ تعـــاورا ... ألـــق الترقـــرق حـــفّ بالطوفـــانِ
كـــلٌّ يـــؤدّي دوره بجـــدارةٍ ... ذرّاتُ رَمْـــلٍ مثـــلُ حـــبّ جمـــانِ
مـــن ســـمّ أفعـــى صـــاغ عقـــلٌ بلســـماً ... ولكـــم أفـــاد الطـــبّ مـــن فئـــرانِ
ونـــرى الدّمامَـــةَ تســـتحيلُ وَســـامَةَ ... يشـــتاقُ طلعتَهـــا نفـــوسُ حســـانِ
إنْ زانَهـــا قَلْـــبٌ يُكلّلـــهُ النـــدى ... ولباقـــةَ وعذوبـــةَ بلســـانِ
أبـــداً تُطـــارِدُني الهمـــومُ فـــأحْتَمي ... مِـــنْ لَفْحِهـــا بخمائـــل الإيمـــانِ
نِعَـــمُ المهـــيمن للعبـــاد غزيـــرةٌ ... بتصـــاعدٍ تبقـــى مـــدى الأزمـــانِ
الـــدين أوّلهـــا وزوجٌ ثانيـــاً ... لا تـــنس حتّـــى نعمـــة النســـيانِ
منهـــا فلســـطين التـــي فيهـــا الحصـــى ... أغلـــى مـــن اليـــاقوت والمرجـــانِ
يـــا مـــن تريـــد ســـعادةً أبديّـــةً ... ســـارعْ لحكمـــة محكـــم القـــرآنِ
فالـــذكرُ ذكـــرٌ مفعـــمٌ بتفـــوّقٍ ... هـــو خيـــر مـــا يحتاجـــه الـــثقلانِ
إنّ الحيـــاة مـــع المهـــيمنِ جنّـــةَ ... و رضـــى القضـــاء ريـــاضُ الاطمئنـــانِ
لا قيـــد يرهقهـــا وإن ســـماءها ... مـــا كـــدّرت بعواصـــف الأحـــزانِ
وحفيـــف أغصـــنها يضـــارع روعـــةَ ... عـــزف الفريـــد بعـــوده الرنّـــانِ
نـــور الهـــدى يســـري بفكـــرٍ حالـــكٍ ... يُلفيـــه ســـمحاً مُشْـــرِقَ الألـــوانِ
شـــؤمٌ عبـــوس صـــار فـــألاً باســـماً ... و الشـــوك عـــاد شـــقائقَ النعمـــانِ
أقســـى القلـــوب يعـــود ينـــبض رقّـــةً ... ويظـــلُّ يعبـــقُ مـــن أريـــج حنـــانِ
و الـــنفسُ تشـــحن طاقـــة نوويّـــةً ... تعلـــي صـــروح العـــزّ والعمـــرانِ
عـــدلٌ وعلـــمٌ يجعـــلان قفارنـــا ... تعلـــو جمـــال حـــدائق الطليـــانِ
بـــالظلم جنّـــاتٌ تـــؤول بلاقعـــاً ... تجثـــو علـــى فـــم ثـــائر البركـــانِ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

ولـــو امتلكنـــا عنفـــوان أميركـــا ... و مـــدى رصـــيد الصـــين واليابـــانِ
إنْ كُنْـتَ تحيـا فـي حمـى وسـطيّةٍ ... مَهْمـا كَبِـرْتَ فأنـتَ فـي رَيْعـانِ
و الكـــدحُ ريحـــانٌ وروْحٌ رزقـــه ... و الآبُ آبَ بنضـــرةِ النيســـانِ
شـتّانَ شـعبٌ راشـفٌ شـهد الإبـا ... عمَّـــنْ يجـــرّعُ علقـــم الإذعـــانِ
الأوّل الإبـــداع فيـــه محلّـــقٌ ... وسواهُ يهوي في هوى الخسرانِ (1)
وإذا النزاهـــة كلّلَـــتْ أيّامَنـــا ... فرقيّنـــا يزهـــو كســـبق حصـــانِ
عصـر المآسـي هـل ترينـي بُقّعَـة ... فـي الأرضِ لا تشكو مِـنَ الطغيـانِ؟!
أوَ كلّمـــا زالـــتْ بـــأرضٍ نكبَـــة ... صَـــنَعوا ألوفـــاً غيرَهـــا بِثَـــوانِ
فســـلامهم دون الســـراب بقيعـــةٍ ... ورجاؤنـــا لفّـــوه بالأكفـــانِ (2)
الكبـر مـن شـيم الصـغار ، مريضـهُ ... فـاق المصـاب بـأخطر السـرطانِ
أتباعُـــهُ ســـكروا بخمـــر هـــواهمُ ... بـــدمائهم قـــد قـــرّ فـــي إدمـــانِ
وبعنكبـــوتيّ النســـيج تعلّقـــوا ... فلقـوا الـذي مـا كـان بالحسـبانِ
همـــزات قطـــعٍ للتعـــاون ســـطروا ... مـــع لام زحلقـــةٍ لجـــبّ هـــوانِ
ويشـــوقهم جـــرٌّ لســـوء مصـــيرهم ... كالنـــارِ إذْ تَلْتَـــذّ بـــالقطرانِ
فـي هـذه الـدنيا لكـم مـن حـاكمٍ ... لـم يعـطِ محكومـاً سـوى الحرمـانِ
لكنّمـــا الجبّـــارُ يجبـــر كســـرنا ... ويُزيـــلُ عنّـــا علّـــة العـــدوانِ
حمـم الطغـاةِ بفضـله – سـبحانه - ... تغـدو حقـولَ البـرّ والإحسـانِ
وخلاصـة مـن لـيس يـؤنس قربـه ... فـالزور إذ تـدعوه بالإنسـانِ

1- هوى: جمع هوة الوهدة الغامضة، 2- سلامهم فاقد حتى الرجاء.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

دمت المبارك

دُمْـــتَ المبـــاركَ أيّهـــا الـــوطَنُ ... يـــا مـــوئلاً يَهْفـــو لـــه الـــزمنُ(1)

لـــو كانـــت الأرجـــاءُ ســـارية ... لَسَـــرَتْ إليـــك البيـــدُ والمـــدُنُ

الكـــلُّ فيـــكَ مُتـــيّمٌ وَلِـــهٌ ... ســـيّانِ فـــي ذا الســـرُّ والعَلَـــنُ

يَشـــتاقُكَ المجـــدُ المنيـــفُ كمـــا ... يَشْـــتاقُ حَبّـــاتِ النّـــدى الفَـــنَنُ

فـــي روْضِ كـــونٍ صِـــنْوُ زَنْبقـــةٍ ... وتفـــوقُ كُـــلَّ الكـــونِ إذْ نَـــزنُ

حاكيْـــتَ جنّـــاتٍ ذكـــرْنَ لنـــا ... ويقـــرّ ذاك الحـــاذِقُ الفَطِـــنُ

للنـــاسِ أنـــتَ مُفَضّـــلٌ ســـكناً ... بـــل خَيْـــر مـــا فـــي عـــالمٍ ســـكنوا

ومناخـــكَ الوَسَـــطيُّ مَفْخَـــرةٌ ... أمّـــا الشـــتاءُ فَخَيْـــرُهُ لَســـنُ

مـــا غـــابَ عنـــك هُنَيْهَـــة أحـــدٌ ... إلاّ وأضـــنى قَلْبَـــهُ الشّـــجنُ

بـــرقُ التغَـــرّب لـــيس يُبْعـــدُنا ... فالعِشْـــقُ فـــي الأعصـــابِ يُخْتَـــزَنُ

الشـــوكُ فيـــكَ كخـــزّ غُرْبتنـــا ... إنّ الحريـــرَ لفـــي النـــوى خَشِـــنُ

إنْ مَـــرَّ ذكـــرُكَ فـــي مســـامِعِنا ... يَنْـــدَ الفـــؤادُ وتطـــرب الأذَنُ

نلقـــى البلابـــلَ فيـــكَ شـــادية ... لَحنـــاً يتـــوقُ جمالَـــهُ اللّحِـــنُ(2)

ونســـيمك الزّاكـــي ســـرى عَبقـــاً ... فـــي طيبـــهِ يُسْتأصَـــلُ العَفَـــنُ

نـــورُ القداســـةِ فيـــكَ منـــبلجٌ ... نلقـــاهُ لا يغتالُـــهُ الـــثمنُ

بـــلْ إنّـــهُ قـــد جاءَنـــا كرمـــاً ... مـــنْ واهـــبٍ تُزْهـــى بِـــهِ المِـــنَنُ

أمـــلٌ لآمـــالٍ تَجـــيشُ بِنـــا ... بالســـبقِ فـــي أكواننـــا قَمِـــنُ

أطـــرى بَهـــاكَ بمنطـــقٍ عبـــقٍ ... العَهْـــدُ والقـــرآنُ والســـننُ

يكفيـــك أنّـــك مـــا قبلّـــتَ خَنـــا ... مـــا حـــلَّ فيـــكَ مُـــبجّلاً وَثـــنُ

مـــن بـــينِ أوطـــانِ الـــدنا عَلَـــمٌ ... أنـــتَ الزكـــيُّ الزاهـــرُ الـــزّكنُ (3)

العـــيشُ فيـــك يمُـــرُّ متّســـراً ... وكأنّـــهُ مـــن يُسْـــرِهِ وَسَـــنُ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

مَـــنْ يَلّتجـــئْ لحمـــاكَ محتميـــاً ... مـــا انتابَـــهُ فـــي دهـــرِهِ الـــوَهَنُ
ولـــو الـــورى حـــاكوكَ فـــي خُلُـــقٍ ... لتقوَّضَـــتْ وانـــدكّت الإحَـــنُ(4)
وتعلّمـــوا منْـــكَ الوفـــاءَ ومـــا ... قـــد أغـــرَقَتْهمْ بالضـــنى المِحَـــنُ
ولَـــزالَ عَـــنْهُمْ مـــا يُكـــبّلُهُمْ ... طوفـــانَ إحبـــاطٍ بهـــم أمنـــوا
شِـــعْري بمـــدحكَ زانَـــهُ ألـــقٌ ... وعلـــى الجميلـــةِ يَحْسُـــنُ الحَسَـــنُ
أحيـــا بـــآلاءٍ تفجّرهـــا ... حبّـــاتُ تربـــكَ حبّـــذا الكَفَـــنُ
أفيـــاءُ إغـــداقٍ تظلّلنـــي ... هـــذا مصـــيري فيـــكَ مُـــرْتَهَنُ
لا الحُـــزْنُ يقـــدرُ أن يزعزعنـــا ... فَبطيـــبِ عُرْفِـــكَ يَهْـــرُبُ الحَـــزَنُ
أمّنْـــتَ أحـــراراً علـــى شـــرفٍ ... والحـــرّ عنـــد الضـــيقِ يُـــؤتَمَنُ
غَضِـــباً نـــراكَ علـــى الـــذين طغـــوْا ... وعلـــى الألـــى عـــن جِـــدّهمْ ظَعنـــوا
مـــا جـــاعَ فيـــكَ الأهـــلُ مُـــذْ وُجـــدوا ... بالكَـــدحِ عيشـــاً رائقـــاً ضـــمنوا
لا يقـــــربنّ العُـــــدْمُ ســـــاحتَهُمْ ... فعلـــى نبـــاتِ الأرض قـــد ركنـــوا
هـــم فـــي تـــوكّلهمْ كـــأنّهُمُ ... بنعـــيمِ إغـــداقٍ قـــد اقترنـــوا
قـــد أتقنـــوا أعمـــالَهم وَعَلَـــوْا ... حِـــرَفٌ تُشـــيدُ بـــذاكَ أو مِهَـــنُ
فيـــكَ الصـــلاحُ نـــراهُ مُنْشـــرحاً ... وقـــد انمحـــى مـــن فَضْـــلِهِ الـــدّخَنُ(5)
مـــا لِنـــتَ يَوْمـــاً عنْـــدَ نازلـــةٍ ... مهمـــا تَجبّـــرَ فـــاجرٌ نـــتنُ
كـــلُّ الغـــزاةِ هـــوَوْا لســـاحقةٍ ... وبقيـــت ترنـــو نحـــوكَ القُـــنَنُ(6)
عنـــد الشـــدائدِ فـــالقلوبُ فـــدا ... والمـــرءُ بـــاللأواءِ يُمْـــتحنُ
وعلـــى تُرابِـــكَ عبـــرةٌ نُقِشَـــتْ ... يُـــدنَى الطهـــورُ وَيُطـــرَدُ الأسِـــنُ
طـــوبى لمـــن بســـنى ثـــراكَ ثـــوَوْا ... سَـــعْداً لمـــنْ بِرُبـــاكَ قـــد قطنـــوا

المعاني: 1- يهفو: يميل 2- اللّحن: هنا بمعنى صانع الألحان (صيغة مبالغة)
3- الزكيّ: الزائد الفضل الطيب . الزاهر: المشرق . الزكن: العالم الفهيم
4- الإحن: الأحقاد مفردها إحنة 5- الدّخَن: الفساد. 6- القُنّة: أعلى كل شيء.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

ويربض الثأر

ضُـــمَّ الأنـــينَ إلـــى الأنـــينِ وأفـــرح لأحـــزانِ الشـــجونِ
واطـــرب لآهـــاتٍ تفَجّـــرُ (م) مِـــنْ أســـى كَبْـــتٍ دَفـــينِ
يـــا مَـــنْ تـــراوغُ بـــالعهود (م) كَفِعْـــلِ مِمْطـــالٍ مـــدينِ
ونـــراكَ فـــي تطبيقهـــا كالمـــارقِ الأبِـــقِ الحـــرونِ
وعـــن الفضـــائلِ عـــازفٌ وإلـــى المبـــاذِلِ فـــي حنـــينِ
تَـــذَرُ النصـــاعة حُلْكـــة والحِـــلَّ تَجْعَـــلُ كـــالظّعونِ
وأمـــامَ حَـــقٍّ صـــارخٍ تـــأتي بـــآلافِ الطعـــونِ
قـــد شـــابَ مـــن أوْضـــارها وقتادِهـــا شَـــعْرُ الجنـــينِ
كمـــن أدّعـــى أنّ القطـــاةَ (م) تَسُـــحُّ دَرّاً كـــاللبونِ
مـــا أنـــت يـــا هـــذا بِفِعْلِـــكَ (م) بالمبجّـــلِ والأمـــينِ
بَـــلْ أنْـــتَ أعظـــمُ جاهـــلٍ يســـعى إلـــى قَطْـــعِ الـــوتينِ
فـــي قلـــب آفـــاقِ الرّجـــا وعطـــاءِ زيتـــونٍ وتـــينِ
وهـــي التـــي لهنائنـــا ورخائِنـــا أســـمى ضـــمينِ
إنّ أنتصـــارَكَ خدْعَـــةٌ تنســـابُ مـــن آلِ الظنـــونِ
يـــا مَـــنْ تَوَعَّـــدَ جَمْعَنـــا يبـــدو وعيـــدُكَ كـــالطنينِ
هـــل تســـتطيعُ بـــأن تحطّـــمَ (م) عِـــزّةً سَـــكَنَتْ يقينـــي
أوْ أنْ تزيـــل كرامـــة وضّـــاءَةً تعلـــو جبينـــي
وكـــذلكَ الإيمـــان يـــا مَهْـــدَ التغطـــرسِ يحتـــويني
وأنـــا بِـــهِ متَحَصّـــنٌ آوي إلـــى رُكْـــنٍ ركـــينِ
كـــم قـــد غزانـــي ظـــالمٌ فغـــدا كَمُنْسَـــحِقٍ دفـــينِ
والـــذلُّ طـــوّقَ عَيْشَـــهُ والهَـــمَّ ألفـــى كالخـــدينِ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

ولكـــــلّ عـــــادٍ غاصـــــبٍ أرضـــــي أحيطـــتْ بـــالمنونِ
لكنّهـــــــا لِمُســـــــالِمٍ زُرِعَـــتْ بأزهـــارِ الســـكونِ
هيهـــــاتَ يَقْبَـــــلُ تربُهـــــا ببقـــــاءِ عربـــــدةِ المجـــــونِ
أو أن تلـــــــينَ قناتُهـــــــا لمغـــــامِرٍ أشـــــرٍ لعـــــينِ
مَسْـــــرى النبـــــيّ بقُدْسِـــــها مـــــا بَـــشّ يومـــاً للخـــؤونِ
خيراتُهـــــــا أسُّ الشّـــــــفا بســـــــهولها أو بـــــالحزونِ
ليســـــت تحـــــبُّ لِطَهْرهـــــا إلاّ الأفاضـــــلَ مِـــــنْ قَطـــــينِ
وتضـــــــمّنا أفياؤُهـــــــا (م) الفيحـــــاءُ كـــــالأمِّ الحنـــــونِ
فـــــإذا أتـــــى رفَحـــــاً أذى هَـــبَّ التـــألّمُ فـــي جنـــينِ
والـــــدهر جَمّـــــع أِخـــــوَةً بوشـــــائجِ القُربـــــى وديـــــنِ
تاريخنـــــا أبهـــــى ســـــنىً تلقـــــاهُ يَسْـــــطَعُ بـــــالمتونِ
يَسْـــــقي الهنـــــا آذانَنـــــا ويـــــزينُ إبْصـــــارَ العيـــــونِ
شـــــهداؤُنا فـــــي جنّـــــةٍ بـــــالحورِ قـــــد نعمـــــوا وَعـــــينِ
وعلـــــيهم الرّضـــــوانُ يهمـــــي (م) همـــــيَ هطّـــــالٍ هتـــــونِ
والحـــــقُّ أقـــــوى قـــــوّةٍ وحصـــــونُهُ أقـــــوى حصـــــونِ
والثـــأرُ يَسْـــري فـــي النفـــوسِ (م) المســـــــتَفَزّةِ كـــــالكمونِ
نلقـــــاهُ يـــــربضُ صـــــاحياً متوثّبـــــاً مثـــــل الكمـــــينِ
ويهـــــبّ منفجـــــرَ القـــــوى بشـــــرارةٍ مـــــن بَعْـــــدِ حـــــينِ
ولكـــــمْ أطاحَـــــتْ قَشّـــــة ببَعيـــــرِ أحْمـــــالٍ سَـــــمينِ
والمجـــــدُ يعلـــــو بيننـــــا إن زيـــــنَ بـــــالحَقِّ المُبـــــينِ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

الدّهرُ حُبلى

الـــــدّهرُ حُبلـــــى يـــــا فَطِـــــنْ بعجائـــــبِ الأمْـــــرِ الأسِـــــنْ
بمصـــــــــائبٍ لا تنتهـــــــــي وعلـــــى عقـــــولٍ لا تعـــــنَّ
الحَمْـــــــلُ كـــــــلَّ دقيقـــــةٍ ومولّـــــــدٌ أشـــــــرٌ عَفـــــنْ
ودمُ المحـــــــــيضِ يَعُبُّـــــــهُ وعلـــــى نفـــــاسٍ قـــــد سَـــــمِنْ
أمـــــــذكّرٌ يَلـــــدُ البنـــــاتِ (م) أيـــــا أخـــــي هيّـــــا أبِـــــنْ
وبناتُـــــــــهُ متقـــــــاطراتٌ (م) حـــــولَ إفـــــكٍ قـــــد دمِـــــنْ
تربـــــو علـــــى عـــــدد النّجـــــوم (م) تفوقهـــــا إمّـــــا تَـــــزِنْ
القتـــــلُ والتـــــدميرُ والإفســـــاد (م) والبلـــــــــوى بهـــــــنَّ
مُتهـــــــوّراتٌ مسْـــــــلَكاً بـــــين الـــــورى لا يتّـــــزِنَّ
الشـــــرُّ فـــــي تبريـــــرهِ لفعـــــالهنَّ هـــــو اللّسِـــــنْ
بفصـــــــاحةٍ موضـــــــونةٍ مـــــن ذهْـــــنِ منحـــــرفٍ لحِـــــنْ
ويفـــــوقُ فـــــي تمثيلـــــهِ تمثيـــــلَ توفيـــــقِ الـــــدّقِنْ(1)
ويلـــــوك لَـــــو أو ليْتَمـــــا وَيَهـــــيمُ فـــــي لـــــولا وإنْ
أبـــــداً يُمـــــالئُ عَوْســـــجاً ويحـــــاربُ الـــــوَرْدَ الـــــزّكنْ
جَـــــرَسُ العواقـــــب ثـــــائرٌ إنـــــذارُهُ صَـــــخِباً يَـــــرِنَّ
والعُـــــرْفُ بـــــاكٍ ذاهِـــــلٌ مـــــن وطـــــأةِ الســـــوأى يَـــــئنَّ
الصـــــوتُ أدكـــــنُ شـــــاحبٌ يَضْـــــغو بإرهـــــاقٍ زَمِـــــنْ(2)
والكـــــلّ نـــــاء بحمْلـــــهِ فـــــالغُرْمُ فـــــي إنـــــسٍ وَجِـــــنَّ
حتّـــــى بـــــأوجِ ســـــعادةٍ خـــــوفَ الـــــزوالِ لهـــــا حَـــــزِنْ
مدنيّـــــــة مســـــــنونة بســـــخيفِ جَعْجعَـــــةٍ تطـــــنَّ
وتجرّنـــــا لمـــــرارةٍ ليســـــت كجـــــرّ علـــــى ومِـــــنْ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

تُعْلـــــي ســـــفاهة مُنكـــــرٍ وتعصّـــــبٍ شَـــــرهٍ نَـــــتنْ
بالشـــــحِّ تَبْسُـــــطُ كفّهـــــا لكـــــنْ بأنـــــداءٍ تضـــــنَّ
لا تـــــأمنَنَّ خـــــداعَها آلـــــذئبَ يومـــــاً تـــــأتَمِنْ؟
كـــــمْ حـــــاذقٍ راضَ الطـــــوى وجثـــــا الغنـــــى طَـــــوْعَ الأفِـــــنْ
لكنمـــــا الحـــــرُّ الأبـــــيّ (م) أمـــــامَ عَصْـــــفٍ لـــــم يَهـــــنْ
يجتـــــثّ شـــــأفَة شِـــــدّةٍ لـــــم يحْـــــنِ عـــــزّاً أو يلِـــــنْ
قـــــد آن أن نلـــــجَ العـــــلا مـــــن قـــــالَ هـــــذا لـــــم يَجِـــــنْ
روض التحـــــرّرِ ظلّـــــهُ لألـــــذّ مـــــن ظـــــلٍّ لكِـــــنَّ(3)
إنّـــــي أحـــــنّ لدوحِـــــهِ ومـــــن البداهـــــةِ أنْ أحِـــــنَّ
نلقـــــى المكـــــافحَ يرتقـــــي مـــــن بطـــــشِ إعصـــــارٍ أمِـــــنْ
وإذا الهمـــــومُ تكدّسَـــــتْ فالقلـــــبُ راضٍ مُطْمَـــــئنَّ
والعَـــــزْمُ خِصْـــــبٌ مونـــــقٌ يَسْـــــري لجـــــدْبٍ مُســـــتَكِنَّ
إن رادَ مـــــنجمَ كدْحِـــــهِ فكنـــــوزَ فَـــــوْزٍ قـــــد ضَـــــمِنْ
أوقاتُـــــهُ مضـــــبوطةٌ بـــــلْ أيْـــــنَ منهـــــا (بـــــجّ بِـــــنَّ)(4)
ولرفْـــــعِ أعـــــلامِ الهُـــــدى بـــــالروحِ يومـــــاً لـــــم يَضِـــــنَّ
لا عـــــونَ تلقـــــى باســـــماً إنْ أنْـــــتَ نَفْســـــكَ لـــــم تُعِـــــنْ
برضـــــاكَ عـــــن ســـــرِّ القضـــــا تَسْـــــتَنْعِمُ الأمْـــــرَ الخَشِـــــنْ
ويلـــــين فـــــولاذٌ قســـــا ويقـــــوّم الحـــــالُ الـــــدّخِنْ(5)
والحمـــــدُ للهِ الـــــذي بالحَمْـــــدِ مـــــن خَلْـــــقٍ قَمِـــــنْ(6)
آلاؤه لا تنتهـــــــــــي كـــــلّ العبـــــادِ لهـــــا رَكِـــــنْ

المعاني: 1- توفيق الدقن: ممثل مصري شهير2-أدكن: مائل للسواد - يضغو: يتذلّل - زمن: مصاب بعاهة مزمنة. 3- كِن: بيت4- بج بن: الساعة الشهيرة بلندن وشددت الجيم للوزن الشعري 5-الدّخن: الفاسد 6- قمن: جدير

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

ذروة الانـهيار

الطـــيش لا يُجـــديكَ والطّغيـــانُ ... يـــا مَـــنْ بخمـــرةِ ســـطوةٍ سَـــكرانُ

عنـــد الســـدادِ تسـدّ فكـرك غـافلاً ... لعيـــون غـــيٍّ دائمـــاً يقظـــانُ

تجتـــثّ عـــدلاً كالحســـانُ جمالـــهُ ... وتحـــلّ جـــوراً شـــكلهُ الغـــيلانُ

بالغـــدر فـــذّ، بالســـفالة قمّـــةَ ... بـــالزور رمـــزٌ، بـــالأذى عنـــوانُ

أَلَـــدَيْكَ جـــوعٌ مولَـــعٌ بتغطـــرس ... وبمكـــر عـــاقر مَسْـــلَكٍ هَيْمـــانُ ؟!

أنـــت المؤلّـــفُ جوقـــةَ أعضـــاؤها ... ســـودُ القلـــوب الغُلـــف والزّعـــرانُ

فولاذُنـــا إمّـــا يُقـــارَنْ قســـوةً ... بحديـــد قلبـــك إنّـــهُ الرّيحـــانُ

ســـاديّة ســـادتك عـــزّ شـــفاؤها ... مـــن دونهـــا الطـــاعونُ والســـرطانُ

إبلـــيسُ حـــين ســـباكَ ســـرّحَ جنـــدهُ ... وإلـــى التقاعـــد أخلـــد الشـــيطانُ

أهنـــا مكـــانٍ زرّتـــهُ أتعســـتهُ ... فـــالقربُ منـــك مصـــيبةٌ وهـــوانُ

وكـــذا زمـــانٌ يكفهـــرّ صـــفاؤه ... إذ مـــا أمـــانٌ فـــي حمـــاك يصـــانُ

يكفيـــكَ أنّ الســـوء يَفْـــرَحُ كلّمـــا ... وافَيْتَـــهُ ويقطّـــبُ الإحســـانُ

نحـو الشـقاةِ اليُسـرُ يسـري سـائغاً ... وعلـــى التّقـــاةِ العُســـرُ والشّـــنآنُ

النفْـــعُ منـــك زواجُ قـــطٍّ فـــأرةً ... وألـــذّ شـــيءٍ عنـــدك العـــدوانُ

هـــلا جلســـت بظـــل زيتـــون زكـــا ... لنـــراك حـــين تســـبّك الأغصـــانُ

مـــاذا يفيـــد شـــموخ أنفـــك باغيـــاً ... والـــنفسُ تَصْـــغُرُ ربحهـــا الخُســـرانُ

ولكـــلِّ جـــرمٍ يـــا عقـــورُ عقوبـــةٌ ... تأتيـــك لمّـــا أن يحـــينَ أوانُ

وأشـــدُّ مـــا يـــؤذي نفوســـاً حـــرّةً ... شـــمُّ النفـــوس يسوســـها الغربـــانُ

حتّـى الجمـادُ يضـجُّ إن ضـغطٌ عتـا ... غضـــبُ الطبيعـــة ردّهُ البركـــانُ

إنّ المكـــرّسَ للضـــلالِ حياتـــهُ ... لـــو قلـــتُ نـــذلٌ قصّـــر التبيـــانُ

والثـــورة الشـــعواءُ يُشـــعلُ نارهـــا ... المارِجـــانِ القهـــرُ والحرمـــانِ

وطـنُ العـلا شـمس النزاهـةِ عرسـهُ ... والبنـــت نعمـــى، وابنـــهُ العمـــرانُ

خـــاب الشـــقيّ الجاهليّـــةَ نهجـــهُ ... فـــازَ الســـعيدُ شـــعارهُ القـــرآنُ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

من شريط الذكريات

دُرَرُ الأمـــاني كـــم تنـــاثَرَ عِقـــدُها ... بالـــذكرياتِ وقـــد تســـارَعَ رَجْعُهـــا

قـــد عِشْـــتُ أَحْلـــمُ أن أنـــالَ ســـعادتي ... فحســـبتُها العنقـــاءَ غَيّـــبَ ذِكْرُهـــا

قـــالوا الســـعادةُ فـــي الخيـــالِ وســـرّهِ ... إن حَـــلَّ فـــي نفـــسٍ تفجّـــر فَأَلُهـــا

فطفقـــتُ أســـتجدي الخيـــالَ لَعَلّـــهُ ... يَنْـــدى علـــى حـــالي فَتَصْـــلُحُ حالُهـــا

وكـــم أُســـتغثتُ بِـــهِ لِيُطْفِـــئَ غُلّتـــي ... فَيَـــذوبَ مـــن بَـــرْدِ التصـــوّرِ حَرُّهـــا

فـــإذا الخيـــالُ لكالسّـــرابِ وَجدْتُـــهُ ... لـــم يَـــرْوِ أكبـــاداً تلظّـــى جَمْرُهـــا

وطلبتُهـــا عنـــد الصـــحابِ وجمعهـــمْ ... يلتـــفّ حولَـــكَ والبخـــورُ يقودُهـــا

مـــا دامَ نفْعُـــكَ كالخميـــلِ يُظِلّهُـــمْ ... فـــإذا وَقَعْـــتَ ففـــي فـــؤادِكَ نَبْلُهـــا

قـــالوا الطّعـــامُ لَمُتْعَـــة مَرْموقَـــة ... بَلْـــهَ اللّحـــومَ فَكَـــمْ يطيـــبُ مـــذاقَها

فَرَتَعْـــتُ فـــي أطيابِـــهِ متَمَتّعـــاً ... والـــبَطْنُ كـــالحُبلى تماثَـــلَ وَضْـــعُها

مَـرضُ الملـوكِ غَـدَوْتُ عبْـدَ يمينِـهِ ... أمّـــا الرّشـــاقَة فـــأُنْزَوَتْ أيّامُهـــا

فَرَجَعْـــتُ أتْبَـــعُ حِمْيَـــة مأمونَـــة ... وسَـــطِيّة كَـــمْ يُسْـــتطابُ نعيمُهـــا

قـــالوا الطبيعـــةَ ســـحْرها مُتَـــزَرْكشٌ ... أمٌّ بتَحنـــــانٍ تَبَـــــدّى فَضْـــــلُها

فالجـــأ إلـــى خُضْـــرِ الرّوابـــي إنّهـــا ... نبـــعُ الأمـــانِ وطيـــبُ عـــيشٍ حِضْـــنُها

فَغَـــدَوتُ مفترِشـــاً زرابـــيَّ الثـــرى ... وتظلّنـــي الأشـــجار يُغْـــدِقُ فَيْنُهـــا

وأَصـــادقُ الظبـــيَ الشـــرودَ وأحْتَمـــي ... بـــالكهفِ مِـــنْ مُـــزْنٍ تقـــاطَرَ ســـيْبُها

لكـــنْ مَلَلْـــتُ رتابـــة نَســـقيّة ... تبـــدو كأغنيـــةٍ تشـــابَهَ لَحْنُهـــا

قـــالوا الغـــواني هُـــنّ واحـــاتُ الهنـــا ... فـــيهنّ إغـــداقُ الحيـــاةِ وآيُهـــا

فأتيـــتُ أشـــربُ مـــن ينـــابيعِ الهـــوى ... فرأيتُهـــا نَضَـــبَتْ وأقفـــرَ رَبْعُهـــا

فَرَجَعْـــتُ كالعطشـــانِ روّى نَفْسَـــهُ ... مِـــنْ مـــاءِ بَحْـــرٍ فاستشـــاطَ أوامُهـــا

إنّ المليحـــة تســـتطيبُك عِنـــدما ... يَغْشـــاكَ عِـــزٌّ يرتضـــيهِ غرورُهـــا

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

قـالوا الغنـى تجنـي بِـهِ مـا تبْتَغـي ... سـترى الـرؤوسَ لَـهُ تُشَـلّ عُقولُهـا
ذو المـالِ عنـدهمُ فطـينٌ كـيّسٌ ... وهـو الكُلَيْمـة لا يكـادُ يصـوغُها
وعيوبُـهُ أسُّ الفضـائل عنـدهمْ ... وهـي التـي قَبُحَـتْ وسـاءَ مصـيرُها
يعلـون شـأنَكَ إن ملكـتَ زمامَـهُ ... والنـاس يهتـف طفلهـا وكبيرهـا
فطلبتُـهُ حتـى إذا مـا حزتُـهُ ... جَثَـت المدينـة قضَّـها وقضيضُـها
لكنّمـا وَحْـشُ الغنـى قـد دَسّـني ... بمشـاغلٍ جثمـتْ علـيّ همومُهـا
قـالوا الوجاهـة قـوّةٌ وترفّـعٌ ... فيهـا التعـالي والممنّـعُ حِصْـنُها
فأتيـتُ فـي جـنحِ الظـلامِ فحزْتُهـا ... والـنفسُ عنـدي قـد تعـاظَمَ زهوُهـا
ووسـائلُ الإعـلامِ تتبـعُ خطـوتي ... فـإذا عَطَسْـتُ فَعَطّسَـتي أنباؤهـا
فـأتى انقـلابٌ قـد أطـاحَ بهـالتي ... وفقـدت عزّتـيَ التـي صَـعّرتُها
فـإذا الـذي قـد خصّـني بمديحِـهِ ... ضـجّتْ عقيرتُـهُ وَهَـبَّ هجاؤُهـا
ومكثـتُ فـي دَوّامـةٍ ومتاهـةٍ ... يـزداد مَـعْ مَـرّ الزمـانِ ضـياعُها
واحسـرتاهُ تقودنـا دبّابَـة ... وهـي التـي مـن قبـل ذاك نقودُهـا
وأتيـتُ مـن فـوري حكيمـاً قـال لـي ... إنّ السـعادةَ قـد تبـدّى دَرْبُهـا
عَمَـلٌ بعلْـمٍ بعـد إيمـانٍ زكـا ... وبـذاكَ تحلـو ذي الحيـاةُ وَطعمُهـا
فأطعْـتُهُ فـإذا حيـاتي جَنّـة ... أنّـى اتجَهـتُ سرى تجـاهي حُسْـنُها
ورفعـت أعـلام السـعادة عاليـاً ... ودفنـت آلامـي التـي عانيتُهـا
تلـك الحكايـة يـا حصـيفُ سردْتُـها ... قـد بـانَ مغـزى ذي الحيـاةِ وسـرُّها
وبـذا وجـدت ربيـع أسـمى غايـةٍ ... ووجـدت نفسـي يسـتطابُ وجودُهـا
وَعَلِمْـتُ أنّ الجِـدَّ يُعْلـي رَبّـهُ ... تَغْنـو لـهُ فـي ذي الحيـاة خطوبُهـا

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

شكوى الحضارة

هـدّ الحضـارةَ مـا ترعـرعَ فيهـا ... فتـرى الشـكاةَ تـدفّقَتْ مـن فيهـا

إنّـي لأصـغي ذاهـلاً لعويلهـا ... يـا ليـت شـعري مـا الـذي يُضـنيها

ومـن الـذي غـرسَ الضياع بساحها ... وبـدمع قلـبٍ لا ينـي يبكيهـا

فغـدت تـئنّ مـن التوجّـعِ والأسـى ... والإفـك قـد نفـش التكبّـر تيهـا

كانـت قـديماً ترتـوي بسـعادةٍ ... عـدمَتْ سـرابَ تعاسـةٍ يُغويهـا

أضـحت كَخَـوْدٍ قـد تبخّـر حسـنها ... يرثـي وينـدبُ حالهـا ماضـيها

فـدنوتُ منهـا سـائلاً متحيّـراً ... عمّـن أحـلّ بحسـنها التشـويها

ومـنِ الـذي جَعَـلَ الخُمـولَ شِـعارَها ... مـنْ بَعـدِ مـا قَـدْ حـازَت التَنْويهـا

قالـت أتـى جيـلٌ يسـوّدُ منكـراً ... لا يرتضـي مـن مخلـصٍ توجيهـا

الشـهوةُ الهوجـاءُ بيـتُ قصـيدهِ ... وبمـاء ينبـوع الخنـا يسـقيها

الله حسـبي مـنهمُ ومناصـري ... بمـروقهم تركـوا الوفـا مشـدوها

يسـتمرئون مـن المبـادىء شـرّها ... ويمـالئون منافقـاً وسـفيها

جفّـتْ ينـابيعُ الحقيقـةِ عنـدهمْ ... ونفوسـهمْ قـد أترعـتْ تَمْويهـا

وإذا الرجولـةَ قـد تميّـعَ ربّهـا ... طـود الكرامـةِ بـذّهُ واديهـا

ظنـوا التّفَـرنُجَ آلـة سـحريّة ... سـتُنيلُهُمْ فـي زيفهـا الترفيهـا

والعلـمُ إنْ يُصـبِحْ مطيّـة مـارقٍ ... يلـد المصـائبَ دهرُنـا يرويهـا

وأفـاضَ عُجبـي فعْـلُ بعـضِ نسـائِنا ... لـم ألـقَ فـي الـدنيا لهـنّ شـبيها

يبغـينَ مـن هـذي الحيـاةِ بريقهـا ... يَتْـبَعْنَ غربـانَ الأذى تعميهـا

ولقـد جَهِلْـنَ حقيقـة أزليّـة ... أنّ المحاسـنَ فـي رؤى رائيهـا

لـن تقبَـلَ النسـوانُ سـمْتَ رجولَـةٍ ... إلا إذا مَـلَكٌ أبـى التّنزيهـا

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

كـــلّ لـــه إبداعُـــهُ ومجالُـــهُ ... ولكـــلّ ســـنبلةٍ يـــدٌ تُـــذريها

وهـــل الأراضـــي تُربُهـــا متشـــابِهٌ ... أو أنّ قاصـــيها كمـــا دانيهـــا؟

والســـهم يَمْخُـــرُ مـــن حنايـــا إبْـــرَةٍ ... إمّـــا أُكتســـى بمهـــارةٍ راميهـــا

والقـــوسُ تغـــدو مثـــل شـــمْسٍ دقّـــة ... إنْ سُـــلّمتْ يومـــاً إلـــى باريهـــا

إنّ الأمومـــة لَهْـــيَ أشـــرفُ مهنـــةٍ ... آلاؤهـــا مـــن ذا الـــذي يُحْصـــيها

أمّـــا التســـاوي فـــي الحقـــوق فثابـــتٌ ... والواجبـــات يســـوقها راعيهـــا

والـــنفسُ تفلِـــحُ بالـــذي خُلِقَـــتْ لـــهُ ... لا شـــيءَ يصـــلحها ســـوى باريهـــا

كالميْـــتِ تغـــدو إن سَـــلتها رِفعـــة ... مـــا غيـــرُ إيمـــانٍ ســـما يُحييهـــا

عجبـاً لمرضـى كيـف ترجـو بُرءَهـا ... وغبـــاءُ أجهـــلِ جاهـــلٍ آســـيها

فهـــل التشـــدّقُ بـــالوعودِ يفيـــدها ... كـــــلاّ ولا ذمّ الأســـــى يُجـــــديها

أو بالتواكـــــل نحتمـــــي بهناتـــــهِ ... أو نســـــتريحُ لرُقْيـــــةٍ نرقيهـــــا

أو بـــالتعلّقِ فـــي عـــرى مدنيّـــةٍ ... والفاقـــدُ الأشـــياءَ لا يعطيهـــا

لكـــن بـــإيلاء الحضـــارة حقّهـــا ... ســـنزيل عنهـــا عاصـــفاً يُشـــقيها

تغـــدو إذا صـــلح الضـــمير كطـــائرٍ ... حَضَـــنَتْ فراخـــاً غَضّـــة تحميهـــا

ذعـــرتْ بِصَـــقْرٍ جـــاء يحمـــل فتْكـــة ... طـــارت ولوعـــات الضّـــنى تزجيهـــا

فـــإذا بشـــهمٍ قـــد دنـــا فاصـــطادهُ ... ذهـــب العنـــاءُ وغـــابَ مـــن يؤذيهـــا

عـــادت وقـــد مـــلأ الســـرور كيانهـــا ... والقلـــب يخفـــقُ غبطـــة تبـــديها

أو مثـــلَ عـــيسٍ مـــاتَ عنهـــا صـــاحبٌ ... فـــي مَهْمَـــهٍ فـــأتى الـــذي يهـــديها

فغـــدا يلاطفهـــا ويصـــلح أمْرهـــا ... وإلـــى شـــواطئ أمْنهـــا يُـــدنيها

كـــم خـــطّ فـــي سِـــفر التجـــارب كاتـــبٌ ... مـــن ذا العجـــاب وكـــم قـــرا قاريهـــا

مـــن عبـــرةٍ ترجـــو النجـــاةَ لأمّـــةٍ ... لا شـــيء ثَمّـــة كـــالتّقى ينجيهـــا

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

قد يخطئ المثل

رفّ فـــي ذهنـــي هـــاجِسٌ يَتَزيّـــا ... بالمعـــــاني وظلّهـــــا يَتَفيّـــــا

إنّنـــا فـــي حياتنـــا قـــد نغـــالي ... فنصـــوغُ الأمثـــالَ صـــوغاً عتيّـــا

فنقـولُ الغِنـــى غِنـــى المـــالِ سُـــخْفاً ... والثَّـرى الخصـبُ لا يسـاوي الثَّريّـا

لكـن التـربُ بـذٌ فـي الجـودِ نجمـاً ... والحصـــى بـــذّت كوكبـــاً درّيّـــا

وأشـــــاروا إذا نَزَلْـــــتَ بقـــــومٍ ... عبـــدوا العجـــلَ فـــأتّبِعْهُمْ حَفِيّـــا

واجمَـع العُشْـبَ كـيْ ينـالَ غـذاهُ ... ولنيـــلِ الرضـــوانِ مـــنهمْ تهيّـــا

إنّ هـــــذا لباطـــــلٌ قمطَريـــــرٌ ... ومـــن الفهْـــمِ لا يُضـــارعُ شـــيّا

كـم رفَعْنـا مقـدارَ حاجـبِ عَـيْنٍ ... وهـــي حـــازت فينـــا مكانـــاً عَليّـــا

هـــو فـــي خدمـــةٍ لِعَـــيْنٍ وحفـــظٍ ... كـــم حمـــى نورَهـــا مصـــيراً رديّـــا

ويقولـــون مـــن تباعَـــدَ عنّـــا ... ســـوفَ يُنســـى وإن يَكُـــنْ مَحْظيّـــا

كـــذبوا مَـــنْ حبيبُـــهُ فـــي فـــؤادٍ ... كيـــف ينســـاه بكـــرةً وعشـــيّا

كثـــرةٌ تغلـــبُ الشـــجاعة أمْـــرٌ ... فيـــهِ قـــولانِ: واستشِـــرْ لوذعيّـــا

وكـــذا الحـــظّ قـــد ينـــاوئ زَوْلاً ... ويمـــالي فـــي ذي الحيـــاةِ غبيّـــا

ويعـــيش الـــذي يجـــدَّ بِضَـــنْكٍ ... ويـــذوقُ المكْســـالُ عَيْشـــاً هنيّـــا

ذاك يـــا صـــاحبي مســـارُ قضـــاءٍ ... كـــان حتْمـــاً مـــن ربّنـــا مَقْضِـــيّا

فـــأرضَ مـــا يقسِـــمُ الإلـــهُ بعـــيشٍ ... تـــكُ بالعيْـــشِ راضـــياً مَرْضـــيّا

جـــاء قرآننـــا بكـــلّ ســـدادٍ ... ترتجـــي مِنْـــهُ مَنهجـــاً أحمـــديّا

مـــن دنـــا مـــن يَنْبوعِـــهِ لـــيس يظمـــا ... وإذا كـــان قبـــلَ ذاكَ صَـــديّا

وإذا مـــا اســـتقمْتَ فَـــزتَ ببشـــرى ... مِثْـــل بُشـــرى قـــد أسْـــعَدَتْ زكريّـــا

فبفعـــلٍ لقـــد أقَمْـــتَ صـــلاحاً ... وبعلـــمٍ لقـــد ورثْـــتَ نبيّـــا

تســـتطيبُ الأشـــجارُ شـــدْوَ طيـــورٍ ... فتـــرى الغُصْـــنَ مـــن غناهـــا نـــدِيّا

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

وتقـــيّ عـــن الخنـــا لحيـــيٌّ ... ومـــن الحـــقّ لا يكـــونُ حَييّـــا

فبحـــقٍّ يصـــيرُ عَـــيٌّ فَصـــيحاً ... ونـــرى الباطـــلَ الفصـــيحَ عَيِيّـــا

والمرائـــي بفعـــلِ شـــرٍّ شـــغوفٌ ... وبإكبـــــارٍ لا يكـــــون حَريّـــــا

كـلّ مـن غـاصَ فـي متاهـةِ ظُلْـمٍ ... فـــاقَ فـــي الإثـــمِ عـــاهراً وَبغيّـــا

حقّـــــــهُ أن نحيلَـــــــهُ لأُزدراءٍ ... ويعـــيشَ الضّـــنى انـــزواءً قصـــيّا

كُـــنْ كَمثْـــلِ التـــي بـــيمّ ابـــتلاءٍ ... تَخِـــذْتْ مـــوئلاً لهـــا شـــرقيّا

صَـــبَرَتْ فـــي الـــبلاءِ بعـــدَ عنـــاءٍ ... حيـــث فـــوزٌ أتـــى عظيمـــاً جَليّـــا

لا تكُـــنْ هشّـــاً بالنوائـــبِ لكـــن ... كُـنْ كحِصْـنٍ يطـوي الأعاصـيرَ طيّـا

خُلِـــقَ المـــرءُ للجهـــادِ دوامـــاً ... وَلِـــزَرْعِ الاحســـان مـــا دام حيّـــا

لا تَسَـــلْ يومـــاً منتنـــاً أو بخـــيلاً ... وَلْتَسَـــلْ إنْ أردتَ شَـــهْماً زكيّـــا

أنـــتَ إذ تســـألُ البخيـــلَ عطـــاءً ... مثـــل حســـناءَ إذ تَـــوَدّ خَصِـــيّا

لا رعـــى اللهُ مســـلكاً لبغـــاةٍ ... لا يـــزالُ الضـــلالُ فـــيهمْ طَريّـــا

فـــي ســـقوطٍ رَأَوْكَ شَـــرّ غبـــيٍّ ... فـــي ارتفـــاعٍ يـــدعونك الألمعيّـــا

هـــم يحـــابون ذا فـــؤادٍ مـــريضٍ ... ويعـــادونَ مُخْلصـــاً وتقيّـــا

لـــن يشـــيبَ الحـــقّ الصـــراحُ بـــدهرٍ ... وســـيبقى علـــى الزمـــانِ فتيّـــا

إنّمـــا الباطِـــلُ الأثـــيمُ عقـــيمٌ ... كـــان فينـــا ومـــا يـــزال شـــقيّا

لا لعـــاً للـــزنيم يمنـــعُ خيـــراً ... وَيُـرى فـي توزيـعِ شَـرٍّ سـخيّا(1)

إنّمـــا الفكـــرةُ التـــي قـــد تعالـــتْ ... فـــي عقـــول الـــورى فبـــالودّ تحيـــا

فأُســـقِها الرشـــدَ والســـدادَ لتقـــوى ... وستشـــقى إن تجعـــل الفســـقَ سُـــقْيا

وكـــذا العَقْـــلُ إنْ تـــدهورَ سُـــقماً ... مـــنْ ســـخافاتٍ منتنـــاتٍ تقيّـــا

1- لعاً: للدعاء بمعنى أقال الله عثرته.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

بَسماتٌ لازَوَرْدِيّه

لا تَعْذل الحُـرَّ إن صـمتٌ يُـرى فيـهِ ... شَـلاّلُ قَهْـرٍ يصـبُّ الكبْـتَ فـي فيـهِ

تَبُـثّ لومَـكَ فـي الآفـاقِ تنشـرهُ ... ولـيسَ تلمَـحُ يومـاً مـا يُعانيـهِ

إنّ الـذي يَـدُهُ فـي المـاءِ لـيس كَمَـنْ ... يَـدٌ لَـهُ فـي لهيـبِ النـار تكويـهِ

وهـو الـذي مـا تهـاوى فـي تَشَـرُّدِهِ ... وهـو الـذي قـد تَسـامى فـي منافيـهِ

إيمانُـهُ فـي هُبـوبِ الجَـوْرِ يُنْقِـذُهُ ... والعَـزْمُ فـي نبضـاتِ المَجْـدِ يُبْـقيـهِ

تَلْقـاهُ يَسْـبَحُ عَكْـسَ النهـرِ فـي دَأَبٍ ... فـلا تـرى شـدّةَ التيّـارِ تسْـبيهِ

لكنّـه بقـوى الاصـرار مُمْتَلِـئٌ ... حتّـى يَصـيرَ إلـى شَـطٍّ يُرَجّيـهِ

يبنـي عليـه لكـلّ النـاسِ مفخـرةً ... رغـمَ التجبُّـرِ والتزييـفُ يحميـهِ

شَـتّانَ مـا بَيْنَـهُ فـي خِصْـبِ مـأثرةٍ ... وَبَـيْنَ مـن هـامَ فـي إجْـدابِ تَعْميـهِ

لـيس الضـميرُ لِبَيْـعٍ عِنْـدَ ذي شَـرَفٍ ... أمّـا الخسـيسُ فبـالمِلّيمِ يَشْـريهِ

إذْ ذاكَ تَفْضُـلُهُ مَـنْ أهْـدَرَتْ جَسَـداً ... واليـأسُ والـذلّ والتنغـيصُ يَأويـهِ

ومـا الحيـاةُ بـلا جِـدٍّ ولا هَـدَفٍ ... إلا سـرابٌ لمـن قـد ضَـلّ فـي التيـهِ

هـذي السـنابلُ قـد هامـت بزارِعِهـا ... وخيـرَ مـا عنـدها بالحُـبِّ تُعطيـهِ

هـي تَـرُدَّ جمـيلاً فـي أصـالَتها ... لا بَـلْ تزيـدُ علـى أنْـدى أياديـهِ

كُـنْ مِثْلَهـا فـي عطـاءٍ لا تَكُـنْ أبِقـاً ... هـذا هـو الحـقُّ فـي أسـمى معانيـهِ

وأنْظُرْ إلى الـوردِ يَسري عِطْرُهُ أرِجاً ... إلـى الجميـع فَهَـلْ يَومـاً تُضـاهيهِ

لـذا نـراهُ علـى الهامـاتِ تَوّجَهـا ... والكـلّ يَنْفَحُـهُ وُدّاً وَيُطريـهِ

والشـوكُ يُحْـرَقُ أو يُجْتَـثّ فـي عَجَـلٍ ... والحقـلُ مُبْـتَهجٌ ممّـا يلاقيـهِ

وزارعُ الخيـرِ وَبْـلُ البِـرّ يُسْـعدُهُ ... وزارع الشـرّ سـهمُ الحقـدِ يُرديـهِ

دفءُ المحبّـةِ أحنـى مـن فـراشِ هَنـا ... فـي يـومِ بَـرْدٍ شَـديدٍ كـم نُعانيـهِ

فـأُغرِسْ أزاهـرَ وُدٍّ فـي ضـمائرنا ... تَلْـقَ التـراحُمَ بـالأرواحِ نفديـهِ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

والأرضُ يـا خـاملاً خيراتُهـا عَظُمَـتْ ... تُزيــلُ عَنْــكَ بِجــدٍّ مــا تعانيــهِ

تُعطــي الجميــعَ بــلا مَــنٍّ وتفرقــةٍ ... البــومُ كالبلْبُــلِ الفُضْــلى أغانيــهِ

إنْ كــان عَقْلُــكَ قــد أبْــدى ســرائرَها ... أحْــرَزْتَ فَــوْقَ الــذي قــد كُنْــتَ تَبْغيــهِ

قــالوا القناعــةُ كَنْــزٌ فــي تــدبّرها ... بَعْــدَ الطمــوحِ وَكَــدٍّ جَــلَّ مُزْجيــهِ

مــن صــارَ عَبْــداً لأطْمــاعٍ مُسَــنّنَةٍ ... مــا كــانَ كُــلُّ كنــوزِ الأرضِ تَكْفيــهِ

إنّ الأثــيمَ لــقَــفْرٌ مُجــدبٌ أســنٌ ... يَهْوى الصَّغارَ، ونــارُ الحِقد تصْليهِ

أمّــا التّقــيُّ فَــرَوْضٌ مخْصِــبٌ عَبِــقٌ ... يشــتاقَهُ غَــدُهُ والأمــسُ يُعليــهِ

وحــينَ يقضــي فكُــلٌّ نــادِبٌ حَــزِنٌ ... حتّــى الحجــارةَ والأغصــانُ تَبْكيــهِ

وَمَنْطِــقٍ لازورديّ الــرؤى أَلِــقٍ ... كــالرّوْضِ يُعطــي بإغــداقٍ لجانيــهِ

يســمو بقائلِــهِ إمّــا تَفَيّــأَهُ ... ويرتقــي للسّــهى ممّــا يوشّــيهِ

كَمْ صُغْتُ مِنْــهُ عقودَ الرأي ناصعة ... تُنيــلُ قَلْــبَ الرّجــا أحلــى أمانيــهِ

بِطانــة الخيرِ مثلُ الشّمْسِ في غَدَقٍ ... كــالنّصِّ حــين تُجَلّيــهِ حواشــيهِ

بطانــة السّــوءِ ليْــلٌ حالِــكٌ خَطِــرٌ ... كــلّ المصــائبِ والتعقيــدِ تحويــهِ

لِهَــدّ كُــلّ بُــروج الحــقِّ مــا هَــدَأتْ ... وأتقَنَــتْ فــنَّ تعْتــيمٍ وتمْويــهِ

تــزيّنُ الســوءَ للمغتــرّ يحســبُهُ ... حُسْــناً بحنكــةِ تزييــفٍ وتشــويهِ

كُــلّ الطغــاةِ وإنْ فاضَــتْ مكائــدهمْ ... لا يُغرقــونَ مَــن الــرحمن مُنجيــهِ

القَلْــبُ شُــؤمٌ ومــا يرقــى بــه أمَــلٌ ... إنْ لــم يكــنْ مــاءُ نَبْــعِ الطّهْــرِ يَسقيهِ

فــإن ســقاهُ رأينــا الفــألَ فيــه نمــا ... وعــاجَ للأمــلِ الصــديانِ يرويــهِ

هــذا الوجــودُ نظــامٌ مُحْكَــمٌ أبــداً ... قــد صــاغَهُ ربّنــا جَلّــتْ أياديــهِ

العَــدْلُ يُفْرِحُــهُ والظلْــمُ يُغْضــبُهُ ... والخيــرُ يُسْــعِدُهُ والشّــرُّ يُضــنيهِ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

إنصافاً للنصف الآخر

جـــاءت كســـيرتنا الحزينـــةَ تَفْـــرَحُ ... فَلَعَـــلَّ أبـــوابَ الســـعادةِ تُفْـــتَحُ

فـــرأت هنالـــكَ جُملـــةَ شـــوْكيّة ... (إنّ الـدخولَ لـذي الوجاهـةِ يُسْـمَحُ)

رجَعَتْ وقـد جَرَعـت مـرارةَ حسـرةٍ ... والـدمع فـي العينـين بؤسـاً يَطْفَـحُ

سُـــعْدى وَسَـــعْدٌ بالمحبّـــةِ أعلنـــا ... نبـأ الخطوبـةِ فـي بيـانٍ عـاطرِ

لكـــنّ أبنـــاء العشـــيرة أرعـــدوا ... وتوعـــدوها بانتقـــامٍ جـــائرِ

هـــل خيرُنـــا فيـــه يُمتّـــعُ غيرُنـــا ... هـذا لَعمـرُ العُـرف لـيس بصـائرِ

إبـــنٌ لعـــمٍّ عـــن (تُيوتـــا) منـــزلٌ ... أو كـــاتم الأنفـــاسِ جـــدّاً حـــاذري

رفضـــت تجـــاوزهم فزفّوهـــا إلـــى ... قبـــرٍ بـــلا خـــوف العلـــيّ القـــاهرِ

كـم مـن شـريفاتٍ قضـين تجبّـراً ... لا مـــن يُحاســـبُ والجريمـــةَ تمـــرحُ

أمّـــا أمينـــةُ فهـــي يـــومَ زَفافِهـــا ... فَجعَـــتْ بقتْـــلِ عريســـها المســـكينِ

مـــن طَلْقَـــةٍ جـــاءَتْ بطـــيْشٍ مـــارقٍ ... مِـــنْ مخْتـــفٍ يـــا ليتَـــهُ بالصـــينِ

قـد خـال فـي أوج الرعونـةِ أنّـه ... بشـجاعةٍ ضـاهت صـلاح الـدينِ

أردى العـــريسَ مضـــرّجاً بدمائـــهِ ... والعـــرسُ أمســـى مأتمـــاً يتـــرنّحُ

ســمراءُ تـمّ زواجُهـا مـن سـامرٍ ... والكـــلّ يرجـــو للـــزواجِ تناســـقا

لكنّهـــا اصـــطدمتْ بشـــرّ حماتِهـــا ... أنفـــاً تـــدسُّ ولا تُطيـــقُ توافقـــا

تبغـي التنـاطحَ لا التسـامحَ مسـلكاً ... وتعـدَّ مـن عـادى التعـدّيَ مارقـا

جثمـــت ككـــابوسٍ لتجعـــلَ كَنّـــةً ... بِخِضَـــمّ أمـــواجِ المآســـيِ تَسْـــبَحُ

آمـالُ خـودٌ مـاتَ عَنْهـا زوجُهـا ... وبحِضْـنها طِفْـلٌ بـريءٌ كالنـدى

رَفَضَـت عروضـاً للـزواجِ كثيـرةً ... لتـردّ عنـه الشـرّ يعصـفُ مُزْبـدا

مـن أجـلِ تعلـيمٍ هنـاءَ شـبابها ... سـفَحتْ لكـيْ يرتـادَ عيشـاً أرغـدا

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

لكنّـــه لَمّـــا تـــزوّجَ عقّهـــا ... ولعرسـه (الفُضلى) فقَدْ فَقَدَ الهدى

حتّـــى الزيـــارةَ لـــم يُعِرْهـــا مَـــرّةً ... مـــاءَ المـــروءَةِ دون وعـــيٍ يَسْـفَحُ

شـــيماءُ كـــان لهـــا كَـــرَوضٍ مُغْـدِقٍ ... ولـــدٌ وحيـــدٌ بَعْـــدَ مـــوت أبيـــهِ

فقضـــى ضَـــحِيّة ســـائقٍ متهـــوّرٍ ... قـــد ظـــنَّ تأمينـــاً لـــه يحميـــهِ

لَبِسَـــتْ عليـــه الأمُّ ثَـــوْبَ ظلامِهـــا ... ومضـــتْ بـــدمعِ فؤادهـــا تبكيـــهِ

لـــم يمـــض شـــهرٌ واحـــدٌ وإذا بهـــا ... لحقـــت بـــهِ بهمومهـــا تتوشَّـــحُ

إنصـــافُ والـــدها غنـــيٌّ ظـــالمٌ ... شـــرع الجهالـــةِ دائمـــاً يختـــارُ

قـــد سَجَّـــلَ الميـــراثَ قبـــل وفاتِـــهِ ... لابـــنٍ لـــه التـــدليلُ والإكبـــارُ

حَـــرَمَ الإنـــاثَ بضـــربةٍ لهبيّـــةٍ ... فمضـــى ذميمـــاً قـــد عـــلاهُ العـــارُ

يتمتّـــع (المحـــروسُ) فـــي أوزارِهِ ... وبهـــا إلـــى قـــاع الجحـــيمِ ســـيُطرحُ

إيمـــانُ واهـــاً بالكفـــافِ تزوّجـــتْ ... رضـــيتْ بعـــيشٍ تافِـــهٍ وحقيـــرِ

خبـــزٌ وزيتـــونٌ عمـــادُ غـــذائها ... بـــالجبنِ إن ظفـــرت غـــدت كـــأميرِ

لكـــن شـــريكُ حياتهـــا لمّـــا اغتنـــى ... نســـيَ الكفـــاحَ وهـــام فـــي التبـــذيرِ

وبنـــى بـــأخرى دون عمـــرِ بناتِـــهِ ... والغـــيُّ إذ يصـــبو فـــأنّى يُكـــبَحُ

أســـماءُ نالـــتْ بـــالعلومِ شـــهادةً ... وتوظّفَـــت فـــي مهنـــةِ التـــدريسِ

ولهـــا أبٌ بالمـــالِ شَـــبَّ هيامُـــهُ ... لا يرتضـــي أبـــداً بـــأيِّ عـــريسِ

يـــزدادُ ضـــغطاً إن تقـــدّم خاطـــبٌ ... فيـــراهُ بـــالتنغيصِ كـــالإبليسِ

فمضـــى إلـــى يـــأسٍ قطـــارُ رجائهـــا ... تبّـــاً لوالـــدها الخســـارةَ يَـــرْبَحُ

إنّ الـــذي ينتابنـــا لمصـــيبة ... حـــين اغتـــدَيْنا للدنيّـــةِ نجـــنَحُ

فـــإلامَ آلامَ الضـــلالةِ نرتضـــي ... وبنـــا إلـــى قَفْـــرِ الضّـــياعِ تُطـــوّحُ؟!

ولـــذا أزفُّ نصـــيحة ورديّـــة ... فلتكرمـــوا نهـــج المهـــيمنِ تفلحـــوا

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

فلسطين الحبيبة

فلســـطينُ الحبيبـــةَ يـــا بـــلادي ... ومهـــوى كـــلّ أفئـــدةِ العبـــادِ
جميـعُ الكـوْنِ فـي صِـدْقٍ ينـادي ... حمـــاكِ اللهُ يـــا خيـــرَ المهـــادِ
فلســطينُ الجميلــةُ أنــتِ ذخــري ... لأجـلِ عُـلاكِ قـد أحْبَبَـتُ صـبري
ودِدْتُ لـو أن لـي مليـونَ عُمْـرٍ ... لأعطيهـــا لســـاحك والوهـــادِ
فلســـطين الأبيّـــةُ يـــا منـــارا ... أضـــاءَ فكـــانَ للحـــقّ انتصـــارا
وكـان علـى جبـين الـدهر غـارا ... صـوابي منـه أزهـرَ واسـتدادي(1)
سـماتكِ قـد عَلَـتْ أسـمى السـماتِ ... وَذِكْـــرُكِ عـــابقٌ بالمكرمـــاتِ
تتـــوقُ اليـــك كـــلّ الكائنـــاتِ ... وفيـــكِ كرامتـــي وَبِـــكِ اعتـــدادي
ترابـــك بالـــدّم الزاكـــي تَـــرَوّى ... وصـــخرُكِ بالشـــدائِدِ قـــد تقـــوّى
فســـبحان الـــذي إيـــاكِ ســـوّى ... وصـــانَ بَهـــاكِ مـــن شـــرّ الأعـــادي
وأقصـــاكِ المضَـــمّخُ بـــاليقينِ ... لَحصـــنٌ مـــن أذى العـــادي يقينـــي
ومَهْـــدٌ نـــورُهُ تـــاجُ الجبـــينِ ... وأغلـــى مـــن طريـــفٍ أو تِـــلادِ
دَمُ الشّـــهَداءِ قـــد أفنـــى المُحـــالا ... وقـــد حُزْنـــا بســـكناكِ المنـــالا
وصـــرْنا أسْـــعَدَ الأقـــوامِ حـــالا ... ومَـــنْ عـــاداكِ يلـــقَ مصـــيرَ عـــادِ
أإســـراءَ النبـــيّ بِـــلا مِـــراءِ ... ومعراجـــاً لـــه نحـــو الســـماءِ
بَعُـــدْتِ عـــن الشـــرورِ وكـــلّ داءِ ... وعـــن أيتـــامِ فرعـــونِ الفســـادِ
بأرضـــكِ بَشّـــرَالهادي المســـيحُ ... يُعطّـــر قَولَـــهُ الـــنهْجُ الصـــحيحُ
فهيّـــا أيُّهـــا الفِكْـــرُ الملـــيحُ ... نبـــاركْ مـــا أتانـــا باجتهـــادِ
ونجتـــثّ الضـــغائنَ والمآســـي ... ودمعـــاً دونَـــهُ دَمْـــعُ الخنـــاسِ(1)
ولا نلقـــى بتاتـــاً بالأنـــاسِ ... كســـيرَ القلّـــبِ جُلّـــلَ بالســـوادِ
أيـــا عَبَـــقَ الأبـــاةِ المؤمنينـــا ... وَطُهـــراً يـــرفض الإثْـــمَ اللّعينـــا
ونلقـــى الإفـــكَ منـــدحِراً حَزينـــا ... ونـــور الحـــقّ منشـــرح الفـــؤادِ
أتـــاكِ مُكبّـــراً عُمَـــرُ العظـــيمُ ... وَعَهْـــدٌ مِنْـــهُ يَمْدَحُـــهُ الفهـــيمُ
وبارَكَـــهُ المســـيحُ، كـــذا الكلـــيمُ ... وَوَجْـــهُ مُحَمّـــدٍ كالبـــدْرِ بـــادِ
وبعدئـــذٍ بحطّـــينٍ صـــلاحُ ... أبـــانَ النّصْـــرَ كلّلَـــهُ الفـــلاحُ
تنـــاءى الليـــلُ وانـــبلجَ الصـــباحُ ... وخلّـــدَ فَتحُـــهُ مَـــتْنَ المـــدادِ
أيـــا عـــزّاً علـــى وَجْـــهِ الزمـــانِ ... لَـقَـفـــرٌ فيـــك أبْهـــى مـــن جنـــانِ

إذا مـــا المجـــدُ فـــتشَ عـــن مكـــانِ ... فأنـــت مقـــرُّهُ وخُطـــى الرّشـــادِ
عـــروس الكـــونِ ســـامية الســـجايا ... ولـــيس هنـــاك مثلـــك بالمزايـــا
بفضـــلك أنـــزلَ الـــرحمن آيـــا ... تبصّـــرنا بآفـــاق السّـــدادِ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

سـماؤكِ تزدهـي فيهـا النجـومُ ... وأرضُـكِ فـي عطاياهـا تعـومُ
بجـودِكِ تنجلـي عَنّـا الهمـومُ ... وَيَنْـأى الفقـرُ فـي أقصـى ابتعـادِ
كفاحُـكِ مضـربُ الأمثـالِ دومـا ... يزيـدُ مضـاءَنا حزمـاً وعزمـا
إذا وَجْـهُ الضـبابِ أتـاكِ جَهْمـا ... تَـرُدّينَ الضّـبابَ إلـى النّفـادِ
نَخيلُـكِ شـامخٌ زاد افتخـاري ... يُضـيءُ ظلامنـا مثـل الـدراري
وَيفتِـكُ بالمجاعـةِ باقتـدارِ ... ويغنينـا عـن القلّـبِ الجمـادِ
وليمـونٌ يضـوعُ وبرتقـالُ ... منـاظِرُ كلّهـا سِـحْرٌ حَـلالُ
سـهولُ الخَيـرِ تحضـنها جبـالُ ... لمرآهـا فَـمُ الابـداعِ شـادِ
ومـوزٌ كالنضـارِ يَبُـذّ شـهدا ... وأعنـابٌ تزيـلُ ضَـنىً وَسُـهْدا
وزيتـونٌ بسـاطُ الخيـر مُـدّا ... كَبَحْـرٍ أخضـرٍ جَـمّ الأيـادي
ومِـنْ رَفَـحٍ إلـى أقصـى الجليـلِ ... مـروراً بـالمكبّر والخليـلِ(3)
نسـيمٌ ضَـوْعُهُ بُـرْءُ العليـلِ ... وأمـواهٌ تـروّي كـلّ صـادِ
وَبَحْـرٌ مَيّتـاً فـي الكـونِ يُـدْعى ... لإنعـاشِ الحيـاة إليـه نسـعى
ميـاهٌ تُسـقطُ الأوصـابَ صـرعى ... وسـعدُ الـرّوحِ يعلـو بازديـادِ
وأردنَّ السّـخاءِ كمثْـلِ كَـوْثرْ ... يـروّي الغـور بالآمـالِ نـوّرْ
ومـنْ أمواهِـهِ الإغـداقُ زَهّـرْ ... يَشـي أيّامَنـا مثـل القـلادِ (4)
أتيـتُ اليـكِ يـا بَلَـد المعـالي ... فَصُـنتِ كرامتـي وَجَبَـرْتِ حـالي
نهـارُكِ مُتعَـةٌ وكـذا الليـالي ... وكـمْ أسقيتـني صَـفوَ الـودادِ
سـتبقينَ المحبّـةَ للأنـامِ ... ورمـزاً للتقـدّمِ والسـلامِ
بِشِـبْرٍ منـكِ يَغْبِطُنـي مَرامـي ... وطيـرُ السّـعْدِ نحـو حمـايَ غـادِ
وَأبقـى مـا حييـتُ أذودُ عنهـا ... فـإنّي قـد رَضـعْتُ المجـدَ مِنهـا
هـيَ الإحسـانُ والإيمـانُ كُنهـا ... وَمَفْخَـرةُ البطولـةِ والجهـادِ

المعاني: 1- الاستداد: الاستقامه 2- الخناس: هي الخنساء
3- المكبر : جبل يطلّ على بيت المقدس 4- يشي: يُزَيّن ماضيها وشى

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

العمر قنطرة

الله قـــد بـــرأ الحيـــاة مُيَسّـــرهْ ... إمّـا مـن النـوْكى غَـدَتْ متحـرّرهْ(1)

بِجلائِـــلِ الخَلـــقِ القـــويمِ مُنيـــرة ... بخمائـــل الخُلـــق الكـــريم مشـــجّرهْ

كـدحٌ حصـيفٌ مِـنْ عجائِـبِ سِـحرِهِ ... أشـــهى الكِنافـــةِ دونَ أرغِفَـــةِ الـــذرهْ

طعـــمُ الحـــلالِ يُحـــلّ فينـــا مُتعَـــة ... حتّـــى لـــو المـــأكولُ صـــحنُ مُجَـــدّرهْ

مـذ ذرّ قـرنُ القـرنِ جرّعنـا الضـنى ... صُـوَرُ الأجنّـــةِ فـــي البُطـــونِ مُكَشّـــرهْ

إنّ الـــذي يَـــزوَرّ عـــن خلّاقِـــهِ ... فجميـــعُ أحكـــامٍ لديـــهِ مـــزوّرهْ

الجاهليّـــة إنْ رأتنـــا أجهَشـــتْ ... بأنينهـــا حيـــثُ المـــروءة مُقفِـــرهْ

كـــمْ أثريـــاءَ مُغَلّقـــونَ قصـــورَهمْ ... وهـــمُ يـــرونَ القـــابِعينَ بِمَقبَـــرهْ

لـــو حـــرّروا زكـــواتِهِمْ فَقِفارُنـــا ... تُضـــحي بســـاتينَ الســـعادةِ مُثمِـــرهْ

قِسط بِـنحنُ يُـزيحُ قَسطَ ذوي الأنـا ... أدجـــى اللّيـــالي فـــي محـــاقٍ مُقمِـــرهْ

أوجُ الجمـالِ لـدى الحديقـةِ عِنـدما ... تبـــدو بِمُختَلَـــفِ الأزاهِـــرِ مُزهِـــرهْ

فوقيّـــة الصلصـــال مُغضـــبة الـــذي ... بَـــرَأ العِبـــادَ، بِفضـــلِ تقـــوى المَفخَـــرهْ

أعطـــاهُمُ العقـــلَ السّـــديدَ فأبـــدعوا ... بِمَعـــارفٍ هـــي دونَ شـــكّ مُبهِـــرهْ

ضـــلّ الرّعـــاة بالاغتِصـــابِ تربّعـــوا ... جَعلـــوا الرّعيّـــة كالمهـــاةِ لِقَســـوَرهْ (2)

الطـــيشُ مَركبـــة بغيـــرِ مكـــابِحٍ ... لا بُـــدّ يومـــاً أن تُـــرى مُتَـــدَهورهْ

فـــي كـــلّ يـــومٍ نكبـــة أو نَكسَـــة ... أو مِحنـــة أو وَرطـــة أو مَجـــزَرهْ

خـابَ الألـى سَلبوا الشّعوبَ مصيرَهمْ ... دارت علـــيهم بعـــدَ ذاكَ الـــدائِرهْ

لـم يبـقَ مـنهم مـن مـآثِرَ تُرتَجـى ... إلا الـــذهاب إلـــى جحـــيمٍ مـــأثرَهْ

يـا مَـن تصولُ علـى الضِعافِ بِقدرَةٍ ... لا تـنسَ يـا ابـن المـوت ربّ المَقـدِرَهْ

الدولـــة الفضـــلى الأمـــانُ يُظِلهـــا ... بالعـــدلِ لا جُـــدُرِ الضـــلالِ مُسَـــوّرَهْ

كـمْ مِـنْ حكـيمٍ فـاضَ نصـحاً نبعُـهُ ... وبِمَعـــرِضِ التحـــذيرِ بُحّـــتْ حنجـــرهْ

بتصـــحّر المـــرء الجنـــائن بلقـــعٌ ... بِصـــلاحِهِ فَقِفـــارُهُ مُخضَوْضِـــرهْ

يـا صـاح هـل تصـحو ليـومٍ فيـهِ لـن ... يســـطيعَ طـــاغٍ أن يُنـــادِيَ عســـكَرَهْ

1- النوكى: شديدو الحمق. 2- القسوره : الأسد.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

بيت لحم(حبيبة الأمم)

سـيماكِ أنهـارٌ مـنَ الأنـوارِ ... مهـوى القلـوبِ وقبلـة الأنظـارِ
لـكِ كوننـا يرنـو بعـينِ تلهّـفٍ ... كتلهّـفٍ بالنحـل للأزهـارِ
نفحـاتُ بـرٍّ بالسـلام تضـوّعتْ ... تهـب البرايـا أنبـل الأوطـارِ
لِمقامـكِ الراقـي أغـانٍ دُبّجَـتْ ... جـادَ الفـؤادُ بأعـذبِ الأوتـارِ
المهـد مَهْـدُ قداسـةٍ أزليّـةٍ ... مزدانـةٍ بِبَهـاءِ صُـنعِ البـاري
المسـجدُ العمـريّ توأمـهُ الـذي ... مـزج الإخـاءَ بِروعـةِ الإكبـارِ
فأذانـه إذ بالتراتيـل التقـى ... تُصـغي الملائـكُ فـي جليـل وَقـارِ
رسما على قسماتِ وجهِكِ صورةً ... تعيـا بِوصـفٍ أعظـمُ الأشـعارِ
مَـنْ حَـلّ سـاحَكِ فالأمـانُ يحفّـهُ ... كَمُهـاجِرينَ بِحَوْمَـةِ الأنصـارِ
نلقـى الغريـبَ سـلا مـرارةَ غربـةٍ ... وكأنّـهُ بحمـاكِ ربّ الـدارِ
بالأريحيّـةِ راحـة تُهدينـهُ ... ويحسّـها بتمايـل الأشـجارِ
نلقـى منـاظِرَ لا نَظيـرَ لِحُسـنِها ... لوحاتُهـا مـن جَنّـةِ الأبـرارِ
بجناحِـكِ الشـرقيّ زدت تألّقـاً ... فضـلٌ يَسـيرُ بأجمَـلِ التّـذكارِ
وجناحُـكِ الغربـيّ حـاز تميّـزاً ... كالسّـبْقِ فـي زيتونـه المـدرارِ
نسـج التعـاونُ رايـة خَفّاقـة ... تزهـو بِمجـدٍ مُفعَـمٍ بفخـارِ
حُيّيـتِ يـا حِصْـنَ الوفـاء فإنّنـا ... نـأوي إليـكِ بعاصِـفِ الأخطـارِ
فتهدهـدين برقّـةٍ آلامنـا ... كـالأمّ تغـدقُ عطفهـا لصـغارِ
وشـعارُكِ الحـقّ المُضـمّخ بـالعلى ... مُتَمَسِّـكاً بعدالـةِ الأقـدارِ
تـرعينَ مـن يبنـي جسـورَ مـودّةٍ ... وتـدمّرين ضـراوة الأسـوارِ
تاريخـكِ العِـزّ المُكَلّـلُ بالنّـدى ... نشـتمّهُ حتّـى مـن الأحجـارِ
تُحَـفٌ وتطريـزٌ بفـنٍّ بـارِعٍ ... إبْداعُـهُ ينسـابُ باسـتمرارِ
رمـزاً نـراكِ لوحـدةٍ ميمونـةٍ ... ممهـورةٍ بعزيمـةِ الأحـرارِ
فيـكِ الوئـامُ والانسـجامُ تمازجـا ... جعـلاكِ حقّـاً واحـة اسـتقرارِ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

طولكرم

(أرض الطول والكرم)

فـــيضُ المزايـــا طـــولكرمْ ... بـــالطوْل تزهـــو والكـــرمْ

آلاؤهـــــا لا تنتهـــــي ... والفضـــل بالأرجـــاءِ عَـــمّ

تهـــب الســـعادة والرضـــى ... فالعـــامُ فيهـــا بعـــضَ يـــومْ

زانَ الصـــــفاءُ ســـــماءَها ... والأرضُ تزخَـــــرُ بـــــالنعمْ

كالسلســـــبيل مياهُهـــــا ... وهواؤهـــا يشـــفي الســـقَمْ

الخصْـــبُ تـــوأمُ تُربهـــا ... ونـــداهُ قـــد فـــاق الـــديمْ

الجنـــيُ جنّـــاتٌ زكـــت ... تعلـــي التقـــدّم للقِمَـــمْ

شـــرع الإلـــهِ معظّـــمٌ ... بظلالـــه العـــيشُ انـــتظَمْ

البـــرُّ يشـــمَخُ رفعـــةً ... مـــع مـــنهج العـــدلِ انســـجمْ

إن جاءَهـــا ذو عُسْـــرةٍ ... فالعُســـر ولّـــى وانهـــزمْ

واليُسْـــرُ أقبـــلَ باســـماً ... مـــن وطـــأة الهـــمّ انـــتقَمْ

أبْناؤهـــا متفوّقـــون ... بســـبقهم بهـــروا الأمـــمْ

هـــم منبَـــعٌ لأصـــالةٍ ... ولِمـــا تســـامى مِـــنْ قِـــيَمْ

وشـــعارهم بحيـــاتِهمْ ... الســـيفُ صـــنوٌ للقلـــمْ

فـــالحقُّ جانـــبَ قـــوّةً ... كالمســـتغيثِ بقـــاعِ يـــمّ

عصـــفُ التغطـــرس ينحنـــي ... إمّـــا بعـــزِّهم اصـــطدمْ

ويـــؤوبُ جـــارّاً خِزْيَـــهُ ... متجرّعـــاً صـــابَ النـــدمْ

مـــن غـــابَ عنهـــا لحظـــةً ... مـــاهى الحنـــينُ بـــه الألـــمْ

العلـــم يُنْصـــبُ بـــالنّهى ... علمـــاً يُصـــانُ ويُحتـــرمْ

بـــدرانِ زانـــا أفقهـــا ... بمكانـــةٍ صـــنوُ الهـــرمْ

الفاضـــليّة مـــع خضـــوري ... فيهمـــا شـــحذَ الهمـــمْ[1]

شمســـانِ فيهـــا شـــعّتا ... يمحـــو ضـــياؤهما الظُلَـــمْ

عـــلاّرُ مـــع عدويّـــةٍ ... بهمـــا النجـــاحُ ســـما وتـــمّ[2]

وبهـــم تـــلألأ مجـــدُها ... والنصـــر صـــادقَ طـــولكرمْ

1-مدرسة الفاضلية الثانوية للذكور وكلية خضوري الزراعية . 2-مدرستا علار و العدويّة المتميزتان للبنات.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

التدبّر قبل التهوّر

ثـوب المعـالي بالحصـافة يُحبـكُ ... والمجـد مـن تبـر الهدايـة يُسـبكُ
إن الألـى سـدّوا السـداد بجهلهـم ... غيـر الهـزائم والضـنى لـم يتركـوا
قَـــاعُ الهـــوان نهايـــةَ حتميّـــةٌ ... لتفـــرعنٍ درك الغوايـــة يســـلكُ
بموشّـح سـمج يجعجـع بـوقَهم ... وعـواء مـوّال الضـلال يبـاركُ
وتحـالفُ الأشـرار أكبـر نكبـةٍ ... كالعوسـج المُلتـفّ إذ يتشـابكُ
ومـن ارتجـى عـون الطغـاة أذلّـهُ ... عقـمٌ مقيـتٌ مـاحقٌ محلولـكُ
ضـعفٌ تضعضـع للقـويّ وبغيـهِ ... لـم تعـدُ صـدقًا إن تقـل هـو مشـرك
شـحٌ بعـدل ذاك جـدبٌ سـاحقٌ ... بـل أيـن منـهُ مُقتّرٌ متشـيلكُ؟! (1)
وليـأكلنّ المـارقون بنـانهم ... نـدماً وهيكـلُ عـزّهم متفكّـكُ
حتّـى تصـيرَ ندامـةَ كُسَـعيّةٍ ... كخرافـةٍ فيهـا النهـى تتشـكّكُ
وليغـرقنّ لهـم أنوفـاً صـعّرتْ ... بحـرٌ تمـاوج مـن دمـاءٍ تُسـفكُ
مـن دسّ سـمّ اليـأس فـي دم فألنـا ... فهو الذي جند المناعة مـهلكُ
مهمـا تقلّـب بـالنعيم تغطـرسٌ ... فعليـه قصـف اللعـن أنّـى يُؤفـكُ
إمّـا هتكـت خطـى السّـداد فإنّمـا ... عرض الضّمير مع المروءة تهتكُ
بالشكل مـن يحفـل ولـيس بجـوهرٍ ... فالقُـدوة المُثلـى لحالـه مـزدكُ
الرشـد بـدرٌ قـد تـلألأ حسـنهُ ... والطيشُ في أبهى الزخارف نيْزكُ

---

(1) متشيلك: نسبة إلى شيلوك (البخيل في تاجر البندقية لشكسبير).

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

يمين فلسطين

يُمْـــنٌ بِحاضِـــرنا الضّـــنينْ ... بورِكـــتِ يـــا أوفـــى عـــرينْ
الحـــبّ نحـــوكِ دافـــقٌ ... مُتجَـــذِرٌ مُنـــذ الجنـــينْ
صـــرحُ الكرامـــةِ شـــامخٌ ... بِـــهِ فَرحـــة القلـــبِ الحـــزينْ
روضُ الرجـــاءِ ليـــائسٍ ... لـــذوي التّقـــى حِصـــنٌ حصـــينْ
عبـــقُ الأصـــالةِ للألـــى ... قـــد أتقنـــوا الفِعـــلَ الرصـــينْ
كـــم مـــن شـــهيدٍ فـــي ثـــراكِ ... حـــوى سِـــجلّ الخالـــدينْ
ببطولـــــةٍ بدريّـــــةٍ ... حَمزيّـــةِ الحـــزمِ المتـــينْ
أســـطورةً ملموســـة ... خطّـــت دمـــاءُ مجاهـــدينْ
ضـــحّى الأبـــاةُ لتســـلمي ... يَحـــدوهمُ الحـــقّ المبـــينْ
شَـــرَفٌ تَضـــوّعَ بـــالعلى ... هـــو معلـــمٌ للعـــالمينْ
حتّـــى حصـــاكِ نَعُـــدّهُ ... أغلـــى مِـــنَ الـــدرّ الثمـــينْ
أرضُ القداســـة والسّـــنا ... لصـــمودنا نعـــمَ المعـــينْ
مـــرجٌ تـــأرّجَ بالنّـــدى ... يحميـــكِ مـــن غـــدر الســـنينْ
وكنـــوزُ مـــاءٍ تحتـــهُ ... ظمـــأى لِـــرَيّ الكـــادحينْ
ترنـــو الخمائـــلُ نحوَهـــا ... بتلهّـــفٍ جَـــمّ الحنـــينْ
الـــنهجُ ذِكـــرٌ مِثمـــرٌ ... فـــوزٌ بِـــهِ دنيـــا وديـــنْ
العلـــم بـــؤرَة قصـــدِهِ ... بهـــداه عـــونُ العـــاملينْ
الـــرّوْحُ تـــوأمُ روحـــهِ ... وعمـــاده الصِّـــدقُ الأمـــينْ
يســـمو بنـــا وبدونـــهِ ... نهـــوي لأســـفل ســـافلينْ
مـــن يتّبعْـــه فَســـمتُهُ ... نـــورٌ تـــلألأ بـــالجبينْ
سِـــلمٌ لِعـــدلِ مُخصِـــبٍ ... حَـــربٌ علـــى الجَـــوْرِ اللّعـــينْ
مَـــنْ يـــدخل الفـــردوس فـــي ... يـــومٍ يُكَلِّلـــهُ اليقـــينْ
ســـنراهُ يزهـــو هاتِفـــاً ... هـــا قـــد رجعـــتُ إلـــى جنـــينْ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

الجوهرة النادرة

العـــيشُ يشـــبه روضـــةً ببهـــاءِ ... شـــجرُ الصـــفاءِ بـــهِ وزهـــرُ نقـــاءِ
إمّـــا بعقـــلٍ مســـتنيرٍ خضـــته ... حقّـــاً ســـتبلغُ قمّـــةَ العليـــاءِ
وبحكمـــةٍ غـــرّاءَ إن أســـقيتهُ ... تجـــنِ الأمـــانَ مضـــمّخاً بعطـــاءِ
وبفضـله تجـد العجائـبَ أصـبحتْ ... بدهيّـــةً حتّـــى لـــدى البســـطاءِ
فملـــوك ماضـــينا أحـــازوا هاتفـــاً ... ووعـوا مـن المـذياعِ عـذبَ غنـاءِ
أغنـى غنـيٍّ عنـدهم مـا نـال مـا ... يلقـــاهُ فينـــا أفقـــرُ الفقـــراءِ
إنّ الـــذي يجـــري بأقصـــى عـــالمٍ ... تـــوّاً تـــراهُ بقيّـــةَ الأرجـــاءِ
لكننّـــا مـــع ذا التقـــدّم لـــم نـــزلْ ... نهـــوي لقـــاعٍ مُفْعَـــمٍ بـــبلاءِ
والسرُّ فـي هـذا الـذي نشـقى بـه ... أنّـــا امتطينـــا صـــهوةَ الأهـــواءِ
الحـــقُّ أفضـــلُ مـــا نفـــيءُ لظلّـــهِ ... يســـتبدلُ السّـــراءَ بالضـــرّاءِ
وعواصـفُ البلـوى نسـيماً تغتـدي ... قـــدّام طـــود كرامـــةٍ و إبـــاءِ
أنظـرْ إلـى الـدنيا بـروح تفـاؤلٍ ... لا تمـــشِ بالنظّـــارةِ الســـوداءِ
وكمثـلِ تطعـيمٍ مصـائبُنا بـدتْ ... والـــداءُ يبقـــى حـــافزاً لـــدواءِ
غـــذِّ الضـــميرَ بوجبـــةٍ روحيّـــةٍ ... إنّ التقـــى للـــروحِ خيـــرُ غـــذاءِ
هـــو مكـــبٌّ فـــإذا بمركبـــةٍ سَـــها ... تضـــحي كـــنعشٍ ســـائرٍ لفنـــاءِ
والظلـم لا يـؤذي سـوى صـنّاعه ... إنّ الظلـــــومَ لَقمَّـــــةً بغبـــــاءِ
يكفيـــه أحـــلامٌ تقـــضُّ منامَـــهُ ... أفمـــا اتعظـــتمْ معشَـــرَ الجهـــلاءِ
تعنـــو فرائصـــهُ لأدنـــى هـــزَّةٍ ... مـــا حالُـــهُ بالنكبـــةِ الهوْجـــاءِ؟!
أمـــلٌ بـــلا عمـــلٍ ككفـــرٍ ميّـــتٍ ... أتـــراهُ يحيـــا دون رشـــفةِ مـــاءِ
مـــن كـــان يحلـــم أنْ يحقّـــقَ غايـــةً ... مـــن غيـــر بـــذلٍ أو قليـــلِ عنـــاءِ
فبصـيصَ طيـفٍ للسـعادةِ لـن يـرى ... ومكانُـــــهُ جمعيّـــــةَ التعســـــاءِ
هـــذي الحيـــاةُ تحـــبُّ كـــدّاً راشـــداً ... لـــيس التكاسُـــلُ شـــيمةَ العقـــلاءِ
وإذا نفحـت العمـر أطيـاب الهـدى ... تجـد الشـقاءَ يطيـرُ مثـل هبـاءِ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

حيَّ على الصواب

فـــــيمَ أهـــــوالُ الخطـــــوبِ ... جلّلـــــت جُـــــلّ الشـــــعوبِ؟
الرزايـــــــا بازدهـــــــارٍ ... والمزايـــــا فـــــي شـــــحوبِ
فـــــانبري الفكـــــرُ بـــــردٍّ ... مـــــا تـــــراءى بالعجيـــــبِ
دمّـــــروا روضَ خصـــــالٍ ... آثـــــروا قفّـــــرَ العيـــــوبِ
بعـــــد إقـــــرأ صـــــار إدرأْ ... كـــــلَّ تـــــدبيرٍ أريـــــبِ
أعرضـــــوا عـــــن خيـــــر ذكـــــرٍ ... لحمـــــى نهـــــجٍ مريـــــبِ
أوغلـــــوا مـــــن غيـــــر وعـــــيٍ ... فـــــي ديـــــاجير الـــــذنوبِ
لـــــم يـــــرقّهم قـــــطّ إلا ... غـــــنجُ هيفـــــاء لعـــــوبِ
كـــــرةٌ كـــــرّت علـــــيهمْ ... ركلـــــتهم للكـــــروبِ
ومجـــــانين هواهـــــا ... أجّجـــــوا سُـــــخف حـــــروبِ
أشـــــركوا حـــــوّاءَ فيهـــــا ... فرموهـــــا فـــــي اللغـــــوبِ
وهـــــل الأزهـــــارُ تُرجـــــى ... لســـــوى الأمـــــر المصـــــيبِ
وبإســـــفافٍ تهـــــاوَوا ... فـــــي هـــــوى لهـــــوٍ غريـــــبِ
مـــــن صَـــــباحٍ دون وعـــــيٍ ... ولمـــــا بعـــــد الغـــــروبِ
أهـــــدروا وقتـــــاً ومـــــالاً ... فـــــي متاهـــــاتِ الـــــدروبِ
كـــــم ســـــمومٍ أدمنوهـــــا ... رغـــــم تحـــــذير الطبيـــــبِ
عـــــن غـــــذاءٍ قـــــدّموها ... وقـــــوارير الحليـــــبِ
بالأنـــــا قـــــد هـــــام كثـــــرٌ ... ســـــكنت نـــــبضَ القلـــــوبِ
فغـــــدوا أســـــرى لخلّـــــفٍ ... وتلاشـــــى كـــــلّ طيـــــبِ
وطـــــنٌ مـــــنهم تشـــــظّى ... صـــــار فـــــي وضـــــعٍ عصـــــيبِ
ولـــــذا الســـــعد تهـــــاوى ... يتلظّـــــى بنحيـــــبِ
إن طلبـــــتم جنـــــي عـــــزٍّ ... وســـــنا مجـــــدٍ خصـــــيبِ
فعـــــلاجُ العـــــيش يرقـــــى ... بهـــــدى شـــــرعٍ حبيـــــبِ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

من وحي النبات

بنباتنـــا أضـــحى النـــوال وفيـــرا ... أضـفى علـى كـلّ الوجـود حبـورا
ســـامٍ مجـــلٍ فـــي بـــديع جمالـــهِ ... وكنفعِـــه لـــم نلـــقَ قـــطّ نظيـــرا
فـــي فـــنّ تنقيـــة الهـــواء مقـــدّمٌ ... وبـــدرء تصـــحيرٍ نـــراه خبيـــرا
بـــل مصـــنعٌ للأكســـجينِ مميّـــزٌ ... لا يقبـــل التلويـــثَ والتكـــديرا
يعطيـك أضـعاف الـذي تعطـي لـه ... فيفـوق فـي كـرم الصـفاتِ بحـورا
يبـــدي ســـجيّته بـــدون تكلّـــفٍ ... مـــا بـــاع ذمّتـــهُ ليشـــهدَ زورا
وهـــو الموحّـــد والمســـبّح ربّـــه ... مـــا كـــان يومـــاً جاحـــداً وكفـــورا
منـــه اســـتطاب غـــذاؤنا ودواؤنـــا ... وبـــه المناعـــةَ قـــد علَـــتْ تـــأثيرا
للفيْتمـــــينِ كمـــــنجمٍ لا ينتهـــــي ... وجـــهُ الـــذي يحويـــه صـــار نضـــيرا
تضـحي الجسـومُ بفعـلِ قـوّةِ رَدْعِـهِ ... للفيرســـــاتِ مآتمـــــاً وقبـــــورا
بالشـــكل والطعـــم الفواكـــه زيّنـــتْ ... والعـــينُ قبـــل فـــمٍ تـــذوق كثيـــرا
عنـــبٌ ورمّـــانٌ ونخـــلٌ باســـقٌ ... كـــرزٌ ومنجـــو نصّـــبوهُ أميـــرا
التـــوت يـــاقوتٌ ، ومـــوزٌ قـــد زكـــا ... أنعـــم بتفّـــاحٍ يفـــوحُ عطـــورا
بالبرتقـــال يقـــالُ طـــبٌّ نـــاجعٌ ... وشـــقيقه الليمـــونُ راقَ طهـــورا
كـــلُّ البقـــول قـــد ارتقـــى تأثيرهـــا ... تغـــدو لرفـــد المعـــدمين نصـــيرا
فيهـــا البـــروتين الضـــروريُّ الـــذي ... يعطـــي لنـــا التيســـيرَ لا التعســـيرا
أزهارنـــا تثـــري ازدهـــار حياتنـــا ... تـــومي لمـــن بالنـــاس رقَّ شـــعورا
الـــــوردُ ودٌّ، والبنفســـــجُ مـــــبهِجٌ ... والفـــــلُّ كـــــلٌّ يبتغيـــــهِ ســـــميرا
أمّـــا القرنفـــلُ فهـــو يرفـــل بالوفـــا ... والنـــرجس الزاهـــي يمـــيس فخـــورا
أحراجنـــا فيهـــا شـــفاء جراحنـــا ... وفناؤنـــــا إمّـــــا رأت تـــــدميرا
الســـرُو عنـــوان الســـرور ورمـــزهُ ... والحَـوْرُ فـي حسـنٍ ينـافس حـورا
وعلـــى الجميـــع مليكـــةَ محبوبـــةَ ... زيتونـــةَ قـــد بوركـــتْ تقـــديرا
يـــا ليـــت عبـــد هـــواهُ أَشـــرِبَ عبـــرةً ... كيمـــا يصـــير بـــالاحترامِ جـــديرا

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

طاقة نصائح

بيـــانٌ دافـــقٌ مـــن نبـــع فكـــري ... خمائلـــــهُ تهـــدّئ روع عمـــــري
يقـــول الســـعد إيمـــانٌ ســـديدٌ ... وعلّـــمٌ هـــام فـــي عمـــلٍ أغـــرّ
ولا يستصـــــغرنَّ قليـــلَ شَـــيْءٍ ... فأضـــعافاً نحـــوزُ بفضـــلِ صـــفرِ
بـــذا ينـــزاحُ عنّـــا عقـــم عُسْـــرٍ ... وينمـــو ناضـــراً خصـــبٌ بيُسْـــرِ
ونرفـــع أمّـــةَ لـــذرى المعـــالي ... ولـــو كانـــت بقـــاعِ ســـحيق قعْـــرِ
فنلقـــى جَنّـــة فـــي حِضْـــنِ قفـــرٍ ... ســـنابلها تقبّـــل ثغـــرَ صـــخرِ
ســـلاحُ الحـــقِّ يهـــزمُ جـــيش بغـــيٍ ... وســـرّ العـــدل يفعـــل فعـــلَ ســـحْرِ
يشـــعّ النـــورُ مـــن وجـــهٍ تقـــيٍّ ... تلألـــــؤه كفرحتنـــــا بنصـــــرِ
فوجـــهٌ أســـود القســـمات يرقـــى ... بقلـــبٍ نـــابضٍ ببيـــاضِ خيـــرِ
نـــرى الآلام تستشـــري بقـــومٍ ... إذا مـــا ســـادَ فـــيهم شـــرع بَحْـــرِ
ونهـــج البحـــر لـــيس عليـــه ذنـــبٌ ... ففيـــه تـــوازنٌ يســـري بقـــدْرِ
ولـــولا ذاك لانـــدثرت حيـــاةٌ ... فهـــلا تنتهـــون دعـــاة شـــرّ
ورأس الحكمـــة الغـــرّاء هـــدْيٌ ... يصـــيّرُ عصـــفنا كنســـيم فجـــرِ
حـــوى ســـعداً وأمنـــاً وازدهـــاراً ... وإخلاصـــاً بـــه جبـــرٌ لكســـرِ
بشـــرع الله تمكـــينٌ بـــأرضٍ ... مبادئـــــهُ تناســـبُ أيّ عصـــــرِ
وربّ الكـــون بالإنســـانِ أدرى ... بمـــا يبقيـــه فـــي أعلـــى مقـــرّ
فبـــدء الأمـــر فـــي القـــرآنِ إقـــرأ ... وذا البرهـــان للفعـــل الأبـــرّ
وهـــل مـــن كـــان مثلـــك فـــي المزايـــا ... حـــوائج صـــنعةِ الـــرحمن يـــدري
لكـــوخٌ فـــي ظـــلالِ العـــزّ يبنـــى ... يفـــوق بذلّـــةٍ مليـــار قصْـــرِ
رغيـــفٌ بـــالحلالِ الحلـــوِ أشـــهى ... مـــن الكفيـــار مغموســـاً بـــوزرِ
فشـــلالٌ مـــن اللعنـــات يهـــوي ... علـى مـن جـوره فـي النـاسِ يسـري
وآلاف المآســـــي تعتريـــــهِ ... فيحســـدُ مـــن يـــرى نجمـــاً بظهـــرِ
وطـــوبى للـــذي لـــم يـــنسَ يومـــاً ... بـــأنّ حياتنـــا الـــدنيا كجسْـــرِ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

ضبابٌ و سحاب

أيا من قصوراً في هواءٍ تؤسّسُ ... وفي بحرك الطامي حدائق تغرسُ
بساحة تدجيلٍ كأعور قادمٍ ... ومكرك في حبر الضلالة يغمسُ
معاديَ نور الحقّ لن تبلغ المنى ... أيطفئ قرص الشمسِ مسخٌ مخنفسُ
ومن رام أن يرقى النجوم بصاقَهُ ... على وجهه يرتدّ والبغيُ يُعكسُ
وطعم نجاحٍ لن يذوق هنيهةً ... ولو ألف شيطانٍ عليهِ يوسوسُ
كلامك موز الغور أو برتقالهُ ... وقلبك بالسمّ الزعاف يعسعسُ
تنكّل بالخصم الضعيف بقسوةٍ ... فأنت بمضمار السفالة فارسُ
ومن عاث في عرض الصواب مدنّساً ... فليس سوى نفسٍ لديهِ يدنّسُ
تحاول بثّ البثّ في صلبِ عيشنا ... فنلمحُ وجه الدهر بالحنق يعبسُ(1)
إذا رمت سقي الناس صاب تعاسةٍ ... فإنّك من أعتى المناكيد أبأسُ
تقيم عراقيل الأذى لعدالةٍ ... وما شادها للقهر إلا التغطرسُ
تمالئُ من يمشي بظلّك خانعاً ... ومنك ومن أمثالك الحرّ يائسُ
مصادرةٌ للرأي تحوي فظاظة ... تثور إذا بالٌ لدى النفس ينبسُ
ومن بؤس توزيعٍ شقاءٌ محطِّمٌ ... وجوعٌ على هام الفضائل يدعسُ
بأطياب إحسانٍ تطيب علاقةٌ ... وليس بوحش البطش تُشتار أنفسُ
فأرضٌ لنا تكفي ليوم قيامةٍ ... وتحت ثراها بالكنوز تكدّسُ
بحيرات أمواهٍ يتوق للثمها ... تلهّف أكبادٍ وصحراءُ عانسُ
وعالمنا ذا العصر صار كقريةٍ ... فما يجرِ في اليابانِ تلمحْهُ تكسسُ
وباءٌ غزا قطراً ترقّبْ قدومهُ ... وأسرع من برق السماء تفيرسُ
وجارك إمّا كان بالخير رافلاً ... فأنت على ألفٍ من الخير تجلسُ
إلى كلّ من بالموبقات معبّأ ... نصيحة إشفاقٍ لعقلك تهمسُ
لمزبلة التاريخ ذكر طغاتنا ... وكلّ أساطين الضلالة كنّسوا
ضواريَ سمّينا لفتك ضراوةٍ ... ألا إنّما الإنسان ذاك المؤانسُ

---

(1) بثّ: نشر، البثّ: أشدّ الحزن .

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

سنام نصح البعير

مسلسلُ الرعبِ بينَ الناسِ متّصلُ ... لا فاصلٌ يجعلُ الآلامَ تُحْتَمَلُ

لمّا بعيري رأى (التلفاز) جاش أسى ... وصار يهذي بعصف الحنق يعتملُ

دنوتُ منه بتحنانٍ أسائلهُ ... هل أنت أيضاً أصابت نفسك العللُ؟

أجابني وهديرُ الغمّ يسحقهُ ... منكم مصائبُ منها الصخرُ ينفعلُ

ولو أحسَّ بها أعلى جبالكمُ ... لصارَ أعمقَ غورٍ ذلك الجبلُ

والكلّ يعلمُ أنَّ الحلمَ من شيمي ... وفي عجائب صبري يُضْرَبُ المثَلُ

لكنّما الكبرُ أضحى فعلُهُ عجباً ... من عارِ سمعتهِ كم يخجل الخجَلُ

يمارسُ البغيَ لا عُرفٌ يؤيّدهُ ... ويبدعُ الشرَّ لم تسمَعْ به الأوَلُ

كأنّما العالمُ المسكينُ مزرعةٌ ... والناسُ في شرعه الأقنانُ والخَوَلُ

من سار في ركبه فالذّلُ حالفهُ ... كذئبةٍ قد هوى في عشقها حَمَلُ

حمداً لربّي بأني لم أكن بشراً ... ومن حروفي جمالٌ صيغَ والجُمَلُ

إنّي لمن معشرٍ يرقى الوفاءُ بنا ... لسنا على أتفهِ الأشياءِ نقتتلُ

وبيننا نقسمُ الأعشابَ في نصفٍ ... وعند نقصٍ على المخزون نتّكلُ

ولا نبذّر أو نشتطّ في سرفٍ ... أو نحرق الرزق فالأسعارُ تشتعلُ

نغشى مراعيَ خضراً حيثُ بعضكم ... على موائدَ خضرٍ بات يَنسَطلُ

وما حفرنا لبعضٍ بيننا حفراً ... ولا شذوذَ بنا يزهو به السفلُ

وليس نطفَحُ ما الرحمنُ حَرَّمَهُ ... كمثلِ عربيد حانٍ هدَّهُ الثَّمَلُ

كُثرٌ عبيدٌ لسيجارٍ وأرجَلَةٍ ... والعِرض باعوا إذا ضاقت بهم سبلُ

وبالغريزةِ شرعُ الله يحكمنا ... وليس إلاّ إلى الوهّاب نبتهلُ

مع كلّ هذا فلا فألٌ يودّعني ... أعتى المآسي بأن يُسْتأصَلَ الأمَلُ

أكان يخطر قبلَ اليومِ في خَلَدٍ ... في البيت الابيضِ ساد الأسودُ الرّجلُ

يا من دهتكم صروف الدهر لا تهِنوا ... ولتعلموا أنّما دنياكمُ دُوَلُ

ليس التجلّي ببدء السبقِ مُرْتَهَنٌ ... وإنّما بختامٍ يُعْرَفُ البطلُ

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

أبطالٌ روّضوا المُحال

مجـــدٌ يُقـــيمُ بِقمّـــةِ الأمجـــادِ ... جـــودٌ لـــه يَنـــدى نـــدى الأجـــوادِ
أســطورة بِنــتُ الحقــائِقِ سُــطِّرَتْ ... بـــدمٍ زكـــيٍّ مـــع ذكـــيِّ مِـــدادِ
تاريخنـــا لمّـــا روى مـــا قـــد رأى ... سَـكَبَ البشاشـة فـي فـؤادِ الضّـادِ
بِحروفها شـمسُ الحضـارةِ أشـرَقتْ ... ألِـــفٌ قواهـــا ألـــفُ ذاتِ عِمـــادِ
الجامِعـاتُ بـأرضِ أنـدَلسٍ عَلَـتْ ... تســقي نميــرَ علومِهــا لِلصّــادي
البـــابوات أتـــوْا إليهـــا رَغبَـــة ... أن يَرجعـــوا مِنهـــا بأفضَـــلِ زادِ
زعمـــاءُ عالمنـــا أمـــامَ صـــحابةٍ ... مِثـــلُ الـــتلالِ بجانِـــبِ الأطـــوادِ
هـــذا بِـــلالٌ حـــينَ بَلّـــلَ سَـــعْيَهُ ... بِتُقـــاهُ وُسِّـــدَ سُـــدَّةَ الأســـيادِ
ســـعدٌ يُكسّـــرُ للأكاسِـــرِ ســـعدَهمْ ... نيـــرانُ شـــركِهمُ هبـــاءُ رمـــادِ
الفيلـقُ القعقـاعُ فلّـقَ جمـعَ مَـنْ ... جَهِلوا الألى وُسِموا بِصدقِ جِهادِ (1)
عَجِـزَتْ شـعوبٌ أن تصـوغَ نماذِجـاً ... كـــابنِ الوليـــدِ وطـــارِق بـــنِ زيـــادِ
فخمائِـــلُ الأخـــلاقِ وارِفـــة الهـــدى ... مِـنْ غـرسِ شـافِعِنا البشـيرِ الهـادي
أهـلُ الحصـافةِ أعلنـوا: فـي شَـرْعِهِ ... حـــلّ لِكـــلّ تنـــاقضِ الأضـــدادِ
يكفيـــهِ فـــي زمـــنٍ طمـــا طبقيّـــة ... رَفـــعُ العبيـــدِ إلـــى مصـــافّ عِبـــادِ
مِنـــهُ المســـاواة الرضـــيّة مقصِـــداً ... فتميُّـــزُ الأعـــراقِ مَحـــضُ فســـادِ
لا حـــيّ قـــالَ علـــى هـــوى قوميّـــةٍ ... ريّ لعطشـــى الـــيُمنِ والإســـعادِ
الفضـــلُ للأتقـــى فـــلا عصـــبيّة ... معصـــوبة العينـــينِ دونَ رشـــادِ
فمكانـــة الإنســـانِ رهـــنُ صـــلاحِهِ ... بِالفعِـــلِ مقرونـــاً بِطيـــبِ سَـــدادِ
أمّـــا القضـــاءُ فـــلا مُماطلـــة بِـــهِ ... لا مَـــنْ يُـــدافِعُ عـــن أذى الأوغـــادِ
الحكـــمُ يزهـــو فـــي ظِـــلالِ نزاهـــةٍ ... مـــا إنْ أتـــى بِمَظـــاهِرِ اســـتبدادِ
كُـــلّ ينـــوفُ علـــى الخليفـــةِ راتِبـــاً ... حتّـــى الوليـــدُ بِســـاعةِ المـــيلادِ (2)
مـــا غيـــرُ قـــرآنٍ يُجَمِّـــعُ صَـــفّنا ... نَجتَـــثّ حـــالاً مـــوحلاً بِجِـــدادِ
وَلِمَـــنْ تمـــادوْا فـــي غياهِـــبِ غـــيّهِمْ ... أفـــلا علمـــتم مـــا أحـــاطَ بِعـــادِ

1. طلب سعدٌ بالقادسيّة من عمر عشرين ألف جنديّ مدداً فبعث له القعقاع وقال له إنّهُ يكفي. الفيلق: الجيش العظيم. 2. راتِب عمر ستونَ دِرهماً، وراتب الوليد مئة دِرهم.

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534

مطلُ الحقّ للصدقِ مَحْق

قضـــاءٌ قاحِـــلٌ خلقـــاً ودينـــا إذا هـــو خـــاذِلٌ عـــدلاً مبينـــا

أتأجيـــلٌ بـــأمرٍ صـــنوِ شـــمسٍ يَبُـــلّ بأفتَـــكِ الأوبـــاءِ طينـــا

رؤوسُ المـــالِ تُمعِـــنُ فـــي فِـــرارٍ فيهـــوي الاقتصـــادُ بِـــذا مَهينـــا

معانـــاة التّقـــاةِ طـــوالَ عُمْـــرٍ لأطمـــاعِ الشـــقاةِ غـــدتْ قرينـــا؟!

وتوكيـــلُ المحـــامي شـــرّ فـــرضٍ بـــآلافٍ يُطالـــبُ لا مئينـــا

فمـــاذا يفعـــلُ المقهـــورُ قولـــوا إذا لـــمْ يســـتطعْ أن يســـتدينا

كتـــابُ اللهِ يُنـــذِرُ مَـــنْ يُـــوالي بفحـــشِ الـــزورِ مغتصـــباً لعينـــا (1)

هـــدى يُسْـــرٍ يُزيـــلُ ضـــلالَ عُسْـــرٍ مكانـــهُ غـــارِسٌ رُشـــداً رصـــينا

يُظلّـــلُ خوفنـــا بوريـــف أمْـــنٍ ويَجعـــلُ شـــوكَ عـــيشٍ ياسَـــمينا

لأدواءِ البرايـــا خيـــرُ بُـــرءٍ ولا يُبقـــي بعالمِنـــا حزينـــا

وأيّ قضـــيّةٍ مهمـــا ادلهمّـــت بشـــهرٍ ســـوف تقشـــعُ لا سِـــنينا

فيـــا أحـــرارَ أمّتِنـــا أزيحـــوا جِبـــالَ الغـــمِّ تثقِلنـــا أنينـــا

لتبتَسِـــمَ الحيـــاة لنـــا فإنّـــا خيـــالاً للسّـــعادةِ قـــد نســـينا

أو انتظـــروا المآسِـــيَ ســـافراتٍ يُشـــيّبُ هولهـــا حتّـــى الجنينـــا

---

1. قال تعالى: {فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة أمْ مَنْ يكونُ عليهم وكيلا}. 109 النساء

أبو النصر التميمي: وطنية : 00972568544534